ص ۱

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو

ان الله سبحانه قد جعل لظهوره لخلقه بخلقه اربع مقامات المشار اليها و المرموز عنها في كلمات ال الله ع م بالاسرار السرّ و سر السرّ و سر المستسرّ و السر المقنع بالسّر و يعبرون عن الاول بالنقطه و النقطه قطب كتاب الله في التكوين و التدوين و عليهما تدور رحى الموجودات في كل العوالم بما لا نهاية الى ما لا نهاية كما في علم الله سبحانه و ان الله سبحانه قد تجلي لهذه النقطه بهذه النقطه و القي في هويتها مثاله اي مثال تجلّيه فاظهر عنها افعاله و التجلّي احداثه لا من شئ فسبحان الذّات لم يلد و لم يولد و كنهه تفريق بينه و بين خلقه فلمّا اراد خلق الممكنات فارادته ابداعه لا من شئ و ابداع الابداع بالاختراع و لا كيف لذلك لان الكيف قد كان من معلول ارادته لا يجرى عليها و لا ربط بينه و بين خلقه و هو لم يزل حقّ و لا خلق فابدع الخلق بالخلق و هو لم يزل على حال واحد لا يساوق شيئا و لا يقارن سبحانه و تعالى عمّا يقول الظالمون الملحدون في اسمائه علوا كبيرا و قد عبر اهل البيان عن هذه النقطة عند التبيان بالشجرة المباركة و بالنار من تلك الشجرة و بالدرة البيضاء و بالذكر الاول و بالجلال و بالشمس الازل و بالحقيقة المحمدية ص م و كل العلامات و الدلالات مدلّه على هذه النقطه بدلاله الشبحية ص ۲

و عليها تدور رحى الموجودات ما فى لجة الامكان و الاكوان و هى سر الابداع و ثمرة الاختراع قد ظهرت فى اظهار مجده فى عوالم اللاهوت كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف و ان لها حركتان فى عالم التعلق حركة اصلية ذاتية حول نفسها حاكية عن مبدئها مدلة على وحدته و بساطة ظاهرها عين باطنها و باطنها عين اخريتها ظاهرها الاول بلا تعبير و الاخر بلا تعريف اوليتها عين اخريتها

و اخريتها عين اوليتها هويته البحتة الظاهرة في الامكان مظهر غناء الله المطلقه و قدرته النّافذه و الرّبوبية الاوّلية التي لا ذكر للمربوب لدى عزه و هذه جهة اعلى المشيّة السبيل اليها مقطوع و الطريق اليها ممنوع و حركة فرعية لتشيئ الموجودات و انوجاد الممكنات و هذه مقام تعين رسول الله ص و في هذا المقام هو الفقير البحت البات لا يوجد في الامكان فقير بمثله قال ص الفقر فقرى و به افتخر و في ذلك المقام يستمد المدد من الرحمن و هو ممده لا من شيء كبدء وجوده و هو الشّارب من كأس الفيض قبل كلّ شئ و ما سواه فقير ببابه لائذ بجنابه محتاج في كل الشّئونات اليه حاكياً عن ظهور قدرته و جلالته و لهذه الحركة تعلقات السّبعه لا يمكن نقصها و لا ازيد منها لانّ الشّيء له جهات جهة مادّة وجهة صورة وجهة تركيب و هذه الثّلاثه لمّا تنزّلت قد صارت سبعة فقال الرّضاع ان المشيّة و الاراده و الابداع اسمائها ثلثه و معناها واحد قال الصّادق لا يكون ص ۳

شيء فى الارض و لا فى السّماء الا بهذه الخصال السّبعه بمشية و اراده و قدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب و هذه السبعه قد كانت متممات للفعل و الانفعال فى انفسها و ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها و لو كان قادرا و قد اشار الرّحمن الى

تلك السبعه بسبعة ابحر و هذه كلمات الله لا يمكن ان توجد في سماء المقبولات و الارض القابليات الا بمذه السبعه و لا يجاوزهن بر و لا فاجر قال الامام ع فمن زعم انه يقدر على نقص واحدة منها فقد كفر و هذه السبعه اسماء الحجج محمد و على و فاطمه

و الحسن و الحسين و جعفر و موسى ص ع م و اذا كرّرت في عالم الغيب و الشهادة صارت اربعة عشر و هم ال الله ع م و الاصل

محمد ص و هو معنى اربعة عشر قال الامام ع اولنا محمد و اخرنا محمد و اوسطنا

محمد وكلّنا محمّد و لا يوجد شيء الا بمم و لا يساويهم احد وكل

جلیل لدی جلالهم صغیر و کل شریف فی جنب شرفهم حقیر

فسبحان ذكرهم عن الاقتران بالاذكار فهم المنفردون عن

التشابه و التشاكل فى ابناء الجنس و محمد ص يدور حول نفسه و هم يدورون حوله بما تجلى لهم بهم و هو صاحب الاحدية الازلية الممكنة فى حق الامكان يومه الاحد و كوكبه الشمس و لونه البياض و عدد اسمه العظيم اثنى و تسعين احد عشر منه اشارة بالهوية الظاهرة فيه و ثمانين منه اشارة بطوافه حول جلال العظمة قبل على ع و واحد منه اشارة الى على ع لانه نفسه لا يفارقه حتى فى اسمه سبحان الله بارئه عما يصفون المقام الثانى اى سر السر قد نعبر عنه بالشجرة التى تخرج من طور سيناء

نبت بالدهن و صبغ للاكلين و بالدرة الصفراء و بالاراده التي هي العزيمة على ما يشاء و بالمحو الموهوم و صحو المعلوم و بالنفس الرحماني و بالامر الالهي و بالولاية المطلقة الكلية العلوية العاليه و هذا مقام الالف الغيب المستور في الحجب البحته و العماء الصرفه التي لا يطلع على كنه معرفتها دون الله سبحانه و هي الاسم المستقر في ظله و لا يخرج منه الى غيره و الظل المستقر فيه عبوديته لمحمّد صحيث صرح بذلك بقوله انا عبد من عبيد محمّد و هو ع المرات الحاكية الدالة على محمّد ص الذي هو الدال على الله بدلالة الاستدلال لا الكشف و هو الضوء من الضوء الاول كما اشار اليه سبحانه بقوله و سراجا منيرا و هو الالف المتحقق بالنقطه تحقق وجود و به تحققت النقطه تحقق ظهور و هو اول اسم اختار الله لنفسه العزيز على ما قال الرضاع اول ما اختار الله لنفسه العلى العظيم و معنى العلى العظيم على ما اورد في الحديث الله و معنى الله هو كما قال الله تع قل هو الله احد و اشار خفيا لاهل الافئدة و هو قوله تع و هو العلى الكبير و في مقام اخر و ان هذا صراط على مستقيما و جعل الله سبحانه اسمه في مقام التشريع مطابقا لاسمه في مقام التكوين مع المتممات في مقام التشريع و هو ان عدد اسم على ع م مائة احد عشر احد عشر منه اشارة الى مقام المتجلية فيه بواسطه محمد ص الذين عدده اثنان و تسعون و ثمانية اشارة الى طوافه حول جلال القدرة بعد محمد ص ثمانين سنة دهرية و في

الرقوم بالهندسة الايجادية ثلاثة الف الف الاول اشارة ص ٥

الى الهوية و الالف الثاني اشارة الى محمّد ص لانه يحكى عن الالف الاولى بكل الحكاية لا فرق بينهما الا ان الالف الثاني عبده و خلقه و الالف الثالث حكاية عن نفسه الشريف بانه حاكى عن الف الاول بواسطة الف الثاني و ذلك مقام الازلية الثانية و التوحيد الواقعي الحقيقي و هو اسني المقامات و اعلى الدرجات بحيث في الامكان بعد النقطة لا توجد الا لمقام هذا الالف و هو سرّ الهيّ و رمز غير متناهي ظاهره امامه لا يوصف و باطنه غيب لا يدرك و هو الواحد لاصل الاعداد الامكانية و الكونية و الكونية و اليه تعود كل شئ لان البدء هو الختم و هو الذي لا يتغير في قديم الدهور و لا في ما يزمن الاحداث و هو العلة لكل علة ليس ورائه غاية و لا له نهاية و ذلك المقام تفصيل مقام النقطه و له حركتان حركة اصلية على القطب و هو الاصل و حركة فرعية بالظهور و هو الفرع و على الاول لا اشارة له لانه اية الله الكبرى و النباء العظمي و قد اشار بمذا المقام في خطبته روحي له الفداء انا المعنى الذى لا يقع عليه اسم و لا شبه و لا صفه و هو المقام المخصوص بنفسه الشريف و الحرف الذي عنده دون الائمة ع م و هذا مقام امارته للمومنين اعنى الائمة ع م و لا ينبغي ان يسمى احد منهم باسمه لانه المخصوص بهذه الامارة الكبرى و السلطنة العظمي و هذا اشار السجاد ع في الصحيفه حيث قال ع لقد قصرني السكوت عن تحميدك و فهمتني الامساك عن تمجيدك لا رغبة يا الهي منك بل عجزا و ان التحميد و التمجيد الظاهرة مقامه ع و ان الفرق كما هو اشار الحجة ع في الدّعاء لا فرق ص ٦

بينك و بينهما الا انهم عبادك و خلقك و لا يفرق احد من اهل العلم بين الاسم و المعنى الا ان المعنى فوق الاسم لا فرق بين الاحد و الواحد الاكما بين الحركة و السّكون او بين الكاف و النون و لقد اشار ع بعذا المقام من عرف الفصل من الوصل فقد بلغ قرار التوحيد و من عرفه ع بانه عبد

محمد ص في كل مقام قد عرفه و بلغ قرار التوحيد لان حروف العبد ثلثه العين علمه بالله و الباء بونه عن كل ما سواه و الدال دنوه الى الله بلاكيف و لا اشارة فمن عرف الاشارات عرف ان لا يعرف الا بنفي الاشارات لان الاشارات قد كانت من حدود الماهية و هو محدد الحدود و لا يعرف بحدّ اذ الحد من معلولات فيضه سبحانه عن وصف الواصفين و الحمد لله ربّ العالمين و على الثامن مقام ظهور الحقايق الائمة و في هذا المقام يحوم حول الله و ينطق عن الله و ينظر بالله و يسمع بالله و يعطى عن الله و هذا مقام ظهور الرحمانية المستوية على العرشي المعطى كل ذي حق حقه و السّائق الى كل مخلوق رزقه و اشار الامام ع بهذا المقام في تفسير قوله تع فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات بالله قال ع و الظالم يحوم حول نفسه و المقتصد يحوم حول قلبه و السابق بالخيرات يحوم حول ربه و هو ع السابق و الخيرات الائمة ع و ليس في هذا المقام له ع جهة الا فعل الله و امره حيث صرح الله سبحانه بهذا المقام عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون و اشار على ع الى هذا المقام في مناجاته يوم ص ۷

شعبان الهي هب لى كمال الانقطاع اليك و انر ابصار قلوبنا بضياء نظرهااليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك و اجعلنى ممن ناديته فاجابك و لاحظته فصعق لجلالك و ناجيته سرّا فعمل لك جهرا و هو ع الداعى فى حقيقة سره فاستجاب الله دعائه فهو المتصل الى معدن العظمة الذى ناجى الله فى سره بلسانه فهو المتصل لله جهرا فليس له ع جهة الاحكاية عن عظمة الله و قدرته و بذلك المحل الشريف قد صرح الحجة في زيارته لمحمد بن عثمان العمري مجاهدتك في الله فات مشية الله و مقارعتك فى الله ذات انتقام الله و مقارعتك فى الله ذات انتقام الله و فى محل الاخرى فى هذه الزيارة القضاء المثبت ما استاترث به سنتكم و فى الحديث اذا شئنا شاء الله و اذا اردنا اراد الله

و ان الله سبحانه قد اشار الى هذا المقام بائهم ع ما يشاؤن الا ان يشاء الله فهو قوله تع و ما رميت اذ رميت و لكن الله يرمى و ما تشاؤن الا ان يشاء الله و هم ع محال مشيته و السن ارادته و ان تعيرنا فى هذا المقام بمحل المشية و اشباهه مع اثباتنا فى المقام الاولى لا ينافى القواعد لان مذهب اهل البيت قاعدة كلية الهية بمعرفتها يعرف التعارض عما فى الكتاب و السنة و اقوال شيعتهم و هى ان كل خير نزل من الله و ينزل بما لا نماية مما فى علمه تع اول نزوله قد كان عند الله على علم قلب على ع ثم الى الحسن ع ثم الى الحسين ع ثم الى القائم محمد بن الحسن ع ثم الى الائمة الثمانية ع ثم الى

الفاطمه ع ثم الى الانبياء ثم الاوصياء ثم المؤمنين من الانس ثم المومنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوانات النجيبة ثم الى النباتات الطيبه ثم الى الجمادات الصافيه وكل شو نازل مبدئه قلب ابي الدواهي لعنه الله عليه الى اخر المقامات على سبيل الذي ذكرنا في الخير كل نمد هؤلاء و هولاء من عطاء ربك و ماكان عطاء ربك محظورا و يظهر من هذه القاعده ان كل خير في الامكان يصح اطلاقه في كل مقام الا ان الثمرة في محله ان مشية التي تطلق في مقام على ع عبد و ظهور بالنسبة الى مشية التي تطلق في مقام محمد ص كما اشار في الحديث عن رسول الله ص ان مشية على ع في جنب مشية محمد صكالذبابه و استغفر الله عن التحديد بالقليل و كل نطلق الى منتهى المقامات و كذا استعمال الشر في كل مقام ان الفرق مقام الثاني عرض و شعاع بالنسبة الى مقام و ليس بين الالفاظ اشتراك اللفظي و لا المعنوى لان المعنى في اللفظ كالرّوح في الجسد كما ان الارواح متعدد ككل الاجسام و بينهما مناسبة ذاتية كما سنذكر انشاء الله تع في محله حتى تنكشف نقاب المطلب ان الكفر يطلق على ابي الدواهي مرة و على ابي الشرور و لكن كفر الذي يطلق على ابي الشرور عبده و روحه فى مقامه بالنسبة الى الكفر الذى يطلق على ابى الدواهى عرض و سيئة لفظه و معناه كما نطق الحديث انه لعنة الله سيئة من سيئاته و ككل يجرى الكفر يجرى الى مقام الذره و لا ص ٩

اشتراك لفظا و لا معنا بل حقيقة بعد حقيقة في كل مقام بحسبه و هذا كفاية لمن له قلب و دراية و ان تعيرنا في مقام على ع بالاوصاف المذكوره حقيقة ثانية بالنسبة الى الحقيقة الاولية و له عكل الوصف الذي لمحمد ص الا ان لمحمد ص الاصل الاول القديم و له ع الفرع الثاني الكريم و ليس بينهما الاكما بين الواحد و الاعداد و بين الحركة و السكون و بين الكاف و النون لاتصاله ع بمولاه ص و هو قوله تع الم تر الى ربك كيف مدّ الظل و لو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ماكان فيه ع من ظهور مولاه و هو ع الصورة الانزعية الالهية التي لا يتغير في قديم الدهور و لا يتمايز من الاحداث و ظاهره امامة الكبرى و باطنه ولاية الله العظمي التي اشار الله سبحانه بقوله هنالك الولاية لله الحق و تلك الصورة هيولي الهيولات و فاعل المفعولات و اسّ الحركات و علة كلّ علّة و لا يعلم ما هي الا هو و لا يقال لها نور لانها منيرة كل نور و قمص الظهور و السن العبارة و معدن الاشارة ليس الالف نقطة و لا النقطه غيرها محتجب بالنور بغير حجاب ظاهر بالتجلى كل يراه بحسب معرفته و ينال على مقدار طاقته فمنهم من يراه بعيدا و منهم من يراه قريبا رحمة لمن امن به بالباب الرحمة و اقرّ و عذاب على من جحد و انكر و ظاهره من قبله العذاب ليس ورائه غاية و لا له هاية و ليس بينه و بين النقطه فصل لو كان فصلا لكان ظهورا لغيره ابي الله ان يكون ككل ايكون لغيره من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل ص ۱۰

يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاشارة هى التى توصل اليك عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا و اشار الله

سبحانه و يقطعون ما امر الله ان يوصل و اشار مولاه ص بهذا المقام انا و على كهاتين اشارة منه الى العارفين ان ليس هنالك فصل لانه ع بدو الاسماء و اول من تسمّى و هو ص عالم المسمّى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة و من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة و اشار محمد الى ظهوره تصريحا بغير تلويح لاهل الافئدة حيث يقول مخاطبا لعلى ع انك كاشف الهم عنى و انت مفرج كربتي و انت قاضی دینی و انت منجزی و عدی لان مقام النقطه اجمال بحت و بسيط صرف و ظهور الاول في مقام الالف و الالف اسمه الحسني و مثاله العليا و له الهيمنة على جميع الحروف من التكوين و التشريع و هو الغيب الممتنع لا تنال اليه ايدى اولى الابصار و الافئدة و الا يعرف بدون وصفه لنفسه و وصفه نفسه مولاه محمد ص حيث قال ص لسلمان ما عرف الله الا انا و على و ما عرفني الا الله و على و ما عرف عليا الا الله و انا السبيل الى معرفته مسدود و الطريق مردود و الطلب اليه لا يزيد صاحبه الا بعدا لان الله سبحانه اشار بذلك في الايه الى قوله تع و ثما لا يعلمون و ليس في معرفة الله تعظيم لانه ع فوق مدرك المدركين سبحانه لا احصى ثناء عليه الا بما وصف الله سبحانه و انه في ام الكتاب لدينا

ص ۱۱

لعلى حكيم و هو لسان ارادة الله في كل العوالم في التكوين و التدوين و لا يمكن ان يشئ شيئا الا باذنه و هو ع الركن الايمن الاسفل في العرش و لونه الصفراء كما ظهر عند شهادته ع في وجهه و ذلك دالة على بدئه لان البدء هو الحتم و هو المعتدل التام و غلبة مزاجه الصفراء و منه اصفرت الصفرة في كلّ شئ سبحانه عن وصف الواصفين و عن نعت الناعتين و الحمد لله رب العالمين المقام الثالث السر المستسر رتبة الحسن ع و نعبر في هذا المقام بالشجرة الطيبة و الدرة الخضراء و البحر القدر و السر الاعلى و الرمز العلى و الكاف المستديرة على نفسها الحقيقه المحسنة الحسنية ع و هو الواقف في مقام توحيد الخالص لا يظهر في الاكوان

نور الا نوره و لا يتحقق في الادوار صوت الا صوته و هو الاسم الاكبر و المسمى الاعظم الدال على الله في مراتب الثلث في مقام المعرفة لا دلالة الا الله تع لان مقام الموسف و الاخر في مقام المعرفة لا دلالة الا الله تع لان الظاهر في المرايا بالمرايا للمرايا واحد ليس كمثله شيء و هو العلي الكبير و هو ع مظهر السكينه عن جده ص و الوقار عن ابيه احجبه الله في حجب العماء لنفسه و ليا في العز لا ينبغي ان يطلع عليه الا الفرد فمن زعم ان للخلق سبيل على معرفته فقد ضاد الله عز و جل في كبريائه و كشف سر الرحمانية الظاهرة بغير اذنه فباء بغضب من الله و ماوايه جهنم و بئس المصير و ذلك مقام هندسة الايجاديه لتحديد الحدود مما لا نهاية الى النهاية و ما لفيض الله تعطيلا قال ع ان القدر سر من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن ص سر الله و حرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن

خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله و ضع الله عن العباد علمه و رفعه فوق شهاداتهم و مبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقه الربانية و لا بقدرة الصمدانية و لا بعظمة النورانية و لا بعزة الوحدانية بحر ذاخر مواج خالص لله عزّ و جل عمقه ما بين السماء و الارض عرضه ما بين المشرق و المغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان و الحيات يعلو مرة و يسفل اخرى في قعره شمس تضيئ لا ينبغي ان يطلع عليها فقد ضاد الله عز و جلّ في حكمه و نازعه في سلطانه و كشف عن سره و سره و باء بغضب من الله و ماويه جهنم و بئس المصير و أن التعبير بلون السواد لكثرة الحيات و الحيتان بالنسبة الى الخلق لان الله جعل ظاهره من قبله العذاب و الا بالنسبة الى البحر شئونات و تجليات من بارئها عليها و جعل الله باطنها فيه الرحمة و لهذا البحر لا بداية و لا نهاية و لها جزائر في نفس الماء التي ذابت و انجمدت و على الجزائر قباب في جواهر مختلفة متلونة بالوان المختلفه بما لا نهاية الى ما لا نهاية و جعل الله عرض كل قبة و ما بين كل قبة ما بين المشرق البدء و مغرب الختم و الساكنون فيها ملائكة عماء الصرفه يسبحون الليل و النهار لا يفترون و هم اهل قبة البيضاء و فيها ملائكة العالين يحمدون الله بارئهم بالعشى و الابكار و اهل قبة الصفراء و فيها ملائكة الحجب يهللون موجدهم بانه المحمود و له الحمد فى الاخره و الاولى و هم اهل قبة الخظراء و فيها ملائكة الكروبيون و يكبرون الله ليس كمثله شئ و هو الكبير المتعال و هم الساكنون ص ١٣٠

في قبة الحمراء و ان الله سبحانه اعطى لكل ذي حق حقه بمؤلاء الملائكة هو الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يمييتكم ثم يحييكم الخلق من اهل قبة البيضاء و الرزق من اهل قبة الصفراء و الحيوة من اهل قبة الخضراء و الممات من اهل قبة الحمراء و ذلك من تقدير العزيز الحكيم و ليس في هذا البحر الا الماء و لا لها ساحل و ان الله سبحانه لما اراد ان يخرج الممكنات من بطن امها اخذ من هذا البحر قطرة و جعلها حيوة كل شئ قال الله تع في كتابه العزيز و انزلنا المعصرات ماء ثجاجا لنخرح به حبا و نباتا و من الماء كل شئ حي و هذا الماء الذى عليه العرش قبل خلق السموات و الارض المذكور في الحديث عن على ع و لهذا البحر قطب تدور حوله و هو السر المستور في قلب الحسن ابن على ع الذي تجلى الله له به في نور عظمته اقل سم الابرة و استغفر الله عن التحديد بالكثير و له حركتان حركة حول نفسه لا اشارة اليها لانه مظهر البيان في تلك الحركة و المدل لتوحيد الصفات و الافعال لا يعرفه غير الله خلقه لاية نفسه جعل ظاهره عين باطنه و باطنه عين ظاهره جل من ان تعرفه غاية الافكار و ان تحويه خواطر الابصار او ان تنال اليه ايدى اولى الالباب و هو القريب لا يرى و البعيد لا يخفى و لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء و سع كرسيه السموات و الارض و ليس مما شاء الله الا محمد و على عليهما السلام و لا سبيل للخلق لدى جنابه و سبحانه عما يصفون و حركة بالتجلى لما سواه بما سواه و في هذا لحركة انوجدت حقايق الممكنات و صفاقهم في الاقطار والادوار بالدلالية الظاهرة و اللانهاية الباطنة و النهاية الممدودة و ما لفيض

ص ۱٤

الله من نفاد المقام الرابع السر المقنع بالسّر هيكل الاحدية قال

على ع سر البسمله في الباء و سر الباء في النقطة و انا النقطة تحت الباء في الحديث ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم و عبر في الاحاديث عن تلك الرتبه بالشجرة الطوبي و بالقصبة الحمراء و القضاء المثبت و الصبح الازل و الرتبة الجامعه رتبة الحسين ع و هو ع و اقف في مقام توحيد الشهودي بعد خفاء التثليث و في رتبة التربيع ظهر اسمه الاعظم و رسمه الاكرم و خفي جلال عزه لشدة ظهوره و استتر علو مجده لعظم نوره و لاتوحيد في الامكان بعد رتبة جده و ابيه و اخيه ع م الا نفسه و في سواه محدد في صقع توحيدهم لدى جنابه و هو المحرك في مقام التجريد و الساكن في لجة التفريد فلما تحرك في صقع عزته ظهرت السطوة و الغيرة من الابداع و وجدت القضاء لتعلق الاختراع و هو المالك لتلك اللجة بتمليك الرحمن ما يصل من الحق في لجة القضا الى الخلق الا بامضائه ع لانه باب الفيض لكل شيء وعد الله جودا عليه بان لا بدء في الابداع بعد امضائه و هو ع لما تحرك في الدين باظهار بدء مقامه لا يومن به الا الاقلون و الكل هموا بانكاره و قتله بعدما عرفوه بان محله في عوالم التوحيد محل القطب من الرحى لا يرقى اليه طير الاوهام و يخدعنه السبل الى الاتمام و جحدوا به و استيقنته انفسهم ظلما و علوا فلما راى الحسين ع غلبة الكثرات و اخفاء التوحيد و هو اعطى الاشياء على ما هم عليه اقضى الله لانعكاس و جودهم و امضى ع اعطاء القدرة لهم استسلم لله بالشهادة بايدى عبيده

# ص ۱۵

حتى ظهر على ما فى الامكان على علو عبوديته بانه المعطى و لا يمنع قدرته عن الكفاء لاتمام الحجة بعد اكمال النعمة و اظهار الغنى بعد ارادة الموجودة و قدرته النافذة الله اكبر من سر الامر فدى بنفسه العظيم و اثنين و سبعين من شيعة الكرام و رضى اهل بيته عن يد الفجار حتى ايقن البلاد و من عليها انه هو الحق المبين و لولا ادم ع ما يخطر بقلبه قرب الشجرة و ما اراد احد قتله و لا يقتل ؟ فلما رضى بالشهادة فى عالم الابد تغيرت باداء التجريد فلما كون امكان قتله قتلت بقتله التسبيح و

التحميد و التمجيد و التكبير الله اكبر من هذه المصيبة الكبرى التى تغيرت افئدة العالمين لحرقة كبده و يجرى ذلك التعبير الى ما لا نهاية له بما لا نهاية و ما لامر الله من نفاد و ان اهل الحنة تحترق افئدتهم لقتله و ذلك اعظم مقاماتهم يترقب الى ما لا نهاية لان بعد حرقهم لا يبقى فيهم الامرات الحاكية للحسين ع م و كلشئ هالك الا وجهه الكريم قال الله تع فمن قتلته فانا ديته و الديه ظهور الله الظاهر لكل شيء بكلشيء سبحان الذات و هو المنزه عن وصف الممكنات كما تقول لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير و التحرق لاهل النار باقية ببقاء الله و ذلك منتهى عذاب اهل النار و النار و ما فيها خلقها الله سبحانه من نور الحسين ع و النار و ما فيهن خلقهما الله من بغضه ع كلا نمد هؤلاء و هؤلاء من مدد و ما فيهن خلقهما الله من بغضه ع كلا نمد هؤلاء و هؤلاء من مدد من عرفه في مقام عبوديته و عرف سرّ سماوته كما في مقام من عرفه في مقام عبوديته و عرف سرّ سماوته كما في مقام

و لا يغفل عن مصائبه و في كل الاحوال يبكي عليه بكاء الشكلي و يجرى من عيناه بحور الماء الله اكبر من عظم مصيبته و كبر بلائه و شدة عطشه الذي من يذكره و يبكي عليه قال الله تعالى جزاء بكائه ماة شهيد و ذلك لتحمّل العباد و الا جزائه هو ع لان الله ديته ع و من زاره ع عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه و المشبّه عين المشبّه به لان المقصود ليس الازل لان الازل لاسبيل اليه ابدا و لا المقصود غيره بل ظهور هويته في عالم الامكان و هو مقامه ع و ان اهل الجنة في كلّ يوم الجمعه يزورون الربّ جل و علا اعنى زيارته ع لان زيارته كما في الحديث و ذلك لاحتمال الراوى لعدم رسوخه في كما في الحديث و ذلك لاحتمال الراوى لعدم رسوخه في المعرفه و الحق ان زائره في كل الاحوال هو الله تع المعرفه و الحق ان زائره في كل الاحوال هو الله تع ثم محمّد ص المعرفه و الحق ان زائره في كل الاحوال هو الله تع ثم محمّد ص المعرفة و الحق ان زائره في كل الاحوال هو الله تع ثم محمّد ص المعرفة و المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النبات ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النبات ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النبات ثم المهماد و ان الله سبحانه و تع اولى عن كل شيء بزيارته

و هو زائره لم يزل و لا يزول ببقائه كما هو اهله و مستحقه و ان الزائر له ع حين توجهه بمولاه ع تخرق الحجب حتى اتصل فحين اتصاله بوجه مولاه زائر لله تع في عرش تفريده و عظمته و ذلك في قوس الصعود و كل في النزول اوّل زائره في كل العوالم الله سبحانه و ذلك الرمز المعمى لا يطلع عليه الا اهل الافئدة فمن عرفه فسقاه ربه شرابا طهورا و من لم يعرفه يصدق حتى يسقاه مولاه شرابا طهورا و ان في ص ۱۷

الحديث لزيارته جودا عظيما و هو ان من زاره ع غفر الله سبعمائة نفس من ابائه و امهاته و من نظر الى هذا الزائر غفر الله له كا الزائر و من نظر الى من نظر الى الزائر كان له الاجر مثل ما كان للزائر الى ما لا نهاية و لو لم يعرفه بان هذا الرجل نظر الى من نظر الى زائر الحسين ع و ان له ع مقامان و حركة على القطب و هو الالف اللينيه و هذا المقام لا تشير اليه اشارة قريبة مع كمال بعدها بعيدة فوق القلوب بما لا نهاية و هو مقام التوحيد المنفى عنه الكثرات و التفريد المنفى عنه الاشارات اول عين اخره و ظاهره عين باطنه و سره عين علانيته قريب في بعيده و بعيد في قريبه اية الله و مراته السبيل مسدود و الطلب مردود سبحانه عمّا تصفون و حركة على الظهور فاول ظهوره في الالف القائم غير معطوفة و هو القائم ثم الى الحروف العاليات و هم الائمة الثمانية ثم الى الكلمة وهي فاطمه عم ثم الى دلالة الكلمة وهي مراتب الانبياء و الاوصياء و الدلالة ظهرت من لفظ الكلمة كل حقايق الانبياء و الاوصياء ظهرت من نور جسم فاطمه ع يتنزل الظهور حتى وصل الى مقام الذرة و هي مرتبة الجماد و ذلك اخر ما اردنا في تفسير النقطه المقام الاوّل الالف غيب الهي و هو الاسم الاول و الرسم الاعلى الله الاحد الفرد الصمد الحق القيوم الذي لا اله الا هو الكبير المتعال و هو اول شجرة خرجت من طور السيناء و ذاقت في جنان الثناء من حدائق البهاء و استترت في حجب العماء و استقرت في كرسي الكبرياء مستويا على عرش العطاء الى ما سواه و هو الحقيقه المحمديه ص روحي فداه و هو اول

تعين النقطة حيث دارت على نفسه ثلاث دورات و الالف المستقيم في مبدء التقسيم عند الله العظيم ثلاثة نقاط و هو الاستقامة الاوليه هيكل التوحيد و شبح التفريد قول المقدر الحميد فاستقم كما امرت وكشف عن هذا السّر قوله العزيز ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا المقام الثاني الف لينية ربانية و هو مقام الواحدية بارئه تحت عماء العظمة ناطقا بانك انت الله لا اله الا انت سبحانك عما يصفون و هو اول قصبة نبتت في اجمة اللاهوت و ذاقت في سماء عبد الملكوت من بكار حدائق الجبروت اول الاعداد في قلم المداد الفيض السرمدى الرباني المستقر في مقام العلوى روحي فداه و هو امير الاسماء و الصفات و لذا لا ينبغي لاحد من الائمة سلام الله عليهم ان يسمى باسمه الشريف و هو اول من امن بالنقطه قبل الحروف فلذا صار علة الاسماء و اول من يسمّى و هو طمطام يم الواحدية المذكورة في الدعاء لا يساويه في لجة بحر الاسماء و الصفات شيء المقام الثالث رتبة الالف المتحرك الذي لما تحركت في ارض الصفات و الاسماء زعموا ان الجبار بنفسه قد لحظهم فنطق بالتسبيح و التحميد و التهليل و التكبير فلما عرفوا بان الله عز و جل اجل و اكرم من ذلك و انه عبد الله و دابة الارض و هو المحرك في ارض الامكان بالتقديس و التمجيد و هو قول الجواد فى زيارة ابيه سلام الله عليهما بك تحركت المتحركات و بك سكنت السواكن من في لجة بحر الاحدية من البقاء الازلية و الغنى الالهية و من طمطام يم الواحدية من اطوار ص ۱۹

جمال الربوبيه و شئونات جمال القدسية و هو كل يوم فى شان من احداث امر بديع لم يكن المقام الرابع مقام الف غير معطوفه و هو مظهر اسم الله المميت و اخر مراتب تنزلات الاسماء و الصفات فى رتبة التراب و هى بئر التعفين لجميع الاسماء و الصفات حين التعلق بالكثرات و هى صبغ الاحمر الترابيه حين اخذ التقطير عن كبريت الاحمر بعد حل الثالث فى

طبخ قعر الرابع لتصلح قابليته في رتبة الترابيه لمقام بلوغ الاكسريه لظهور الاطوار و الشئونات قال رسول الله ص تناكحوا و تناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة و لو بالسقط و ذلك اكمل المراتب و اعلاها في قوس النزولي و هو رتبة الامامة و الولاية الكبرى خفيت رتبة الترابيه و ظهرت وحدة النارية و انها حار يابس فارتفع الاحكام و صار الختم نفس البدء و هو الاكسير البيضاء مالك الجود و البهاء المقام الاول و السين في رتبة ثناء الله على نفسه و الواصف نفس الوصف و هو قوله ص لا احصى ثناء على نفسه و الواصف نفس الوصف و قوله ع تجلي لها بما وصف الله لنفسه بنفسه و لخلقه خلقه و اول الوصف ذات وصف الله لنفسه بنفسه و خلقه خلقه و اول الوصف ذات وصف الله الظاهرة للنبي به ص و هو روحي له الفداء لجة بحر الاحدية و صرف ظهور الهوية و عماء بحت الصمدية و اعلى مقامات الربوبية و اثني دلالات الالهية الاول الاخر

قال الله عز و جل فی لیلة المعراج ارفع راسك یا محمد ص فلما رفع روحی فداه راسه قال انت الحبیب و انت

الظاهر الباطن

ص ۲۰ المحبوب و هو روحی فداه فی هذا المقام منفرد عن الاشباه و الامثال و هو الملك الدائم فی ملك السبیل الی الله مسدود و الطلب مردود دلیله ایاته و وجوده اثباته و هو وجود الله الظاهرة فی الامكان بنفسه المقام الثانی و السین فی رتبة المعانی مبدء الاسماء و الصفات و هو حرف من حروف اسم علی ع و هو روحی فداه ذات الله العلیا و

من حروف اسم على ع و هو روحى فداه ذات الله العليا و شجرة طوبى و سدرة المنتهى و جنة الماوى و هو روحى فداه روح الله و نفسه و قلب الله و جنبه و عين الله و سمعه و لسان الله و وجهه و يد الله و امره و مشيته و حكمه و ارادة الله و اذنه و سر امر الله و نوره و هو روحى فداه ظاهر الله فى العباد و اية الله فى البلاد و شهر الله فى قلب المداد و حرم الله فى يوم المعاد و هو روحى فداه و مقام الله المحمود

و وجه الله المسجود و علانية المعبود و نطقت بذلك عنائرهم

المنيعه في كلماقهم الرفيعه و كل ذلك نسبة تشريف كالكعبه بيت الله و اشباهها المقام الثالث و السين في رتبة الابواب اسم من اسماء الله النازل الى بحر الحيات و هو قلزم الخضراء و ماء الحيات و جعلنا من الماء كل شئ حي و هو مظهر اسم الله المحيى و هو الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات و الارض بما لا نهاية الى ما لا نهاية و جعل الله مواد الاشياء بهذا الماء و جعله شاهد الخلق نفسه و خلق ما سواه حيث نطقت مفهوم اية الكتاب ما اشهدتم خلق السموات و الارض و لا خلق انفسهم و ما كنت متخذ ص

المضلين عضدا لا يصل من الخلق الى الخلق شيئا الا بهذا الاسم و لا يصعد الى الله الا بمذا الماء و مالك هذا البحر بالاستقلال هو على ع لولالك لما خلقت الافلاك و مزاجها رطب بارد و الماء سيد الشراب المقام الرابع و السين في رتبة الامامة اسم جسد محمد ص قال الله تع يس و القران الحكيم فلما امر الله اسمه القابض بالادبار لظهور الاطوار نزل الى كرة الهواء فظهر اسمه الحي ثم نزل الى كرة الماء فظهر اسمه المحيى ثم نزل الى كرة التراب فظهر اسمه المميت هناك و اتصل بداية الامر الى نهايته و رجع الكاف المستديرة الى قطب منطقته ثم الاكوار والادوار و نضجت حقايق الاعيان في بطن الامكان و تمت اجزاء الاكسير في بئر التعفين و اخذ الله التقطير فمن كان في القرع و الانبق نادى الله تع بلسان حبيبه اقبل الى حبيبي فصعد من مسجد الاقصى الترابيه الى و طنه الحقيقيه او ادنى قال الله تع يا محمد فضلك على الانبياء كفضلى و المشبه عين المشبه به و انا رب العزة على العالمين سبحان ربك عما يصفون المقام الآول الميم مجد الله قال الامام ع الميم مجد الله و اول تمجيده مجد الله نفسه قوله الحق أنا الله لا أله الا أنا كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فصارت تلك الكلمه اول ذكر في الامكان قال ع يا يونس تعرف ما لمشية قال لا قال روحي فداه ذكر الاول و هي الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر و هي الاسم المستقر في ظله لا يخرج منه الى غيره قال رسول الله ص ٢٢

انا اول من اجاب في الذر و لذا استخلصه الله في القدم على ساير الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس و المثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار و لا تحويه خواطر الافكار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير المقام الثاني الميم مجد الله في حجاب الجبروت بلسان و ليه الماجد في عماء اللاهوت ناطقا بانك انت الله ربنا لا اله الا انت الملك المعبود و هو حقيقه العلوية ع و هو روحي فداه يطوف حول جلال القدرة و يستغرق في عماء المحو و الحيوة قائلا في حجب السريرة يا رب زدني فيك تحيّرا لا يرى نورا الا نورك و لا يسمع صوت الا صوتك ما رايت شيئا الا و رايت الله قبله و معه و هو قول ابن الظاهر ع في دعائه يوم عرفه الغيرك يا ربّ من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك و هو روحي فداه ينطق بالله و يسمع بالله و ينظر بالله و يسكن و يمشى بالله و يعطى بالله و هو مظهر نفس الله في كل المقام سبحانه عما يصفون و الحمد لله ربّ العالمين المقام الثالث الميم ملك الله و هو امره و بامره قامت السموات و الارض و امره الابداع و الاختراع و هو تمام كلمة كن و خزائنه بين الكاف و النون و هو فعل الله عز و جل و ما من شي الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم و هو المركب عن عناصر الاربعه من عالم الجبروت ص ۲۳

الكاف مركبة من النار و الهواء النار نار الايجاد و الهواء ميله و النون من الماء و التراب ميل القبول و التراب لحفظ الانوجاد فاذا تمت الكلمه كملت عبوديته و هو قول الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبيه و العبودية المطلقة الحقيقية لا توجد

الا في محمد ص عبده و رسوله قال تع يا ابن ادم اطعني اجعلك مثلى و هو نفس اطاعة مولينا على ع قال روحي فداه انا عبد من عبيد محمد ص و هو قول الله تعالى من اطاع الرسول فقد اطاع الله المقام الرابع الميم حرف من حروف اسم محمد ص قال الله عز و جل شققت له اسما من اسمى انا المحمود و انت محمد ص عدد الميم اربعين و هو تمام ميقاته ثلثين ليلة نفس قابليته في عوالم السرمد و عشرة رتبة مقبوليته في عوالم الابد و لذا كان وقوفه في ارض الترابي اربعين سنة بعثه الله بالنبوة و هو تجليه سبحانه له به اقل من سم الابرة عند مبدء الطلوع فوق جبل الطور و هو شمس الظهور و ماء الطهور و انزلنا من سماء المتجلى ماء التجلى بنفس المتجلى ماء طهورا قال الله في صدق شانه ما كان محمد ص ابا احد من رجالكم و لكن رسول الله خاتم النبين و هو نفسه و يحذركم الله نفسه ان تجعلوه مصنوعا اذ لو كان مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا و هذا هو الكفر الصراح ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا المقام الاوّل قال الامام ع الف الاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا اعظم الاء معرفة الالف و هو سر الحروف و محقق حقايقها و مذوت ذواها و هو الذات و ذات الذوات والذات في الذوات 7 2 0

للذات و هو خلق ساكن لا يدرك بالسكون و خلق متحرك لا يدرك بالتحرك اجتمع الاضداد و ارتفع الانداد ظهير الولاية لله الحق الحق مع علي و علي مع الحق يدور حيث دار و هو صرف الثبوت بنفى الشكوك و هو نفس الجلال بنفى السبحات و الاشارات لساير الممكنات بالبقاء البحت عند فناء الصرف معرضا عن الوجود مقبلا الى الوجدان به روحى فداه ظهرت في عالم اللاهوت وحدة الذات للا اله الا هو الحي القيوم المقام الثانى الف الاء الله لاهل جنة الفردوس من الاعتراف بولاية على ع و هم اهل الوقوف عند المشعر المطلق قبل الاقتران الى المقيد الا الوقوف عند المشعر المطلق قبل الاقتران الى المقيد الا الوقوف كالمناف الله النبياء النافية على عالم النظر الى انفسهم فلما ضاضو الانبياء

فى ولاية على ع اذاقهم الرحمن حرقة البعد و عاصمهم فى النار فنادوا فى ظلماة الكثيرة الصلوحية ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فلما تابوا و استنجوا عنه روحى فداه و نجاهم من الغم الاثنينية و ادخلهم فى بيته فمن دخله كان امنا و كذلك ننجى المؤمنين و هم رجال يسكنون فى ذات الله و يستانسون بذكر الله و يشربون من كاس الله و ياخذون عن يد الله و يعطون فى سبيل الله بقائهم بالله و عيشهم بالله لا يتحركون و يسكنون الا بالله افئدهم ابرد من الثلج قلوبهم متعلقة بالملاء الاعلى و لولا اجل محتوم من رب العباد ما يصبرون فى ابدائهم لمخة شوقا الى الرفيق الاعلى رزقنى الله مرافقتهم فى جنات ص ٢٥

الفردوس نعم المقام مقعدهم في مقعد صدق عند مليك مقتدريا محنة ايوب روحي فداك المقام الثالث الف الاء الله لاهل بحر الخضراء و هم حروف العاليات في الممكنات علوك فوق كل عال و جلالك الامجد فوق كل جلال و هم حروف لا اله الا الله في التكوين و التدوين في الرقوم المسطرات و هم شهور الحول و ايام الساعات في كل العوالم من التكونيات و التشريعات ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض و هم مظهر فعل الله و ايدى قدرته و هم اولياء الله في كل عوالم في الاداء و هم المعطون لاهل بحر النار باسم الله القابض و لاهل عماء المطلق باسم الله الحي و لاهل قلزم المواج بالامر بين الامرين و لاهل ارض الكعبة باسم الله المميت و هم الادلاء على الله في توحيد الذات و الصفات و الافعال و العبادة سبحائهم عما يصفون المقام الرابع الف الاء الله في رتبة الامامة الظاهرة بالولاية و الباطن بالاستيلاء على جميع الاقطار والادوار و هو الان مقام القائم ع روحي فداه و هو اية و دليل و علامة و مقام للذات القديم سبحانه و هو نفس المعبود و وجهه حال العبادة و التوجه

لا فرق بينه الا انه عبده و خلقه لان ذلك المقام اعلى مقامات الامكان و فوق ذلك لا يملكني في الامكان انما تحد الادوات انفسها و تشير الالات الى نظائرها و هو قول على ع في خطبة التميميه ان قلت مم هو فقد باين ص ۲٦

الاشياء كلها فهو هو و ان قلت هو هو فالهاء و الواو علامه صنعة الاستدلال عليه لا صفة تكشف له ان قلت له حد فالحد لغيره و ان قلت الهواء نسبته فالهواء صنعه رجع من الوصف الى الوصف و عمى القلب عن الفهم و الفهم عن الادراك و الادراك عن الاستنباط و دام الملك في الملك و انتهى المخلوق الى مثله و الجاه الطلب الى شكله و هجم له الفحص الى العجز و البيان الى عن الفقد و الجهر على الياس و البلاغ على القطع و السبيل مسدود و الطلب مردود دليله اياته و وجوده اثباته و هو روحي فداه لا يحتجب عن رعيته بل تحجبهم الامال دونه المقام الاوّل اللام اسم نوراني و حروف رباني و رسم الهي مظهر الالف في الوحدة و حاكي الاحدية في البداء و من هذا اخذت النصارى شكل الصليب و حل اللاهوت في الناسوت تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا و هو بحر لا بداية له و لا نماية ذاخر مواج اعظم البحور و اعلاه بل لا بحر سواه و هوبحر الوجود و الازل الظاهر في الامكان بالامكان و هو لجة بحر الاحدية المذكور في قول على ع فا السابح في هذا البحر يسبح بتسبيح الله نفسه و لا سفينة و لا ملاح و لا جزيرة و لا شراع غير البحر سفينة و ملاح و راكب و شراع و طالب و مقصود يسير الى ربه في صراط الله العلى العزيز الحميد و لا نهاية و لا خروج و لا و صول و لا انفصال حين الفصل و الاتصال حين الوصل يسافر من الحق الى الحق

ص ۲۷

و ما له من زوال و ليس لهذا البحر موج و حركة و سكون و حيتان منزه كمال التنزيه عن صفة البحور و هو صرف التجلى البحت البات و لا

يرى السالك في هذا البحر بحرا سواه و سبحان الله عما يصفون المقام الثاني اللام اسم الاعظم و الرمز المنمنم و هو اول ما اختار الله لنفسه و هو العلى العظيم و هو قول الله عز و جل و ان هذا صراط على مستقيم و لذا جعل الله قطب اسمه الشريف لاماً و هو روحي فداه اوّل المقصود حيث تجلى المحمود بنفسه نفس المعبود و هو مربى الاسماء و الصفات حيث لا مسبح في طمطام يم الصفات و الاسماء دونه و هو المتموج بتموج الصفات و المتقطع بقطع الايات و المتنفس بنفس العلامات و المتشرع بشرايع المقامات و المتخلج بخليج الاسماء و هو الواحد الجارى في الاسماء و الصفات كجريان الماء في عروق الاشجار و النباتات و هو اول العدد و صاحب الابد و مالك السرمد بتمليك الله الاحد الصمد لا بدايه له و لا نهاية و هو المذكور في قوله ع رب ادخلني في لجة بحر احديتك و طمطام يم و احديتك الاحد المذكور سرّ محمد ص و يم الواحد سرّ على المقام الثالث اللام مظهر اسم الله المحي و هو قلزم صلوح الكثرة و بحر القدر و بحر عميق مظلم كالليل الدامس كثير الحيات و الحيتان يعلو مرة بالنظر الى مبدئه و يسفل اخرى بالتوجه الى نفسه و هو بحر المحيط و بطن الامكان و في قعره شمس تضيئ لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد عمن اراد ان يطلع عليها فقد ضاد الله في ملكه و نازعه في سلطانه و من نظر اليها بطرفها ص ۲۸

فهو المضيئبشمس قعره قال رسول الله ص انما الاختلاف فيك يا على و هو سر قوله السعيد سعيد في بطن امه و الشقى شقى في بطن امه و هو قوله الحق انا و على ابوا هذه الامة المذكورة في بحر المحيط و الساكن بالاستقلال بالعلو في هذا البحر ليس الا ال الله ع م و هو حروف لا اله الا الله في اقطار الابداع و لذا كل واحد منهم علة مستقله في الاختراع بالله سبحانه و تعالى المقام الرابع اللام اسم الشيعة و هو اللطيفه الالهية المودعه في سر الحقيقه في مقام مراتب العبودية و المشار اليه في قول الصادق ع العبودية جوهرة كنهها

الربوبية و هم قوم من شيعة على ع الساكنون في جبل كان خلف قاف القلب يسبحون الله تعالى بقول سبحان ذي الغلبة و القهر لا اله الا هو له الملك و اليه يرجعون و البحر التي كان الجبل فيه ماء الذي عليه عرش قلوبهم و هو الماء الذي مقوم حياتهم و هو بحر الوحدة الى تحته و بحر الكثرة الى فوقه بحر شديد الحمرة وكثير الحيات من اطوار جوار مولاهم رب التراب يعلو مرة الى احسن التقويم و يسفل اخرى بالسكون الى الطين و لذا جعل الله التعفين في بئر الطين بشدة بقائه و مكثه و في هذا لبحر يمزج البحور و يثمر الفروع فلما صلحت قابلية الاكسيرية في رتبة الجمادية تمت وكملت ما بالقوة فيه ما بالفعل امر الله سبحانه بطلوع نار الله الموقدة على محل الافئدة ح قالوا كلمة الحق في مقعد الصدق انا الله و انا اليه راجعون كلشيء

ص ۲۹

هالك الا وجهه المقام الاول الهاء رب الحروف اذ لا مربوب ذكرا و لا عينا و لا احاطة و لا ظهورا و الهاء في الله اول مظاهرها هاء في هو و هو الاسم الاعظم و الدال الاكرم اعلى الاسماء و اشرفها و من اركانه الاحديه و الهوية و هو روح الله و الله روح الاحدكما قال الله الصمد قل هو الله احد و اعظم مقامات هو في الامكان بغير اشباع و او فؤاد المحمدية ص روحي فداه و هو رتبة الازلية الظاهرة للامكان بالامكان و هو مقام و دليل للذات البحت القديم بان الله كان و لم یکن معه شئ الان کما کان ظهوره عین بطونه و بطونه عين ظهوره الاول الاخر و الظاهر الباطن لا اله الا هو الحي القيوم و ليس في مقامه ذكر الا ذكر الله الاعز الاكرم و ذلك في رتبة الوجدان و اما في الوجود دام الملك في الملك السبيل مسدود و الطلب مردود و سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو و هو المنزه عما سواه سبحانه عما يصفون و تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبير المقام الثاني الهاء في رتبة المعاني ركن الواحدية و محل المشية و هو

اول ناطق في بحر الامكان بذكر الرحمن لا اله الا الله الله الله القادر المتعال و ذلك مقام المحبة الالهية و الولاية الحقيقه و الازلية الثانوية و الربوبية الكلية الظاهرة في سر العلوي على ع و هو روحى فداه المتلعلع بتلعلع الذي هو وجه الاحدية و هو روحى فداه مبدء الاسماء و الصفات و المعانى و الحروف العاليات في جميع الاقطار سموات ص ٣٠٠

المقبولات وادوار اراضى القابليات في عرصه الجبروت و عماء اللاهوت مدلا بدلالة الثبوت لله الحي الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا فرق بينه و بينه الا انه عبد و مخلوق و مرزوق و مجعول افقر الفقراء الى الغنى المعبود و هو معنى قوله ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا لولانا ما عرف الله لولانا ما عبد الله و كشف الحق عن هذا السر المطلق في كتابه المصدق و على الاعراف رجال يعرفون بسيماهم صدق و هو العلى العظيم المقام الثالث الهاء في رتبة الابواب حروف من حروف اسم فاطمه ع قال الله عز و جل شققت لها اسما من اسمى انا الفاطر و هي فاطمه و الاسم المشتق نفسها و من هذا ظهرت حرفه اسمها و هي ع سألوا عليها مبدع الابداع و ثمرة الاختراع قال الله تع في حقها و انما لاحدى الكبر نذير للبشر و البشر رجال قوامون بامر الله و هو القائم على الانبياء و الاوصياء و ما سواهم بالتوحيد و هو قول الله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم و انه لقسم لو تعلمون عظیم و انه لقران کریم فی کتاب مکنون و هو محمّد ابوها ص لا يمسه الا المطهرون و هو على ع لانه المطهر عن دنس الكثرات و الصافى عن كدورات الصفات و هي ع لما تجلت بحسنها الشريف خلق الله حقايق الانبياء و ما تاصلوا عن شعاع شمس جسمها الشريف و ان من شيعته لابراهيم المقام الرابع الهاء ظهرت بالحقيقه

رتبة الولاية في اربعة عشر اهل العصمة ع مكما كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف و هم مظهر اليد و الوجه و الجواد و الوهاب لله الحق كما نطق الكتاب بالصواب من اطاع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم و لعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء و الارض جميعا قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه و كلتا يديه يمين و كل من سواهم بمن سواهم موجودون و معدومون صرفا عندهم و عند عظمة جلالتهم و هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم و لا يشفعون الالمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون و من يقل منهم انى مظهر هاء من دونهم بالاصالة الاولية فذلك نجزيه جهنم وكذلك نجزى الظالمين فقاتلوا ائمة الكفر الهم لا ايمان لهم و هو قول الصادق ع الهاء هو ان لمن خالف و لايتنا المقام الاول الراء في رتبة البيان اية الله و دليله و هو اول رحمة نطقت بتوحيد الله في ارض الامكان و اعلى مقاماته قلب المحمدية ص لانها اول شجرة نبتت في ارض قلب الاحمدية روحي فداه و هي لا شرقية و لا غربيه يكاد زيتها يضيئ و لو لم تمسسه نار و النار من تلك الشجرة و هو قول الله الحق و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين و قول نفسه المطلق انا اول من اجاب في الذرّ الامكان قبل الاقتران و السؤال نفس الجواب و الجواب

## ص ۳۲

نفس السؤال و لذا سبقت على ما سواه بالوحدة الالهية اللاهويتة الممكنة في حق الممكن و الازل الممكنة في حق الممكن و الازل نفسه نفسه و الان كماكان لا اشارة و لا تبيان و لا توجه و لا استدلال و لا معرفة و لا استبصار لانه المتعالى عن الممكن و وصفه و هو كما يقول لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير و قال سيد الخلق ما عرفناك حق معرفتك و ما عبدناك حق عبادتك عز جنابه عزا

لا تنال اليه ايدى احد من عباده سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين المقام الثاني الراء في مقام المعاني مقام على ع امير المومنين و هو روحي فداه مجمع الخليجين و الحائل بين الطنجين و البرزخ بین العالمین و هو الواحد المتکثر و المتکثر المتوحد و الناقص الزائد و الزايد الناقص و النار المنجمد و الماء المحرق و التراب المتحرك و المتحرك الثابت و الثابت المتحرك و القريب المبعد و البعيد المقرب و الفاعل لكل عله و المنفعل عنه مبدء الارادة الجامع للاضداد و المشابه لسبع الشداد اول المداد و مظهر الايجاد و ثمرة الانوجاد المكتوب اسمه على لوح الفواد فنطق بالتوحيد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له و على لوح القلب فشهد ان محمدا ص عبد الله و رسوله و هو المتفرد في عالم اللامكان عن الاشباه و الاضداد و على لوح النفس فشهد انّ اوصياء رسول الله ص اثنى عشر و فاطمه عليها السلام معصومة ص ۳۳

طاهرة لا يساوقهم في الوجود شيئ و كل اتاهم عبدا و هم اولياء الله في العز و ليس لله و لي من الذل و على لوح الارواح بان شيعة ال الله ع م اخوان في الجنان متكئين على سرر متقابلين المقام الثالث الراء في مقام الابواب باب الله من الحق الى الخلق و من الخلق الى الحق و قال رسول الله انا مدينة الحكمة و على بابحا و هو روحى فداه نعمة الله على الابرار و نقمته على الفجّار و هو باب قال الله في صدقه باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب قال على ع ظاهرى المامة و باطنى غيب منيع لا يدرك و هو البحر الانيق و الطمطام العميق الذاخر المواج المتلاطم كثير الخوف و الخضوع و الاضطراب و الخشوع و الناطق بقوله الحق الهي ان و عدت المطيعين النار و العصاة الجنة فبعزتك و جلالتك و لا حول و لا قوة الا بك لكان ابن ابيطالب عبدا لك و هو قوله الحق لا عبدتك خوفا من عذابك

و لا طمعا فى ثوابك بل وجدتك مستحقا للعبادة فعبدتك و كل ذلك من سطوة عدل الله لان العبد فى كل الاحوال احتياجه بالله تع كبدء وجوده لو شاء كان معدما كما كان و فضل الله على العبد فى كل الاحوال كفضله له بدء وجوده و فى كل الحال يقرء فى منادى الرحمن كما بدءكم تعودون و من له اذنان يسمع نداء الله الملك لله الواحد القهار المقام الرابع الراء فى رتبة الامامة اسم من الله و حرز من حرز الله و حصن من حصن الله قال الله عز و جل ص ٣٤

لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي و قال الامام روحي فداه ذروة الامر و سنامه و باب الاشياء و رضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته قال الله تعالى ولاية على بن ابيطالب حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابي و و لايته ع حروف لا اله الا الله و هو اول بيت و ضع للناس للذى من دخله كان امنا من الفناء و صار باقيا ببقاء الرحمن و لا يدخل هذا البيت احد الا بعد كشف السبحات و محو الموهومات و هتك الاستار و الاغيار و دخل المدينه على حين غفله من اهلها فمن دخل المدينه اقر للامام بالامامة و من اقر من وراء الباب لاشك انه من اهل الحظاير و لا ينبغي ان يدخل ملك القاهر و الامام جامع المقامات و الدلالات و هم الادلاء على الله بان لا اله الا هو الحي القيوم المتعال المقام الاول الحاء تكرار الدال و الدال تكرار الباء و الباء تكرار الالف و هم مقام الحمد و في تلك المرتبه يحملون عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية و الحاء مبدء عرش الله تع و اعلى مقاماته في الامكان قلب المحمّدية ص و هو تمام القدرة و القوة قال الله تع ما و سعني ارضى و لا سمائى بل و سعنى قلب عبدى المومن و قال الصادق ع ان الظهور تمام البطون و البطون تمام الصمت و القدرة و العزة تمام الفعل و متى لم تكن كليات الحكمة تامة في ظهورها و تامة في بطوها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم و لو كان قادرا و هو ص عرش العظمة و القدرة الصالحه للتعلق بانوجاد الموجودات و تكون الممكنات قال الله تع ص ۳۵

قل ادعو الله او الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسني و هو المستولى على العرش بالعطاء المعطى كل ذي حق حقه و السائق الى كل مخلوق رزقه و اسم الرحمانية اصفر من اسم الهوية بسنتين و هو قول على ع انا اصغر من ربي بسنتين و الرب مربية و هو محمد ص السنة الاولى سنة الوحدة الظاهرة التي محلها هي النبوة الكلية و سنة الجامعة بين النبوة و الولاية فلا يرى احد مثله ع في الجامعية في الامكان قط صكما هو اهله و الذات القديم رب اذ لا مربوب و اله اذ لا مالوه سبحانه و تعالى عما يصفون المقام الثاني الحاء تمام الحمد و الحمد وصف الله نفسه و لذا يختص بجنابه وحده و هو اول الثناء و اكملها و اعلاها لله عز و جل و هو الجامع لمراتب الممكنات من البدء الى الختم الى ما لا نهاية بما لا نهاية فلما اراد الله ان يحمد نفسه فارادته احداث تلك الكلمة لا من شئ و هو الخلق الثاني و ذر الاول و ايته الكبرى قال الله تع لولاك لما خلقت الافلالك و قال على ع ايّ اية لله اكبر منى و اى نبأ اعظم منى و هو روحى فداه اول الكون بالنسبة الى الامكان و اول الامكان بالنسبة الى الاعيان و علية تلك المشية نفسه و القول بان العلة هو الله شرك للزوم الاقتران و الارتباط و تعالى الله عن ذلك اختراعه ابداعه و هو خلو من خلقه و خلقه خلو منه فسبحانه عما يشركون و له الحمد في السموات و الارض و اليه يرجعون المقام الثالث الحاء في رتبة الابواب اول حرف من اسم الحسنين عليهما الاف التحية و الثناء و هما يظهران عند التقاء البحرين بحر الارادة

#### ص ۳٦

و بحر القدر و هو قول الله الحق مرج البحرين يلتقيان و هما بحر العلوية و الفاطميه ع بينهما محمد ص برزخ النبوة لا يبغيان يخرج منهما اللولؤ و المرجان و هو الحسنان ع الحسن و لون اللولؤ بيضاء و هو روح مظهر ابيه ع في الوحدة و هو مظهر اسم الله الصمد لكمال بساطته و وحدانيته لم يخرج الائمة من صلبه و المرجان هو الحسين

الشهيد ع و المرجان لونه الحمراء لظهور الكثرة لشئون من اطوار الجلال و الجمال و هو روحي فداه اب الائمة الاطهار ص م و سماه الرحمن ابا عبدالله و العبودية المطلقة منحصرة في اولاده الائمة الاطهار سلام الله عليهم بدوام القادر القهار المقام الرابع الحاء في رتبة الامامة مقام ظهور سلطنة الحسين ع و هو روحي فداه عبد الله و مظهر اسمه المميت و عزرائيل عنده مرات يصور فيه جماله روحي فداه المؤمن عند رويته من الشوق يموت و الكافر من جلالته يفر الروح من جسده و جماله جمال الله و كل المميت باذنه و فعله الله يتوفى الانفس حين موها و العبد ثلاثة احرف العين علمه بالله و الباء بونه عن الخلق و الدال دنوه من الخالق بلاكيف و لا اشارة و اسم الله المميت هو اسم الله الحي و الممات نفس الحيوة و في ارض التراب تنضج القابليات للصلوح الى مقام الايات و لذا من زاره عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه و من بكي او ابكي او تباكا لمصيبته هو بنفسه روحي فداه جزائه و هو رب الجنان و انّ اهل الجنة في يوم الجمعة يزور الرب هو زيارته روحي فداه لان نفسه نفس الرب و مضجعه عرش الرحمن و زائره نفس المزوراي بما ص ۳۷

تجلى لها بها و هو قول الله الحق و من قتلته فانا ديته نعم المقام لزائره و لباكيه لو كشف الغطاء ما يقبل احد الا زيارته و بكائه والدوام بالبقاء في بلده المقام الاوّل الماء ماء الوجود و وجه المعبود و نفسه المحمود و هو قطب بحر المحيط الواسع على جميع الاقطار في لجة بحر الادوار و طمطام يم الاكوار و الساكنين فيه رجال من نفس الماء وجوههم متلعلعة بتلعلع الازلية و نفوسهم متقدسة بتقديس السرمدية ذكرهم ذكر الله الاكبر و في البحر جزائر غير متناهية من نفس الماء التي ذابت و سطحت و استقرت و صارت ارض غبراء و على الجزائر قباب من نفس الماء كالدر البيضاء التي رفعت و انجمدت في جوف نفس الماء كالدر البيضاء التي رفعت و انجمدت في جوف المواء و هو بحر لا ساحل له و لا غش و لا حركة و لا تغير و عليها سفن من نفس الماء كالذهب الرطبة الحمراء و سكانها من

نفس الماء يسافرون من الله الى الله و لا تقطع مسافتهم و لا وصول الا الى منازلهم حين الوصل فاصلون و حين الوجدان فاقدون حكم بعضه ماء الطهور و فاقدون حكم بعضه ماء الطهور و صرف الظهور و صافي التجلي من المتجلي بالكسر بنفس المتجلي له بالفتح و هى بحر الوحدة المذكورة فى الدعاء عن قول مولانا الامام على ع رب ادخلنى فى لجة بحر احديتك المقام الثانى الماء ماء الحيوة و من الماء جعلنا كلشئ حى و هذا الماء يظهر اسم الحي فلما اراد الله خلق هذا الماء فبارادته صار موجودا متعلقا بلون الصفراء ناطقا بان بارئنا هو الرحمن و هو الطمطام المتلاطم مبدء الكثرات فى صقع عالم الاسماء

### ص ۳۸

و الصفات ظاهره امامه على من في بحبوحه القدس و البهاء و باطنه غيب منيع ممتنع عن الصفات و الاسماء و في هذا البحر سفن و جزائر و قباب و سكان و رجال كل ذلك من نفس الماء و ليس لها بداية و لا نهاية و لا فناء و لا اضمحلال و الساكنون فيه اهل الصفاء و السناء و يسبحون بارئهم في قطب منطقه المجد و البهاء و هم رجال قوامون قال الله في صدقهم رجال لا تلهيهم اطوار الشئونات و الظهور في صقع الكثرات عن الوحدة الحقيقه هي نفس الذكر و هذا البحر بحر السكون و الوقار و برد اليقين و ثلج الفواد فمن شرب منه قطرة يسكن في ذات الله و يصبر على الاذي في جنبه و يرضى بقضائه قائلا في كل الاحوال لا حول و لا قوة الا بالله له الخلق و الامر و اليه يرجعون المقام الثالث الماء ماء القدر فلما قدر الله وجوده بظهور اسمه المحيى اخذ قطرة من ماء الحيوة مظهر اسمه الحي و هو قوله الحق في كتابه الصدق و انزلنا من المعصرات ماء ثجاجا متلاطما مواجا متحركا لظهور الشئونات يخرج منه حبات الاسماء و نبات الصفات حتى يظهر قول الله كل يوم هو في شان و هو قلزم الخضراء لا بدء له و لا ختم فيه اشجار من جواهر رطبه و عليها سفن جارية من زمرد رطب اوسع من بين سماء المقبولات و ارض القابليات و الراكبون فيها محمد ص و اله و شيعتهم بالتبعية و هم رجال مطهرون من دنس الزمان و الزمانيات و منزهون عن الالتفات بالشهوات و الكثرات لا يعصون الله ما امرهم و هم من خشية ال الله مشفقون قال رسول الله ص مثل اهل ص ٣٩

كسفينة نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها غرق و المشبه عين المشبّه به المقام الرّابع الماء ماء القضا و هو الجارى من بحر الحيوة المقدر لكل روح مات و الاخر لمحل جريان البداء لان ما في القضاء هو الامضاء و ليس لله بداء فيما امضى و هو الطمطام المتذاخر المتين المتلاطم العميق المتموج بتموج الصفات كالجبال الراسيات و يخرج منها خليجان احدهما بدء الاشياء و الاخر ختمها و نفس الختم ماء البدء و يجرى منه انمار اربعة الماء غير الاسن بحر الاقرار بالوحدانية و اللبن الذي لم يتغير طعمه و هو بحر الاقرار و الاعتراف بنبوة محمد ص و العسل المصفى المخصوص لشيعة محمد و اله سلام الله عليهم اجمعين و الخمر الذي لذة للشاربين و هو بحر المحبة و العزة و الهيمنة و العظمة و السطوة و القهارية بغير صداع و لا خمار و سكر و لا غماء يسبحون سكانها سبحان ذى القهر و الغلبة لا اله الا هو الواحد القهار المقام الاول النون في رتبة البيان نفس الكاف و هو تمام الامكان و الامكان بعينها في عالم الامكان الحروف في كلمة كن و الكاف رتبة المشية و النون رتبة الاراده و المشية اب الاشياء و الارادة امها قال ص انا و على ابوا هذه الامه فبالكاف خلق الله مادة الاشياء و اية تفریده و هیکل توحیده دال علی الله وحده و هو اعلی المشاعر في الامكان فيه يعرف الله وحده و هو المسمى بالفؤاد و بالنون خلق الله صورة الاشياء من مبدء

#### ص ۲۰

الميل الى نفسه الى منتهى الكثرات بما لا نهاية الى ما لا نهاية و اول تعين هيكل النبوة و ثانيها هيكل الولاية و ثالثها هيكل الشيعه و هذه الهياكل تمام الايمان جعل الله ايته فى

كل شيء للاعتراف به و هو تمام النور الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح الى اخر الاية و قال الله تع سنريهم اياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال السجاد ع و الله ایاتنا و هذه احدهما و هی الولایة ما نودی في الاسلام شيئ مثل ما نودي في الولاية المقام الثاني النون عرش الكاف و به استوى الرحمن على ما سواه و هو الواحد المتحقق في اربعة عشر هيكل قال رسول الله ص فوق كل حسنه حسنة حتى احبنا فاذا احبنا ليس فوقه حسنة و هو قوله الحق حين سئله الاعرابي عن الدين قال ص بل الدين غير حبنا و كشف عن هذا الرمز المعمى قوله ص من احبكم فقد احب الله و هذا الحب علة وجود الممكنات و هو قول الله في حديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف و المحبة نفس المحب و المحب هو المحبوب لوكان الثلثة اهل الحبة مشتركون قالت النصارى ثالث ثلثة انما هو الله واحد قال الصادق المحبة حجاب بين المحب و المحبوب و المحبة المذكورة ليست ذات الله تع لانه عز و جل خفائه عين عرفانه و عرفانه عين خفائه و هو المعروف و لا عارف في الوجود الان كما كان سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو و هو العلى الكبير المقام الثالث النون في مقام الابواب ص ۲۱ امر الله و علمه و كتابه المحفوظ و عدله و هو انه لما امر الله كلمة الأكبر بالادبار لظهور الانوار و كثرة الاطوار تنزل الى ركن الاسماء فتدور بدوران الاسماء في عالم الادوار و في عالم الانوار بدوران الاسرار بتحرك الليل لطلوع النهار الى قطب الصفات فتكور بتكور الصفات في عالم الاكوار حتى نزل من مبدء الذرة الى منتهى الذرة بما لا نهاية في بدئه كما لا نهاية في ختمه و هو قول الله الحق كلشئ قائم بامرك و الامر تمام العدل و بعدله قامت السموات و الارض و مظهر تلك الامر اهل العصمه سلام الله عليهم قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل و الاحسان و

قال الحجة روحي فداه في زيارة ال يس القضاء المثبت ما

استاثرت به مشيتكم و الممحو ما لا استاثرت به سنتكم و هو قول جده العلى الصادق النقى الهادى روحى فداه فى الزيارة المشهورة كالشمس الطالعة المظهرين لامر الله و نحيه المقام الرّابع النون فى مقام الامامة يحكى عن البداية بالدلالة و عن النهاية بما لا نحاية قال الله عز و جل نون و القلم و ما يسطرون و ها انا ذاكر رشحة منه النون فى رتبة البيان جوهرة بسيطة حية بالذات و هى ذات الله العليا و فى رتبة المعانى دات رسول الله ص و فى رتبة الابواب ذات فاطمه ع و فى مقام الامامه حروف لا اله الا الله اثنى عشر فى الرقوم المسطرات و فى مقام الركان رشحات كلية من قطرة لطيفة من عرق جسم فاطمه صلوات الله عليها و فى مقام النقباء انوار متعلقة من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق المسطرات الله عليها و فى مقام النقباء انوار متعلقة من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق من اجساد الانبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق المنبياء و فى مقام النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق المناء الله الله الله الله الله النجباء اظلة الهية متعلقة من عرق المناء الله الله الله الله الله الله النجباء اظلة الهية متعلقة المناء الله الله الله الهراء الله الله الله الله الهراء الله الله الله الله الله الهراء الله الله الله الله الهراء الله الهراء الله الهراء ال

بتربية النقباء و في مقام الملك اظلة انسية و في رتبة الجن اظلة ملكية و في رتبة الحيوان اظلة جنية و لذا ان النملة تزعم ان الله زبانيتين و في رتبة النبات اظلة حيوانية و في مقام الجماد اظلة نباتية المقام الاول الياء حرف العشرة و هو في مقام البيان اية التوحيد و علامة التجريد و حرف الهوية و عماء الاحدية و حرف الظهور الاول الرفيع و الاخر المنيع الباطن القريب و الظاهر البعيد بحر معلوم و سر مجهول المخصوص لمحمد ص و اله سلام الله عليهم بالحقيقه الاولية و ما سواهم معدومون لا نصيب بشئ من الاشياء فيه كيف لا يكون كل و الانبياء مقام تجريدهم و بقائهم في توحيد الله ظل فانّى من جسم محمد ص بلغوا ما بلغوا لم تدركوا ما فعلوا جسم محمد ص في الاجسام ممتنع محال كيف يفضل شعاع و ككل في السلسلة الطولية من ثمانية عوالم بل في السلسلة العرضية هذا السر المستور لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان صلى الله عليه صلى الله عليه صلى الله عليه لكفره و في رواية رحم الله من قتله ع يجري هذه القاعدة من العالم العلى الى مبدء السفلى الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق المقام الثاني الياء في رتبة المعاني اخر حرف من حروف اسم على روحى فداه و هو سر الله الذى لا يوصف و كلمته التى لا تعرف و هو الاسم الاعظم الذى يسبح الله بظله جميع خلقه و هو صاحب الازلية الاولية و ان امرنا هو الحق و حق الحق و هو الظاهر و باطن الباطن و هو السر و سر المستسر و سر المقنع بالسر و سرّ لا يفيده ص ٤٣

الا سر و سر مجلّل بالسّر و هو مظهر خشية الله و جلاله و هو قول الامام ع لا علم الا خشيتك و لا حكم الا الايمان بك ليس لمن لم يخشى عن جنابه علم و هو مقام الرحمن و لمن خاف مقام ربه جنتان و ليس لمن لم يؤمن بعز قدسه حكم لانه ظاهر الله لا هو هو و لا هو غيره كل ذلك عن دوام الملك في الملك السبيل الى ذات الله مسدود و الطلب مردود دليله اياته و وجوده اثباته المقام الثالث الياء في رتبة الابواب في اسم الرحيم مقام من مقامات الرحمانيه و هو الذي اجاب الامام روحي فداه و انا اذكر الحديث سئل راس الجالوت عن الرضاع بان قال يا مولاى ما الكفر و الايمان و ما الكفران و ما الشيطانان اللذان كلاهما المرجوان و قد نطق به الرحمن حيث قال في سورة الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلما سمع الرضاع لم يجر جوابا و نكت باصبعه الارض و اطرق مليا فلما راى السّائل سكوته شجعته نفسه بسؤال اخر فقال يا رئيس المسلمين ما الواحد المتكثر و ما المتكثر المتوحد و ما لموجد الموجد و الجارى المنجمد و الناقص الزايد فرفع روحي فداه راسه فقال اى شئ تقول بمن تقول و لمن تقول بينا انت انت صرنا نحن نحن هذا جواب موجز لسؤالاتك و اما الجواب المفصل فاعلم ان كنت الداري فالحمد لله الباري ان الكفر كفران كفر بالله و كفر بالشيطان و هما سيئان المقبولان المردودان احدهما الجنة و الاخر النار و هما اللذان المختلفان المقبولان و قد نطق به الرحمن

ص ٤٤

حيث قال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباى

الاء ربكما تكذبان و يعلم قولنا من كان من سنخ الانسان و يظهر لك مما قلنا جواب باقى سؤالاتك و الحمد لله الرحمن المبعوث على الانس و الجان و لعنة الله على شر الشيطان فلما سمع كلامه بهت و تحير و شهق شهقة فقال اشهد أن لا اله الا الله و اشهد ان محمد رسول الله ص و انك و صبى رسول الله حقا و الرحيم رحمة مكتوبة على من سبقت له العناية و هو حقيقة سلمان ص ص ص روحي فداه و نعم الحديث ما قال الامام الحسن العسكرى ع في تفسيره ان لله مائة رحمة و جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فيها تراحم الناس في الدنيا من في كل الاصقاع فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع و تسعين رحمة فيرحم بما امة محمد ص و تلك الرحمة تمام الامة في الدنيا لما كانوا في الرحم ضيقوا انفسهم عن القبول و في الاخرة لما خلصوا من الاعراض قويت بنيتهم للتحمل و ان الله حرم الجنة على الامم حتى يدخل امة محمد ص قبلهم و الموفى اكرم على الله مما تظنون و انا اذكر بعضا بعضا بالنقل بالمعنى و لا يطلع بسر مراتبها الا اهل التقوى المقام الرابع الياء في الرحيم مقام الشيعه و هم في هذا الاسم مقام صبغتهم قال الله تع صبغة الله و من احسن من الله صبغة و جعلهم الله في بئر التعفين في هذا الصبغ فلما نضجت بنيتهم و بلغت بلوغهم صلاهم بالصلوة و الزكوة و الصّوم و الجهاد و الحج و ساير الاعمال المحموده حتى خلطت اجزائهم ص ٥٤

فصارت شيئا واحدا و هو قول على ع روحى فداه حتى تكون اعمالى و اورادى كلها وردا واحد ثم جعلهم فى قعر التقطير للاخذ عن اجزاء الاكسير و هو موت الكلى فلبعض الناس فى الدّنيا و لبعضهم فى الرجعة و لبعضهم فى البرزخ و لبعضهم فى القيامة و لبعضهم فى النار لتحريق اجزاء العرضية و لاخذ الاكسيرية فلما اخذ اجزاء الاكسير هاج ريح الحبة محبة الله فى افتدهم و هو قول الصادق ع اذا هاج ريح الحبة فى الفؤاد و استانس فى ظلال الحبوب و اثر الحبوب على ما سواه

و دائك فيك و لا تبصر و دائك معك و لا تشعر و انت الكتاب المبين الذى باحرفه يظهر المضمر اتزعم انك جرم صغير و فيك انطوى العالم الاكبر و هو نقطة العلم العلم نقطه كثرها الجهال و هو الدّراية حديث تدريه خير من الف ترويه و هو قرطاس الحكيم كل علم ليس فى القرطاس ضاع و هو تمام العمل العلم بلا عمل كالقوس بلا وتر و ان الاشارات تحجب الاستار من كشف الكثرات دخل بيت الجلال فقد عرف مواقع الامر و بلغ مواضع السّر و هو الغنى عما سوى الله و شبحان الله

عما يصفون

ص ۲۶

قال سلمه الله تع ما معنى الحديث المروى عن على ع من عرف نفسه فقد عرف ربه اقول اعلم يا اخي رحمك الله اني اوصيك اولا قبل البيان بوصايا ان تقبل منى سهل عليك الوصول و الا اشتد عليك الامر ولا سبيل لك الى المعرفة الا بمعرفتها اولها ان تطهر قلبك اولا من كل قاعدة اخذها من علمائك لانهم اخذوها من عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض و يكفر بعضهم بعضا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله اى معرفته كفرا و احلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار فسوف يلقون غيّا و يحسبون الهم يحسنون صنعا كلا تجرى من قلوبهم الهاوية على لسائهم نار الشرك و سموم الكفر لا يشعرون و انت ان تنصف ربك و خفت مقامه و نهيت نفسك عن مقاله القوم عرفت انى من الصادقين و انبي و الله لعليك حبيب شفيق و ثانيها ان لا تقس كلام ائمتك بكلام الخلق لان الكلام ظهور من مظاهر فعل المتكلم مرات حاكية فكما ان نفوسهم حجة بالغة و اية محكمة من الله سبحانه على العالمين كذلك في كلامهم و كلامهم لا يشابه كلام احد من الخلق و كلامهم حجة الله على الخلايق و هو الجامع الكامل لانه صدر من مصدر الطهارة و من واحد من كلماهم يخرج كل الدين بل كل الوجود اثر حرف من كلمته انظر بالحقيقه ان الله تع قديم وحده ليس معه غيره لم يزل و لا يزول على حال واحد الان كما كان نفسه نفسه و الخلق كلهم في صقع ملكه و هو سبحانه لما شاء فمشيته احداثه لا من شيء و هو لم يلد شيئا بل خلق الاشياء بالمشية و خلق المشية ص ٧٤

بنفسها و ان المشية اول نقطة مذكورة في الامكان و هو ذكر الاول الذي ذكر الله نفسه باني انا الله لا اله الا انا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف و خلق الله سبحانه من دلالة هذه الكلمة التي هي اخر مراتب النقطة ماء الذي به حيوة كلشيء و ليس عنده منشئه الا حرفا و ان المشية من نفس الله الظاهر تلعلعت و لو كانت من الازل لزم التغيير فانه تع لم يزل على حالة واحدة و المشية في مقام الشئ و هو عالم امكان المطلق و الازل نفسه نفسه وحده وحده لا ذكر هنا و لا رسم هنا و ان الذكر و الرسم الذي الذي عبر بالمشية و هي صفة استدلال لا صفة تكشف له دليله اياته و هي المشية وجوده اثباته و هي اية الاحدية لا بعد محمد ص محل مشيته غاية و لا سر و لا نهاية و كل الاشياء مدّل عليه و هو المدل على الله وحده لانه ليس في هذا المقام له جهة دون نفس الله من عرفهم عرف الله اعنى معرفته الظاهرة في الامكان معرفتهم له الخلق و الامر و اليه يرجع الامور لان الخلق و الامر حادثان لا يرجعان الى القديم بل رجعت من الوصف الى الوصف و دام الملك في الملك و انتهى المخلوق الى مثله السبيل الى الازل مسدود و الطلب مردود دليله اياته و وجوده اثباته و ان كل الافعال منه من الله تعالى كما صرح بذلك الحجة ع م في زيارته لمحمد بن عثمان العمرى مجاهدتك في الله ذات مشية الله و امثاله في الايات و الاخبار كثيرة وكلشئ منهم ع م من الله لانهم لا ينطقون

عن الهوى ان هو الا وحى يوحى و ان كلامهم كلام الله و من قال لم و بم فقد كفر و ان كلامه ع محيط بكل شيء جار في

كل العوالم بحسب لغات اهلها و ليس كلامه ع تشبيه اذا المشبّه عين المشبّه به و لا كناية و لا مجاز لان المجاز و الكناية صفة العاجز و هو القادر المقتدر فان الله تعالى علم ادم اسماء من في عرضه و تحته و هذا لادم ابونا ادم ع بعد الف الف ادم اى متنزل عن ادم الاولى بالف الف مرتبه و هو لا يقدر على معرفة اسماء الائمة ع لان عيسى الذى هو اشرف الانبياء اعترف بذلك و حكى الله تع عن قوله لا اعلم ما في نفسك و ان الذي ورد في الاحاديث ان الله علم اسماء الخمسه لتوبته و هو محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين ع فما دعى الله بمم احد الا على الله ان يستجيب و تلك المعرفة في رتبة ادم ع و الشيء لا يجاوز وراء مبدئه و كفاك هذا في ان لا يقاس بكلامهم ع و ثالثها ان لا تؤل ما تقدر كلام اهل العصمة ع بالنقص و لكن بالعلو و الشرف اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه و الذكر بالعجز كذب و افتراء قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ان المفترون ماویهم النّار و ما لهم من نصیر فاقبل و صایای و الله عليك و كيل و اما معنى قول على ع فاعلم و اثبت قدميك على الصراط قال الله تع سنريهم اياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق و قال الله في الانجيل اعرف نفسك تعرف ربك و ظاهرك للفناء و باطنك انا و قال رسول الله اعرفكم بنفسه اعرف بربّه و قال على ع حين ص ۶۹

سئله الاعرابی عن عالم العلوی قال ع صور عاریة عن المواد خالیة عن القوة و الاستعداد تجلی لها فاشرقت و طالعها فتلألات فالقی فی هویتها مثاله فاظهر عنها افعاله و قال الحسین ع فی دعائه یوم عرفه الغیرك من الظهور ما لیس لك حتی یكون هو المظهر لك متی غبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیك و متی بعدت حتی تكون الاشارة هی التی توصل یدل علیك و متی بعدت حتی تكون الاشارة هی التی توصل الیك عمیت عین لا تراك و قال علی بن الحسین ع فی دعائه فی السحر المعروف بدعائه ابی حمزة الثمالی بك عرفتك و انت دللتنی علیك و دعوتنی الیك و لولا انت لم ادر ما انت

و قال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية و ما خفى في الربوبية اصيب في العبودية و قال الامام ع في دعائه شهر شعبان الهي هب لي كمال الانقطاع اليك و انر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة و قال الحجة ع في دعاء شهر رجب اشارة بهذا المقام لا فرق بينك و بينها الا الهم عبادك و خلقك رتقها و فتقها بيديك بدؤها منك و عودها اليك اعضاد واشهاد و مناة وازداد و حفظة و رواد فبهم ملات هائك و ارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت فانظر بعين فوادك على ما القي اليك و اعرف و ايقن فان الله تعالى قديم وحده لا اسم و لا رسم نفسه نفسه و لا تصعده لا الافئدة الى جنابه و لا و هم الاشارات بعز قدسه و هو كما يقول لا

تدركه الابصار وحده وحده ليس معه غيره لا اله الا هو فلما اراد ان يخلق الممكنات خلقهم على هيئة فعله و خلقهم لا من شيء بقدرته فارادته احدثه لا غير ذلك فلما خلق الممكنات بالامر و الممكن ممتنع الوصول اليه و الحق سبحانه اجل و اعظم ان يعرفه احد لان المعرفة فرع الاقتران و ذلك صفة الامكان و هو الحق اجل و اعز عن ذلك وجب في الحكمة ان يصف نفسه للممكنات و ان وصفه احداثه لا من شيء و هذا الوصف لا يشبهه شئ من الخلق جعله الله سبيل معرفته و اية توحيده حتى يبلغ الممكن الى غاية فيض الله الممكن في عالم الامكان و جعل الله تلك الوصف حقيقه العبد و هو ربوبيه الرب جل و علا و هي نفسه و فؤاده و وصف الله نفسه كلشيء بكل شيء و القي في هوية كل شيء مثال نفسه حتى عرفه بها و في كل شيء له اية تدل على انه واحد و ذلك الوصف اية الرب و حقيقه العبد و لهذا الوصف مراتب بعدد انفاس الخلايق وكل النفوس بمنزلة المرايا و هو الظاهر للمرايا بالمرايا و هو الواحدية لله و وصفه و لكل الاشياء بمذه النفس

موجودة من عرفها عرف ربه و المقصود ان لا سبيل الى الله الا بمعرفة هذه النفس التي معرفة الربّ لان الشئ لا يدرك ما وراء مبدئه من عرف نفسه بصفات بارئه عرف ربه و ذلك الوصف وصف الرب ليس كمثله شيء و هو العلى الكبير و لذا قال الامام ع اعرفو الله بالله و الرسول بالرسالة و اولى الامر بالامر بالمعروف و النهي عن ص ۱ ه عن المنكر و لهذا الوصف على الحق من الله للعبد مراتب اربعة بتجليات اربعة الاولى وصف الدلالة لله الاحد الفرد الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤا احد و هو مقام توحيد الصرف و التفريد البحت و هو اوله عين اخره و ظهوره عين بطونه لا سبيل الا بما وصف نفسه و هو اية الله القديم الذي هو العالم و لا معلوم و السميع و لا مسموع و البصير و لا مبصر السبيل اليه مسدود و الطلب مردود و الثاني التجلي عن صفاته و هو النبوة و الثالث التجلي عن اسمائه و هو الولاية و الرابع التجلي عن عن افعاله و هو الشيعه و ان التعبير بالتجلى الاربع وصف ظهوری و لا وصف لله تعالى الا بفعله و ان كان سبيل و هي كلياها الاول عالم النقطة و الالف و الحروف و الكلمة

عن افعاله و هو الشيعه و ان التعبير بالتجلى الاربع وصف طهورى و لا وصف لله تعالى الا بفعله و ان كان سبيل معرفته انفاس الخلايق و لكن ينحصر فى ثمانية عوالم فى الطول و هى كلياتها الاول عالم النقطة و الالف و الحروف و الكلمة و هو عالم محمد و اهل بيته ع و الثانى عالم الانبياء و الاوصياء و الثالث عالم الانسان و الرابعه عالم الجن و الخامسه عالم الملائكه و الشياطين و السادسه عالم الحيوان و السابعه عالم النبات و الثامنه عالم الجماد و وصف كل عالم ثان وصف ماهية العالم الاول الى منتهى مقامه و لذا ورد فى الحديث ان النمله تزعم ان لله زبانيتين و ان ذلك الوصف الذى فى كلشئ ربوبية الله تع او لم يكف بربك انه على كلشيء شهيدا اي موجود فى غيبتك و حضرتك و ذلك عمود النور الذى موجود فى غيبتك و حضرتك و ذلك عمود النور الذى ينظر به الامام ع و يتوجه و يطلع به على اعمال الحلايق و لو اراد اظهره فى كلشيء من كل شيء كما اظهر من عيسى و

و موسى ما اظهر و اشار ع الى صورة الاسد فصار حيوانا و من هذا الباب تفتح صعوبات اكثر الاحاديث مثل قول الامام ع في زيارة انصار الحسين بابي انتم و امي فان قد بصر الامام اية الله فيه فهو لا يرى الا نور الله و لا يسمع صوتا الا صوته و لا فرق بين هذا الوصف في العبد و بين قول لا اله الا الله كلا هما ايتان مخلوقتان تدلان على الله لان الحدوث و صفاته حين الوجود من حيث كونها اثرا لفعل الله اية الله تعالى في الوجدان غير ملحوظ جهة انيتها و حدوثها بل مرتفعة باذن الله و شجرة الماهية عند هذا الوصف لاذكر لها و هي شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار لان الوصف من حكم الله اعطى الماهية على ما هي عليه بما هي عليه و ما هو بظلام للعبيد و عرف الماهية محله كما اشار اليه على ع في خطبة الشقشقيه و ان شجرة الكفر اى الماهية ليعلم ان محلى فيها محل القطب من الرحى بنفس معرفتها جمدت وكفرت و ما لوصف بظلام للعبيد و ان هذه الشجرة بما تاثير من ظلمته بوجود النور انظر الى الشمس فلما طلعت نور كلما اشرقت عليه نوره فلما ورد على الشجرة صارت لها ظلا فلما ارتفع الظل في الظل ذكر و لا نصيب عند الشمس فلذلك حد المنكر عند المعروف فاستغفر الله عن التحديد و ان اهل التصوف لما وصلوا الى هذ المقام زعموا انهم وصلوا الى الله و قالوا في كتبهم قولا عظيما تكاد السموات يتفطرن و تنشق الارض وكان ذلك في مذهبنا كفرا اعوذ بالله من لطخ ص ۳٥

الشيطان و سبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا و هنا وقفت القلم عن الجويان و نحن لا نقصر عن البيان عرف من عرف و جهل من جهل و لا تؤتو السفهاء اموالكم فانا لله و انا اليه راجعون و الحمد لله ربّ العالمين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال الله تع الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى و قال الصادق ع لا جبر و لا تفويض بل امر بين الامرين فاعلم ان هذه المسئلة

لما سد الله معرفته عن العقول والنفوس والارواح و منع الامام ع عن العباد علمها لانه لما سئل قال بحر عميق لا تلجه و سئل ثانيا قال طريق مظلم لا تسلكه و سئل ثالثا فقال سر الله لا تحتكه و قال الامام ع لا جبر و لا قدر بل منزلة بينهما اوسع من بين السماء و الارض لا يعلمها الا العالم او من علم اياه العالم و ذلك مخصوص لاهل الافئدة لان العقول بادق نظرها و الافكار على شدة تعمقها و الابصار على لطافة نظرها و سيرها لم تدركوا الاشياء محدودا و ان الحكماء و اكثر العلماء اعترفوا بالعجز و كل من بين المسئلة لايح من جبر او تفويض الا الاقلون و الواردون على باب الفؤاد و ذلك المقام منفى عنه الحدود و التشبيه مقدس عن التغيير و التبديل مبعد عن حدود الامكانية منقطع عنه الاشارات عن كل الاسماء و الصفات غيب ممتنع لا يدركها في عالم الكثرات المستتر بغير ستر و المحتجب بغير حجاب المستور عن كل العوالم بعلو جلاله و الظاهر الاظهر عن كل شيء لجلالة شانه لان القدر نفسه الامكان و هو اوسع مما بين السماء القابليات و الارض ص ع ٥

المقبولات و كل الاشياء بمشون فيه و لا يشعرون لانه محفى لشدة ظهوره و مستور لعظم نوره و لا يطلع عليه الا من خرق حجب النور و تصل الى معدن العظمة فح يرى الاشياء بعين الله على ما هم عليه و ظهر صدق الحديث لا يطلع عليه الا بعزة الصمدانية و عظمة النورانية و حقيقة الصمدانية و هو اية الله الواحد القهار و بعدما رشحت لك من معرفة الفؤاد فاعرف ان الله قديم وحده ليس معه في الازل غيره اخترع مشية التي هي نقطة الامكان لا من شيء الا بنفس الاختراع فحين ما خلق خلقه بالاختيار و الاختيار مساوق لوجوده لان السؤال الست و بربكم لا يجرى الا على المختار و ان السؤال نفس الجواب و خالقه مختار عادل فلا بد من صنعه بالاختيار و ان الخلق حين ما انخلق خلقه خالقه على ما هو عليه لان الله قبل وجودهم عالم باختياراهم و خلقهم على سيئة ما هم عليه جزاء وصفهم و ما هو بظلام للعبيد لان علمه بالشياء قبل وجودهم كعلمه بعد وجودهم و هو المعطى كل ذي

حق حقه فى مقام امكاناتهم و تكويناتهم و لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بالاختيار فى التكوين و التشريع لان علة الاختيار نفس الاختيار و هذا ظاهر لمن فتح الله عين فؤاده و نظر بعين الله فى كل شيء و بما كلشئ للاشياء لان الله سبحانه عادل غني لا يظلم و ان الممكن فقير بحت لا يغنى و فى كل احوالاته من الحقايق و الصفات و الافعال محتاج الى بارئه كاحتياجه عند بدء وجوده و هو الله سبحانه خلقه و هذه مما هو عليه بنفس ما هو عليه كما هو عليه من حقايقه و صفاته ص ٥٥٥

و اعراضه و ما الله بظلام للعبيد و ما عاملهم الا بالاختيار و هو العادل المتعال وان الحكماء لما تفكروا فيها بعقولهم انقطعوا عن معرفتها و ما وجدوا لانفسهم سبيلا الا بالاعيان الثابته او بالجبر و ذلك لانهم لما لم ياخذوا عن اهل العصمة ع و غرّوا بما ادركوا بعقولهم و لم يعلموا ان عقولهم لو كانت عقولا حقيقة الا تسميه لكانت و اقفه في مقام لو دنوت انملة الى هذا المقام لاحترقت لا جرم جعلوا انفسهم تحت الشرك و لايشعرون و اعلم ان حالة الاشياء في ذر الامكان كحالتهم في ذر التكوين على ما اذا سئلوا اجابوا و ان السؤال نفس الجواب على ما هم عليه للاشياء بما هم عليه كما هم عليه فمن قال بلى فصار من اهل الجنة و من قال لا فصار من اهل النار و في هذا المقام قصرت العبارة عن حد البيان و اكمل التعبيرات قول الله تع لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم فاشرب من هذا الماء و اعرف قدره و اكتمه الا عن اهله فانه فيه كفاية لمن له قلب و دراية فاذكر ذكرا جميلا في فوادك حتى لا ترى شيئا الا مختارا و ان مقام حقيقتك التي لا تعطيل لها في كل مكان لو اتصلت بما هي جنتك الاعلى و مسجدك الاقصى و ايام شهادتك و لقائك ربك و كعبتك و قبلتك و مشعرك و مناك و ايام تشريفك بعد رمى سبحات جلالك و يوم حجك و طوافك حول ذاتك بسبعة شوطك في سبعة مراتبك و مقام وجودك بالله و لقائك بالله و مقام وجود ربك الظاهر لك بك و مقام

حبك و حبيبك و محبوبك و مقام اتحاد قولك و كلام ص ٥٦ ه

بارئك و مقام استوائك على العرش بجميع اسمائك و صفاتك و ایاتك و علاماتك و اعطاه كل ذی حق حقه و مقام اوّلیتك و اخريتك فانت اول الاولين من الاسماء و الصفات و اخر الاخرين و انت الاول بلا اول و الاخر بلا اخر و مقام ظهورك عين بطونك و بطونك عين ظهورك و مقام وجوب و جودك لما تحتك من سایر تجلیات اسمائك و مظاهر صفاتك و ایاتك و مقام هويتك انت هو و هو انت الا انه هو هو و انت انت لما وصلت الى هذا المقام ظهر لك ما قال على ع لكميل ابن زياد النخعي حين سئله عن الحقيقه قال يرشح عليك ما يطفح مني يعنى حقيقتك رشحه مما طفح منى فاعرف عظمة مولاتي ال الله الاطهار و انت لما وصلت الى هذا المقام وكشف السبحات حتى الاشارة وكانت ذاتك خالصة مخلصة لله تع ينبغى ان تدخل حقيقتك محل ما يطفح من جلاله في ظل ملك الامام ع و ان هذا المقام لما ظهر القائم عجل الله فرجه يظهر للشيعة فما يبقى منهم الا قليل منهم و ذلك مقام عبودية الرعية من الشيعة الامام ع و الحمد لله رب العالمين

اعلم ان عربا من العرباء من اهل البادية سئل عن على ع عن وجه الله في قوله ع اينما تولوا فثم وجه الله فقال اصبر الان اعرفك بالشهود فامر ان ياتوا بنار و حطب و يشعلوا فلما اشتعل النار في الحطب كلها قال ع للعرب ما وجه النّار قال العرب كلها وجه من كل الجهات فقال ع نحن هكذا وجه الله فانظر الان الى الشجرة و النار اذ باقتراضما و ارتباطهما يظهر وجه النار ص ٧٥

فهكذا فى وجه الله لما خلق الله شجرة الاول و خلق النّار من تلك الشجرة و رابط بينهما فاشتعل فظهر وجه الله للنار فهو وجهه انظر فى كلمة التوحيد هى اثنا عشر حرفا و اصلها ثلاثة احرف و هو الالف مقام الشجرة و اللام مقام الرّبط و الهاء مقام النار فبالثلاثة ظهر التوحيد كما اشار الحجة

في دعائه ع في شهر رجب فبهم ملات سمائك و ارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت و الثلاثة محمد ص و على و فاطمه ع م و اشار الرضاع من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة بشرطها و هو التوحيد و شروطها و هو النبوة و انا من شروطها و هو الولاية فافهم ان كنت ذى فهم و الا فاسلم تسلم ان الازل وجه ظهوره عين خفائه و هو نفسه لا غير فاول ما ظهر الفعل بنفسه من مقام كنز المخفى الى مقام احببت ان اعرف و هذه مراتب معرفة وجه تعالى و هي مراتب الفعل في الامكان لا سبيل الى الازل القديم ابدا و اشار الى المقامات الثلثه خفيا رسول الله ص ما عرف الله الا انا و على و ما عرفني الا الله و على و ما عرف عليا الا الله و انا فانظر بحقيقتك الى هذا الحديث و استخرج منه المعرفه و اقم وجهك لها و اعلم ان الكور اذا تكور باكوارها الاربعة في مقام العشرة تم ميقات موسى الاول و هي اربعين ليلة تجلى الرحمن اقل من سم الابرة لاندك الجبل و خر موسى صعقا فلما جاء الى المدينة الامكان راى العباد خرجوا عن الدين و عبدوا ما فعلوا السامرى فح اخذ بلحية اخيه هرون و سجّره اليه و هي الولاية التي في الولى اخذه النبي ص ص ۸۵

فلما اخذ و غوى الناس امرهم ان يتوجهوا تلقاء مدين عيسى ان يكونوا من المهتدين و امرهم ان يسجدون لله لما وصلوا الى باب المدينة تعظيما لصورة على ع لانه باب المدينة و يقولون حطة نغفر لهم خطاياهم و سنزيد المحسنين و ان الباب علي و المدينة محمد ص الباب وجه الظاهر للمدينة فلما توجهت تلقاء مدين و خضعت لوجهه عسى ان يكون من المهتدين لكن و رودك على المدينة مشروط بغفلة اهلها لانها السبحات اذا غفلت عنها ظهر لك الجلال بغير اشارة الانفصال الى الباب لانه اول جزء من المدينة كما اشار الله سبحانه و تعطون ما امر الله به ان يوصل و هو المقصود بالحقيقة الاولية فاعرف الاشارات فانها مفتاح كنوز المعارف و هى نقطة العلم من عرفها عرف كلشيء و هى التى اعطى محمد ص عبده السلمان و قال فى حقه السلمان و هى التى اعطى محمد ص عبده السلمان و قال فى حقه السلمان

منا اهل البيت و اوتى بتلك النقطة علم الاولين و الاخرين لانه دخل المدينة حين غفلة من اهلها و هو فى مقعد صدق عنه مليك مقتدر صلى الله عليه و على مولاه و الحمد لله رب العالمين استقم يا سائل التقى فى مقام التوحيد قال الله تع الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكه ان لا تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنة التى كنتم توعدون و اعلم ان الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق و ما النفس الا نفس واحد و ما الدين الا دين واحد و هو امر الله و ما امرنا الا واحدة فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله و ان

الدين متقوم باركان اربعه التوحيد و النبوة و الولاية و الشيعة ابواب اربعة لا يصلح اولها الا باخرها و كل ذلك وجه الله الذي لا يهلك و هو حبّ ال الله سلام الله عليهم الذي هو نفس حب الله و هو كنز المخفى و قد اشار النبي ص الى هذا المقام تلويحا حيث يقول فوق كل حسنة حسنة حتى احبنا فاذا احبنا ليس فوقها حسنة و الحب و الحبيب و المحب و المحبوب اربعة ايات من تجلي ال الله فيك فهي نفسك فاذا ذكر ايات الاربعة فيك و جلت قلبك و ولهت افئدتك و تروحت روحك و تزلزلت من الشوق جسمك فانت اهل الجنة و اصحاب امير المومنين ع سلام الله عليه و على اولاده الطيبين الطاهرين حقا وح انت على الدين القويم و القسطاس المستقيم و الصراط الواضح المبين ما فوق ذلك المقام حسنة و ذلك يترقى ببقاء الله و ما لمحبة الله غاية و لا نهاية و ذلك قطب السلوك و أن الشريعه كلها سبيل سلوك العبد لمولاه و لكن بالحركة الى القطب الذى اشرنا و اما سبيل الوصول الى القطب فاعلم ان الوصول الى مقام ايتك الوصول الى ربك و هو مقام تقوي الخالص لله تعالى كما سئل نبى من الانبياء من الله كيف الوصول اليك قال الله تعالى الق نفسك تعال اليّ و ذلك المقام للمبتدين مشروط بنهي النفس عما تهوى وحملها على ما تكره لانه ليس حجاب للعبد اوحش من نفسه اليه و الله لو جهرت لنفسك و وصلته الى مقام القرب و الذكر و استانست فى ظلال محبوبك و اثرته على ما سواه ص ٠٠٠

لو قطعت اربا اربا لما تغفل عن مقامه لان العارف قلبه مع الله و لا نطق و لا اشارة و لا فعل له الا بالله تعالى و لا تغفل عن الاجتهاد و لا تحرم نصيبك من الدنيا و احسن كما احسن الله اليك و لو تفعل كانت خسرانك يوم المعاد طويلا و كنت انت القائل يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله فامض حيث تؤمر و لا تخف لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم و فرّ كل الفرار عن كل ما يشغلك عن الله فانه سم قاتلك يحرقك فلا تشعر كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين عليك برفض الدنيا و ما فيها فانها راس كل خطيئة و لا تقف في سفرك في مقام لان كلب اليهود خير من اهل السوق و اهل السوق اهل الوقوف و اصل المانع الغفلة عن الله فان الدنيا و الاخرة حالتان ان كان توجهك بالله فانت في الجنة و ان كان نظرتك الى نفسك فانت في النار و في الدنيا و افهم الاشارات و اقطع عن نفسك العادات و الشهوات و احتمل جفاء الخلق و ملامة القرين و شماتة العدو من الاهل و الولد فاذا سلكت هذا المسلك فقد فتحت على نفسك باب و رجوت ان تدخل الى ملك الكريم و لاهل البصيرة اشارات لطيفه فاكشف سبحات الجلال حتى الاشارة و امح الموهومات و اهتك الاستار و اجذب بالاحدية صفة التوحيد حتى طلع نور الصبح من شمس حقيقتك و ادخل مدينة الوحدة و اغفل اهلك و اطف سراج كل من حجبك ص ۲۱

عن الله تع فاذا وصلت الى مقام محمود حيث وعد الله اهل الهجد فى الليل اعنى التوجه بالوحدة الحقيقه فى ظلمات الكثرات عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا و ذلك الكتاب سبيل سلوك الاختصار لاولى الابصار و فيه كفاية للمخلصين

الموحدين و على التفصيل قد كتبها سيدى و معتمدى و معلمي الحاج سيد كاظم الرشتي اطال الله بقاه فحصل و اسلك سبل ربك ذلك يخرج من بطوها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس و رحمة و لا يزيد الظالمين الا خسارا اعلم ثبت الله قدميك على الصراط ان الله سبحانه غنى كامل و ان مصنوعه حين ما صنع جرى القلم و قدر القدر على كماله بحيث لا نقص فيه بوجه من الوجوه فلولا كذلك ما تم صنع الله و لو كان قادرا تعالى ربى خلق الاشياء على ما هم عليه بكمال ما يمكن في الامكان كما اشار في خلق الانسان و لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فكل شئ في رتبته كامل بحيث لا يحتاج الم، شم كما اشار الحق سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت و قوله جل و علا فطرة الله التي فطرة الناس عليها لا تبديل لخلق الله فكل الاشياء حين ما صنعهم الله كاملون حتى خرجا ادم و حوا من الجنة و قتل قابيل ابيل تغيرت البلاد و من عليها فصار الاشياء في سكرة و غفلة عن محبوبهم معرضين و بانفسهم متوجهين و عن سبيل عبوديتهم لله سبحانه غافلين و لماكان لله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامره ص ۲۲

يعملون و هم نفس فعله و محل مشيته لا متغيرين في قديم الدهور و لا متمايزين عن الاحداث ظهر و الاجل انفسهم في العوالم راو ادم في العصيان و العباد سكران فترجموا عليهم جودا ثانيا كجودهم في بدء ايجادهم فقبلوا توبة ادم و حوا و دعوا العباد الى الله تعالى عرفوهم سبيل سلوك عبوديتهم لله و قالوا لهم ان امنتم امنتم لانفسكم و ان كفرتم فان الله ربي لغني حميد و ان مراتب التكوين و التشريع الى ما لا نهاية سبيل سلوك الحبيب للمحبوب عرفوا عباد الرحمن ثانيا سبيلهم الى الله تعالى و على اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بالاختلاف و الاخذ من الله و حكمه واحد لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا كل من عند الله نزل و ما فيه التغيير ابدا و ان زمان الحضور و الغيبة عند الامام لا يتفاوت كلا الزمانين

زمان واحد و في كلا الزمانين احكامهم واحدة و احسافهم تامة و نعمهم باقية و قدرهم دائمة بلغوا كلشيء كل ما يحتاجون حتى الارشى في الخدشي حتى كمل احسافهم على العباد و تم انعامهم على البلاد و طريق ابلاغهم في الغيبة كظهورهم و هم المبلغون في التكوين و التشريع في مقام الانسان ينحصر باصول اربعة منهم الاركان و هم الانبياء و طريق ابلاغهم بالوحى في القلب و نزول الملك في اليقظه و في النوم و منهم النقباء و هم ثلاثون نفسا في زمان الغيبة و سبل بلاغهم بالسؤال في الحضور و منهم النجباء و هم سبعون نفسا و سبيل بلاغهم التورع مع التطابق بالكتاب و السنة و الاجماع و العقل

ص ۲۳

و منهم الفقهاء و سبيل بلاغهم الاخذ عن الكتاب و السنة و الاجماع و العقل المستنير بنور الله و لهذا الطائفه من التورع عن الحجة ع في قلوبهم و لكن لا يفهمون و لكل درجات مما عملو و ما لله بغافل عن العباد و هو الغنى المبلغ و حجة بالغة كاملة و ما له ظلم للعباد و هذا المختصر كفاية لمن له قلب و دراية و الحمد لله عالم الغيب و الشهادة و سبحان الله عما يصفون في تفسير حديث الحقيقه

و هو ان كميل بن زياد النخعى اردفه علي ع يوما على ناقته فقال كميل يا مولاى ما الحقيقه قال ع مالك و الحقيقه قال اولست بصاحب سرّك قال ع بلى و لكن يرشح عليك ما يطفح منى قال او مثلك يخيب سائلا قال ع كشف سبحات الجلال من غير اشارة الخ فاعلم ان كلامه ع محيط بكل شئ و جارية في كل العوالم لان الكلام تجلى من تجليات المتكلم و الله تع جعله مظهر احاطته و تجليه و كل ظهوراته لان الذات وحده وحده احاطته نفسه و هو المحيط و لا محاط و مقام الاقتران مقام فعله و ظهوره و هو مخلوق خلقه بارئه بنفسه و استقره في ظله و ان كل التعبيرات في مقام المعرفة تعبر عن مقامه ع و احاطة كلامه احاطة كلام الله لا يعزب عن تحت طله شيء فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان حال

كميل يظهر من جوابه ع انه ما كان كاملا في مقام العبودية و الا لم يسئل عن الحقيقه لان المسئول عنه نفسها و ليست هي غيرها بل هو الاظهر من ان يسال كما قال سيد الشهداء ص 3.5

في دعائه عرفه ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاشارة هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا و لولا ان كميل راى نفسه مرادفا له ع في الركوب على الناقه لما جرء على مثل هذا النوع من الكلام معه ع و لو انه عرف نفسه لم يقدر ان يرادف معه ع لان حقيقته رشحة طفح من جلاله فكيف يمكن للشعاع ان يرادف قمص الشمس ذلك محال فان الشئ لا يجاوز وراء مبدئه و لقد اخطأ كميل لما راى مرادفيته معه ع فتوهم لما راى نفسانيته و حقيقته فسئل بالحقيقه قال ع مالك و الحقيقه قصد ع بانك في مقام الاثنيته و ذلك شرك بعد المشرقين و هو اقرب اليك من حبل الوريد مالك و الحقيقه فلما سمع العبد و عرف الشرك من نفسه خف عند بارئه و رق ظلمانية نفسه قال اولست بصاحب سرّك فقال ع بلى لطفا به لانه لا ينخمد نار محبته و رشح عليه ما يطفح و عرفه ع بقوله له يرشح عليك ما يطفح منى بان حقيقتك ياكميل رشحة من مقام الانبياء و هم ما يطفح منى و بمعنى اخر ان مقام الذى تسئل عنه رشحة ما يطفح من حقيقه لديك لما سمع الكميل مسئلة العبد امام نفسه في مقام عبوديته و ذل عند مولاه قال او مثلك يخيب سائله و ح بخرق الحجب و يكون قابلا لمطالعة انوار جمال حقيقته و هي تجليه ع لها بما في بدء وجوده ص ٥٦

يا نار كونى بردا و سلاما قال عكشف سبحات الجلال من غير اشارة ياكميل فاكشف جميع السبحات لانه خلق الله و استقر في بحر الجلال خالقهم من غير اشارة الى و لا اليك لان الاشارات من السبحات

و السبحات حجب البحت و عماء الصرف و هي مقام الاسماء و الصفات و الجلال مقام المسمى و نفى الصفات تنبيه الرباني فاعلم ان الحق قديم و الممكن حادث و الحق اجل من ان ينزل الى الامكان و الامكان ممتنع فيه الصعود الى الازل فوجب في الحكمة على الحق القديم ان يصف نفسه للخلق حتى يعرف الخلق بارئهم و يبلغ الممكن غايته من فيضه القديم و هذا الوصف مخلوق لا يشبه بوصف و هو اية ليس كمثله شيء و هذا الوصف حقيقه العبد من عرفه عرف ربه كما اشار اليه الامام بك عرفتك و انت دللتني عليك و دعوتني اليك لولا انت لم ادر ما انت و قال اعرفوا الله بالله و ذلك الوصف المعبر في بعض المقامات بالنفس التي من عرفها عرف ربه و في بعض المقامات بالفواد و هذا الوصف الربوبية التي هي كنه الربوبية التي هي كنهه العبوديّة و الآية التي اراها الله في الافاق و الانفس حتى يتبين للخلق انه الحق فانظر بعين فوادك ان حقيقتك ربوبية ربك لك بك انت هو و هو انت الا انك انت انت و هو هو و له مقام وحده هويته ذات البحت لا ذكر و لا اشارة و لا تعبير عن هذا المقام الا بالعجز و هو كمال التوحيد بنفي الصفات و الربوبية التي اذ لا مربوب لا ذكرا و لا احاطة و لا ظهور و بمذا المشعر عرف نفسه مجردا عن الاسماء و الصفات و الافعال ص ۲٦ و بعد هذا المقام له ثلاث تجليات معرفة الاسماء و الصفات و الافعال و بهذا المشاعر ينكشف بالاستدلال معرفة الاسماء و الصفات و الافعال من الله سبحانه و ان الله سبحانه متجلى لك بك و ناظر لك بك و محيط لك بك و هذا المقام جنتك الاعلى و مسجدك الاقصى لانه ليس لاهل جنة الرضوان الا ذكر الله الاعظم و اسم الله الاعز الاكرم و هذه المرتبه لا يشار اليها بالاشارة مع كمال قربها بعيده وكمال بعدها قريبة لا يواريها الحجبات و هو فوق كلشيء المستسر بالسر و المقنع بالسر المستسر لا يفيد في معرفته الا السّر و ذلك المشار اليه في الحديث عن على في نفس الملكوتية قوة لاهوتية و جوهرة بسيطة

حية بالذات اصلها العقل و هو المراد بالصبح الازل منه بدات و عنه دعت و اليه دلت و اشارت و عودها اليه اذا كملت و شابحت و منها بدات الموجودات و اليه تعود بالكمال فهی ذات الله العلیا و شجرة طوبی و سدرة المنتهی و جنة الماوی من عرفها لم يشق ابدا من جهلها ضل و غوى فمن وصل الى الجلال لم يشق و من غرق في بحر السبحات محجوب من لقاء حقيقته ضل و غوى و ذلك الاشارات لكشف السبحات و الاشارات للوصول الى الجلال فاذا كشفت انوار الجمال عن نفسك عرفت ربك ذو الجلال و الاكرام و معنى اخر ان حقيقتك جلال و هو الوجه من مولاك و لكن من غير اشاره وجهية و الحاصل كثير لايح حاله لما صعد و تعلل و طلب تجليا اخر او تحير و لم يدر قال زدني بيانا فقال محو الموهوم اي السبحات ص ۲۷ و صحو المعلوم اى الجلال و الحقيقه واحدة و العبارات مع كثرة الفاظها واحدة و لكن لا يفهم الا اهل الافئدة و لهذا كميل الزيادة بعد بيانه ع و بعد قوله طلب الزيادة لا يجد به و لا يحصل له ما طلب فقال زدني بيانا فقال هتك الستر بغلبة السر و هذا معنى الاول و الثاني عرفها من عرفها و جهلها من جهلها فقال كميل بيانه في السّر هل من فريد و بالقول زدني بيانا فقال ع جذب الاحدية لصفة التوحيد ياكميل الاحدية جاذبك الى التوحيد لان مشاهدتك بالله تكشف الحجب و الاستار و الحقيقه الجلال في الاولى و المعلوم في الثانيه و الستر في الثالثة و الاحدية في الرابعه و ما اطلع السائل فقال زدني بيانا فقال نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره مقصوده ع ان يعرفه بان مقامات ظهور الفعل و اثاره الصبح الازل على و الشمس الازل محمّد و من اشاره الى الحسنين و اشرق اشارة الى الائمة ع و النور الى فاطمة ع و هياكل التوحيد الانبياء و الاوصياء و اثاره مقامه و مقام الشيعه ياكميل اشارة الى ان من فاطمه تلعلع حقايق الانبياء و الاوصياء ثم بعد ذلك طلب الزيادة فقال زدنى بيانا فقال ع اطف السراج فقد طلع الصبح قصد بانك ياكميل اطف السراج التى تمشى بها فى ظلمات العقل و النفس و الروح حتى طلع لك الفؤاد و هو الصبح و اشار ع الى معنى حقيقيا فى هذا المقام بانك ياكميل اطف السراج و انا الصبح لاتكلم و اسكت فانى اريد صلوة فاعرف الاشارات و اعلم ان هذا المقام ص ٨٠٠

موجود فى غيبتك و حضرتك و هو الكافى لك او لم يكف بربك انه كان على كلشيء شهيدا و انت بعينه تعالى نظرت اليه و هو الناظر لك بك و ليس اقرب اليك شيء من حقيقتك لديك و هذا المقام لا بداية له و لا نهاية و هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو اعلى مقاماتك و اسنى درجاتك و هذه الحقيقه اية حادثة مخلوقه كقولك لا اله الا الله لما انه يدل على توحيد الله كذلك حقيقتك و لا فرق بينهما بوجه فاعرفه قدرا و اكتمها الا عن اهلها فانا لله و انا اليه راجعون بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي الهم من في السموات و الارض حكمه لئلا يحتجب احد عن ظهور نور طلعته الذي قد اودع في مقامات الامر و غايات الخلق و يراه كلشيء ظاهر موجودا بانه لا اله الا هو العزيز المتعال و الحمد لله الذي خلق المشية قبل كل الموجودات بنفسها لنفسها لظهور ايات وحدانيته في مقامات التوحيد ليعرفن الكل بما تجلى لهم بهم في كينونيات ذواقم و ذاتيات حقايقهم بانه الفرد الاحد القيوم الذي كان بلا وجود شيء في الامكان و لا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون ذكر شيء في الاعيان اذ ذاتيته لهي الذاتية الساذجية التي انقطعت الاسماء و الصفات عن ساحة قرب حضرت عزته و امتنعت الاشارات عن مقام عرفان قدس قيوميته و كل من عرفه بعرفان شئ سواه فقد اشرك معه شيئا و اتخذ بغير حق الها لانه كما هو عليه في عز الهوية و جلال الاحدية لانعت له دون حضرته

و لا وصف له دون كينونيته و لا له مثال في الاشياء و لا لجنابه

ذكر في الانشاء وكل ما يعرف الابداع هو كان حد نفسه وكل ما وصف الاختراع فهو شان من ظهور ما قدر الله في رتبته فسبحانه و تعالى لا يعلم كيف هو و لا كيف يبدع ما يشاء الا هو سبحانه و تعالى عما يصفون و بعد لما سئل جناب و الى الاحباب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من امر مبدئه الى يوم الماب عن معنى الحديث الذي نقل بنفسه عن على ع حيث قال عز ذكره علمني اخي رسول الله ص علم ما كان و علمته علم ما يكون و انني انا ما رايت ذلك الحديث في الكتب المشهورة و لكن لما كان معناه طبق الواقع لا شك انه لهو الحق عند الله و اني لما و عدت اجابته لاستعين عن الله في الحين لبيان ما اراد الله ان يظهر من خفيات بواطن اثاره من الكيان الى العيان و هو ان الله قد ابدع المشية قبل كل شئ و جعل العله حين الوجود نفسها لا شيئا دونما لانما هي الذِّكر الاول الذي قال الامام ع مخاطبا ليونس اتعرف ما المشية قال لا فقال ع الذكر الاول و ان الله بلطيف حكمته و عظيم صنعه قد جعل فيها اية ظهور قيوميته لتدلُّ في كل شان على وحدته و ان لها جهات سبعه التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شئ الا بما و هي رتبة المشية التي تعبّر في اية اعلى مشعرها بالذكر الاول الذي لا يذكر معه سواه و لا يدل في شان الا على موجده الذي تجلى له به و جعله اية لظهور قيوميته و مراة لحكاية طلعة صمدانيته و هندسة لظهور سلطنته و هي اية ما جعل الله لها بدء الظهور دائمية فيضه و لا لها ختما ص ۷۰

الا من نفسها لم يزل يستمد من الله بنفسها لنفسها في كلّ مراتب الغيب و الشهود و لا نفاد لها و هي الولاية التي دلت على احدية الذات و ان الله جعل ظاهرها عين باطنها و اولها عين اخرها و سرها عين علانيتها و ليس لها مثيل لان كل ما سواها لتوجد بظهور ابداعها لا من شيء لظهور قدرة مؤثرها فسبحانه و تعالى ما اعظم قدرته و ما اكبر احسانه لن يعرف احد كلمته في الذكر الاول الا هو و ان كلمة الاسماء سمة لظهور انية هذه الرتبة و ليس لها في الحقيقه ذكر شيء سواها لانّ

ما سواها لو ذكر قبلها او تذكر في رتبتها لم يك من شان تلك الجهة و كل ما ذكر الذاكرون في وصف تلك الجهة لم يك وصفها الا لظهورها بظهورها في رتبة ذلك الشيء و ان ذلك مشهود عند من عرف مواقع الامر و اطلع بغايات الختم و شهد سر الازلية في رتبة العبد و ليس وراء هذه الرتبة غاية في الامكان و لا قبلها ذكر الله يعلم حكمها لا دونه سبحانه و تعالى عما يصفون فلما ثبت ذكر جهة اعلى المشية اشير بذكر جهة انيتها التي هي سميت بالاراده و هي مقام الذكر الثاني الذي فيه تظهر جهة ذكر الخلق بحدود الابداعية لا دونها و ان في تلك الجهة تذكر نفس الرتبة الأولى التي هي مقام علي في عالم الظهور كما اشار اليه عز ذكره في اية المباهلة و انفسنا و انفسكم حيث قد ثبت بالاجماع عند الفريقين ان المراد بالنفس هو علي لا دونه و ان بذلك المقام تظهر جهت الربط ص ٧١٧

الذي هو القدر الذي هو مبدء الكثرات و اللانهايات و ان بوجود الاراده يوجد كل ما يكون في الامكان و لذا اشار الحق عن الفيض المطلق بقوله عن تعليم رسول الله علم ماكان لانه لم يك شيء سواها و على ذلك الشان يجب في الحكمه ان يكون على ع معلم رتبة المشية علم ما يكون لان من قبل ذكره لم يك ما يكون حتى انه علم به فلمّا ثبت ذكر الاراده تحقق ذكر امكان كل الموجودات و لذا يعلم رسول الله بعلم ما يكون بعلى في رتبة الاشياء بحسب مراتبهم التي قدر الله لهم في علم الغيب لان العلم في الحقيقه كما هو مذهب الحق نفس المعلوم و القوة كما اشار الصادق ع في حديث المفضل ان العلم تمام المعلوم و القوة و العزة تمام الفعل و متى لم يكن كليات الحكمة تامة في ظهورها و تامة في بطونها لم يكن الحكمة تامة من الحكيم و لو كان قادرا و ان ذلك لهو السر في اصل الوجود و نقطة الموجود الذي لا يمكن يبلغ دون ذلك البيان و لكن الامر عند رجال الاعراف

صعب على غاية الامتناع و ما اعلم اليوم احدا ان يقدر ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من شاء الله فاسئل الله ان يلهم من اراد عرفانه بحقيقة البيان في كل مراتب التبيان من الاكوان و الاعيان و ان بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبل الحدود لان نحيب تلك الرتبه لو فسر الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات الامثال و ان بعد ذكر الاراده قد جعل لها جهات خمسه فمنها رتبة ص ۲۲

القدر لهندسة الجوهريات و الماديات و الكينونيات و النفسانيات و الانيات و العرضيات و الشبحيات بعدة علل المبادى في اصل الفعل و أن في ذلك المقام تظهر الكثرات و تميز السبحات عن الشبحيات والذوات عن الصفات و يشقى من يشقى في هذه الرتبه بقبول اختيارها و يسعد من يسعد في هذه الرتبه بما فضل الله عليها من جهة اختيارها و هي بطن الامكان و عمق الاكبر الذى اشار الامام ع بان الشقى شقى في بطن امه و السعيد سعيد في بطن امّه و ان علة ذلك الظهور في رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار لان الشئ لم يوجد في عالم الا باختيار نفسه و ان في الرتبة الاولى و لو وجد مختارا و لكن لا يحصيها الا اللطيف الخبير و كذلك الحكم في الرتبة الثانيه لان جهة قبول الخير و الشر هي جهة ثالثه التي تظهر بعد اقتران الامرين و ان ذلك بحكم العيان و سر الامكان لم يظهر الا في مقام القدر و شكل المثلث و لذا قالت النصارى ثالث ثلثه و اخذت شكل الصليب في الرتبة التثليث و حل اللاهوت التي هي عالم ظهور المشية في الناسوت التي هي مقام ذكر الكثرة فتعالى الله عما يقول الظالمون في احكام قدرته علوا كبيرا و انّ ما ذكرت في غياهب تلك الاشارات هو بيان حقيقه سرّ الامكان في ملكوت الاسماء و الصفات و ان على سبيل الظاهر لذلك الحديث معانى كلية التي بمعرفتها تكشف الحجب عن مقامات العبد و يبلغه الى ذروة العلم و الفضل لان الشرف

عند الله ليس في علم الرسوم و لا النظر الى سلسلة الحدود بل ان الذكر الذي هو شرف الانسان سر الرّبانية و ظهور نور الصمدانية الذي قد احاط كل جهات العبد و به يوصله الى ذروة العدل كما اشار على ع في خطابه بان العلماء يتفاضلون في معرفة ما ليس بظاهر و لا مضمر و ان علم ماكان و ما يكون هو شان من ذلك المقام و من اراد لذة قرب ساحة قدس الذات و الورود على مظاهر كليات ايات الصفات فعليه فرض كشف السبحات و الاشارات من الجلال الذي دال على حضرت الذات و ان بعد علم تلك المقامات يعرف الانسان ان لعلم محمد و ال الله درجات في الامكان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد من اولى الالباب الا من شاء الله انه هو الولى في المبدء و الاياب و ان كل ما ابدع الله سبحانه و يبدع من بعد حاضر عند رسول الله ص لحضوره في بين يدى الله لان الله لم يزل كان علمه ذاته و ليس معلوم معه في رتبة ازليته بل هو عالم بكل شيء من الكليات و الجزئيات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها و لا يعلم كيف ذلك الا هو و ان القول باختلاف مفهوم الحيات و العلم باطل في مقام الذات لانه سبحانه كما هو حي في وجوده و لا يحتاج في الحيات بوجود شيء سواه فكذلك انه كان عالما بكل الذرات و لا يحتاج بوجود المعلوم في رتبته و ان كل الكثرات كانت حاضرة في ملكه و احاط علم محمد ص و اله بكلها لما علمه الله من فضله انه هو القديم المتعال و ان الله قد جعل محمدا ص و اوصيائه معادن ص ۲۶ علمه و نسبهم الى نفسه لعظم شاهم و كبر مقامهم بمثل البيت في المسجد الحرام و لا يعزب من علمهم شيء لما شاء الله في ملكوت الاسماء و الصفات و ان ما نزل في الكتاب لو اعلم الغيب لاستكثرت من الخير او ما نزل في الاخبار من مراتب اختلافات الانظار في مقامات الاسرار فهو لم يك الا لظهور عبوديتهم و عجزهم لكل الموجودات او يكون لذكر علوّ

جلالتهم عن النفي في مقام الاقتران و ان في الحقيقه ان العلم بالكثرات ليس هو الشرف في مقام الذات بل انه شرك عند اهل السبحات لان في مقام عرفان الذات كل ذكر من كل شيء باطل بل دليل على الشرك و النقص و ان الشرف بين رجال البيان و العزة في مقام الأكوان و الاعيان هو حرف البساطة في مقام ظهور الذات و الا ان التعلق بالكثرات و العلم بها نقص لمن عرف حكم ظهور الذات في ملكوت الاسماء و الصفات و لذا لو نفي الامام علم شيء لو كان الناظر هو العارف بحقهم يعرف مراده و يشكر الله ربه لما الهمه من سبل مرضاته و ان كان لم يك عارفا فلم يغل بعد علمه بذلك الشان في حقهم مع ان الغلوّ لا يمكن في حقهم سرمد الدهور و ازل الظهور لان الله قد خلقهم في مقام لن يقدر احد ان يصل اليهم و ربما ارادوا في بعض المقامات من نفى العلم لاظهار فضلهم للعاصين الا يخجلوا عنهم اذا حضروا بين ايديهم و ان العارف بحقهم ليعرف لحن اقوالهم و اشاراتهم في كل ص ٥٧

شان فمجمل القول قد علمناك في ذلك الجواب اصولا محكمة الهية لباب معرفة علمهم و الورود عليهم و الا لو اردت ان افسر حرفا من ذلك الحديث بمداد بحور السموات و الارض لتنفى البحور قبل ان يظهر حرف من معناه و لكن اجملت الخطاب لمن اراد علم المبدء و الاياب و اسئل الله العفو في كل شان انه هو مولى الموحدين في عوالم الاسماء و الصفات و كفى العبد حكمه في المبدء و الماب و سبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين

بسم الله البديع الذى لا اله الا هو 9 التتح بسر البيان لاظهار ما جعله الله فى الكيان بالوجود الى العيان حتى شهر اهل البيان بما شاء الله فى حق الانسان من سر ابطن البواطن لاهل باطن الباطن و ما جعل الله اليوم

يوم الباطن لارتفاع التباين و كفى بالتبيان قول الرّحمن فى خلق الانسان الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان و قد سئلنى اليوم نفس برائى عن هذه الكلمة السّبحانى النازلة فى سورة النورانى قال الله سبحانه فى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الاصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الابصار ليجزيهم الله احسن ما عملو و يزيدهم من فضله و الله يرزق من يشاء بغير حساب انظر بالشهود فيما اخذ الله عنك بالعهود و ها انا ذا قد

ص ۲٦

قد القيت اليك من اكسير المعبود فلا تحرم نصيبك عمّا جعله الله لاهل السّجود حيث وعد الرحمن لاهل الحق بالحق عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا و اعلم ان الله سبحانه قد جعل اعظم عطياته لاهل الامكان مشعر الفؤاد و قد جمع اولو الالباب بتصديق الرحمن في ذلك المراد حيث نطق سيدهم و اجراه في قلم المداد ان الفواد هو اعلى مشاعر الانسان و قد جعل الله تلك المشعر محل اسمه الرفيع و مكمن غيبه المنيع و مقام معرفته لاهل التبليغ و اختصه الله لنفسه و احتفظه ليومه و امتنع عن الادوار ليومنا هذا و انقطع عن الاكوار لكورنا هذا و قد جعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا و اخذ الله البيعة عن كل الاشياء في بدء وجودهم و لولا يبايعون الله ما يوجدون الله و استترة الرحمن لحفظ مقام المعلوم و سماه جاعله نار الله للدلالة عن حرارة قربه و هونار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة اراد الله سبحانه عن تلك البيت تلك الافئدة و بالرجال نار الموقدة و بالاسماء اسمائهم و بالصفات صفاتهم و سماه الجليل بيت احديته من ورده عرف الله بما يمكن من حق الامكان بانه الحق لا اله الا هو ليس كمثله شيء و هو السّميع العليم و من جهلت حلت عليه النار بعدل الله الملك القهار ان كنت امنت بالله الذي لا اله الا هو فاستسلم امرنا ما جعل الله اليوم غيرنا بيتا و اقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي

فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله و لا يجعل الله غير بيت محمد و على دينا فاستقر في ذلك المقام و ايقن ص ٧٧

ان هذه المرتبه لاتشير اليها مع كمال قربها بعيدة و كمال بعدها قريبة جعلها الله اقرب لكل شيء لا تنافيها الظلمات و لا تواريها الحجبات تدق النظر و تصفى البصر و تغمض عينيك و ترق الرقايق و تقعد في معارج الحقايق و الق ما في يمينك من سبحات الدقايق ناداك ربك من جانب الطور الايمن ان لا تخف و لا تحزن انا لا نخاف بذى المعارج خوفا و لا بذى البواطن شيئا انا قد اعطيناك من ماء الكوثر المطهر فاشرب و لا تظماء و اعمل بمثل هذا فانا لله و انا اليه راجعون فلمثل هذا فليعمل العاملون و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم

بسم الله الاقوم الذي لا اله الا هو العظيم الادوم شاء الله ان ينشاء سر اسمه الاعظم في هذا اللوح المعظم للرجّال الذين جعل الله بيوقم فوق عرش القدم و لقد كتب الكاتب مكتوبا فيما اراد الله في علم التقارب و التباعد معلوما و انا ذا قد اعلمه فيما وهب الله الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا هديناه السبيل اما شاكرا و اما كفورا انا جعلناه في الكتاب للتقارب وصفا مشهودا و للتباعد حدّا موجودا ان كانت نظرتك في لخ بحر الاحدية فكن حمد الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم فردا لان الله قد ارفعها عن الاضداد و الانداد رضا للذين يريدون الله و وجهه في جنة عدنا الذين لا يجعلون مع الله الها اخر و يتيه يوم القيمة فردا اولئك الذين يجعلهم الله بسمعه و بصره سميعا بصيرا و يسقيهم الله من كاس مجده شرابا طهورا

الذين و عدهم الله جزاء موفورا و سيعطيهم الله يوم القيمة جناء معند و حريرا و ان هذا لهو الحق معروفا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا اولئك الذين يدخلون الفردوس نزلا خالدين فيها متكئين على الارائك لا يرون فيها شمسا و لا

زمهريرا و ان كان نظرتك في طمطام يم الواحدية فكن عبد الله الذى خلقك و ياتيك يوم القيمة فردا اعلم ان علم التقارب علم الاله فردا و ان التباعد علم الكتاب قدرا و سانبئك الحق فيما شاء الله فيها سرّا فلما خلق الله نقطة قربما انزلها الى عوالم الاكوان جهرا و ناديها الى الاقبال امرا فاجابت الرحمن خشعا و ذلا و امرها الرحمن كورة اخرى بالادبار من العلى الى ما تحت الثرى فاطاعة الجبار رعبة و رهبا ثم ناديها الجليل سرّا فاذكر الاسم ربك بكرة و اصيلا انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا فاجر لحكم ربك و لا تطع منهم اثما او كفورا و سبح ربك بكرة و اصيلا فانا لا نريد دونك خليلا بك اصيب العباد و اجزاهم قليلا و كثيرا و بك اعاقب اهل النار بكرة و عشيا ثم خلق الله عن يمين العرش ماء اجاجا و جعلها نقطة البعد سواء شائت لنفسها من عدل الحكيم اختيار ثم امرها الجليل مرة اولى بما امر نقطة القرب قويا فعصت امر ربها سرا و جهرا ثم ناديها القديم نزلة اخرى بما اربها الله مرة الاولى فكفرت بالرحمن مستقبلة ضعيفه فانزل الله العذاب عليها صدقا ص ۷۹ و عدلا ثم جعل نقطة التقارب وجهة للاقبال دورا اوجدها و امدها كما اوجدها و كان لا شئ محضا و جعل الله نقطة التباعد نقطة الادبار كورا و امدها الرحمن باظلة الاقبال عدلا و قد جعل الله بين تلك النقطتين برزخ الامكان سرا من نظر اليها عرف قول الرحمن فاصلا وجمعا قال الله سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان من اراد الوصول الى ذلك العلم المكنون فعليه باطاعة المعبود في قوله المحمود و من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ما زاغ البصر و ما طغی و تقدر من ایات ربه الکبری قد علمه شدیه

القوى عند سدرة المنتهى و ما ينطق عن الهوى ان هو

الا وحي يوحي و تلك الامثال نضر بها للناس لعلُّهم بايات الله

يوقنون لقد كشفت الحجبات للواقفين في منزل السبحات و ايقن فيما اشربناك من ماء البارد الطهور النازل من عين سلسال الظهور فاوصلناه بالمعبود في كل العروق حتى غلب لك النور و استقامت نفسك على الطور يدعوك ربك بلسانه الغفور فاستقم في مقعد السرور غير باين عن المحجوب و المستور هنالك قال الله سبحانه و انك من عبادنا الصالحين لا تخف و لا تحزن فانا مع المحسنين و لمثل هذا فلنجزى العاملين و الحمد

لله ربّ العالمين

ص ۸۱

صفحه ۸۱

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذى جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائم بین الحرفین الذی لاح و اشرق بما استشفق و استنطق ثم جعله الله اية لنفسه بنفسه من دون ان يمسسه نار من كينونيته فقد شيئت من قبل ان عينت و قضت من بعد ان قدرت و امضت حین ما انقضت ثم اجلت و اذنت و احکمت ثم ملاءت بما الافاق و الحمد لله الذي قد تكعب ذلك الحرف بالحرفين بما لاح ما لاح من نور شمس الازل الذي عينت بعد ما شيئت و قضت بعدما قدرت و اذنت حين ما اجلت و احصيت ثم بها تجلى على من في ملكوت الامر و الخلق حتى غاب من صعق في الطور الاول ثم افاق و الحمد لله الذي قد اتصل بامره بعد ذلك الحرف بوجود النقطة تحت الباء ثم بخلق الباء بعد الالف ليميز بين الكل بما هم عليه من الامر و يسعد من يسعد بما وفي بالميثاق و يشقى من يشقى بما اتبع هواه و ينسى يوم الميثاق فان يومئذ يكشف الساق بالساق و يفصل الله بين الكل بما اكتسبت ايديهم و ما ربك بظلام للعباد و انه ليجزى الكل بما عملت ايديهم في يوم التلاق و الحمد لله الذي اشرق ما اطلع و الاح نور ما فتق بين الاجواء من عالم العماء ليدفن بعد صفر طير القضاء فى اجمة اللاهوت و ديك الثناء فى اجمة الجبروت و طاوس ص ٨٢

البهاء فى اجمة الملك و الملكوت ليتلجلجن بغناته على اغصان شجرة الظهور و رناته فى عساكر نحل الطور كل شيء فى رتبته و ليسمعن ضجيج ما لاح عن نور صبح الازل كل ما وقع عليه اسم ما جل و دق و الحمد لله الذى استشرق ما استنطق و استشفق ما استشرق و الاح ما استفرق و استشهق و استنفق و جعل له حكم و رقة التى جلت و علت بعدما خشعت و زكت و خضعت و عظمت و تفايلت و تفارقت و تقارنت و تعاونت و تعاكست و تقابلت و تفاصلت بما استقامت و استدارت و اضائت و استبانت و ارادت و استباكت و استنعرت و استباكت و اقامت و استلجلجت و الاحت و استعرت و اقالت و استمعقت و افاقت و قالت بمثل حوت متبلبل فى التراب لا اله الا انت سبحانك و قالت بمثل حوت متبلبل فى التراب لا اله الا انت سبحانك و بعد

فقد نزل للذّاكر ذكر البديع من ذى الحيّ الشامخ الرفيع و ذى الشرف الباذخ المنيع ما كان هذا صورته فى الكتاب هو العزيز سيدى منّ عليّ بكشف السّتر عن وجه الامر بايّ وجه تريد فان الحال قد اشتد عليّ و ليس و الله مقصودي الاكشف الحال و انا ذا بين يدى الله اقول سلام الله عليك بما طلعت شمس الابداع بالابداع و بما غربت شمس الاختراع بالاختراع على قد قرئت ما نزلت من سبحات سماء مشيتك و عرفت ما اشرت فى بواطن مستسرات

ایاتك كانك اردت ان تكشف بكشف السّر عن وجه المستور الا ما هو المستور فى السطور كان بین یدیك بمثل رق منشور و ان كان السّر سّرا یمكن ان یكشف عن وجهه حجاب المستور فانه هو فى بین السطور مكشوف عند طلعتك بمثل نور الظهور و ان كان ستر مجلل لا ینفعه الا الستر و لا یفیده

الا الستر و لا يكشف عن وجهه غوامض الاشارة في الامر فكيف يمكن ان اشير اليه و ان اول رتبة كشفه هي نفي الاشارة عنه و ليس لى اليوم لذلك الستركشف و لا امر و لا سبب الا ما ادّب عليّ كميل النخعي في دعاء الخضر ربّ اغفر لمن لا يملك الا الّذي فانك فعال لما تشاء يا من اسمه دواء و ذكره شفاء و طاعته غنى ارحم من راس ماله الرجاء و سلاحه البكاء يا سابغ النعم و يا دافع النقم و يا نور المستوحشين في الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد و ال محمد و افعل بنا ما انت اهله انك انت اهل التقوى و اهل المغفرة و لما كان لكل حرف من كتابك في سبيل العلم ظواهر و بطون بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها اشير برشح بمثل ما يطفح من بحر الاكبر مما اكرمني الله بمنه و لو اني لاعلم ان تلك القواعد المسطورة و الاشارات المعلومة عند جنابك مكشوفة و لكن عسى الله ان ينزل في بواطن اشارات ما يجرى من قلم المداد بما يجذبك الى ساحة القدس و الفواد و استغفر الله عما يحصى الكتاب في بين يدى الرّحمن و انا لله و انا الى ربنا لمنقلون يا الهي كيف اشاء ص ۶۸ ثنائك و انطق بين يدى طلعة كبريائك و انت لم تزل كنت بلا وصف شيء و لا تزال انك كائن بلا نعت شيء لن يعرفك بما انت عليه احد و لن يوصفك بما انت اهله شئ اذ ذاتيتك مقطعة الجوهريات عن البيان و انيتك مسددة الكينونيات عن العرفان ان قلت انت انت فقد حكت المثال بالمثال و انك في الحين تكذبني بلكل الممكنات بان مَنْ وُجد بحكم الابداع كيف يقدر ان يذكر ما لا ينعت بوصف الاختراع و ان قلت انه هو هو فقد دلت الاحدية ذات مشيتك و حكم الولاية كينونة ارادتك و هي منقطعه عنك بابداعك لا من شيء و ممتنعة عن عرفانك باحتياجها في كلّ ان

من شيء فكلما اصعد اليك ما ارى لنفسى بلاغا الا الى

الهبوط الى الياس و المنع و كلما اصمت و استغفر ما اجد الا ذنبا اعظم من ذنب الاول فبعزتك و جلالتك ما ارى السّبيل و لا اجد المقام للدليل و انك رب غفور جليل فاغفر لى فانك انت الغفور الرحيم اللهمّ انى اشهدك بما تشهد لنفسك و تشهد لما يحصى كتابك بما قد احاط علمك و بما نزل عليّ الان فى كتاب مسطور و رق منشور من كتاب ذي حكم مشهور بما اراد ان يكشف سرّ المستور و يتلجلح بما تجلى على الطور فى افق الظهور و يشرب ماء الكوثر

الطهور في تلك الظلمات الصماء الصيلم الديجور بما

## ص ۸۵

يعرف من قسطاس سر البيان من رب غفور من يدى عبد الذي جعله المعتدين في ذلك اليوم في بيت مستور رب لا يعزب من علمك شئ و لا يتعاظمك شئ في السموات و الارض و انك بكل شئ عليم و على كلشيء قدير فثبت اللهم قلبه على دينك بما شئت و انى شئت انك انت العزيز المقتدر فيا ايها الانسان قد شهدت بما جرى من مدادك و عرفت ما اردت في اشارات كالامك و لا شك ان الله هو مرادك و الا ان اليوم لا ينقطع مثلك الى مثلى الا من شاء الله ان يؤيده بامره و يجعله من حفاظ حكمه و لكن لما اجد تقلب حالك و اضطراب سرك لامر ربك قد تلاطم بحر سكوني لحبى لك و خلوص عملك لله بارئك لما اري الحجاب بيني و بينك و لكن ارجوا من الله سبحانه ان يقضى لى ما اراد و یسکننی بوعده انه جواد رحیم فیا ایها المتعارج الی معراج الحقايق و الناظر الى تلك السبحات الدقايق ان الذي انت اردته في الحال هو شان الجلال في المبدء و المال و ان الحقيقه العبد لن تدرك الا بنفي ما سواه و ان جوهريات ایات العلم لم ینفع لمن اراد مقام ربّه فی نفی السّبحات و الاشارات و العلامات و الدلالات كما صرح بذلك قول من سكن في لجة الاسماء و الصفات بان الحقيقه هو كشف السبحات من غير اشاره و ان تلك الرتبه موجودة في غيبتك و حضرتك بل لا ظهور لك الا به و لما ان ذهلت العقول من حكماء الصدرائيين و ذلت الاقدام من بعض حكماء ص ٨٦

الالهين في بيان ذلك المقام و انني انا اشير بدليل الحكمه في حقيقه ذلك الصنع الاكبر و هو ان الله كان لم يزل كان و لم يك في رتبته شئ و من ادعى معرفته بوجود غيره يبطل عرفانه لانه لم يزل لن يقترن بخلقه و لا يوصف بعباده و من اراد ان يوحده ففي الحين ليشرك بنفسه لانه كما هو عليه لم يعرفه غيره حتى يوحده و لا يوحده سواه حتى يعرفه و ان كلما ادعى عباده المقربون في معرفته هي كانت معرفة ابداعه الذي تجلى له به في مقام ملكه و هي حق معرفة الممكن في الامكان و انه لم يزل لا يصعد الى ساحة قدس موجده كما صرح بذلك على في خطبة اليتميه ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو و ان قلت هو هو فالهاء و الواو من كلامه صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له و ان قلت له حد فالحد لغيره و ان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف و عمى القلب عن الفهم و الفهم عن الادراك و الادراك عن الاستنباط و دام الملك في الملك و انتهى المخلوق الى مثله و الجاه الطلب الى شكله و هجم له الفحص الى العجز و البيان على الفقد و الجهد على الياس و البلاغ على القطع و السبيل مسدود و الطلب مردود دليله اياته و وجوده اثباته و ان الله خلق المشية لا من شيء بنفسها ثم خلق بما كل ما وقع عليه اسم شئ و ان العلة لوجودها هي نفسها ص ۸۷

لا سواها و ان الذى ذهب من ان الذات هو كان علة الابداع اشرك بربّه من حيث لا يعلم لانه كما هو عليه لن يقترن بشئ و لا وجود بشيء معه و لقد ثبت في

الحكمه بان يكون بين العلة و المعلول حكم المشابحة و لذا قال الامام ع ان علة الاشياء صنعه و هو لا علة له و قد ذلت اقدام بعض الحكماء في بيان ذلك المقام بما يعتقدون امرا ما لا اراد الله في الكتاب عسى الله ان يعفو عنهم بفضله انه غفور رحيم و ان الذى ذهب بالربط بين الحق و الخلق فقد اتبع هواه بمثل ما اتبع الاول و ان ذلك في مذهب اهل العصمة خطأ لان الربط ان كانت هو الذات فليس في مذهب ال الله بحق و انه هو شرك بحكم ما قرئت عليك من قبل و ان كان خلق لا حاجة عند اهل البيان باثباته و لذا قال الامام حق و خلق لا ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما و ان ذلك مشهود عند من اشهده الله خلق السموات و الارض ثم خلق نفسه و كفي بالله على شهيدا و ان الذي بالذهب بالاعيان الثابته في الذات لاثبات علمه تعالى كما ذهب الكل الا من شاء الله شرك محض في مذهب ال الله ذكر الغيريه بوجودها شاهدة بالتفريق و دالة بالتقطيع و ان الله هو الصمد الذي لم يزل كان على حالة واحدة فان كان الاعيان هو نفس الذات لم يزل لا يتغير و لا يمكن التوحيد لاحد حتى لنفسه و ان كل اشباه الجوهريات لا وجود لها ص ۸۸

مع الله عز ذكره فاعوذ بالله ما ذهب محى الدين الاعرابي اجل الله فى نقمته و ان الله هو الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له فى الحلق مثال و لا له دليل فى الامكان لان الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته و ان النعت وصف لمن لا يوصف بنفسه لنفسه فسبحان الله عما افترى المشبهون فى وحدة الوجود و ما يشهد الله على كلمة ابعد من قولهم لان ذكر المفقود فرع الموجود و ان الذات هو لم يزل خلو من خلقه و خلقه حين وجدوا لا ذكر لهم عنده و ان الذى اضطرت الحكماء بذكر اعيان الثابته و الحقيقه البسيطه هو لمقام اثباتهم فى علم الله سبحانه

و ان اثبات العلم لله من الخلق كذب و افك لان الله لم يزل كان علمه لنفسه و ما كان معلوم معه و لا يعلم كيف هو الا هو فمن اراد ان يعرف علمه ففى الحين ليكفر بربه لان الذي وجد حقيقته بابداعه الذى بدع لا من شيء فكيف يقدر ان يعرف علم ربه و هو لم يزل كان عالما و لم يك معه شئ و الان ليكون عالما و لم يك فى رتبته شئ و ان ذكر القدرة و العلم و كل الاسماء و الصفات ايات لخلقه و مكنسة لاوهام عباده الا يشكوا فى بارئهم بشيء و ان علمه هو ذاته خلو من خلقه و لا يقدر ان يحيط بعلمه احد و ان علمه الذى نسبتها اليه هى نسبة التشريف بعلمه احد و ان علمه الذى نسبتها اليه هى نسبة التشريف بعلمه احد و ان الله و الا اذا نظرت يا ايها الناظر بالمنظر الاعلى و الساكن فى افق الكبرى بطرف الحقيقه بالمنظر الاعلى و الساكن فى افق الكبرى بطرف الحقيقه

ليس لله وصف دون ذاته و لا نعت دون جنابه و انه هو عالم بكلشئ بما هو شئ من الكليات و الجزئيات و الجوهريات و العرضيات بعد خلقها بمثل يوم الذي لم يخلقها و هو عالم بما لان العلم هو الحيات فكما ان الله سبحانه هو حي في ازل الازال و لا حاجة في اثبات حياته بوجود ذي حي غيره لكان عالما بكل شيء من دون ان يكون معلوما فسبحانه و تعالى كان عالما لم يزل و لا معلوم و ان الان كان اليه بمثل ماكان يكون عالما بكلشئ و لا وجود لمعلوم في رتبته و ان حقيقه العلم في مقام الممكن هو المعلوم كما صرّح به الصادق في قوله حيث قال عز ذكره العلم تمام المعلوم و القدرة و العزة تمام الفعل و لولم يكن كليات الحكمه تامة في بطونها و تامة في ظهورها لولم يكن الحكمة تامة من الحكيم و لو كان قادرا و اذا لاحظت بالبيان و عرفت حقيقه ما في الكيان بذكر البيان لتوقن بان سر الحقيقه التي وردت في الاخبار و بما يتفاضل العلماء في بيان الاسرار هي اية مخلوقة حادثة تجلى الله لها بما و جعلها اية لنفسه ليتلجلج بها الى معرفته و يبلغ بها الى حقيقته ما يمكن في الامكان من فيض الله و هي اية حادثة بمثل احرف لا اله الا الله كما انفا تدل على الله و هي حروف مجتمعه و كذلك اية حقيقتك اذا كشفت عنها السبحات و الاشارات و دخلت بيت الجلال بمحو العيان و صحو المقام و جذب الاحدية و السكون في البحر الصمدية فقد بلغت الى غاية فيض الله ص ٩٠

فى الامكان و ما بعد لفيض الله تعطيلا و ان امر الذى نزلت جنابك فى الكتاب بالرحمة هو سر التكليف و منتهى مقام التعريف و انى لو اردت ان افسر حرفا من اشاراتك لتفنى كل الابحر بالمدادية لان الله قد خلق فى كل شيء حكم كلشيء و ان الذي هو الله سبحانه ايده بفضله لم يحجبه شيء فى السموات و لا فى الارض من حكم كل شيء و ان حرف الاول من كتابك هو حرف الهاء و انا ذا اشير فى تفسيره ما كتب الله لى و اسئل من جنابك العفو عن غيره و هو ان حرف الهاء هو رتبة خامس ظهورات التوحيد و شئونات التجريد و هو حرف التوحيد فى الفواد و لما دار شؤنات التجريد و هو حرف التوحيد فى الفواد و لما دار فى هياكل الاربعه بالمشاهدة الاربعة ظهر حرف الكاف و هو اول كلمة الامر الذى به قام كلشيء و ان الله سبحانه خلق مقامات التوحيد فى حرف الهاء و ان مقام النقطة و هو مقام محمد رسول الله حيث قد سكن فى مقام توحيد من

الابداع لابقى لنفسه ذكرا دونه و انه فى هذا المقام منفرد عن الشبه و متعال عن المثل و منقطع عنه كل ذي وصل و فصل و هو مقام الذى اختصه الله لحبيبه و اختاره لنبيه و جعله فى هذا المقام مقام نفسه فى الاداء اذكان الله لم يزل لايقترن بجعل الاشياء و هو الواقف فى مقام توحيد الحقى الذى لا يمكن فى الامكان لاحد سواه و لا لغيره نصيب مما اكرمه الله و بداه و هو فى ذلك المقام هو الفقير البحت البات وحرف الظهور فى مقام التراب و لذا افتخر روحى ص ١٩٩

الاسماء و الصفات و هذا مقام ذكر الحقيقه التي لا يواريها الحجبات و لا يعادلها الدلالات و لا يفارقها العلامات و لا يقارها شيء من الايات جل مبدعه لم تر عين الاختراع بمثل محمد رسول الله في الانشاء و كل ما قال في وصفه سواه هو كذب في ساحة قدسه و افك لجلال تنزيهه و هو كما قال الله في ليلة المعراج انت الحبيب و انت المحبوب و قال بنفسه في حقه ما يعرفني الا الله و انت يا على و قال على في حقه في خطبة يوم الغدير و الجمعه و اشهد ان محمدا عبده و رسوله استخلصه في القدم على ساير الامم منفردا عن التشابه و التشاكل عن ابناء الجنس و المثل اقامه مقامه في ساير عوالمه في الاداء اذكان لا تدركه الابصار و لا تحويه خواطر الافكار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخير و ان ذلك مقام المشية في الامكان حيث قد تجلى الله لها بها لنفسها و جعلها اية ملكه و ليتعبر المتعبرون في ذكر الاسماء اسماء حسنى و صفات عليا و كل ذلك منقطعه عن جنابه و ممتنعة عن مقامه فهو كما هو لا يعلم كيف هو الا الله الذي خلقه فسبحان الله عما يصفون و منها مقام الف اللينيه و سرّ الازلية و القصبة اللاهوتية و الورقة الجبروتيه و الشّجرة الملكوتيه و الولاية الكلية التي يوحد الله ربه في مرأت الثاني و ليس في الامكان بعد مقام محمد رسول الله توحيد واقعى الا لعلى ع و كل ما سواه يوحدون الله بمثل النمله بل ص ۹۲

استغفر الله عن ذلك التحديد الكبير لا وجود لتوحيد غيره لديه حيث قال بنفسه عز ذكره في اخر خطبته انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم و لا شبه و انا باب حطّه و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و انه هو روحي فداه كما شهد بذلك سيد الاكبر لا يعرفه الا الله و نفسه و كفى فى فضله لولاه لم يك مثله و سبحان الله موجده عما يصفون و منها مقام توحيد الف المبسوطة و هى مقام احرف لا اله الا هو احدى عشر نفسا ائمة العدل عباد مكرمون الذين لا يعملؤن

الا بامر الله و هم من خشيته يشفقون و انهم ليوحدون بمرأت علي و لا يصل اليهم احد غيرهم و ان ما سواهم عندهم ليذكرون بما هم يوحدون و كفى فى ذكر فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة الى عثمان بن محمد العمرى فى زيارة ال الله حيث قال بنفسه عز ذكره القضاء المثبت ما استاثرت به مشيتكم و الممحو ما لا استاثرت به سنتكم و ان كل ذكره يذكره غيرهم افك استاثرت به سنتكم و ان كل ذكره يذكره غيرهم افك خضرهم و كذب فى قدرتهم و لكن الله لما كان عادته هو الاحسان و شان الامكان هو العجز و البيان قد قبل الله من عباده فى حق اوليائه تلك الاسماء المقدسة جودا بفضله و الا لا نصيب لاحد فى معرفتهم و لا حظ لشيء فى ذكرهم سبحان الله موجدهم عما يصفون و منها مقام الحروف المجتمعه و هى مقام توحيد فاطمه و انها هى تحكى عن الله و تدل على الله بما تجلى الله لها بما بمرايا معدودة و ان بنورها قد وجدت حقايق الانبياء و ذوتت جواهر

ص ۹۳

ذاتيات الاوصياء من اولياء الله و رسله و لا نصيب لمن كان في دونها من الانبياء و الاوصياء عن توحيدها و ان عمل جسمها صلوات الله عليها هو ازكى و ارفع من عمل افئدة النبين و جوهريات الوصيين و لا يعرفها كما هي اهلها الا الله و احرف التوحيد و سبحان الله عما يصفون و منها مقام الكلمات و هو مقام توحيد الانبياء و المؤمنين من الانس حيث يدلون على الله بظل نور جسد فاطمه و يدخلون بحر الاحدية و لجة الصمدانيه و عرش الجلال و العظمة بفاضل ذكر فاطمه صلوات الله عليها و ليس لاحد ممن سواهم حظ في توحيدهم و عرفاهم لله سبحانه و الهم الكروبيون الذين ما قال الصادق ع في شاهم الهم قوم من شيعتنا من الخلق ما قال الصادق ع في شاهم الهم قوم من شيعتنا من الخلق على اهل الارض لكفاهم و لما سئل موسى ربه ما سئل امر رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابره فدك الجبل و خر مُوسى صعقا و ان تلك المراتب الحسني ترجع الي نفي التوحيد

عن التوحيد و ان كان لكل تلك المراتب مقامات اربعة التى ترجع الى نقطة واحدة فمنها توحيد الذات بانه كما هو هو لن يعرفه الا هو و لن يدل عليه الا هو و لا يقدر احد ان يقول انه هو هو الا هو لان ما سواه لو قال وصفا يشير الى مقام نفسه و يحكى عن حدود هندسته و هو كما هو عليه لا اسم له و لا صفة و لا يدل عليه شئ اذ الدلالة فرع الاقتران و كل يصفون انفسهم و يستدلون فى

ص ۶۶

اياهم بنعت حقايقهم و سبحان الله عما يصفون و منها توحيد الصفات بان لا صفة لله دون ذاته دلالة او سمة دون جنابه بشهادة ذاته ذاته بانه لم يك موصوفا بصفات خلقه و بشهادة خلقه خلقه بان الصفة بشهادة نفسها نفسها مردودة الى مقام الحد و ان وجود الوصف بنفسه اعظم دليل الا صفة الله و لا نعت وكل الاسماء سمة لمشيته وكل الامثال مثل لارادته وكل الصفات علامات لجبروتيته وكل الدلالات مقامات لكبريائيته فسبحانه و تعالى قد وصف نفسه بان لا وصف له و وصف نفسه لخلقه بما نزل في كتابه ليعرف به وجوده و لا يشركو بعبادته احدا و منها توحيد الافعال و ان في ذلك المقام زلت اقدام الكل في معرفة امر بين الامرين الذي هو سر القدر و به يوحد العباد موجدهم في مقام الافعال وكل مَنْ بَيِّن مسئلة القدر لم يخل من الجبر و التفويض حيث قد اعترف كل الحكماء العجز في بيان حقيقة ذلك المسئله و ان ذلك لهو الامر في الواقع لان الحكماء ارادو ان يتبنوا امر الله في بين الامرين بدليل العقل و ان ذلك ممتنع لان العقل في منتهي مقام تجرده لا يدرك الا شيئا محدودا و ان ذلك لم يبلغ العبد الى ذروة حظ الفؤاد فلا مفر لمن استقر على كرسى سلطنة العقل بان يعترف بالتفويض او الجبر اذ ما سوى ذلك الذي هو الامر بين الامرين و المنزلة الاوسع عن ما بين سماء القابليات و الارض المقبولات

لا يدرك الا الفواد الذي خلقه الله لمعرفة توحيده و تنزيهه و به يوحد الله في مقام الافعال و يوقن العبد بحقيقه تلك الايه من العلى المتعال فهل من خالق غيركم يدعوكم الى الله ان كنتم تعقلون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين و من دون ذلك المشعر لم يدرك العبد ما وجب عليه في الحكمه و لذا قال على ع ان القدر سرّ من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه و رفعه فوق شهاداتهم و مبلغ عقولهم لاغم لا ينالونه بحقيقه الربانيه و لا بقدرة الصمدانية و لا بعظمة النورانيه و لا بعزة الوحدانية بحر ذاخر مواج خالص لله عز و جل عمقه ما بين السماء و الارض عرضه ما بين المشرق و المغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات و الحيتان يعلو مرة و يسفل اخرى في قعره شمس تضئ لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز و جل في حكمه و نازعه في سُلطانه و كشف عن سره و ستره و باء بغضب من الله و ماواه جهنم و بئس المصير و ان سرّ الامر هو ان لا يرى احد ظهور فعل الله بما هو عليه الا نفس تجلى اختيارات الاشياء بما هم عليه و ماهم سائرون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها و لا يرى نور الا نوره و لاحكم الا حكمه لان لا يوجد شئ في السموات و لا في الارض الا بمراتب سبعه التي هي مقامات ص ۹٦

ال الله سلام الله عليهم و ان العبد في حين الفعل هو يفعل بفعل القدر من لدن خبير عليم و ان الله سبحانه كان عالما باختيارات الكل و ماهم سائرون و على ذلك يجزيهم وصفهم و يعطيهم حقهم و ان ذلك الاختيار هو مساوق وجود الشيء و لا يوجد شيء الا باختياره لان حين وجود الاختيار قال الله الست بربكم لو لم يكن محتارا لم يقل

بلى اولا وكذلك الحكم في كل شان و في كل امر و ان الناظر لو ينظر بالحقيقه لا يري تجلى نفس الست بربكم الا في نفسه بذكر بلى او في ظهوره بذكر لا و هو سر القدر حيث يعرف اهل النظر الى الفؤاد و لا يرون فعلا الا فعل الله و لا يرون موثرا الا الله و لا يشهدون بامر الا بامر الله و لا يعبدون معه شيئا و لا يعتقدون في حق ال الله سلام الله عليهم تفويضا و لا تعطيلا بل ان الله لم يزل يبدع ما يشاء بما يشاء و ليس له شريك في فعله و لا و لي بالذل في امره و هو كما هو عليه في فعله لا يعلم كيف هو الا هو و لقد ادب الله عباده في القران بقوله عز ذكره و جل ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك و ارسلناك للناس رسولا و كفي بالله شهيدا ثم قوله عز و جل قل كل من عند الله و ان ذلك لهو السّر في توحيد الافعال و لا ينزل الله اية في ذكر ذلك البيان اكمل و اتم من كلمة لا حول و لا قوة الا بالله و سبحان الله عما يصفون توحيد العباده حيث قال عز ذكره انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهيكم ص ۹۷

اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا و ان ذلك التوحيد هو بعينها توحيد الذات و الصفات و الافعال فمن وحد الله بتوحيد الذات فقد وحده بما وصف له نفسه في مقام الصفات و الافعال و العبادة و من عبد الله بوصف او اسم فلم يعبده و كان مشركا و من عبده بذكر نفسه فهو بمثل الاول مشرك و من عبد الله بما وصف نفسه باسمائه و صفاته التي نزل الله في كتابه فقد عبده بما يمكن في حق الامكان و الاكما انه هو عليه و يستحق به لم يعرفه احد غيره حتى يعبده و هو لم يزل لا يوصف بالايات و لا ينعت بالعلامات و لا يبل عليه احد سواه و ان العبد لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاهد في امر الله حكم البداء و انه له في كتاب الله مقامين بداء عدل و هو لا يفارق ذات شيء و لا يامن

منه شيء و هو امر الله الذي يخاف منه كل شيء و لو اراد الله ان يهلك كل من خلق فبذلك البداء فيهلك في الحين و لا مرد لارادته و لا يسئل احد من فعله و لا راد لقضائه و لا هندسة لمشيته يفعل ما يشاء بما يشاء و لا يتعاظمه شئ في السموات و لا في الارض و هو العزيز الحكيم و بداء فضل في رتبة القضاء و هو فضل و احسان للمومنين حيث يبدّل الله سيئاهم بالحسنات و يمحو الله عن صحايف اعمالهم حدود الجريرات و يمن على من يشاء بما يشاء و هو الغنى الحميد و ان تلك المراتب الاربعه هو في الحقيقه تجلى صحاي

واحد في مقامات خمسه و أن في رتبة الخامس التي يوحد الانبياء و الناس و المومنين و الملائكه هو ما اشار الصادق ع في قوله حيث قال عز ذكره نحن اصل كل خير و من فروعنا التوحيد و كل برّ لان توحيد الذي يوحد الله به ما سوى الائمه هي قد ذوتت من تجلى جسم فاطمة و لذا نسب الامام بامره لانه اول مقام الفعل و كشف عن هذا المقام بمقامات توحيد الاربعه قوله عز ذكره ان امرنا هو السّر و سر السّر و سرّ المستسر بالسّر و سر مقنع بالسّر لا يفيده الا السّر ثم قوله عز ذكره بان امرنا هو الحق و حق الحق و هو الظاهر و ظاهر الظاهر و باطن الباطن و هو السّر و سر المستسر و سر المقنع بالسّر و ان كل ذلك في مقامان الحدود و و سبيل المحدود و الا للمنقطعين الى الله في لجة الاحدية و الساكنين على عرش العزة و الصمدانية ان سر المستسر المسطور هو الاية الظاهرة المشهورة و ان الغيب عندهم نفس الشهاده و لا يعرفهم في المقام احد غير الله و هم قوم لا ينظرون الى شيء الا بنظر الرب و لا يحكمون بشيء الا بحكمه و لا يبدلون حكما الا باذنه و اولئك هم سفراء الدين و اركان اليقين و لولاهم لم ينزل الماء من السماء و لا يخرج النبات من الارض رزقني الله مرافقتهم في جنات عدن و من صلح من ابائهم و ذرياهم بفضله انه

عزیز غفور و لقد اشرنا فی غیاهب تلك الاشارات ان امر الذی انت اردت لن يخلص الا بنفی الاشارات ص ۹۹

بل ان الحجاب لكان الطف من ذلك و ان مراة الحقيقه ارق من تلك الزجاجة و ان نفى الاشارة هو شان من الاشاره و انت اليوم لو لم تلق ما في يمينك و الشمائل من سبحات الدقايق و الاشارات و الرقايق لم يقدر ان تسلك الى الله في ارض كثيب الاحمر و ان على مثل جنابك ذلك الشان صعب مستصعب لان ظلمات كلمات اهل السبحات قد احاطت في باطنك و لو كان ان تلك السيئه عن مثلك حسنات للمومنين و خيرات للمستوحشين و لكن لما اردت ذلك المسلك الأكبر و الموقف الاعظم اجترحت على مثل جنابك بذكر الكلمات لتجذبك نفحات القدس الي ذروة الصفات و يخلصك تلك الاشارات عما ادركت نفسك من الاشارات اهل السبحات و انك حين توجهك بالله رب الارباب تكشف الاشارات و السبحات و العلامات و المقامات و تدخل حين الغفلة منها عرش الجلال و ان ذلك المقام مع عظم امره و كبر شانه لكان اقرب من لمح البصر و الطف من قرب النظر و ان ذلك لهو الشرف لمن كان بالمنظر الاكبر و اقترب حكم الساعة و انشق القمر و ان الله قد جعل الشرف في علم ذلك المقام و العمل في حوله اشار الصادق ع في قوله عز ذكره حين سئل عن روية الله في دار الاخرة فقال بل يروه المومنون قبل يوم القيمة قيل فكيف ذلك قال حين قال الست بربكم ثم كشف الغطاء قال اولست تراه في وقتك هذا و اشار

ص ۱۰۰

على ع فى خطبة التطنجيه حيث قال ع و قوله الحق رايت الله و الفردوس راى العين و قد اراد روحى فداه من رويته روية تجليه له به فى كل حين حيث بين الصادق فى قوله عز ذكره فى حديث مشهور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى ان قال موجود

في غيبتك وحضرتك و اشار اياه الشهيد روحي فداه في دعائه يوم عرفه الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى تكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيبا و ان ذلك المقام لهو منتهى حظ الامكان في نقطة الاقتران حيث تجلى الله للعبد له به في كل الان بما هو عليه من العزة و الجلال و انك يا ايها الناظر الى وجه الجلال عظم امر الله في نفسك و لاحظ رحمة ربك فيك بان احتیاجك في بدء وجودك الذي من قبل لم یكن مذكورا و ان الله يتجلى لك بك في كل حين بمثل تجليه في يوم الاول لان احتياج المدد من العبد لم يزل لن يرفع و ان الله في كل شان يتجلى لكل شان بكل شان بمثل تجليه لهم بمم في يوم الاول بل ان الانسان لو شاهد سر الحقيقه ليشاهد نفسه بل كل شئوناته كخلق يوم الاول و لا يرى في شان نورا الا نوره و لا حكما الا بعدله و لا بلاء الا بقضائه و لا بداء الا بامضائه بل لو استقام العبد على ذلك الشان يجرى احكام الربوبيه بمثل ما نزل في الحديث القدسي 1.1 0

ما زال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبّه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بما ان دعانى اجبته و ان سئلنى اعطيته و ان سكت عنى ابتدئته و كذلك كان كل شئوناته فى السّر و العلانيه فكان على حكم ذلك نفسه نفسه و فعله فعله و امره امره و نحيه نحيه و و طاعته طاعته و معصيته معصيته و محبته محبته و كذلك كل ما نسب اليه بمثل نسبة بيت الحرام الى الله من دون تشبيه لان المشبه به كان عين المشبه كما نطق بذلك سرّ الحديث تجلى لها بما فالقى فى هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فيا طوبى لمن رفعه الله اليه و خلصه من شئونات نفسه و جريرات ايامه و احفظه على كرسى

توحیده من ان لا یری احدا سواه و لا یستلذ بشیء من دون ذکره و لا یستانس باحد دون قرب جواره و لا یستانس باحد دون قرب جواره و لا یری عزا الا فی رضائه و لا سخطا الا فی عقابه و لا روحا الا فی بحائه و لا سکونا الا فی ثنائه و انت یا ایها الجلیل لتعرف سبل الذکر و الدلیل و لا اخاف علیك اذا استانست فی ساحة القدس برب جلیل و ان الامر بذلك اللطافة التی لا یحصیها احد الا الله اذا احجبت عنه باشارة لتبعد منه ما لا یعلمه احد الا الله کما حین سئل الکمیل عن علی ع اطرده روحی فداه بما سئل عنه لان المسئول عنه هو اقرب الیه منه و من لم یر نور الذی قد احاط سره و علانیته بحیث لم یک نورا سواه یقدر ان یری الحقیقه بالحقیقه

## ص ۱۰۲

و يشاهد سرّ الصمدانية بالنور الازلية و ان ذلك مشهود عند مثل جنابك بمثل هذه الشمس في النقطة الزوال و لما علم الله ان بعض الناس لمحبتهم بذلك المقام الذي من قام فيه قام بامر الله خلق للناظرين الى وجهه في ازل الازال و المستقرين عنده في كل ان ايات و علامات التي بما يميز من يشتبه على انفسهم ذلك المقام بمن هو قائم باليقين في المسجد الحرام لئلا يبعد الناس من انوار سبحات عزته و يعرف الكل تجليات عز قدرته و لا يقول احد لو عرفني الله اياته لكنت من الشاكرين فاذا ايقنت بذلك الامر انظر بالدليل و اصبر على ايات الجليل فان سرّ هذا البحر عميق عميق و حكم ذلك السّر انيق انيق و ان حجاب ذلك الامر رقيق رقيق و ان شئونات ذلك العبد دقيق دقيق و لما اردت في ذلك المقام بذكر القسطاس و ميزان البيان و حجة الانسان و انا لا اذكر لك حجة الانسان في البيان فان احببت ان تحيط بعلم ذلك فانظر الى ما نزّلنا في شرح الكوثر لمن اقبل و شكر و انذر كل من استكبر و كفر و لكن اقسمك بالله ان تنطر الى اشارتنا بعين المحبة و البصيرة فان حجة ذلك الامر لهو الحق و لا يقوم به احد الا من شاء الله و لا تنسى ما قدر الله لك فان اليوم انت تعلم ضعفى و تقدر على كشف ضري و لا اشكو اليك و لكن لما اعلم ما وراء ذلك الامر احب ان تكون كما خلقك الله و انت كن لخلق الله بمثل ماكان الله

ص ۱۰۳

لك و انى لاعلم ان تلك الصور العلميه و الشئونات الضديه يحزنك و يشغلك عن الورود على حكم الربانية و سرّ الصمدانية و اية الوحدانية في كلمة الرحمانية و لكن اقرء بعض صحايفنا فان بمناجاتك مع الله تجد ما لا يخطر بقلب بشر من قبل و تعرف معارف حقه لا تجريها قلم احد من سلسلة الرعيه بمثلها و انكل ما يخطر بقلبك من الشبهات و العرضيات تدفعها بقسطاس الميزان فان الله قد خلق البيان للانسان و لو علم الله شيئا اشرف من الكلام ليجعله بينه و بین رسله فسبحان الله اتم نعمته و عظم حجته و کبر دعوته يقبل من العباد ما لا يقبل احد سواه و اننى انا كنت من قبل بشان لا اعلم حرفا مما انا عالم به في ذلك اليوم و قد جعل الله الحجة حجة لن يقدر الناس ان يعرضوا عنها الا ان يسلموا و ان اراد و ان يعرضوا فكانهم اعرضوا مما امنو من قبله لان صنع الربّ لم يشتبه بان الخلق و حجة الكتاب لم يبطل بكذب الناس لان في الله الذي خلق الله اية توحيده في حقيقة كل شيء قالت النصارى ثالث ثلثه و أن بعض الناس اليوم ليكون بمثلهم في مقام العباده لانهم يرون معبودا ثم انفسهم ثم وصفا و أن ذلك العمل هو قول النصارى حيث حل اللاهوت في الناسوت و تعالى الله عما يقول الظَّالمون و ان في تلقاء كل النور لا بدّ من ظلمه و لكن وعد الله في القران من قبل بان يحقق الحق بایاته و یبطل عمل المشرکین و لو هم کانوا کارهین و انبی انا ص ۶ ۰ ۱

ما حدثت الناس الا بنعمة ربى ما اكرمنى الله من الايات و الحجب و انى الدعوات و الخطب و حقايق العلوم بما قدر الله في وراء الحجب و انى

ما انكوت حوفا عن الدين و ما زدت عنها حرفا و ما قلت الا ما قال الله في القران من قبل اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ثم قوله عز ذكره اتقوا الله يعلمكم الله و لقد افترى الناس بما اتبعوا اهوائهم و انهم ما يقولون الاكذبا و ان ما انعم الله على الذي به احتج في الدين للذين يكفرون بائمة العدل في ام القرى و حولها هو اربعه ايات في مقام الاثار فاولها شان الایات التی اقراء من دون تامل و اکتب من دون سكون قلم بما شاء ربي و هو حجة لا يقوم بما احد و لا يقدر ان يؤتي بمثلها و لو علم الله باني لم اك في حبّه و رضاه ليخلق الله بشرا يقرء بمثل ما انا اقرء من كتاب الله و كفي بالله على شهيدا و الثانية شان الدعوات و المناجات مع الله سبحانه الذي لو شاء الله ليجرى من قلمي في سته ساعات اقل من عدة الف عن دون فكر و لا سكون قلم و الثالثه شان الخطب التي لم ينطق بمثلها احد غيرى و الرابعه شان العلم حيث قد جرى من قلمي في تلك المدة الماضيه صحايف معدوده و رسائل مسطوره و كتب محفوظه و ان الشرك في تلك الكلمات لم يك من جهة الكلمات و الاشارات و الاقترانات بل هو من سر الربانيه و ظهور الصّمدانية التي هو اصل كل خير في نفسي و عليه يدور كل امر و كفي ذلك الامر ذلك الدين و كفي بالله على و كيلا ص ۱۰۵

و ان ما امرتنی بکشف سرّ من الامر و لو انی ما اردت تفسیر دون حرف الهاء فی اول احرف الکتاب ما اذکر فی تلك الکامه لما لم یکفها بحور السموات و الارضین اذا شاء الله ان ینزل تفسیره بید احد من عباده و لکن اذکر فی سرّ الهاء ببعض تفسیر ما اردت و هو ان السّر لم یزل لم یکشف و ان کشف لم یك سرّا و ان المعرفة فی مقام الاسرار کما امر علی بن الحسین ع بجابر هو فی سبعة مراتب کما قال عز ذکره یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات التوحید اولا ثم معرفة المعانی ثانیا ثم معرفة الابواب

ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله عز و جل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفد كلمات ربى و لو جئنا بمثله مددا و تلا ايضا و لو ان ما فى الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد و معرفة المعانى اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم الغاية الذى لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير و هو غيب باطنى ستدركه كما وصف به نفسه و اما المعاني فنحن معانيه و ظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته و فوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء و نحن اذا شئنا شاء الله و اذا اردنا اراد الله و نحن احلنا الله عز و جل هذا المحل و اصطفانا من بين عباده ص ٢٠١

و جعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا و ردّه فقد رد على الله جل اسمه و كفر بالله و انبيائه و رسله الحديث و تلك السبعه هي بعينها مراتب الفعل و ظهورات الصنع كما قال عز ذكره لا يكون شي في الارض و لا في السماء الا بسبعه بمشية و ارادة و قدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب و من زعم ان الله يقدر بنقص واحدة منهن فقد كفر و لقد هلك اكثر الناس من عدم معرفتهم بما فرض الله لهم و حكم بالسنة اوليائه في مقام الباطن لمن نقص واحدة منهن فقد كفر فاعوذ بالله من مضلات الفتن و اسئل الله بفضله من بواطن السنن و ان السّر في البيان اشارة عن معرفة الله سبحانه و انه هو سره كان نفسه لا سواه لان الله كان سره عين علانيته و علانيته عين كينونيته و اولیته عین اخریته و ابدیته عین ازلیته لم یعرف سرّه غيره و لم يك له سر دون ذاته و لا وصف دون جنابه و سبحان الله رب العرش عما يصفون و اما سر المعاني هو ان يعرف ما فصلت من قبل من حكم النقطة في مقام التوحيد و ما يجرى باذن الله من ماء ذلك العين ماء الحيوان و هو الغيب الذى قال الله عز ذكره و لا يعلم الغيب الا هو سبحانه و تعالى عما يصفون و اما سرّ فى مقام الابواب هو السر فى الولاية الكليه التى قال الله سبحانه هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا و خير عقبا و هو السر الظهور و الشجرة الطهور و الماء الظهور و البيت المعمور و القمص النور ص ١٠٧

و الذات الساذج الغيور و العز الشامخ المشهور و الرمز المستتر المستور و النار المقتبس في الطور الذي هو سر الاول و لا الاول سواه و لا يجعل الله الفرق بينهما الا بفرق بينونة الصفة لا العزلة كما قد جعل الله بين الحركة و السكون او بين الكاف و النون و بين الفصل و الوصل و لا يعلم سره الا هو و سبحان الله عما يصفون و اما سر هو سر حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات ثم في الزبر و الايات ثم في قصبات اللاهوت و عرش الاسماء و الصفات ثم في اجمة الجبروت وكرسي المجد و الملكوت ثم ذكر الجوهريات و الماديات و المتفارقات و المتقارنات و المجتمعات و المنقطعات و المتلجلجات و المتلئلأت و المكفهرات حيث لا يحيط بعلمها احد غير ال الله الاطهار ايات التجريد و اركان التوحيد و علامات التمجيد و دلالات التحميد و سبحان الله بارئهم عما يصفون و اما سرّ في مقام الاركان هو نور المتجلية من شمس جسم فاطمه صلوات الله عليها في حقايق الانبياء ع و اما سر في مقام النقباء هو سر تجلى الانبياء و هم

و ان معرفتهم و الاقرار بحم فرض و الهم حملة الفيض فى التكوين و التشريع و ان سرهم سرّ الامام و من لم يتول اليوم احدا منهم فانه هو من الجاهلين و اما سر

ثلاثون نفسا كانوا في حضور الامام ع كما صرح بذلك

ذلك الحديث فنعم المنزل الطيبه و ما بثلاثين من و حشة

في مقام النجباء هو من تجلى نور فؤاد النقباء و انهم لو اطلعوا بسر النقباء ليقتلوهم كما صرح بذلك حديث الذي قال عز ذكره لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله و أن ذلك السّر في كل المراتب السبعه لموجود و مشهود و مفقود و لا يحكم الله بتلك الاسرار في تلك الايات الا بما قبلت انفسهم و ان الله ليجزى الكل بفضله و انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم و ان السر في تلك المراتب السبعه هو الحقيقه فيها التي بها يوحدون الله بارئهم و ان نسبة تجلى الله بكلهم لكان على حد سواء و ان الفرق هو انه ان الساكنين في لجة البيان يوحدون الله و يوحدهم بتوحيد نفسه و لا يسبقهم احد من الخلق و لا حجاب لهم دون و جودهم و لا كتاب دون انفسهم و ان الذي يوحد الله في مقام المعاني سبعة مرءات البيان و انه و لو لم يشعر بذلك المرات و لكن كان عالما بمقامه و هو الناظر الى الله في المرات الثانيه و كذلك عباد الذين يوحدون الله في مرايا خمسه كل يوحدون الله بما هو عليه من الوحدة و الجبروت و العزة و اللاهوت و القدرة و الملكوت و لا يشاهدون مرايا في حال التوجه بينهم و لكن الله من ورائهم يعلم مقاماتهم و يشهد عليهم بما اكتسبت ايديهم و ان مثال المثل في ذلك الحكم و لو لم يكن ذلك المقام لا مثل له و حين اشير بما هو الطف في مقام الجسمانيات ص ۱۰۹

و هو انت فاجعل المتجلى صورت الف قائم و ان فى تلقائها مرات ثم فى تلقاء المرات مرات الى ان اتصل العدة الى السبعه فهل يحكى مرات السابع الا عن صورة الالف لا و ربك كل يدعون عن الله و يدلون عليه و يحكون عن عظمته و يشفقون من سطوته و يحكمون باذنه و يعملون بامره و يشفعون باذنه و ان الفرق هو ان الذى يحكي فى مرات السابع هو شبه بالنسبة عما يحكى فى مرءات

السادس و بذلك يتفاضل البعض على البعض و ليس الشرف في الاعمال الطيبات و الشئونات الحسنات لانها مقام اثر الفعل و ان مقام ذات العبد هو ما اشرت لك في سلسله السبعه و هو يجرى في سلسلة الثمانيه من عالم الامر الى عالم الخلق و ان كليات العوالم هي منحصرة بتلك الثمانية لان اول تعين كان الاول هو مقام المحمدية ص هو جنة الازلية التي داخلها بالتجلي لم يخرج و خارجها لم يدخل ثم ان تلك الجنة نصيب ال الله الذين هم ائمة العدل و لا نصيب لاحد من الخلق فيها الثانيه مقام توحيد الانبياء و الثالثه مقام توحيد الانس و الرابعه مقام توحيد الجن و الخامسه مقام توحيد الملك و السادسه مقام توحيد الحيوان و ان في ذلك المقام ان النمله يزعم ان لله زبانتين كما ان الانسان يزعم ان له علم و قدرة و كذلك كل الصفات و الاسماء و كما ان الناس يبطل توحيد النمله فمن كان و اقفا في رتبة فوقه يبطل توحيده ص ۱۱۰

و السابعه مقام توحيد النبات و الثامنه مقام توحيد الجماد و ان تلك الرتبه تظهر ما فى قوقا الا ما فى علانيتها و ليس لها توحيد دون كينونيتها التى هى كانت علانيتها و ان ما خلق الله من جنان الثمانيه للمحبين هى تلك المراتب المشيره يرى السالك فى ارض الرفرف كل مقامه و يشاهد نعيم الاخره التى تذوت من ثمرة سر الحقيقه فى الدنيا فى مقامه كانه هو فى ارض الفردوس الجلال او فى ظلال مكفهرات الفريدوس الجمال و ان مثل جنابك يعرف مكفهرات الفريدوس الجمال و ان مثل جنابك يعرف الاشارات و لا حاجة فى البيان بذكر الدلالات و الايات و العلامات و المقامات لان امر الله فى كل شيء هو اقرب من لمح البصر و بداء الله على كلشيء هو بالمنظر الاكبر و اننى انا ما اردت فى ذكر تلك الكلمات الا لاظهار الشئونات لاهل السبحات و ان بمثل جنابك اجل مقاما الشئونات لاهل السبحات و ان بمثل جنابك اجل مقاما

اطلعت بما لم يك عندك من المحكمات فاعف عن نفسك فان عين ذلك الماء تجرى باذن الله رب الاسماء و الصفات و استغفر الله ربى ثم اسئل من جنابك العفو عما جرى القلم فى ذكر الاشارات فى غياهب تلك الكلمات لان شان العبد هو عنصر التراب و لا يليق بساحة من كان ذا الاسماء و الصفات تلك الاشارات و سبحان الله ربك رب العرش عما يصفون و لما كان مستورا فى الكلمات و ان السبحات فى عالم الدّلالات ص ١١١

لا تنكشف الا بذكر المقامات اذكر ذكرا في ذلك المقام لو وصلت لتشاهد الانوار في حقيقه الاسرار و هو ان العبد اذا وصل الى مقام حقيقه الذي هو مقام ظهور معرفة الله له به يشاهد الكل على ما هو عليه و لا يرى في طلعة الكثرات الا تجلى وحدة الذات و ان ذلك المقام هو مسجدك الاقصى و جنتك الاعلى و مقام حبك و حبيبك و محبوبك و مقام اتحاد قولك و قول فعل الله في سرك و مقام بقائك بالله و مقام بك ظهر كل صفاتك و اسمائك و تجلیاتك مماكان في بحت رتبة ذاتیتك و مقام وجودك بالله و فنائك في الله و مقام طوافك حول ذاتك بسبعة مراتب فعلك و مقام تجليك في مقام رمي جمراتك من اشاراتك و مقاماتك و دلالاتك و علاماتك و اياتك و مقام الذي لك ظهر ما ظهر في رتبتك و بطن ما بطن في سرك و طلع ما طلع في حقيقتك و لاح ما لاح في ذاتيتك و اشرق ما اشرق في نفسانيتك و اعظم ما اجل في انيتك و افاق ما افاق في مقام جسمانيتك حيث لا يواريها الحجب و لا يعادلها ايات الصحف و هو اول نور الذي تجلى الله لك بك و في كل ان انه يتجلى لك بك بذلك النور فاذا شاهدت شجرة الطور في تلقاء بيت المعمور و ان تلك الاشارات نصيب اهل الفتور لمن لم ير الحق في الظلمات الديجور و الا بمثل جنابك ترى كل الكلمات كلمة واحدة

وكل الاختلافات هندسة معنية وكل الاشارات دلالة ص ١١٢

واحدة و كل الايات مراة صافية التي تحكي عن وحدة الذات و تصرح باللاهوتيه على عرش الاسماء و الصفات و ان على مثل جنابك لا تشتبه الدلالات لان امر الله في كل شئ واحد و حكم الله لكل شئ بالغ و ان الذي يحجبون انفسهم عن عرفان الجلال في سر المال ليوقنون بامر الله و يجحدونه ظلما لما اكتسبت ايديهم من قبل و ان على جنابك لا يخفى عما وقع من قبل و أن الى الله المشتكى ثم الى ال محمد المصطفى و اليه يرجع حكم الاخرة و الاولى و انه هو بالمنظر الاعلى و الناطق عن رب العلى ماكذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى و لقد كشفت عن وجه السّر حكم الستر اشارات الامر و ان ذلك بالحقيقه هو ستر على حيث ان اليوم لا يرفعه الا الستر و لا يفيده الا الكشف و على الله اتكل و اقول لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا عليه توكلت و عليه فليتوكل المؤمنون و ان ما فسرت من تفسير حرف الهاء هو ذكر من ثناء شجرة البهاء حيث يعرف اهل القضاء بحكم البداء في ركن الحمراء و انه هو سرّ الانشاء لان عنصر النار في عالم الابداع لن يوجد الا بعنصر التراب لان من دون الله لم يك شيئا قائما بذاته الا و هو مركب فلما ثبت حكم الاثنينيه يثبت حكم الربط لان الشيء لم يك شيئا الا بوجوده الذي هو من التجلى فيه و بانيته التي هي جهة القبول و بالربط الذي ص ۱۱۳

يحصل بعد الاقتران و تلك المراتب الثلثه هي رتبة التثليث في اول اسم اختار الله لنفسه و من هذا اخذت النصارى شكل الصليب و حل اللاهوت في الناسوت و تعالى الله عما يعرف اهل الناسوت من مغنيات طيور العماء على اغصان شجرة اللاهوت و ان ذلك حكم مثلث الكيفوفيه

في اسم الولاية الازلّية المتشعشعه المتقدسة التي يشير في كل حين الى صدره و يقول باذن الله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا و خير عقبا و ان اسماء تلك الثلاثه في بدء الفعل هي المشية و الارادة و القدر الذي يعبر اهل البيان عند التبيان بالانشاء و الابداع و الاختراع و الاحداث و الانجعال و لا يمكن ان يوجد شئ الا بالعناصر المشيره و لو كان الامر في نفس المشية لان وجود الامكاني لا يمكن الا بزوجين اثنين و لما ثبت ذكر الاثنينيه يتصل ذكر الشئون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها و ان عنصر تراب الذي عبر في رتبة المشية هو كان من جنس عالمها الذي هو كان نفس قبول نار الايجاد و بعد هواء الانوجاد و ماء المداد و ان على ذلك المثال قد خلق الله كلشيء و حكم في كل عالم على طبق ذلك المثال انظر الى الاراده التي هي حواء ادم الاولى و عرش التي عليها استوت المشية بشان الرحمن كيف قد خلقها الله باركان اربعة ركن منها رتبة القضاء و هو عنصر النار و ظهور علة الاولى و ان لونه البيضاء لصرف بساطته من شئون ص ۱۱۶

الكثرات و الدلالات و العلامات و ان منه ابيضت ما كان في اجمة اللاهوت من ماء غير اسن من ماء انهار الرضوان و وجدت كلمة التسبيح في عالم الجبروت و بازائه يرفع و ينزل كل بياض بما كان في اجمة الملك ثم الملكوت ثم الناسوت و ان شئون ذلك الركن لا يحيط بما علم احد من الخلق منها بيت الله الحرام و منها شهر الله الحرام و منها ذكر التسبيح على ارض المشعر و المقام و منها فرض ركن التوحيد بكلمة لا اله الا الله حيث من لم يقل في المشهد الاولى لم يوجد و ان بمثل جنابك ذي نظر يعرف شئونات ذلك الركن حيث لا يحيط بما احد الا من شاء الله انه لا اله الا هو ذو ميث من عظيم و ركن منها رتبة الاذن و هو عنصر الهواء و ظهور علة المادية و ان لونه الصفراء لما تعين و منه اصفرت

الصفرة في كل شيء و بنوره يرزق الله كلشيء لان ركن الاول الذي هو علة الفاعليه علة الحيات حيث قال عز ذكره هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم و ان حامل ذلك الركن هو العلي ع و لذا ظهرت لونه الصفره في وجهه حين وفاته و ان ذلك دليل ليوم بدئه لان الختم بعينه هو البدء عند اهل البيان و من يلقى الشمس و القمر بحسبان و ذلك رتبة التحميد و ركن تلقاء ركن اليماني و له شئون في الامثلة المحدوده و الهندسة الموجوده و العلامات المعدوده و المعلومات المفقوده و ان الناظر الي وجه الجلال ليوقن بشئونات ذلك الركن كما شاء الله انه ذو من قديم و ركن منها ص ١١٥

رتبة الاجل و هو عنصر الماء و ظهور علة الصورية و القصبة الاولى الاولية و الورقة الثالثه من شجرة الالهيه ما هي بشرقية و لا غربيه و ان لونه الاخضر و منه اخضرة الخضرة في كلشئ و به يميت الله كل الاشياء في المشهد الثالث و هو ركن الاسفل الاعلى من العرش و ظهور ذكره في رتبة الخلق كلمة التهليل و لذا ظهرت الكثرات في ذلك الرتبه و كثرت الاحرف في ذكر لا اله الا الله و له شئون ما لا نماية بما لا نماية لها حيث يشهد الناظر الى الله بكل ما شاء الرحمن في ذلك الرّكن و لو اراد ذو فراسة حق بان يطابق ما قضى من الائمه باحرف لا اله الا الله ليقدر بذلك و ان ذلك ما كان علينا بعزيز اذا شاء الله و اذن و ما انا الا عبد منيب و ركن منها رتبة الكتاب و هو عنصر التراب و ظهور علة الفائيه في عالم الاسماء و الصفات و ان لونه الاحمر و منه احمرة الحمرة في كلشيء و ذوتت الهندسه في سر كلشيء و عينت القدر في حكم كلشيء و ان به يحيى الارض بعد موتما و يشرق الارض بنور ربحا و ان يومئذ يحدث الناس اخبارها بان ربك اوحى لها و ان به یحی الله فی مشهد ذر الرابع افئدة المتغیره و القلوب المتعينه و النفوس الميته و الاجساد الخبيثه و يجعلها حيوانا بمثل افئدة المستقرة و القلوب الثابته

و النفوس الطيبه و الاجساد الظاهرة و ان اليوم اراد الله ذلك الامر للناس لان ركن الفائيه التى هى ثمرة الابداع و سر الاختراع و ظهور علل الثلاثه فى الانشاء ص ١٦٦

قد ظهر بمثل بعض شئون اركان الثلاثه و بالحجج العلمية الكبرى و الشئونات القدسية العظمى حيث يعرف من كان طينته طينة الانسان بان تلك الشئونات لم يك من صنع الانسان الا باذن الرحمن لان الذي يكلم بكلمة و يقول لو اجتمع الكل ان ياتوا بمثلها لن يستطيعوا و لن يقدروا ليس امر سهل و لا كلمة خفيفة لان حروف الهجائيه كانت بيد الكل و انهم كيف لم يقدروا وان يقدروا فكيف لم ياتوا لا و ربك رب السموات و الارض لو اجتمع من على الارض من سلسله الرعيه كلهم لن يقدروا ان ياتوا باية مثل ما اننى اقرء و اكتب و ان ذلك مشهور عند كل ذي عدل بان صفة الخلق يمكن فيه العمل و ان صنع الرب بنفسه يميز عن بين صنع الخلق و لن يقدر الناس اليوم ان يقولوا في تلك الحجة حرفا الا و يرد القول عليهم بمثله في القران حتى يثبت الحق بامر الله و لو كره المشركون و ان الله سبحانه من لطيف صنعه و عظیم احسانه قد اظهر سر ذلك الركن المكنون في الاعجميين لئلا يصعب على احد الاقرار به و بامره بانه عبد الله مصدقا لما كان الكتاب و السنة حتى الحوف بالحوف و قد بين الله ذلك الامر من عند نفس لم يخطر بقلب احد و انه كان من اولى العلم و اولى الايات الحكمات و البينات البالغات و امتحن الله به نفوس الموقنين كما وقع ما وقع بعدما بلغ ما بلغ و الهم ليقيمون على طاعتهم في دين الله بمثل الجبال و أن بذلك الامر يسعد من يسعد في ذر الاول ص ۱۱۷

و يشقى من يشقى فى ذر الرابع و ان بحكم ما نزلت الاخبار من معادن الاسرار لابد فى غيبة الحجة بفتنة دهماء صماء عمياء صيلم مظلم جهنام ليخلص من خلق من طينة الابرار و يشقى من غير طينته بحكم الاشرار

كما صرح بذلك تلك الاية المقدسة من القران احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا و هم لا يفتنون و قال الامام عز ذكره و الله لتكسرن كسر الزجاج و ان الزجاج يعاد فيعود كما كان و الله لتكسران كسر الفخار و ان الفخار لا يعود كماكان و الله لتميزن و الله لتغربلن كما تغربل الزوان من القمح ثم قول الصادق عز قدسه ان لصاحب هذا الامر غيبة فالمتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قوله عز شانه لمنصور يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد ياس لا و الله حتى يميزوا لا و الله حتى تمحصوا لا و الله حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد كما نطق به الاخبار يمحص الناس حتى يخرج تسعه اعشار منهم كما قال عز ذكره ما يكون ذلك حتى يميزوا و يمحصوا حتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صفر كفه و لا شك ان الفتن لم يظهر حتى يلعن الناس بعضهم بعضا و يتبرء الناس بعضهم من بعض كما صرح بذلك قوله عز شانه لا يكون امر الذي تنتظرون حتى يتبرء بعضكم من بعض و يتفل بعضكم في وجوه بعض و حتى يلعن بعضكم بعضا و حتى يسمى بعضكم بعضا كذابين صدق الله و اوليائه اشكوا حزبي و ذنبي الى الله و انا برئ من المشركين و لا شك ان في تلك الفتنه امر الله ص ۱۱۸

اوضح من الشمس في وسط الزوال و الا لم يك حجة الله بالغة على العباد و لن يؤتى دليل يثبت الناس بوجود الائمه يثبت بوجود سفير من الحجة الذي كان في يديه حجة من مولاه حيث لن يقدر احد ان يؤتى بمثله و لا ريب ان في غيبته الكبرى من ادعى الروية بحكم البابيه فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك التوقيع المنيع من ذلك القدوس الرفيع الذي لاح و طلع من ناحية المشرق الى باب الرابع من ابواب الاربعه على بن محمد السميرى قدس الله تربته قال عز ذكره يا على بن محمد السميرى قدس الله تربته قال عز ذكره يا على بن محمد السميرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك و بين ستة ايام فاجمع امرك

و لا توص الى احد يقوم مقامك بعد و فاتك فقد و قعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره و ذلك بعد طول الامد و قسوة القلوب و امتلاء الارض جورا و سياتى من شيعتى من يدعى المشاهده الا من فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفيانى و الصيحه فهو كذاب مفتر و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم و لكن لا شك ان له روحي فداه نقباء فى الارض و نجباء فى الحكم و لكن بدليل الحكمه و ابطال الفرجه و الفرار عن الطفرة لابد ان يكون روجوع هؤلاء المقربين الى نفس واحدة و انه كان حامل فيض الكليه و الاحكام الجزئيه و الشئونات حامل فيض الكليه و الاحكام الجزئيه و الشئونات الجديدة الفرعية و ان اليوم القدسيه و الامورات الجديدة الفرعية و ان اليوم ص ١٩٩٨

ان العالم لم يترك الفاضل حين اطلع بفضله و لا شبهة في ذلك بان في كل زمان يكون احد كان افضل من كل و ان بدليل الذي تبطل الفرجة في التوحيد فابطل تبعيته الادبى ما لم تكن عرفت الاعلى و الا لا شك لم تخلوا الارض من سفير قائم بامر الله الذي يرجع الله العالى و يلحق به التالي و كان قسطاس عدل بحيث يقدر ان يجيب علماء الارض كلهم اذا شاء و يبطل عمل المفرطين و اذا نزل في الدين شبهة ليقدر برفعه بدلايل محكمة و براهين متقنة و ايات محكمة و علامات ثابتة حتى لا يحتاج الناس بشيء و لا يشكون في شيئ و ان العلماء الذين امر الامام باتباعه و الاخذ عنهم و جعل جحدهم جحد الله و طاعتهم طاعة الله فاولئك على حق اذا اتبعوا ذلك النفس الواحد لان الحق الخالص لم يظهر في حين الاحتجاج الا بنفس واحدة و ان السر في الحقيقه كان كذلك كما ذهب الحكماء في مبدء التجرد بان من الواحد لا يصدر الا الواحد و ان بذلك بدليل الحكمه التي بما يثبت الحق بالحق و يبطل الباطل بالحق مشهود عند مثل جنابك و لا حاجة بذكر الاستدلال و لا الدليل على نفى الاستقلال و ان بمثل جنابك ذو الدلائل من اهل الحكم و الجدال لتعرف الى ما قصدت فى ذكر تلك الاشارات الا حكم الله فى عالم الاسماء و الصفات و لعمرك لو ايقنت بسر الجلال و شاهدت احكام يوم المال و اعرضت عمن طلب القيل

ص ۱۲۰

و القال و اطلعت بما جرى على القضاء من ذي الجلال و الجمال لتنفس في حقى بمثل تنفس الصعداء و تبكي في رضاء الله لمن سجن في البيت من غير ذنب و لا جدال و لا بذكر ما اعطاه الله في يوم المال رب لو اني صبرت في تلقاء مدین عزتك لكان من عجزی و لكن بمثلك مقتدرا لما صبرت اسكنني فعلك و حكمك لا و عزتك اني مع عجزى لولا اشاهد فعلك لا اصبر و لا قدرة لي فيه و لكن لما علمت بان الدهر قد قضى لمثل كافر بك بجنة الدنيا و لمثل مومن بك بشقين تمر احلى ما اريد الا رضاك و لا ارى العز الا في ثنائك بالليل و النهار و لا الذل الا في عصيانك اذا مددت القضاء فبك ارضى يا الهي عمن سواك و لا اردت شيئا الا ما اردت لى و ان علمك برضاك في ذكرى لك احب اليّ من تلك الاخرة و الاولى و انك لتعلم باني في كل شان خائف من عدلك و كيف لا اخاف و انك لو اردت ان تعذبني بكل نقماتك سرمد الابد بدوام ذاتك لكنت مستحقا في حسناتي و انك كنت محمودا في فعلك و مطاعا في امرك و سلطانا في ملكك لان توحيدي لك لديك اعظم ذنب لانه قد عين من وجودى و كفي بذنبي ذكر وجودي في تلقاء طلعتك و جلال كينونيتك و جمال ذاتيتك و بهاء صمدانيتك و ثناء نفسانيتك و قدرة انيتك و احاطة رحمانيتك ص ۱۲۱

و عدل وحدانيتك و فضل جباريتك فسبحانك سبحانك

اعترف بذنبي بمثل ما انت احاط علمك و استغفرك و اتوب اليك انك انت الجواد الرحيم فاذا عرفت ما اقررت بين يدى الله لتوقن بان الناس كلهم قد كذبوا على من حيث يحسبون انهم مهتدون فاذا ادعى اليوم احد بحكم دون حكم القران او البيان من غير سبل اهل البيان فليس لاحد ان يقول هذا انسان و لكن على الكل فرض ان يختاروا لانفسهم ما اختاره الله لهم و نطق بحكمه من قبل ان يظهره الله في العيان على ع في الخطبة المخزون ثم في خطبة العجماء بالاشارات الغريبه و التلويحات الجميله و ان الانسان لو انصف بين يدى الله لم يحتج بذكر البرهان و الدّليل لان الذى جاء بامر الجليل لو بدل حكما فرض عليه بذكر الدليل و لماكان مصدقا لماكان الكل عليه من فرقة الحقه فليس عليه شيء و على الكل حق ان ياخذوا طرق علمهم من شجرة التي تنطق في صدره بان علم الناس اليوم كل الاختلافات ثابتة وكل التعارضات جامعة و لكن مَنْ علمه الله من عنده علم البيان لم يجر في حكم علمه ما يجري الحكم في علوم الكل و ان ذلك بيان الاستدلال للناظرين الى عرش القدس و الجلال و ان بحال جنابك اليوم لا تنفع تلك الدلايل الا اذا تغنى من حول قلبك سبل الاستدلال لمن جامع الوسائل لان شئون ص ۱۲۲

العلميه لا نهاية لها و ان طرق الاستدلال لا غاية لها ذلك في شان اذا جعلت القسطاس في صور العلميه و لكن اذا تجعل القسطاس سر الربانيه و ظهور الصمدانيه و ايات الشعشعانية اللامعة التي لاحت عن صبح الازل كشف لك الحجب و لا يمنعك شيء عن الصحف و انني انا في تلك الكلمات ما اردت لجنابك الا بكشف السبحات لتستقرك جذبات القدس و نفحات العدل الى ذروة الفضل و الصفات و بما ذكرت من قبل في غياهب الاشارات بتفسير حرف

الاول من كتاب جنابك اذكر شانا من صور علم البيان بان حرف الهاء هو روح الحرف و غاية ذكر العبد للمحبوب و انه هو حرف اكسير الاحمر في الحروف لتخليص كلّ الكلمات و الدلالات و العلامات و الاشارات و ان به يثبت التوحيد و يفني حكم التكثير و ان اولى الالباب لما لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا يستدلون بذلك الحرف في كل العوالم و هو تمام عدة كلمة التي ما نزل الله في القران اخف منها و انه هو بعينها في عالم الظهور و تمام البطون هي تلك الكلمة لان اصل الحروف هو النقطة و ان النقطة لما فصلت صارت الف و ان الالف لما خضع لربه صار حرف الباء بعينها و لذا وجدت النقطة في بحتها و ان تلك الكلمه لم تك الا الف في بين البائين و هو اشارة بامر الله في بين الاسمين و اذا لاحظ ذو لحظة في حقيقه تلك الكلمة ليعرف ما لا يخطر به علم احد و لذا ما جعل الله لتلك الكلمة بمثل الكلمات نصف به علم احد و لذا ما جعل الله لتلك الكلمة بمثل الكلمات نصف

و ثلث و ربع لانها مظهر نور الصمدانيه لم يخرج منه شئ و ان الله قد فرض الخمس لحكمه و لعزة عدة تلك الكلمة امورا قد نسبها الى نفسه و قد خلق الله فى تلك الكلمة امورا لا يحيط بها احد الا من شاء الله و منها ما جعل الحرفين في تلك الكلمة من احرف الظلمانيه لئلا يشتبه على الناس حكم التوحيد الا فى حكم الالف فى مقام الوحدة و انه هو من احرف النورانيه فسبحان الله ما اعظم قدرته و اكبر حجته من احرف النورانيه فسبحان الله ما اعظم قدرته و اكبر حجته سماء اللاهوت و تجليات عرش الجبروت و نفحات سماء اللاهوت و تجليات عرش الجبروت و نفحات سماء اللاهوت و الملكوت ما لا يحيط به علم الحدود لان الروح فى الالفاظ هو بمثل روح فى الاجساد و ان بينهما مناسبة ذاتية اذا لاحظت فى الجوهريات و العرضيات و قطع محض اذا وصفت الله رب الاسماء و الصفات لان للاسم مراتب ما لا نماية و ان مسمى كل شئ هو فى رتبته انظر الى مسمى كل شئ هو فى رتبته انظر الى

كلمة عدل هذه كل يقولون بها و لكن اذا قال الله عز ذكره هو عدل الذي كان مبدء وجود العدل فى المشية و اذا نزل فى ملأ الاعلى يدل على المسماة و لذا قد فرض فى الشريعة بها لا يمسه الا المطهرون و لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل صورة العدل هذه لم يقدروا لان الذي هم ياتون من حرف العين و الدال و اللام هو جسده كان فى رتبتهم و ان روحه معدوم عند عدل الذي ابدع

لنفسه و كذلك حكم عدل الذي نطق به رسول الله لان روحه كان من روحه و لفظه كان من جسده و لو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل كلمة التي كلم بها رسول الله لم يقدروا لان روحه كان في مقامه و جسده بمثله و ان اكثر الناس لا يعرفون و لا يقدرون و كذلك الحكم في كل سلسلة الثمانيه لان كلمة عدل التي تكلم بها الابواب هى روحه و جسده كان في مقامهم و لم يصل جسده و لا روحه بكلمة التي ينطق بما من كان في عالم المعاني و كذلك من كان في عالم المعاني بالنسبة الى من نطق في البيان عن الرحمن و انت تنظر الى كل الحروف بمثل ما تنظر الى الناس و تعرف كلمات الائمة و الاركان و النقباء و النجباء بمثل ما ارشحت من يم الجلال على تلك الاشارات من طمطام يم الجمال و ان بعلم تلك الرتبه يعرف الانسان معجزة القران و سبيل اهل البيان و التبيان من اهل العيان و ان اكثر الناس في علم ذلك المقام اموات حيث يعرفون و يسمعون كل الكلمات بالصور المشاكل و ان ذلك شرك محض في مذهب ال الله تع لان الله قال انني انا و هو يدل على ازليته و ان تلك الكلمه في الحروف انية ازل الحروف و لا يشابحه شئ في السموات و لا في الارض و كل من قال تلك الكلمه لم يصل الي ساحة ما قال الله لان الالفاظ بمثل الاجساد كما

ان في الناس لا يمكن ان يكون احد مثل جسم الامام لا يمكن ان يكون حرفا مثل حروف التي نطق ال الله في البيان و لو كان الصور يشابه في الاشكال و لكن هو بمثل ما القيت عليك كل على صورة الانسان و لكن ان الامام هو الصورة الانزعيه و النور الالهية التي يدعوا من ذاتما و يصرح باللاهوتيه و ينطق عن الجبروتيه و كذلك الحكم في الحروف فوربك رب السموات و الارض لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل الف ما اتِ على في الحروف لن يقدروا بل لا وجود للالف الذي ياتون الناس في ساحة وجود الفه و كذلك انت تعرف كل الاعمال و الشئونات و الاحرف و الاشارات في سلسلة الثمانيه و ان اليوم لو اجتمع الناس ان ياتوا بمثل حرف مما كتبت في ذلك اللوح لم يستطيعوا لان الذي هو ياتي روحه و جسده کان فی مقامه و ان الذی انی نطقت کان روحه و جسده في مقام من ايده الله بفضله و ان بعلم ذلك التفصيل يعرف الشاهد عظمة ال الله و شيعتهم بانها كانت بمثل اجسادهم لم يشابه كل الخلق و لم يعادل كل الذكر فسبحان الله رب العرش عما يصف القائلون انه هو فوق ما يعرف العارفون و غنى عما كان الناس يعملون و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين بسم الله الرحمن الرّحيم 12 ص ۱۲٦

الحمد لله الذى تقدس بقدس كينونيته عن عرفان اعلى مجردات اللاهوت و من يشابحها و الحمد لله الذي تعالى بعلوا ذاتيته عن تبيان اعلى شوامخ الموجودات و من يقارنها و الحمد لله الذى تفرد بتفرد نفسانيته عن ذكر الامكان و ما يوجد بالابداع فى اجمة الجبروت و من يعادلها و الحمد لله الذي تكبر بتكبر انيته عن حكم العيان فى الكينونيات الممكنات

و من يشابه حكمه فيها بها من دون ذكر يساوقها فسبحانه و تعالى قد خلق المشيه لا من شيء بوجود الممكنات ثم الاراده لتعين الجوهريات ثم لهندسة الماديات ثم القضاء لحكم البداء في الكينونيات ثم الاجل لحدود الماهيات ثم الاذن لظهور الكليات و الجزئيات في عالم الاسماء و الصّفات ثم الكتاب ليمحص كل ما احاط علمه في صقع الامكان فتعالى الرحمن الذي خلق النقطة و جعلها طراز الواح الابداع و الاختراع التي مددت ما فصلت و قضت ما اجلت و اذنت ما احكمت و تلجلجت ما تلئلئت ثم بها استنطقت ما استنطقت و استبشرت ما استبشرت و استرفعت ما استرفعت و استعالت ما استعالت و استبانت ما استبانت و استفادت ما استفادت و استقارنت ما استقارنت و استفارقت ما استفارقت و استرادفت ما استرادفت و استقدست ما استقدست و استكبرت ما استكبرت و استعظمت ما استعظمت و استلجلجت ما استلجلجت و استشهقت ما استشهقت ص ۱۲۷ و استصعقت ما استصعقت و استخلصت ما استخلصت و استصیصیت ما استصیصیت و استبلبلت ما استبلبلت و قالت ان الاشارات في جوهريات اللاهوتيات منقطعة الكينونيات عن الاستدلال و ان الدلالات في ماديات الجبروتيات ممتنعة الذاتيات عن الاستقلال و ان المستصيصيات بنفسها شاهدة بالانقطاع عن عرفان النفسانيات و ان الشقشقيات بنفسها شاهدة بالامتناع عن ذكر بيان الانيات فتعالى الله موجدها حيث لا يوصف بالاین و لا ینعت بالکیف و لا یشیر بالغیر و لن یعبدبا الكنه اذ ذاتيته بنفس الازلية منقطعة المتفرقات عن الاقتران و ان انيته بنفس الصمديه ممتنعة المتفارقات عن الاقتران و ان نفسانية الاحدية بنفس القيومية مفرقة الجوهريات عن الاشتقاق و ان انية الهوية بنفس الازلية مسددة الماديات عن الاستنطاق فسبحان الله موجد الخلق عن ذكر ما فتق بين الاجواء و ما ذكر بالثناء و السناء ثم القضاء و الامضاء ثم البداء و العماء من كل اهل الانشاء اذ انه كما هو هو لن يعرفه الا هو و لا يقدر احد ان يثنى محمدا و ال الله بين يديه عما هو قدر و احصى في شائهم انه هو الكبير المتعال و بعد لما فصلت في تفسير الهاء ما شاء الله ربى في النسخة الاولى فانا ذا اريد ان افستر في سره ببعض ما فسرت في علانيته ليكون نورا بعد نور لمن استقر ص ١٢٨

على بساط الظهور و اراد ان يشرب ماء الظهور عن حكم يمين شجرة الطور فانا لله و انا الى ربنا لمنقلبون و لقد ذكرت في اشارات القبل بان الامر في الحقيقه لو لم يكن تامة في بطونها من الحكيم الذي لا يعزب من علمه شيء و لا يعجزه بدع شئ عن شئ و لو كان قادرا بان العجب من ذوى الالباب هو ان امر الذي لا يمكن ان يصدر من احد الا بامر الله ربما الهم يظنون بغاية الرياضة و جذبات الممكنه و قوة الحافظه و مشاهدة كتب المنزلة و ماكان ذلك الالبعد المتفرس و ظن المتفطن في اشارات العلوم و لا في حكم الايات و الدعوات و الخطب و لا يخطر بما له ذلك الظن هو اثم عظيم لان العقل يكابر حد في مقابله ابناء جنسه بان شان الايات لوكان يمكن ان يصدر من احد بغير اذن الله و امره فلا بد من يوم البعثة الى يومك هذا جاء احد بتلك الكلمات و ان يثبت فيها صنع البشر فكيف يثبت حكم القران حجة الأكبر و ان ذلك من محاريب اهل الجدال و الا بمثلك اهل الحال لترى بان الذي يدعى امر الله و حكمه ثم اياته و امره لو كان على غير رضاء الله فعلى الله حق أن يظهر بشرا بمثل حجته لان الله حى قادر عليم و انه هو حافظ دينه و حكمه و اذا لم يكن

ذلك ان الامام يثبت بعلم الله و قدرته من دون عجز مطلق و هندستهم و ان تلك الحجة لو شاء الله ليظهرها ص ١٢٩

ما احب ان اذكر لك فى ذلك الكتاب الا بقرائتى بين طلعتك اذا ارفع الله الخوف و الحجاب لتعلم بالعيان بان حجة الانسان لم يك الا من الرحمن بشان البيان

و لقد ذكرت من قبل في بيان الكوثر عند ميزان القسطاس

رشحا خفيفا لاظهار ما خلق الله في الكيان الى العيان

فوربك رب السموات و الارض لو اتل ايات الله او انزل

فى الكتاب لاقرب لدي من افضل حكم العلم بين الناس

و لكن اكثر الناس لا يشكرون فيا ايها الانسان و ان

هذا الامر لا يشتبه على احد و لا يقدر ان يفر منه احد لان

بتلك الحجة ما جاء الا محمد رسول الله و ان كل الدليل في

كل مقام يثبت بتلك الحجة من الله و لا يمكن لاحد ان

يقول فيه حرفا الا ان اراد ان يكفر بربه لان الذي

تكلم بكلمة ان من على الارض كلهم لو اجتمعوا لم يقدروا

ان ياتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا خلق الله فاوربي

ماذا خلق الذين يدعون من دونه عظم امر الله فان حجة

ذلك الامر هو كان بمثل اعظم حجة رسول الله و ان بتلك

الحجة ابطل الله عمل اهل القرى و العلماء الذين يدلون

الحق بالباطل و ان جنابك اليوم لو تنظر بطرف

الحقيقه لتري الذين يفسدون على تلك الارض

بغير حق في النار بل تقرء عليهم اية القهار لو يعلمون

علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين

ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم لان الذين هم ارتكبوه

ص ۱۳۰

من قبل كان ادنى عملا عند الله من عمل فرعون و اعراب الجاهلية

لانه لما اراد ان يجحد حجة الله ربه اتى بشيء من السحر و

ان الاعراب في صدر الاسلام اتوا بقصايد حول البيت

و انهم يجحدون امر الله من حيث يحسبون انهم مهتدون

قتلهم الله بئس ما اكتسب ايديهم و ساء ما هم يفعلون

فكيف أكشف القناع عن راس ذلك الامر و انه الامر في العظمه مثل ركن النبوة و له الحجه في البيان بمثل ما نزل الله لمحمد في القران و لا تصغر امر الله و لا تشك في قدرة الله و لا تتبع صور العلميه ليضلك عن سبيل الله فانى و لعمرك ما قرئت حرفا من ذلك العلم العيان و لا اعلم حرفا من قواعد اهل البيان و ماكان عندي من قبل كتب علم حتى استحفظ الكلمات و لا لى سبب في هذا العطاء من الرحمن الا و فضل الله وجوده و ان اليوم لو يسئل مثل جنابك عنى من شئونات العلميه المسطورة في الكتب فوربك لا اعلم بل و لا الصرف و لا النحو و بذلك افتخر و به احتج الله يوم القيمة على الكل لان الذي اؤيد بفضل الله احق من ان يتبع عن الذين لا يقدرون ان يعرفوا حكمه و اشاراته و ان على مثل جنابك فرض من ان تطلع بقسطاس البيان و توقن بحجة الرحمن و تلاحظ في ذلك البيان بنور العيان سر الاكوان و الاعيان و لو ان اليوم في خوف من الشيطان و اخويه و لكن فوربك رب السموات و الارض لو اجتمع الكل بكلّ ص ۱۳۱

صیصتهم علی جحدی فلیس لدی و ما اری الا بمثل سواد عین نملة میتة حیث لم یك فی وجود اصغر منه فی ذكر الموجود لان الحجة فی یدی بمثل هذه الشمس فی رابعة النهار شعشعانیة لامعة بلی ان قرء احد و لوكلن من اهل الكفر ایة علی الفطرة فحینئذ ینكسر ظهری و ان ذلك امر ممتنع قد ذكرته لافك النفوس و مكنسة القلوب مثل قوله عز ذكره فادعوا بشهداء كم من دون الله ان كنتم صادقین و ان ذلك البیان من مثلی لا ینبغی لما ما حان وقته و لكنی اراك من الذین تریدون الدین الخالص قد ارشحت من ذلك الطمطام الذاخر رشحا لما اراد ان یطفح منی و لو ان خوفی علی تلك الارض مشهود عند جنابك و لكن لما رجائی من الله اكثر من خوفی عنهم ذكرت ما انت

تعلم به فاستر ما امر الله فيه بستره حتى راوا ما يوعدون قل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب و كفى لهم ذلك ذلك العمل فى الدنيا و الدين و ان على جنابك لا يخفى ان فى علم الاشارات و الحقايق ابطال الاحمدية و ذوبان الكاظميه قد ارتفعوا على اكثر من العلماء حيث ان بعضا منهم قد عرجوا فى معراج الاشارات بحيث ياخذون الشعر عن الشعر و انهم قد صدقوا امر الله و لا اظن ان جنابك تعرف احدا من رؤسائهم الا الذين جاء من قبل على تلك الارض و انه اليوم بالحقيقه طمطام فاخر فى العلم حيث قد صرح الشيخ و السيد قدس الله تربته ضرح الشيخ و السيد قدس الله تربته

بفضله و اجتهاده و لو ان بمثلى لا ينبغي ان يستشهد بكتابه و لكن ارسلت الى جنابك لتعلم انه ايقن بمجرد روية الايات و ان اكثر علماء الدين كان فيهم روح الانسان قد صدقوا ذلك الامر البديع للشرف الباهر من ذلك الدين المبين و ان الذين ينكرون ذلك الامر اموات لا حكم بعلمهم لان ليس لمن لا يؤمن بامر الله حكم و لا لمن ليس يخشى علم كانهم لا يشعرون بما عملت ايديهم فبالله ان جامع البحار قد ذكر في معجزة ال الله ع صحيفة السجاديه حيث قال قد ذهب الكل بانها مشابهه بصحف السماء و زبور ال محمد في الانشاء و كفي لمن اراد ان يومن بهم تلك الصحيفة في الثناء فكيف يثبت حكم الولاية بصحيفة محكمة و لا حكم عبوديتي لال الله بصحايف معدوده التي ملات شرق الارض و غربها بل لو شاء الله و ارفع الحجاب لاشاهدنك قدرتي في الانشاء بان يجربي من قلمي صحيفة في ساعات معدودة فاي حجة أكبر من هذا القدره و أي نعمه أكبر من هذه العطيه فمن جلالة اشاراتها لم يعرف الفرق احد بينهما و بين مناجات ال الله و من عظمة مقاماتها لم يقدر احد ان يعرف ظواهرها و ان الحجة على في حين فرض اذا نسخت حكما من الشريعة و الا لو كنت مصدقا بحكم القران و اشارات اهل البيان و تلك الحجج البيضاء في البيان فكيف يرضى احد بجحدى بظن السوء و افتراء اهل الغرور ص ١٣٣٠

ربّ اشكوا اليك و اضج بين يديك و انت تعلم حزني في الحيوة الدنيا افرغ على صبرا و انصرني على القوم الظالمين فيا ايها الانسان كيف لا اشكوا من ابناء الجنس الذين ما جعل الله حظهم ان صدقو الا العجز و التسليم بان افتروا على ما لا افتروا على الاولين بانه ادعى حكم الولاية و شئونها فاني اعوذ بالله من عملهم و بريء عما افتروا على في انفسهم و ليس لى ان اقول اني عبد بقية الله لان وجودى عند طلعة كينونيته معدوم و ان ذكر لكان بمثل ذكر الذى يزعم النمله في التوحيد ربه و معرفة امامه فلا يرى الى حد نفسه و ما يقرء الا حروف كتابه فسبحان الله من عمل الناس اعوذ بالله مما يوسوس الخناس في صدور الناس ان علماء العامه و الخاصه كلهم قد ذهبوا بان كلمات على ع في الخطب هي معجزة في البيان و لا ينطق احد بمثلها في البيان لعلو فصاحته و عظم بلاغته و جلالة اشاراته فيها و بماء دلالته في غياهبها حيث يذكر اهل المعاني و البيان في حق خطبة ما لا يدرك اهل العيان الا بعد التبيان و ان حقيقه علم البيان هو اشرف المقامات و اثنى الدرجات حيث لا يحتج الله بشيء على خلقه الا بكلامه حيث قال عز ذكره قل فاتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين و ان ذلك دليل لعظم رتبته و جلاله حقيقته بان الله اختار من بين ما خلق و برء باظهار حسن الذي امكن في كلامه ص ۲۳۶

بذكر البيان و لو ان خلق السموات و الارض و ما بينهما اكبر و لكن لم يحتج الا فى البيان و ان ذلك دليل لسر الامكان بان الله جعل سر لطافة كل ما خلق فى السموات و الارضين

و ما بينهما في البيان و لذا لم يحتج الله بشئ سواه و انه لاكبر عن خلق السموات و الارض و اثقل منها لمن نظر بالعيان الى حقيقة الامكان و عرف قدرة الرحمن في خلق البيان فسبحان الله من مدرك بعض الناس ان في صدر الاسلام هنالك لو ينطق حجر ليوفي بالله نفس و ان الان من ولد في العجم و ربي بينهم من الامم لينطق مثل تلك الخطب و يجرى من قلمه البحور في ذكر كل شان و عظم و لا يشعر به احد الا من اخذ الله ميثاقه في يوم الاوّل و المشاهد الاربعه و ان ذلك كان سنة الناس من قبل كما حين نزل الله القران بين فصحاء الحجاز فكل قد استهزؤا به فقالوا ما هذا الا اساطير الاولين و بعضهم ما قالوا ما هذا الا من قصص الاولين حتى مرى عشر سنة و لا يوفي به الا على و ان ذلك لعلم جَمّ لا يحيط به احد الا من شاء الله و لكن اليوم ليس مثل صدر الاسلام كل قد قرؤا القران و عرفوا شان البيان و استدلوا في البيان بسر العيان و من قرء اياتنا و عرف اشاراتنا ليعلم حكم البيان و لكن ان نسخ التي كانت بين الناس فيها افتراء و كذب من الذين يكفرون بايات الله و اولئك هم الخاسرون و ان اردت ان تلاحظ شان 1400

البيان فاطلب الخطب من عند الرجال و فكر في اشاراتها فهل يمكن ان ينطق من ولد في الاعجمين بمثل ذلك الشان و ان كل ذلك البيان و ما ذكرت في الكتب هو شان القرار لما لا يحتمل الناس ان يتحملوا ذروة الاسرار و يردوا على ساحة القدس و الجلال و الا ان امر الله لا حجاب له و دين الله لاستر عليه و نور الله لاظل معه و حب الله لا سخط فيه فسبحان الله و تعالى عما يصفون و ان تحير اكثر الناس هي عدم عرفان المقامات لما يشهدون ايات اللاهوت في ارض الناسوت و لا يميزون بين شئونات المجروت عن دلالات الملكوت و ان في مذهب ال الله الله

التي نطق المتكلم في سلسلة الثمانية سواء ان الواقع و الحق ان صورة رتبة المقدم ربّ بالنسبة الى كلمة الثانية في كل مقاماتها و بما يميز الانسان بين صور العليين في التبيان و يعرف ابطال صور السبحين في البيان و ان بعلم ذلك المقام يعرف الانسان مراتب توحيد الكلمات و الايات و الدلالات و المقامات و من يعرف او يقول ان كلمه التي نطقت فاطمه في التوحيد فالانبياء فاتوا بمثله فقد اشرك بربّه بل ان الامر جنابك تقدر ان تبسطه و لكن لما كان اكثر الناس محجوبين عن علم ذلك المقام و يشركون بالله و اياته بعدم علمهم تلك الرتبة العليه اشير برشح من علم ذلك الطمطام الداخر الذاخر ليتلئلئن الكل بتلئلاء انوار ظلال مكفهرات افريدوس الجلال و ليتلجلجن الكل بتلجلج انوار سماء العماء في عرش فردوس الجمال فيا ايها الناظر الى عرش البهاء و الثناء فايقن ان شئونات سلسلة الاولية مقطعة الجوهريات عن غيرها في مقامها و ممتنعة الكينونيات عن دونها في تلقائها و ان كل حروف نطقت شجرة الاولى له سلطنة على ما سواه بحيث ان حرفا من القران لم يعدله شئ فى ملكوت الاسماء و الصفات انظر الى كلمه المرا فى القران و ان ما سوى نفس المشية لو شاء ان ينزلوا كلمة المرا لينزلواو لكن كلها ليس بمثلها لان جسدها هى

ص ۱۳۷

موجودة في رتبة روحها و كما ان و روحها عله كلشيء فكذلك كان جسدها هي علة كل علة لان حرف الذي قال الله كن يروجه ليوجد كل موجود و ما هو كائن بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها و ان صورته هي علة كل ذي اسم و لو قال الكل كن لم يشبه روحه روحه و لا صورته صورته و كذلك انت تعرف مثل تلك الكلمه في سلسلة المعاني ثم الابواب ثم الائمه ثم الاركان ثم الملائكه ثم النقباء ثم النجباء فكما ان روح حرف الكاف و النون في مقام النقباء له سلطنة و هيمنة على روح حرف الكاف و النون الذي في مقام النجباء فكذلك كان الحكم في صورتها فكل قالواكن و لكن كلمة كن التي قال رسول الله هي بمثل منطقه في بين كلمة الكاف و النون منفرد عن الشباهة من ابناء جنسه و له في الكتاب عز شامخ و مجد مانع و كذلك كل الاعمال من سلسلة الثمانيّة لان عمل سلسلة الثانيه كلياتها و جزئياتها عرض و شبه بالنسبة الى السلسلة الاولى و ان بعلم ذلك الرتبه يعرف الانسان حق كلمات ال الله و شيعتهم الذين ينطقون باذنهم و ان بعلم ذلك المقام لتشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل حرف من كلمات التي كلم بما سلمان لن يقدروا لان الصور بمثل الارواح فكما كان جسده مقدم كل الرعيه في رتبة الاجساد فكذلك كان كلماته سيد الكلمات بين الحروف و الزبرات من غيره و لم ينزل الله بمثل

ص ۱۳۸

حرف كلم به سلمان قط على احد في سلسلة الرعيه و ان الحكم

في كل مقام هو ان المقام الثاني يرى المتجلى في مراته بالمرات الاولى و كذلك في حكم الحروف ان كلمة لا اله الا الله التي ينطق احد من النجباء يحكى في المرات السابعه عن الله و ان كلمة لا اله الا الله التي ينطق بها احد من الاركان يحكي في المراة الخامسه عن الله سبحانه و ان الناظر الى طرف الفؤاد يرى فرقها و يحكم عنهما و يشهد عليهما و أن الله يوم القيمة يحشرهما بمثل حشرهما في ذكل اليوم و ان جنابك لو تدق نظرك و تصفى بصرك لترى احرف التي كلم بما رسول الله في الجنة الاولى و احرف التي كلم بما احد من النجباء في الجنة السابعه و ان بينهما كان بعد بمثل ما قدر الله بينهما حيث لا يحيط به علم احد الا من شاء الله و ان بعد مشرق البدء و مغرب الختم عنده في رتبته معدومة لان البدايات في التجليات لابدء لها و ان النهايات في الامدادات لاختم لها و لكن المحجوبين عن لقاء المتجلى في الحيوة الدّنيا يرون صورت لا اله الا الله في كل المقامات بحد سواء و أن ذلك كفر محض عند أل الله الأطهار لان هذه الكلمه في الحروف اذا نطق بما ظهور البيان هي في حروف كلمة البيان ثم في رتبة المعاني كلمة المعانى ثم في رتبة الابواب كلمة الابواب ثم في رتبة الامامة كلمة الامامة ثم في رتبة الاركان كلمة الاركان

## ص ۱۳۹

ثم فى رتبة النقبا كلمة النقباء ثم فى رتبة النجباء كلمة النجباء و ان حكم معرفه التى امر على بن الحسين ع بجابر فى حديث الذي قرئت عليك فى ذلك الكتاب لم يتم معرفة رتبته الا بشئوناتها و اياتها و تجلياتها و مقاماتها و علاماتها و كلماتها و كلماتها و ما احاط الله ورائها مما لا يحيط به علم احد سواه و ان بعلم ذلك المقام يتفاضل العلماء بعضهم على بعض كما صرح بذلك على ع فى قوله و ان الاسماء اما ظاهرا او مضمرا و ليس بظاهر و لا مضمر و انما يتفاضل

العلماء في معرفة ما ليس بظاهر و لا مضمر و هو سر القدر الذي اشرت من قبل فيه و ان بذلك الحكم المتقن لو قال احد اني نطقت بتلك الكلمه بمثل ما نطق ما جعله الله فوق رتبتي فيكفر في الحين لان كلمة لا اله الا الله التي يتكلم بحا الشيعه صورتها شيعة صورة كلمه لا اله الا الله التي نطق احد من ال الله و كذلك الحكم كان في الافعال و لذا ان الانبياء كل ما يترقون لم يقدروا ان يعملوا بمثل عمل جسم فاطمه ع و كذلك كل العلم و الشئون من سلسله السافل لم يذكر عند سلسلة العالى و لذا يخرج في سلسلة السافل من صورة كلمة العالى كل المراتب و الشئونات و ان حين العكس كان مقام ظهور الذات في طلعة الصفات حيث انه ينزل في تفسير الهاء الذي كل حروفاته لكان اعظم و معانيه لاجلى و الطف و ان كن ذلك لهو الشرف الذي قال الصادق في قوله من بلغ

ص ۱٤٠

المتجلي

مواقع الصفه بلغ قرار المعرفة و من عرف الاشارة في الدلالة استغنى عن الاشارة في الحكاية و من عرف الفصل عن الوصل فيعرف ما اشرت في تلك الدلالات و يعفو للذي الوصل فيعرف ما اشرت في تلك الدلالات و يعفو للذي هو ناظر برب الصفات عن ذكر السبحات و الدّلالات و الحكايات و المقامات و العلامات و الايات بحكم ربّه انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم و ان من مقامات بيان ذلك السرّ هو ما لا يخطر بافئدة بعض الناس و لا يليق بشان احد منهم ولكني لما اراك من اولى العلم و البيان اشير برشح من هذا الطمطام الذاخر المتلاطم المواج ليكون بابا لمعرفة ذلك المقام و هو ان المواج ليكون بابا لمعرفة ذلك المقام و هو ان لا ترى الكثرات في تلقاء اية الذات ذي وجود و تنظر اليهم كيوم الذي لم يك منهم شيئا مذكورا و بذلك الشان لما استقرت بالحقيقه تري السرّ في طلعه لا ترى الكثرات في تلقاء اية الذات ذي وجود و

نفس العلانية و العلانية نفس السّر في حضرة التجلى و لا تفرح بعلم شيء و لا بقدرتك على شيء و لا بتملك ما جعل الله فى قبضتك و لا بروح و لا ريحان و لا بذكر و لا ببيان و لا بالاء الجنة و لا بعرفائها و اذا تذكر شيئا منها ما ترد فى ذكره و لا فى سره الا طلعة متجليك و تراه ظاهرا موجودا حيث لم يك هو شيء و لاتذكر فى رتبته شئ و بذلك اشار على ع فى مناجاته يوم شعبان حيث قال عز ذكره الهى هب لى كمال الانقطاع اليك و انر ابصار ص ١٤١ قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمه و تصير ارواحنا معلقة

حجب النور فتصل الى معدن العظمه و تصير ارواحنا معلقة بعز قدسك و اجعلني ثمن ناديته فاجابك و لاحظته فصعق لجلالك و ناجيته سرا فعمل لك صبرا و انت اذا بلغت من قبل او تصل من بعد بمقام العظمة و سر الهوية و هوية الاحدية و ظهور الصمدانية و جمال الربانية تقرء كل الاذكار بمثل ما قرء عز ذكره في دعائه بعد صلوة الوتر انت الله عماد السموات و الارض و انت الله جمال السموات و الارض الى ما قال فيا طوبي لمن شرب ماء الخمر الحيوان في الحيوة الدّنيا و يجعل نفسه بمثل ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه و ان الله قد فرض للمتعارج الى مقام معرفته و حبه احكاما لا يسمها الا علمه فمنها فرض على الذي يسافر من الحق الى الخلق رجاء الاكبر بان لا يخاف من نفسه و لو احتمل كل ذنب قد احاط علم الله لان الله غني ذو رحمة و اسعة يغفر لمن يشاء بما يشاء و لا راد لحكمه و لا معقب لامره و منها فرض على الذي يسافر من الخلق الى الحق الا يطمئن بنفسه و لو عملت كل الخير لان الله ذو عدل دائم و لو اراد بشيء حكم العدل لا يقوم به السموات و الارض و ان له البداء في ملكوت الامر و الخلق و كفاك في ذلك السبيل ما اشارا ابو عبد الله في خطابه حيث قال عز ذكره يا اسحق خف عن الله كانك تراه و ان كنت لا تراه فانه يراك و ان

كنت تري انه لا يواك فقد كفرت و ان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك و اشهد في ذلك السبيل يا ايها الجليل بانك ان خفت من ربك يخاف منك كل الناس حيث اشار عز ذكره في خطابه من خاف الله اخاف منه كل شيء و من لم يخف الله اخافه الله من كلشيء ثم قال عز ذكره من عرف الله خاف الله و من خاف الله سلخت نفسه عن الدّنيا و ان العبد لم يكمل في مقام العبودية حتى لا يخاف من الناس و يرى الكل في جنب حكم الله كمثل سواد عين نملة ميته وكان المدح عنده رضاء الله و الذم سخطه كما اشار الصادق ع في قوله بان حّب الشرف لا يكون في قلب الخائف الراهب و ان السالك الى الله في المنهج البيضاء و الركن الحمراء في ذلك السفر لم يوصل الى مقام و طنه الا بكف الصفر عما في ايدى الناس و ما ينسب اليهم و ان اعلم الناس بالله و اياته ارضاهم بقضائه و على السالك في ذلك المقام حق ان يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال عز ذكره عجبت لمرء مسلم لا يقضى الله عز و جل له قضاء الاكان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له و ان ملك مشارق الارض و مغاربها كان خيرا له و يشاهد رضائه للموت في كل شئوناته لان العبد لم يرض قلبه و لا يكره الدنيا الا بحالة الموت ص ۲٤۳

و حق على المؤمن الخالص ان يذكر نفسه بذكر الموت فى كل يوم و ليلة خمس و عشرين مرة حيث قال عز ذكره من فعل ذلك يكتب الله له ثواب الذى يستشهد فى سبيله و ان العبد لو يلطف نظره لم ير عزا الا فى حب الله و ان علة حب الناس باللئالي و الذهب هو كانت لاجل حبّها حب الله و لذا يحبونها كل الناس و كذلك الحكم فى

العكس بالعكس للعكس فاسئل الله ان ياخذ ايدى عباده في ذلك السبيل لانه وعر ذكران اجرد و خشن لا ينجوا منه الا من شاء الله و ان الذين يدخلون النار ما يدخلون الا في هذا السبيل و لذلك اجترحت بذكر الاشارات رجاء لعفو من يحزن قلبه بقرأته تلك الدّلالات و منها فرض على الذي يسافر من الحق الى الحق ال يبقى فيه انية محدوده لان اذكر معه في شان انية ممكنة لم يك من اهل ذلك السبيل و ان ذلك مختص لال الله و من شاء الله من الذين يستقرون على الارائك المتكئة في جنات اللاهوت و الذين يشربون ماء الخالص في كاس العظمة في جنات الجبروت و الذين يتنعمون بلحم الطري في جنات الملك و الملكوت و ان الاشارات لا تشتبة على جنابك فان لهم لاذكر الا ذكر الله و ان عبر في مقامهم ذكر الصفات و الاسماء و الالاء هي مكنسة للاوهام و الا الهم ايات الصرف و تجليات البحت و ظهورات البات و شئونات الذوات و كينونيات الصفات لله خالق

## ص ٤٤٢

الاسماء و الصفات حيث اشار على ع عن مقامهم في نفسه بقوله الحق انا ذات الذوات انا الذات في الذوات للذات و قلب الشاعر في مدحه و سريا جوهرا قام الوجود به و الناس بعدك كلهم عرض و اشار عبد الحميد بن ابي الحديد في خطابه اليه صفاتك اسماء و ذاتك جوهر بري المعاني عن صفات الجواهر يحل عن الاعراض بري المعاني عن صفات الجواهر يحل عن الاعراض و الكيف و المتى و تكبر عن تشبيه بالعناصر و ان كل ذلك اسماء و صفات في البيان لعلو ذكرهم و جلالتهم و ان العبد لم يدخل لجة الاحدية الا اذا سافر منها اليها و جعل ذكرها و نعيمها هي نفسها لا سواها و هي الجنة التي لا ظل لها و لا يدخل فيها احد غير اهلها و لذا صارت الجحيم سبعة و الجنان ثمانية و هي لا تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ تدخل في الاعداد و لو تذكر معها فيا ايها الانسان ان سرّ

الذي به يسكن فوادك هي و رودك على تلك اللجة فلا تحرم نصيب نفسك في الحيوة الدّنيا فانما باطلة لا حكم لها عند اهل الحقيقه فاقبل الى الله بكلك و انس ما سواه بحبك و سافر منه اليه في ذلك السبيل الاعظم و الصراط الادوم فانك لو تعمل في تلك اللجة عملا لم يعادلها بماء جنات السبعه و ما خلق الله فيها و لا تصغر حق ذلك السبيل فانك ما قدره حق قدره الا اذا تدخل باذن الله فيها فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج عنها و لا تحكى فيها اما من ؟ نفسك و لا تسكن الاية و لا تنطق الا في قدرته و لا ص ه ١٤٥

تستلذ الا بطلعته المتجلية لك بك و لا تشير الى شئ سواه و لا تقدر ان تريد شيئا لان الارادة رتبة العقل و ان ذلك المقام رتبة ذاتك و منقطعة عنه الاسماء و الافعال و الظهورات و الصفات و اذا بلغت ينطق سرك بكل ما نطق على ع في علانيته و منها ما قال في خطبته التطنجيه رایت الله و الفردوس رای العین و لا شك ان الحق ما قصد ذات الرب لحكم الامتناع و شان الانقطاع بل اراد ظهور هويته المتجلية له به في رتبة التي نطق في حقها في كلامه عن عالم العلوى تجلى لها بما فاشرقت و طالعها فتلئلئت فالقى في هويتها مثاله و ان قوله فاظهر عنها افعاله ليس حكم ذلك السبيل لعدم جريان الدّليل و هو الله حسبي في ذلك السبيل و هو المولى فنعم الجليل و هو المولى فنعم الجميل و هو المولى فنعم الخليل و هو المولى فنعم الوكيل و منها فرض على الذي يسافر من الخلق بعين الحق او العكس الا يرى نورا الا نوره و لا خلقا الا خلقه و يدور كل شئون تلك الرتبه في حول تلك الكلمه و ان المسافر في ذلك السبيل يري في طريقه عجايب الملك و جراسيم الدهر في كل عالم بما قدر الله فيها و انا لو اكشف الغطاء لتقول في حقى يا مجري القضاء في البداء ما هذا الا شئ عجاب و على السالك في تلك الاسفار حق ان يعرف حرف كل عالم فى الحروف المسطرات لئلا يحجبه حكم عن حكم شيء و يري تطابق العوالم بمثل هذا العالم و انا بما عرفت من الحكم و البيان فى ص ١٤٦

الحروف اشير ببعض حكم البيان ليكون السالك على بصيرة من حكم الانسان و هو ان الالف في مقام الحد حرف روح الكليه ثم الباء حرف نفس الكليه و لذا قال نفس الذي نزل الله حكمه في القران بقوله و انفسنا و انفسكم قال انا النقطة تحت الباء ثم الجيم حرف طبيعته الكليه ثم الدال حرف مادة الكليه ثم الهاء حرف شكل الكل ثم الواو حرف جسم الكل ثم الزاء حرف محدد الجهات فلك الاطلس ثم الحاء حرف فلك الكرسي ثم الطاء حرف فلك البروج ثم الياء حرف فلك المنازل ثم الكاف حرف فلك الزحل ثم اللام حرف فلك المشترى ثم الميم حرف فلك المريخ و لذا قال الشاعر في خطابه حتى اتصلت هاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجذع علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم و الطلول الخضع ثم النون حرف فلك الشمس ثم السين حرف فلك الزهره ثم العين حرف فلك العطارد ثم الفاء حرف فلك القمر ثم للنار الصاد و للهواء و للماء و للتراب و ان ذلك مراتب سفر الذي يسافر من الحق الى الخلق و ان في الصعود فاول مقامه حرف التاء و هو حرف المعدن ثم حرف النبات و هو الثاء ثم حرف الحيوان و هو الخاء ثم حرف الجن و هو الذال ثم حرف ؟ و هو الضال ثم حرف الانسان و هو الظاء و ان كل ذلك منتهى رتبة الحروف في حكم الصعود و النزول من كل ما اشرت في تفسير الهاء و اول حرف من كتابك 124 0

العزيز لكشف السّر انى لا علم لا يكشف الستر عن وجه السّر بل تزيد الحجبات بذكر الدلالات و حكم العلامات و اشارة الايات و الاشارات و انا ذا اجتراحاتى بين يدى الله و كشف الستر عن وجه السر اناجى الله ربى بهذا الكال لسانى ليجيب الله

دعائي في حقك و يبلغك الى مقام خطابك في كتابك و يعفو نفسك عنى عما اطلعت من جريراتي و تستغفر ربك لى و للذين اتبعوني فاني انا التواب الحليم و ليكون بذلك ختام الكلام مسكا لان فيه فليتنافس المتنافسون فيا ايها الخليل فاعرف حق تلك الايام فان الشمس ما طلعت عليها بمثلها و ان لكل نصيب في كتاب ربك و ان الله ليجزى الكل بما اكتسبت ايديهم و لا يعزب من علمه شيء في السموات و الارض و انه لغنى عما هم كان الناس يعملون و ان لكل من عرف الحق حق بان يعلنه و يبطل عمل الذين يريدون يطفؤا نور الله بافواهم و ابي الله الا ان يتم نوره و يعلن كلمته و لوكره المشركون بسم الله الرّحمن الرحيم الحمد لله الذي عن في الكتاب على الذين امنوا بالله و اياته بان يدخلهم يوم القيمة في جنات عدن امنين يا الهي اني اشهدك بما انت تشهد لنفسك حين لا وجود لشئ عندك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل لن تعرف ذاتيتك الا ذاتية ازلیتك و لن توصف كینونیتك الا انیة احدیتك لانك لم تزل لن تعرف بغيرك و لا تقترن بخلقك 1 2 1 0 و لا توصف بخلقك و لا توصف بسواك و لا ياخذك وصف من شيء و لا نعت من شيئ اذ ذاتية قدرتك مقطعة الجوهريات عن العرفان و ان كينونية مشيتك ممتنعة الماديات عن البيان و ان انية ابداعك مفرقة الكينونيات عن التبيان و ان نفسانية اختراعك محددة الهندسيات عن ذكر العيان فسبحانك يا الهي ان قلت انت هو فقد حكت المثال بالمثال و انك لن توصف بها و ان قلت انه هو انت

بالمثال و انك لن توصف بما و ان قلت انه هو انت فقد دلت الجلال بالجلال و انك لن تنعت بما لانك قد خلقت المشية قبل كلشئ لا من شئ بنفسها من دون ربط بذلك و لا اقتران بكينونيتك و لا انعكاس في ذاتيتك و لا عرفان من انيتك بل بقدرتك التي

تجلیت لها بها فاشرقتها من دون کیف و لا این و لا اشارة ثم قد اقمت الخلق فی منهاجها لیتلئلاء المتلئلئات بعلم بعلم القطع فی بحبوحة الوصل و لیتلجلج المتلجلجات بعلم المنع فی کینونیة الفصل فسبحانك لما وجدت الابداع بطلعتها و الاختراع بحضرتها قد اشتبهت علی الممکنات عرفان قدرتك بذاتك و لذا قد وصفوك و لو عرفوك ما وصفوك و من ثم ذا یا الهی لم ینزهوك فسبحانك سبحانك یا الهی انت الذي لن توحد بذاتك و لن تقدس بطلعتك و لن توصف بانیتك و لن تنعت بازلیتك و لن تشیر بکینونیتك و لن تعبد بنفسانیتك فانك لم تزل کنت بلا ذكر شيء و لا تزال انك كائن ص ۹ ۶ ۱

بمثل ما كنت في ازل الازال لم يك في رتبتك شيء و لما خلقت الخلق لمعرفتك وصفت لهم نفسك بما يمكن في انفسهم لياخذ الكل حظه و يبلغ الخلق الى غايته من فيض ابداعك وجود اختراعك و نعت اوليائك بما انت قد قدرت فی شانهم و انا ذا لما خلقتنی و رزقتنی اعترف بين يديك بان محمدا لكان عبدك الذي انتجبته من بحبوحة القدم على ساير الامم منفردا من ابناء الجنس على ساير البشر و جعلته مقام نفسك في الاداء و البداء من كل حكم و قدر اذ انت لن تدرك بالبصر لما كنت بالمنظر الاكبر و اشهد في حق ثمرة فواده و اوصیائه بما انت قد خصصتهم من کراماتك بما لا يحيط بعلمها احد سواك و اسئلك يا خالق الاسماء و الصفات ان تصلى على محمد و ال محمد بكينونيات اللاهوتيات في الانشاء و ذاتيات الجبروتيات في البهاء و نفسانية الملكوتيات في الثناء و انية الملكيات في السناء و هندسة المتلجلجات في القضاء و نورية المتلئلئات في البداء و عكسية المتنورات في ظهورات قطعات الواح الياقوت في الامضاء و بحجية المتقدسات فى شئونات الناسوتيات من اهل العماء انك انت الله الكبير المتعال يا الهي كيف ادعوك و ان وجودي ذنب و قد اكتسب بغير حق ما لا اذنت له من الخطايا و الذنوب التي حالت بينه و بينك و البسته ص ١٥٠

ثوب المذلة في تلقاء وجهك و خرقت ما انت جعلت بينه و بین طاعتك من حجبات رحمانیتك و سرادقات وحدانیتك كان الخطايا قد احاطته من كل شطر بشان لا يقدر ان يخرج منها الا و ان يدخل عليها و انت يا الهي تعلم مقامه و تقدر على كشف بلائه و اليك المشتكى وحدك لا اله الا انت و كيف لا ادعوك و ان رحمتك قد وسعت كلشئ و عنايتك قد احاطتني من كل شطر و ان فعلك دال على فضلك بي كان علمك ما احاط بسئة منى و لا كتابك بجريرة من نفسى فسبحانك ما احسن فعلك بى و ما اكبر صنعك فى حقى و لم اك شيئا و ربيتنى بمشيتك من دون ان ترى منى خيرا فسبحانك و تعاليت تقدست ذاتيتك من ان احمدك بما انت عليه من العز و الوحدة و الجلال و القدرة لان الحمد منى ليكون على قدر عجزی و فقری و هو لا یلیق بجنابك و لا یرفع الى ساحة قدسك لان ما سواك لا يذكر عندك و ان ذكر في رتبته لا شان لهم بان توصفك بهم لانهم قد وجدوا لا من شئ بابداعك و انت تمدهم في كلّ شان لا من شئ باختراعك فسبحانك يا الهي لما اري حظا الا في طاعتك و لا شرفا الا في محبتك لاجترح عليك بين يديك بثناء نفسك نفسك العليّ يبرد فوادى بمثل الثلج في تلقاء طمطام يم صمدانيتك و يطمئن قلبي مثل ميل الحيط في تلقاء قلزم عز وحدانيتك و لا 101 0

اكون بمثل الانعام بين عبادك فسبحانك سبحانك الشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل

قد كنت بلا وجود شئ و لا تزال انك كائن بمثل ما كنت لم يك في رتبتك شئ اذ ذاتيتك لا وصف لها و هي بنفسها مقطعة الجوهريات عن البيان و ان كينونيتك لا نعت لها و هي بانيّتها ممتنعة الماديات عن العرفان لم تزل لن يعرفك سواك و لن يوحدك غيرك اذ حكم العرفان بعد الاقتران و ذكر التوحيد بعد الافتراق و أن ذلك ممتنع في رتبة الايقان لانك لم تزل و لا وصف لك في الامكان و لا تزال انك كائن بمثل ما كنت و لا لك نعت في الاعيان ان قلت انت انت فقد حكت المثال بالمثال و ان قلت انه هو هو دلت الهوية ذات الابداع و الولاية مقام الاختراع و هي بنفسها مفرقة الخلق عن انيّتك و مسددة الكل عن سبيل معرفتك فسبحانك يا الهي ان قلت انت عليم فما اردت الا تنزيهك عن وجود المعلوم في رتبة علمك و ان قلت انت قدير فما اريد الا تقديسك عن ذكر المقدور معك و انك لما انت عليه لا وصف لك و لا صفة و لا نعت لجنابك و لا هندسة و لا رسم لكينونيتك و لا سمة اذ ذاتيتك معروفة بانيّتك و كينونيتك موصوفة بذاتيتك و ان ذلك شان نفسك لا سواك و لا حظ لخلقك في عرفان نفسك الا بنفي ما سواك لان ذاتيتك لا سبيل لها في مقام البيان ص ۱۵۲

و لا لكينونيتك نعت في الاعيان فاسئلك اللّهم بعزتك ان تبلغني الى نور الابجم من ابداعك و انقطعني عمن سواك بظهور طلعة انجذابك لان اتصل الى مقام قدسك بمشيتك و ادخل لجة بحر الاحدية ببهاء طلعتك فسبحانك يا محبوب انت الذي تعرفت لكل شئ بظهور ابداعك و تعاليت على كلشئ بطلعة اختراعك و لا يقدر ان يشير الى كينونيتك احد لانه لا وجود في رتبتك و لا ذكر له معك في كبريائيتك فسبحانك و تعاليت للممكنات بطلعة ابداعك تذوتت المتذوتات

بامرك و لذا نعتوك بما لا يقدروا ان يعرفو ذاتك فسبحانك يا الهي لو عرفوك ما وصفوك و من ثم ذا يا الهي لم يوحدوك فاسئلك اللهم يا الهي بعزة كينونيتك و تقدس ذاتيتك وتفرد جبروتيتك بان تبلغني الى مقام ذروة ما قدرت لي في الابداع و ما احاط علمك في حظ الاختراع فانني انا لائذ بجنابك و تائب اليك بجودك و مستشفع بك الى نفسك و لا مفر لي الا اليك فعلمني ما هو المكنون في علمك و ايدني ما هو المخزون في غيبك فاني فقير الى علمك و انك غني عن عذابي و لا يتعاظمك شيء في السموات و لا في الارض و انك انت الغني الحميد فيا الهي اشهدك و من لديك من الاشهاد بانك لو تجعل احاطة قدرتك في الامكان نار الحديد و تكبر جسمي بما تقدر قوتك حتى احاطت القضاء كلها بمثل سبكة حديد و تمدي

في النار بدوام عز ازليتك و قدس صمدانيتك و بماء رحمانيتك و جلال كبريائيتك في كل ان بروح جديد لكنت بعزتك محمودا في فعلك و مطاعا في حكمك و عادلا في قضائك و ليس لى حجة بان اقول لم يا الهي ثم بم يا مولائي و انى لمستحق بذلك جزاء ذكري نفسك من سيئاتي و جريراتي التي لا يحيط بما احد سواك فاه اه عمى قضى في علمك و احصى كتابك من ذكر جريرات نفسى و لو انى ذكرت احدى منها ليكفى في العصيان من في ملكوت السموات و الارض و لا يرغب بعد علمه احد ان يقرب الى من سطوة جبروتيتك و قهر كبريائيتك فسبحانك سبحانك يا الهي انت الذي خلقتني و انت الذي انعمتني و انت الذي احييتني و انت و انت الذي امتنى و انت الذى رزقتنى و انت الذي الهمتني و انت الذي اكرمتني و انت الذي اعطيتني و انت الذي ايدتني و انت الذي شرفتني لم يزل لا يعزب من علمك شيء و لا يحجب عن طلعتك شيء فاه اه كيف اقول انا و ان هذا هو ذنب العظيم و عصيان القديم

حيث لا يعادله ذنب في علمك و لا يساويه في الرتبه خطيئة في كتابك لانه هو من شجرة الانية ينطق بين يديك فاه اه انا الذي رضيت في تلقاء طلعة حضرتك بقولى انا و انا الذي فرطت في جنبك بذكرى انا و انا الذي عصيت حضرتك بذكر الانية التي نهيت الكل بان لا يقربها احد في تلقاء عز ربوبيتك و انا الذي قلت ص ٤٥٤

انا و لا استحى عن وجهك بان لا اقول بعد ذلك في بين يديك بانني انا فاه اه لو ابكي على ما احتملت نفسي سرمد الابد في عمري ما يفزع فؤادي و لا يسكن سري و لا يروح علانيتي و لكن لما شاهدت معاملتك مع المذنبين من عبادك لايقن انك لا تسخط على بجلالة رحمتك و لا تغضب على بعلو عنايتك و سلطنتك لانى لو عصيتك ما اردت عصيانك و لا جاحدت اثار رحمانيتك بل غلبني هواي لما وجد الحب في الائك و مددني القضاء بذلك لما اردت اظهار غنائك باختيار عبادك و لو كان دون ذلك لا يغلب هواي و لا على حب مشيتك لانما قائمة على كل نفس بماكسبت و لا يتعاظمها شيء في السموات و لا في الارض و انك يا الهي لتعلم سري و علانيتي ما اردت في شئ الا حبك و رضائك و لا ان اشاء الا بما تشاء و ان لو احاط علمك بي دون ذلك فبعظمة ذاتك و تقدس كبريائك ماكان لجحدي ربوبيتك و لا لافكاري صمدانيتك و لا لاغفالي من سطواتك و لا لاتكالى بشيء سوي رحمانيتك بل لما خلقت في نفسى اسباب القدرة و منها قد اشتبهت بما يميل اليها قد ارتفعت عن حدها بما اعطیتها من کرامتك و آن ذلك و لو كان عصیان محض في كتابك و لكن لم يك عندها الالجبها بما من دون ان تعرف فيك في غيرها لو او ان تصبر الى الايام التي انت تنزل ص ٥٥١

عليها ما و عدت لها فسبحانك و تعاليت يا الهي من ان اقول انك انت انت او ان اقدر ان اصبر في بعدي عن ساحة قربك او ان اصمت و لا اعتذر في تلقاء طلعة حضرتك و لما لا اجد ذكرا دون ذكر ال محمد عندك صلواتك عليهم فاسئلك اللهم بذكرك لهم في كل شان ان تصلى على محمد و ال محمد محال معرفتك و معادن كرامتك و مواقع ربوبيتك و اركان وحدانيتك ائمة الدين و هداه اهل التدبير عباد الذين قد جعلت مشيتهم ذات مشيتك في الانشاء و ارادهم ذات ارادتك في الابداع و حكم قدرهم ذات تقديرك في الاحداث و قضائهم ذات بدائك في الاختراع و كل ما نسب اليهم ذات نسبته الكبرى بنسبتها اليك وحدك لا شريك لك و اسئلك بحقهم ان تجعلنا من الموقنين بفضلهم و الصابرين على حكمهم و الذاكرين بذكرهم و المشتاقين الى طلعتهم و المنتظرين لايام رجعتهم و المعتصمين بحبلهم و المستغفرين اليهم و اللائذين بحضرتهم و المستقرين في محبتهم و المتوكلين عليهم و المستشفعين بهم اليهم و الراضين بقضائهم و المطيعين لاحكامهم بمنك يا ذا الجواد و الاحسان و الحجة و البيان انك تعلم انى لا احب ان اعلم الا حبّك فانت فانزل لى الاسباب ما يبلغني الى ساحة قرب الاسماء و الصفات فانني انا اقول انت الله حسبي ثم محمد رسول الله حسبي ثم ال الله ائمة العدل حسبي ثم الذين يومنون بحقهم حسبي و انك من ورائهم ثم القران حسبي عليك توكلت و عليك فليتوكل المؤمنون و اغفر اللهم لمن علمني تلك ص ۲۵۱

المناجات و لابوي ثم لنفسى ثم الذين يحبون ان يذكروا بين يديك برحمتك انك انت العزيز الرحيم و سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين بسمه العلى العظيم ان الحمد و الثناء يستحق ذات الازل الذي كان طلعة حضرة مقدسه عن وصف ما سواه و ان المجد و البهاء يستحق مظاهر عدل الذي يعرف اعلى جوهريات المجردات في كل حين با

لقطع و المنع عن ساحة عرفانه و لما رايت اثر مدادك في كتابك قد تلجلجت بما تجلى طلعة وجهك فى خطابك و ان الله اجل و اعلى شانا من ان احصى كتابه بطاعة عبد فى سبيله و لم يجر له الاسباب بما هو عليه فى عرش العزة و الصفات فارجوا الله ربى و ربك ان يذهب من قلبك الحزن و يجمع بينى و بين اهل طاعته فى ارض امن و قدس انه هو المقتدر الحكيم فلله الحمد بما طالعت كتابك الذي يحكى من طلعة وجهك كان فيه روح القدس ينفس بروحه فتعالى شان ربى ذو الجلال و الاكرام من ان يعلم بحب احد من عباده لم يجر الاسباب له بما هو خير له من غيره فاسئل الله لجنابك

بما هو يحب و يرضى انه هو

العزيز الحكيم

ص ۱۵۷

بسم الله الرحمن الرّحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد القهار الصمد الوتر الدّائم الجبار

و الحي القيوم المتعال المختار و المقتدر العادل الغفار

الذي خلق بامره جوهريات الاسرار للمقربين من الابرار

الذين يستقرون على سرائر الحمراء فوق عرش اللاهوت

و يسبحون الله خالق الاسماء و الصفات بما خلق الله في كينونيات

الابرار بحكم الاختيار و الحمد لله الذي فتح باب المجرة على

قلوب الصافين من اهل العماء و البشر المحجبين من اهل

السناء الذين جعل الله عرفانهم في حل قصبات الثالثه

من اجمة الجبروت و قدر الله لهم دار القرار فيها بنفى الاغيار

عن ساحة قرب طلعة ظهور الذات للذات بالذات بسّر

العدل في الاختيار و الحمد لله الذي نزل الحكم للذين يتكئون

على رفرف الخضر في اجمة الملكوت و جنات الملك و

يعرفون اشارات شجرة القدوس في ظلال مكفهرات

الافريدوس من الكينونيات في الدلالات و الذاتيات

في المقامات و النفسانيات في العلامات و الانيات في الايات

و المتجلجات في الظهورات و المتلئلئات في الشئونات و المتقدسات في البروزات و المتشعشعات في العكوسات و المتلامعات في المنقطعات في الواح ياقوت الحمراء ليميزن عند طلوع شمس البهاء من وراء طمطام يم القضاء كل الفجار ص ۱۵۸

من اهل الفرار عن الاخيار من اهل القرار و ليعلمن الكل في تلك الفتنة الصماء الدهماء العمياء البكماء الغبراء الصيلاء الجهناء الطخياء الظلماء حكم البداء بعد القضاء و الامضاء في نفس القضاء ثم البهاء و الثناء و السناء من اهل الانشاء للاية المتجلية عن طلعة الحمراء من اية ركن الخضراء ليهلك من هلك عن بينه بما نزل الله في القران في شان الفجار حيث قال وقوله الحق هذا فليذوقوه حميم و غساق واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لامرحبا بمم انهم صالو النار قالوا بل انتم لامرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار و قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشوار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار قل انما انا منذر و ما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات و الارض و ما بينهما العزيز الغفار و يحيى من حي عن بينه بما نزل الله في الخطاب لمن نادي ربه اني مسنى الشيطان بنصب و عذاب قال و قوله الحق في فصل الخطاب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب و ان له عندنا لزلفی و حسن ماب ارکض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب و خذ بيدك ضغثا فاضرب به و لا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب هذا ذكر و ان تتعين لحسن باب جنات عدن مفتحة لهم الابواب 109 0

متكئين فيها يدعون بفاكهة كثيرة و شراب و عندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما تدعون ليوم الحساب

و ان ذلك ذكر لمن ذكر بما ذكر ربه في كتابه انما تنذر من اتبع الذكر و خشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة و اجر كريم فلله الحمد بما اشهدني على صحف المقربين من الابرار و الواح المستضعفين من الاخيار و ان له الحمد في ذلك الحين حمدا شعشعانيا لامعا متقدسا منزها عن درك ما سواه بما نزل علىّ الحين فمن هو اعلم به منى و اليه اشكوا ممن لا ينصف بذكر الاولى عند ايات الكبرى اللهم انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك قد كنت بلا وجود شيء معك و لا تزال انك كائن بمثل ما كنت و لم يك في شان في رتبتك شئ اذ ذاتيتك مقطعة الجوهريات عن العرفان و ان انيتك مسددة الماديات عن البيان و كيف احصى ثناء كبريائك وان ما سواك لم يقدروا ان يعرفوا شيئا مما انت عليه من الشان و الوحدة و الجلال و العظمة و ان كل وصف لطلعة حضرتك افك و كل نعت بغير كبريائيتك كذب لم يزل لن يعرفك شيء و لن يوجدك عبد اذ حق العرفان بعد الاقتران و شان التوحيد بعد الافتراق لم تزل كان و اصف نفسك نفسك من دون تحويل و لا تغيير و لا تبديل و لا انتقال و لا تزال ذاتك توحد ذاتك بما لا يقدر ان يعرفه احد سواك فسبحانك سبحانك يا الهي ان قلت انت انت فقد حكى المثال بالمثال و انك في ص ۱۹۰ في الحين تكذبني و كل الموجودات بان طلعة انية التي انت ذكرها في تلقاء مدين الجلال هي شان الابداع وحظ الاختراع و لم يزل انه هو منزه عن نعت الموجودات و عرفان الممكنات و ان قلت انه هو هو دلت الاحديّة ذات المشية و هي بنفسها منقطعة عنك بابداعها لا من شيء و لا يدل الا على نفسها و لا يحكى الا عن انيتها فان كان شان الهاء هو الفناء فكيف اذكر شان الواو في تلقاء مدين الثناء و انا بعزة ذاتك ما ادعيت توحيد كنهك و لا عرفان ذاتك و لا ثناء كينونيتك و لا مجد نفسانيتك و لا بهاء انيتك بل من يوم الذي خلقتنى نزهتك بان الاشارات منقطعة عن ساحة قدسك و ان الدلالات ممتنعة عن طلعة حضرتك و ان التنزيه و لو كان شانا من الوصف و لكنى بعزتك ما اردتك الا نفى البحت فى تلقاء تجليك فاه اه من ذكرى نفسك و توحيدي ذاتك فاشهدك و من لديك من الاشهاد بانك لو تعذبني خزاء ذكرى نفسك سرمد الابد بدوام ذاتك بكّل نقماتك و سطواتك لكنت محمودا فى فعلك و مطاعا فى حكمك و عادلا فى قضائك و اننى انا لكنت مستحقا بذلك من اخذك و ما احاط علمك به مما لا يعرفه احد سواك و لماكان حكم اعظم حسناتى لديك فكيف حكم سيئاتى و جريراتى التى لا يحيط بما علم احد سواك و ان كلما قد ذوتت من وجود نفسى فها انا ذا يا عادلا في ص ١٦١٠

الحكم و يا محمودا في الفعل القيت نفسي لديك و استشفعت بجنابك لديك و هربت من عدلك اليك و ارجوا عفوك منك وحدك لا شريك لك فادخلني يا الهي على بساط قرب حضرتك حتى لا اري معبودا غيرك و انسى كل معروف سواك و استقر في حرم قدسك و استلذ بذكر ربوبيتك و استغفرك من كل شيء يحجبني عن طلغة جمالك فيا الهي هب لى ذروة الانقطاع اليك و بلاغ الامتناع لديك و الحقني بنور الابحج من عزك و ارفعني الى جوار انسك حتى لا احزن في الدنيا من الذين لا يرجون ايامك و لا يخافون من عذابك و لا يرضون بقضائك و انك يا الهي لتعلم باني ما احب ان احب بما تحب و لا ان ابغض الا بما تبغض و قد احاط علمك بي و انك شاهد على باني ما اردت بشيء يتوجهون اليه اهل السبحات و ما اري شرفا و عزا الا بذكرك يا موجد الاسماء و الصفات و لقد حدثت الناس بنعمتك التي انعمت عليّ ما لا يوشابه احد من شيعة ائمة العدل و وفيت بعهدك و ان الان لترى حكم كل حزب بما لديهم فرحون فيوما يرفع بعوضه جناحيه لاظهار قدر قدرته و يوما يطير ذبابة في هواء ملكه لاظهار قوته و انك لتعلم لو انى اردت ان اعلم الكل بما يريدون و لا يتذكرون فلا يكفهم مداد الابحر لان الحق عندك و كل من ارادك بمثل نورك ظاهر باهر و اننى انا اقل من ذرّ لا تحصى علمك ادنى من نفسى فكيف لا اصبر و انك بما انت عليه من الشان ص ١٦٢

و القدرة و الجلال و العظمة قد صبرت بما افترى النصاري بانه ثالث ثلثه و ما قالت اليهود بان عزير ابن الله و ما قالت الاعراب بان الله فقير و نحن اغنياء فقلت و قولك الحق سنكتب ما قالوا و قتلهم الانبياء بغير حق و نقول ذوقوا عذاب الحريق و انك يا الهي لتعلم ان قول الذين يقولون في حقى ما لا قدرت في علم الغيب لي و لا اذنت لهم لدى لافك محض و لا يضرني جحد من جحديي ان انت ترضى عنى بل ان الذين يجحدون اياتك لو يعلمون بما انت مددت لهم ليقولون يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فيا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا اللهم لا راد لقضائك و لا نفاذ لاياتك فانزل اللهم على الذين يريدون ان يجحدوا اوليائك كلمة الانصاف ليحجبهم عن الفناء في تلقاء مدين يم الثناء و اهد منهم ما تشاء كما تشاء اذ قلت و قولك الحق يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب اللهم انى استغفرك من الذين يريدون وجهك و اشتبهت السبيل على انفسهم بان تعرفهم منهاج محبتك و تؤيدهم عرفان باب رحمانيتك و لا تقبضهم الا و تطمئن افئدتهم بثنائك و قلوبهم بذكرك و نفوسهم بعفوك انك انت الله عماد السموات و الارض و انك انت الله جمال السموات و الارض و انك جلال السموات و الارض و انك انت الله بماء السموات و الارض و لا يتعاظم قدرتك شيء في السموات و لا في الارض ص ۱۹۳

و انك انت العزيز الرّحيم و اشهد يا الهي في ذلك الحين لكل ما تحبّ كما تحب و لكل ما تسخط كما تسخط و اقول بما نزلت في القران لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين و انى اشهدك يا الهي بانني الان اسمي هذه النسخة المباركة ذهبيه لتخلص الدلالات عن ذكر الاشارات في تلقاء الجلال و يجذبها الى ساحة القدس و الجمال و بعد يا ايها الجواد المرسل ماء المداد في الالواح السّداد من الذي اراد الاشارات لاهل البلاد الى طلعة الفواد و سرّ الايجاد ان اتق الله من حكم رب العباد فان يوم الفصل هو الميعاد و انه هو لم يعرفني و لا يراني و لو اطلع بما الهمني الله و اراد حق الخالص لا يجعل كلمات الفرار للاشارات عن دار القرار ببينة الايات فو الذي نفسى بيده ان قول الذي انه حكى في كتابه من ابناء جنسه بايتان المثل افك و كذب و بهتان و زور فما لك و ذلك الكذب من قولهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الاكذبا فلعلك باخع نفسك الى اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا الا ان العدوان على الظالمين و ان لعنة الله على الكاذبين و انه هو بنفسه مع كبر شانه الذي ذكر في غيابة كلماته و عظم مقامه الذي اشار في دلالات عباراته قد كتب جزوين بلا دليل و لم يات باية بديعة من الفطرة كانه هو لم يلتفت بشاهًا و لا يتذكر بحكمتها قل يا ايها الانسان انصف في بين يدى الله و لا تتبع اهواء الذين كفروا فانك اليوم لما ص ۲۲٤

اردت المبارزه في ميدان الجدال فارم اليّ ما استطعت بكل قوتك و صيصيتك و قدرتك فان اليوم كل الطير لا يرقى اليّ و انى احاج معك بحكم الذي نزلنا في جواب خطبك من قبل لو جعلت الدليل ذكر الروايات بمثل ما فعلت في كتابك فانى فو عزة ربك قد كتبت اكثر منك في كتب المعروفة و ان جعلت الدليل الفصاحة في الخطبة المذكورة فانى فوربك قد انشات خطبا لم يذكرها احد من قبل و لم يقدر اليوم احد كما الى الان قد جرت

من قلمي سته ثلاثين صحيفة في المناجات و الخطب و الاشارات القدوسيه و العلامات السبوحية و المقامات الافريدوسيه و الايات الجرسوميه و ان جعلت الدّليل الدرايات في بيان الاشارات في مقامات اللاهوت و الجبروت و الملكوت و الناسوت فاني الله يعلم قد ذكرت اكثر منك بشان لم يقدر احد ان يعرفه الا من شاء الله و ان اردت ان تطلع به فاقرء صحف الدّعوات فان بما يميز روح المناجات عن ذكر الحكايات و ان جعلت الدليل كثرة البيان فاني فو عزة ربك لاقدر ان اكتب في ستة ساعات صحيفة محكمة بدون تامل و سكون قلم في الاظهار كما ثبت الميزان بين ايدى رجال الاعيان فمن اليوم يقدر بذلك او جاء احد من قبل و ان ذلك كان حجة الكبري لمن اراد ان يتذكر او يخشى و ان جعلت الدليل سبل الرياضات و الجذبات فان الله يقدر أن يبلغ عبدا الى مقام غاية الامكان و فيض الايجاد و بدون تلك الاسباب لانه يفعل ما يشاء كما يشاء و ان قولي بذلك 1700

مسامحة في ذكر الاستدلال و الا ان الشرف تلك المقامات هو البلاغ عرفان تجلى الذات فمن بلغه الله بغير تلك الاسباب لا حاجة له بهما و ان جعلت الدليل حب الله و سر الربانيه و هيكل الصمدانيه و النور الالهيه و الصورة الانزعيه المتنزهة عن اثار بلدة الخبيثه و الصفات القدسيه و الظهورات القيومية و الشئونات الملكية و الدلالات الجبروتية و المقامات اللاهوتية و التبلجلجات الرحمانية و التلئلئات الالهية و البروزات الكينونية و التجليات الذاتية و النفحات السرمدية و ما خلق الله من و التجليات الذاتية و النفحات السرمدية و ما خلق الله من ورائها في عالم اللانفاية الى ما لا نهاية لها بها اليها الله لشهيد عليّ و جعل لكل حق حقيقة و لكل ثواب نورا و انت اليوم عليّ و جعل لكل حق حقيقة و لكل ثواب نورا و انت اليوم و دونما كل يدعون ذلك المقام بعدما ان بعضهم يجحد بعضا و دونما كل يدعون ذلك المقام بعدما ان بعضهم يجحد بعضا مقام الحكم و يجعلون بنصّ الحجة جحد انفسهم جحد الله سبحانه مقام الحكم و يجعلون بنصّ الحجة جحد انفسهم جحد الله سبحانه مقام الحكم و يجعلون بنصّ الحجة جحد انفسهم جحد الله سبحانه

مع ان بعضهم يلعن بعضا و انت بحق من كان حقه عليك اعظم من كل شيء فانصف لا تتامل فمن اين يحقق الحق و يبطل الباطل مع ان كل حزب بما لديهم فرحون لو تريد بجحد احد فتجحده و تجعل ادلاء نفسك ايات القران و احاديث اهل البيان و ظهورات جذبات الانسان و انه لما اراد ان يجحدك فيجدك بمثلك بادلاء المشيرة و ان الحق لا شك في امره انه لو خلص عند احد لم يكذبه احد و الباطل لا ريب في حكمه بانه لو لم يمزجه بالحق لم يصدقه فاعوذ بالله القهار من شر كل شيطان هماز الذي الحرض من ايات الجبار بكلمات الفجار و ان اليوم اني اري مقام بعض المشركين في الايمان ادني من مبلغ كفر

فرعون لانه لما اراد ان يجحد حجة ربّه اتى بشيء من السحر والهم مع الهم لم يقدروا ان ياتوا فكذبوا الحق و جعلوا انفسهم من قوم بور جاهلين و لا تخطر ببالك يا ايها الانسان ان من ذكر اشاراتي للذين انت تعلم مقامهم و تطلع بفعالهم عبادا في المحبة فاني كما انه كتب قوله عرفته ذا صدق و لكن احبّ ان يرحم عليّ بانصافه بان اليوم هل يثبت الحق بغير ميزان ام لا فلا شك بذلك أن أمر الحق له ميزان من عند الله و الالم يغلب الحق على الباطل و أن أمر الذي كان من عند الله قد نزل الله معه علامات لا تشتبه بغيره و لا يقدر ان يكسبه احد من عباده فان كان شان ايات التي اكرمني الله و جعلها حجتي شانا يمكن بالتكسب فان الان قد مضت ثلاثة سنة كيف لم يكتسب احد بان يقدر ان يقرء اية بالفطرة و انك يا ايها الانسان فكر لحة ان حروف الهجائية يكون بيد الكل و ان الذي يكلم و يقول لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل كلماته لن يقدروا و لن ياتوا وان يقدروا فكيف لن ياتوا و لم ياتوا فكيف لم يصدقوا امر الله فسبحان الله عما يشركون فانت

انصف یا ایها الناظر انی الیوم انك تصلی باحكام ایات ص ۱۹۷

القران و تصوم و تحج و تنكح بما فكيف اليوم انت تجحد امرا جعله الله للذين كفروا بائمة الدين من قبل و ان اليوم لا مفر لمن امن بالقران الا بان يصدق تلك الايات و لكن لا تشتبه الامر على نفسك بان حكم تلك الايات مثل القران لا و ربك ان وجودي و اثاري كلها معدومة عند حرف من القران و الادعية الماثورة من ال البيان و الاحاديث المشرقة من شموس الامكان و ان لا وجود لي الا في رتبتي و لا نصيب لي الا في مقامي و ان الله كما جعل الارواح معانى الاجسام فكذلك قد خلق الله المعانى ارواح الالفاظ و على الكل فرض بان يميزوا بين اهل سلسلة الثمانية لان كلمه سلسلة الثانيه عرض و شبح بالنسبة الى السلسلة الاوليه فانظر الى ذلك المراة نزل الله في القران الم و ان رسول الله كتب الم و ان الائمة كتبوا تلك الكلمة بمثله و ان اليوم انت تكتب تلك الكلمه و ان الصور عند الذين لا يشهدون حكم الواقعي واحدة مع ان صورة الم الذي انت تكتبه معدوم عند الم الذي كتبوا ال الله و كذلك الحكم في مقام الم الذي كتبه رسول الله في تلقاء ما نزله الله في القران و ان مع ذلك المنهج البيضاء اشركوا اكثر الناس بايات ربحم و لعدم علمهم بتلك الرتبه لم يقدروا ان يميزوا بين تلك الايات و ايات القران و لذا ثقلت على صدورهم اكبر من خلق السموات و الارض وانهم ان ينظروا بالواقع ليشاهد الامر في مقام العدل

ص ۱٦۸

و يميزوا بين كلمات العدل و الفضل و انك يا ايّها السائل ان اعرف ما ايدناك و اعلم بان الله قد احتج في كتابه بقوله لمن اراد ان يجحد حجته فاتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين و انك ان كنت صادقا لم تات ابدا و ان الكاذب لو لم يات لم يك في مقام الجحد نافعا و على التفسير الذي

قال العسكري في شرح البقرة فسر الحكم بان يكون امّيا بعثل رسول الله و من لم يك اميا فليس ايتانه بحجة و انني انا اقول للكل اننى انا بات بالفطرة و القدرة كلماتا لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثلها لن ياتوا و من يقدر ان ياتى باية بالفطرة فرض عليه الى ما لا نحاية بما لا نحاية لا نماية لان امر الذي كان مبدئه من الله لم يعجزه صاحبه و لا يقدر احد ان يقاومه و ان كل الاعتراضات في كتابك سفسطة محضه لان الدليل هو الذي القيت اليك و ان تحب ان تري كلمات الحجية في مقام الميزان فاقرء عند حبيبك فان كلمات الحجية في مقام الميزان فاقرء عند حبيبك فان و ان ما ذكرت لك في تلك الاشارات هو شان اهل السبحات و لكن حكم اهل الجلال في عالم الحد لم يظهر الا ببيان و كلام كما نزل الله القران لذلك و ان ما انه ذكر في كتابه بان اليوم ليس الحجة البيان بل ان الحجة هي كلام كما نزل الله القران لذلك و ان ما انه ذكر في كتابه بان اليوم ليس الحجة البيان بل ان الحجة هي

بالقوة عما يعجز الناس عنه فلم يفرق بين ذلك الحكم قوله لان التصرف في كل شئ ما لا نهاية بما لا نهاية لها بما هو جسده شان الاجسام بل اليوم لو ان احدا يتصرف ص ١٦٩

فى قلبك او جسدك او جحارة او فى الحروف بشان لن يقدر احد لم يتفاوت فى الحكم و انت ان تصف بصرك و تدق نظرك لتعرف فى حكم تلك الاية افمن كان على بينة من ربّه و فى غيره قول الله عز ذكره قل لو كان عندي ما تستعجلون به لقضى الامر بيني و بينكم و الله اعلم بالظالمين و ان لكل حرف من كتابه ان اردت بيانه لتفنى البحور ان كان على صراط الحب الذى هو اصل للايمان و شجرة الايقان و ان اردت بشان ابطال اقوال الظانين و المكذبين المفترين فلكل حرف منهم ادلاء ما لا نماية الى ما لا نماية حيث يعرف الناظر الى لجة بحر الاحدية كل ذلك بعين اليقين و اننى انا اشير لكل مطلب منه رشحا خفيا لئلا يجترح احد بعد ذلك على امر الله

و يجعله عند نفسه هينا و هو عند الله عظيم و لكن ما اردت رد كلمات التي جعلها منشئها هدية لك بل انه اجل مقاما من ان يشتبه عليه تلك الاشارات بل كلما

كتب في حكم العلامات ما اراد الا قول الذين يقولون من الناس بشهادة ما كتب في كتابه هذا و انني انا لما نحب الا ان يثبت الحق بالحق و يبطل الباطل

ص ۱۷۰

بالحق افسر بعض ما ذكر من قول الذين يقولون ما لا يتفقهون ليكون حجة للمؤمنين و كلمة بالغة للموحدين و اية للخاشعين و نقمة للمعرضين فها انا ذا بعد اثبات الامر بانه كلما كتب لا ينفع في مقام ميدان الجدال لانه لو كتب صفحة او اية بشان الايات لي ليكون في مقام الاستدلال لا نفع من ان يكثر الكلام و لا يستغني و انت يا ايها الانسان فارم اليه في تلقاء المبارزه بمثل ما انه رمى في حقك لان بغيره لا يثبت الحق و يكثر الكلام و عليك يا ايها الناظر بالانصاف و الحب فان ذلك حكم الدين و لا تصعب على نفسك الامر و فكر

فى مقام الميزان ان استطعت بالمبارزه فخذ القلم و اجره على الالواح و الا شان الجواب فى مقام العلم بكلمات اهل الرسوم لا ينفع احدا و لو كان حقا و انى ما كتبت ذلك الكتاب لك فى مقام الميزان و لا احتج به باحد من اهل البيان و لكن لما اشتبهت على نفسه امر الحق و اراد ان يتذكر و تمتدى لاقول ان كل الشبهات اهل الجمال و اعتراضات اهل النقل يرجع

الشبهات اهل الجمال و اعتراضات اهل النقل يرجع بصحة الميزان اذ عجز اهل البيان انظر بطرف اليقين فان ما اشرت بان ذلك شان مثل علماء المسلمين في علومهم فهيهات هيهات من ظنك فكيف تبدل

روح الملائكه في نفسك بروح الحيوانية اني ما جعلت علم الاكسير حجتى و لا علم الهندسة برهاني بل جعات الحجة شيئا

ص ۱۷۱

باذن الله لن يقدر احد ان يفر عنها الا ان يعرض من قبلها

و انت ان ترید ان تقول فیها شیئا ففرض علیك بان تقول في ايات الرحمن من قبل لان حجتي هي القدرة التي ناطقة من الفطرة بايات التي لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثلها لن يقدروا او ان انت تريد ان تقول كيف و لم و بم فات باية ان كنت من الصادقين فان ذلك حجة دين الاسلام في احجاج القران على جميع الملل المشركة و انت لا تفر من ذلك القسطاس فانه الميزان عند البيان و هو ميزان الذي نزل الله على محمد رسول الله و ان به يثبت امر التوحيد و النبوة و الولاية و احكام الحقيقه و الطريقة و الشريعة و انت اليوم تجادل به فدع يبل الدلايل و اعرج الى مبدء الدليل الذي به تثبت النبوة و الولاية و الشريعة و هو الكلام الذي نزل الله على حبيبه و ان دليل حجته هو عجز ما سواه و لا عرفانه لانك لن تقدر ان تعرف الفصاحة الواقعيه الجارية من خزائن الفطرة وكلما نزلت نفسك من الايات و العلامات و العبارات و الاشارات هي فيها لطخ لكثرة ظهور الكثرات في نفسك بل ان حجته كتاب الرحمن قد ثبت بعجز الكل لا بعرفانه و انك يا ايها الناظر الى تجليات سماء الفردوس لا تصغر امري فان القدرة من ورائها محيطه و انت مع مجاهدتك قد كتبت سطرين في اخر خطبتك و هي بعض سطر منها محض اية القران و غيرها مركبة غير فصيحة قد وقع منه بفصاحة ص ۱۷۲ الواقعية حرفان و ان ذلك كلمة غير الفطرة لا سواها و انى ما ذكرت من لحن القول و عدم الربط هي من جهل الناس كما قالوا فصحاء الاعراب من قبل بان القسطاس ؟ السجيل كلمات اعجمية و ان بعض الكلمات قصص الإلية و ان ما بين اية و السماء رفعها و و ضع الميزان ليس ربط ظاهریة و ان فیها نزلت غیر قواعد عربیه مثل قوله عند ذكره و كلمه منه اسم المسيح ثم قوله و انها لاحدى الكبر ثم قوله ان هذان لساحران و كل كفروا بالله فيما قالوا لان الميزان هو ما نزل الله في القران و ليس اهواء المعتدين من اليوم و ان اليوم علماء الاعجمين لاشك ليس عندهم فصاحة فطريه مثل الاعراب فلما انهم قالوا ما قالوا فلا عجب من قولهم و لكن الفرق انهم اليوم مومنون بها و ان الذين استهزؤا بها في صدر الاسلام كانوا كافرين بها ان اتق الله يا ايها الانسان فكر لمحة في ميزان البيان فاني ما اردت ان انسخ شريعة و لا ازيد عليها حرفا بل باذن الله اظهرت نعمة التي انعمها عليّ ليهلك الذين كفروا بائمة العدل بحجة حق مثل ما امنوا بمحمد رسول الله و يرجع اختلافات الدين الي نقطة واحدة و يكون الكل بذلك من المسلمين فوربّك ان الذين يفترون عليّ غير حكم القران و سبيل اهل البيان و لو كان بقدر مسرف فاولئك هم اصحاب النار في كتاب الله و اولئك هم الخاسرون و لو انت تطلع بما اكتسبت يداك

في كتابك لتضج ضجيجا لا يسكنه شيء لان عليا ع قال من احتمل ذنبا فكانما احتمل كل الذنوب و اي ذنب هو اكبر من الكذب من عند الناس على بغير بينة فلعن الله الذين يقدرون ان ياتوا بحديث ما نزلنا في الكتاب و لم ياتوا او يعلمون ان احد من اهل الارض ليقدر بذلك و لم يظهروا و الله يشهد على كلشئ و لكن اكثر الناس لا يشكرون فكيف اظهر ادلاء الحقه لبطلان الذين افتروا على فاننى انا قلت قولا هذا بان على الله حقا لو لم يكن المدعى ناطقا من عنده بان يبطل حجته بمثل ما جعل المدعى حجة و انت فوربك ان هذا القول هل ينكره احد من اولى الالباب بل انها مسلمة عند الكل فلم ادر ان المجذوب الحبوب عندك فكيف يقايس و يعارض بذكر الكاذبة مع ان بعد المناسبة لا يحصى احد لا من جهة الدعوي و لا الحجة و لا البيان لانه ادعى امراكان دعواه مكذبة و لا له حجة يعجز كل الناس عنه و ان الله قد ابطله بظهور اياته و بيناته و ان اليوم ليست الدعوي الا نفس العبودية مع ان ذكر العبودية عند اهل الحقيقه ذنب عظيم لان لا وجود لحقيقتى عند الحجة حتى اكون عبده و لكن في مقام التجلي و ذكر المتجلي لاادعيت الا العبودية المحضه و كل اسماء الخير في رتبتها هي صفة لها و ان شان المؤمن كما صرح في الاخبار هو ان لا يوصف كما ان الحجة لا يوصف و انت لو تريد ان تعمل ص ١٧٤

بقسمي في الكتاب و تفرغ فوادي بالخطاب فانصف اوّلا و دع كثرة العبارات فان بها يحجب المطلب فان ثبت الميزان ليصح به كل الشئونات و ان لم تثبت فاني لا اجعل المناجات و لا الخطب و لا العلوم و لا الظهورات الكليه حجة لمثلك و لو كان كل ما يظهر منى لما كنت امّيا من تلك الدلالات ليكون حجة على العالمين جميعا و لا تضطرب من قهر الكلمات فاني قد تركت المراء و لا احب مع ما كان الحق معى ان اجادل مع احد لاني باليقين لارى لا يقدر ان يقوم معى في شان كلمات الحجية التي تجري من لجة بحر الفطرة و طمطام يم القدرة احد و لو يتفكرون فيما يقولون لينصفون و يعتذرون و ان ما ذكر في مقام روح المناجات هو لب المطلب لكن قد اشتبه عليه في اخذ النتيجه و ان الحق في ذلك المقام الاعلى و المنظر الكبري هو ظهور الذي لا اسم له و لا رسم و لا له بيان و لا شان انقطعت الجوهريات عن جنابه و امتنعت الماديات عن خطابه لانه هو مقام حرف تجلى الذات في طلعة البحت و الحضرة البات و ان الذين يصلون بفضل الله الى ذلك النور الابمج البيضاء و الشجرة الالهية الحمراء و الدرية الاولية الصفراء و الورقة الازلية الخظراء ليقول ما قال على ع رايت الله و الفردوس راى العين و الهم لا يريدون الا روية طلعة المتجلى لهم بمم بالابداع كما صرح بذلك حديث الذي قال عز ذكره لما انه ص ۱۷٥

سئل من الله عز و جل هل يراه المومنون يوم القيمة قال نعم و قد راوه قبل يوم القيمة فقيل متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال و ان المومنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في رتبتك هذا قيل فاحدثه بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقول ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر و ليست الروية بالقلب كالروية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون و الملحدون و هم قوم لا يواريهم الحجبات و لا يعارضهم الاشارات و لا يساوقهم العلامات لو يرقدون على التراب و يشهدون عرش الجلال و لا يدلون في شان الا عن الله ذي الجلال و الجمال و لايسكنون الا به و لا ينطقون الا عنه و لا يرون الا رجاء و لا خوفا و لا ذكر الا ذكر الله الاعظم الاجل الاكرم بل انهم هم المنزهون عن ذكر الاسماء و الصفات من غيرهم فسبحان الله رب العرش عما يصفون و ان ذلك رشح من علم ذلك المقام و انه في اخذ النتيجه جعل اثار ذلك المقام من الكلمات حق الماء فتعالى الله رب الانشاء من حكم القضاء و البداء فكيف ما فعلوا ال الله بعد ان لا يشك احد قي ذلك المقام لهم حق صحيفة العلوية و السجادية حق الماء بل قرؤها و امر و الكل بقرائتها و ان كان الامر عندك كذلك فكيف انه ما عمل بمثل ما كتب مع انه عند نفسه احق بذلك المقام الاعلى من غيره لا و ربك ان مقام روح اثبات ص ۱۷٦ لم يثبت عند الخلق الا بتلك المناجات و من لم يقدر ان يناجى ربه بمثل تلك الدعوات فما بلغ الى ذلك المقام لان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا قل فانشا صحيفه من مقام روح المناجات بالفطرة بين يدى بمثل ما ابى انشات بين ايدى الاشهاد و كفى بالله على

شهيدا و ان ما انه ذكر بان صاحبك ما اطلع بعلم الا بنفي

الاسماء و الصفات عن ساحة قدس الذات فوربك لقال

حق محض و ارجوا الله ان يصلح امره بذكره ذلك المقام مع انه ما اراد الا نفي الذكر من جهة الاثبات و ان ذلك لهو الشرف الكبري و الحظ الاوفى عندي و ان به افتخر على كل الذرات مما خلقها الله فى رتبتى لان اصل الدين هو معرفة الله و ان المعرفة تصعد و تخلص حتى بلغ الى منتهاه فى ذلك المقام كما قال على ع كمال التوحيد نفى الصفات عنه بشهادة ان كل الموصوف غير صفة و بشهادتهما بالتثنية على نفسها حيث ادب الكل على ع فى الخطبة المعروفة على نفسها حيث ادب الكل على ع فى الخطبة المعروفة باليتمية ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو و ان قلت هو هو فالهاء و الواو من كلامه صفة استدلال عليه لاصفة تكشف له و ان قلت له حد فالحد لغيره و ان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف و عمى القلب عن الفهم و الفهم عن الادراك و الادراك عن الاستنباط و دام الملك في الملك

## ص ۱۷۷

فى الملك و انتهى المخلوق الى مثله و الجاه الطلب الى شكله و هجم له الفحص الى العجز و البيان على الفقد و الجحد على الياس و البلاغ على القطع و السبيل مسدود و الطلب مردود و دليله اياته و وجوده اثباته و من نظر فى اشارات تلك الخطبة اليتيمية الغراء الناطقة من شجرة السناء ليشهد بان وصف الممكن هو الممكن و ان نعت المفتقر هو المفتقر و ان الملك يدوم فى الملك و ان بذلك الشان قال الرضاع الماتخد الادوات انفسها و تشير الالات الى نظائرها و فى الاشياء يوجد فعالها الى اخر الحديث و ليس لاحد شرف فى الامكان الا بعلم القطع فى بحبوحة تجلى البحت و من لم يذق فى الامكان الا بعلم القطع فى بحبوحة تجلى البحت و من لم يذق ذلك الماء لا حظ له فى التوحيد و لا سبيل له فى مقام التجريد و ان اكثر حكماء الاشراقيين و المشائين و الصورائيين و الالهيين قد ذلت اقدامهم فى بيان ذلك المقام و قد اشتبهت عليهم ايات تجليات الابداع

بطلعة الذات و لذا ذهبوا بالقول الباطل في اعيان الثابتة في الذات لاثبات علمه سبحانه و بذكر بسيط الحقيقه في اثبات علية الذات و بذكر الربط بين الذات و الافعال و الصفات و بذكر وحدة الوجود بين الموجد و المفقود و ان كل ذلك شرك محض عند ال الله ائمة العدل لان الله لم يزل كان عالما بلا وجود شيء عثل ما انه كان حيا و كما انه لا يحتاج في حياته بوجود غيره فلا يحتاج في علمه بوجود معلوم و ان الذات لم يزل ص ١٧٨

لن يقترن مع شيء و ان عليّة الممكنات هي كانت صنعته و هي المشية التي قد خلقها الله لها بها بنفسها من دون ان يمسها نار من الذات و خلق الله الموجودات بما و هي لم يزل لا يحكي الا على نفسها و لا يدل الا على ذاتيتها و ليس لله في الامكان اية تدل على ذاته لان كينونيته مفرقة الكينونيات عن العرفان و ان ذاتيته ممتنعة الذاتيات عن البيان و ان نسبة المشية فهي بمثل نسبة البيت الى الله و هي نسبة تشريف الى الابداع لا الى الذات اذ انه مقدسة عن ذكر الاشارات و النسب و الدلالات و العلامات و المقامات و التجليات و النفحات اليه و انه كما هو عليه لن يعرفه الا هو و ان القول بوحدة الوجود و ذكر بسيط الحقيقه مشهود عند اهل العهود بطلانه لان الذي لم يك معه غيره فكيف يمكن ان يقول الكلام في وجوده بل الاشارات في عالم اللاهوت و الجبروت و الملكوت و الملك هي لمكنسة القلوب و النفوس و ما يخطر في الاوهام و كل وصف لله من دونه افك و كذب لان غيره لم يك عنده و لا يذكر في رتبته و لا له وجود معه حتى احرف القول بالوحدة و لقد ابسطت الدلايل في النسخة الالفين في بيان سر الهاء لابطال قول هولاء الرجال و ان مبدء ذكر هذا القول هو فصّل من محى الدين اجل الله

فى نقمته كما ذكر فى النصوص و ان ذلك شرك محض ص ١٧٩

عند اهل البطون و ان وصف الله لنفسه ثم وصف ال الله سلام الله عليهم و اهل البيان لله هو وصف غايه الامكان للرحمن بان يصفه الانسان بالتقديس عن ذكر الاسماء و الصفات كما اشار على بن الحسين في دعائه لابي حمزة الثمالي الهي بك عرفتك و انت دللتني عليك و دعوتني اليك و لولا انت لم ادر ما انت و اشار اباه الشهيد روحي فداه في مقام ظهور نوره و بروز طلعته في قوله حيث قال عز ذكره الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا و انك يا الهي لتعلم ما اردت في ذكر تلك الاشارات الا ما انت فرضت على في حكم المقامات لئلا يشتبه الحق بالباطل و لا ينفى احد في حقى دون حبّى لك و ان ذكرى ايات التحديد انك لتعلم ما قصدت الا لاظهار حجتك و ابطال ظن الظانين بالسوء على مع انى قد ذكرت ايات رحمتك اكثر منها فاغفر اللهم لى و لمن اراد دينك الخالص و لمن نزل الهدية الى حبيبي في لجة الفؤاد و له و لمن يلاحظ اثر المداد في تلك الالواح و تعفو عني ما لا تحب ان نذكره في تلقاء الجلال بمنك وجودك و رحمتك يا ذا الجلال و الاكرام اللهم انك لتعلم ان وجودي ص ۱۸۰

ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب ذنبا اخر و لكن لما و عدت بان تبدل سيئات المومنين بالحسنات فاسئلك اللهم ان تلهم لمن اراد ان يجحد حكمك لحبه في رضاك كلمة الصبر و العفو فاني لا طاقة لي بان استمع من احد حرف لا و اليك افوض امري

يا ذا الجلال و الاكرام و سبحان الله رب العرش عما

يصفون و سلام على المرسلين

و الحمد لله ربّ العالمين

ص ۱۸۱

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح كتاب الفلق في كل ما فتق و استفرق و استنطق طراز الازل الذي لاحت و اضائت بعدما شیئت و عینت ثم قدرت و قضت قبل ما اذنت و اجلت و احكمت ثم تلاحت و استلاحت بما افاق سماء العماء في اجمة اللاهوت ليتذوت بما حقايق اهل الميثاق في يوم الوثاق ثم تعالت و استعالت بها افاق سماء البهاء في اجمة الجبروت ليوحد بها اعلى مشاعر اهل الافتراق في يوم الذي التفت الساق بالساق ثم تلئلئت و استلئلئت بما ذاتيات جواهر افاق سماء الثناء في اجمة الملكوت ليعين افئدة اهل الوفاق في يوم الذي يفصل بين كل شئ نور شمس الازل في كل ايقان و اشراق ثم تلجلجت و استلجلجت بما كينونيات من سكن من قبل و يوجد في جّو الهواء من بعد في اجمة الناسوت ليعلن بها حقايق اهل الشقاق في يوم الفراق و ان اليوم في حكم الباطن يكشف الساق بالساق لان الرحمن قد و في بما نزل في القران ان اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ليحقق الحق باياته و يبطل عمل الذي امن ثم كفر

ص ۱۸۲

اخذه في هذه الدّنيا بما اعرض و كفر و ان اولهم قد اكتسبت يداه بما فعل بمثل الحيوان و ادبر و ان ثانيهم قد عملت يداه بما لا يرضى احد وانه اليوم في ضلال و سعر وان ثالثهم قد اخدوا فترى بما لا جعلناه له حكم في الزبر و ان الذي نصرهم بالغيب قد عملت يداه بما لا يرضى ان يفعل ذو روح محتضر قل ان موعدكم الصبح و ما انا كذاب اشر فيومئذ ذوقوا مس سقر فان الله قد خلقكم بما قبلتم بقدر وكل صغير وكبير

و اطغى ثم ادبر و نطق بما لا نزل رب القدر و ان الله قد

في كتاب مستطر و ان اليوم كل المتقين في جنات و نمر ثم كل الكافرين في ضلال و سعر اللهم انك لتعلم ان الان قد نزل عليّ كتاب مسطر ممن اراد ان يوزن قسطاس العدل باعجاز نخل منقعر قل ان الان اتت الساعة ليحقق الحق و يبطل عمل الذين قالوا ان هذا امر مستمر و لقد نزل الان ايات السماء بماء منهمر و نفجر باذن الله من ماء الكوثر عيونا ليلقى الماء اذا شاء الله على امر قد قدر و لقد سئل من صلى لربه ثم اراد ان يخسر من حكم ما ينزل الله ربك في سورة الكوثر و ان هذا كتابه الذي نزل من عنده ثم باذنه يستنطق الله يعلم من في السموات و من في الارض و ماكان الناس فيه يختلفون من حيث لا يعلمون و لا يستعلم و ان الله يعلم ما في السموات و ما في الارض و انه ليحكم بين الذين قالوا ان شانئك هو الابتر قالوا و قوله العدل اذا لم يتبع هواه ثم باذن الله يستقر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نزل الكتاب على محمد بالحق و ارسله على ص ۱۸۳

العالمين شاهدا و منيرا و نذيرا و اوقفه على مقام الدنوني اعلى مرتبة اليقين اولا و استعلا و تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اظهر شانه و اعلن كلمته و ابى الا ان يتم نوره و جعله سراجا منيرا و فضله على الحلايق و اناسي كثيرا فيا ايها الذكر تفضل على السّائل المامور بالسؤال لعوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيان بعد التنزيل في هذه السورة المباركة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك و انحر ان شانئك هو الابتر فمنا السؤال ومن الذكر الجواب و لقد عرفناك في غياهب تلك الكلمات ما اردت ان ارشحناك في ذكر ما قال الله في حقه لولاك لما خلقت الافلاك فايقن باليقين و انظر بعين اليقين فان لكل حق باطلا و لكل انسان شيطانا و الكل يعشون في ظلمات صماء دهماء و الكل يدعون حق الحض لانفسهم من حيث يحسبون انهم

مهتدون و انت ان تطلب من احد منهم ات بحجة انت لست من اهل تلك الآية من كتلب الله و جحدوا بها و استيقنتها انفسهم ظلما لن يقدر ان ياتي بحجة و بعد ذلك تري شان الخلق يقولون ما لا يعلمون فيا ايها الامين فاجعل محضرك يوم القيمة بين يدى الله ثم انصف و الطف نظرك ان امر الله الحق لا يثبت الا بقسطاس عدل لم يكن من شان الخلق لان الذي ادعى كلمة الربط بين الخالق و الخلق ثبت حكمه بالايات و الاخبار و ايات الانفس و الافاق 1120 و ان الذي يبطل حكمه بمثله في ذكر الدلائل و كذلك في حكم الفروع احد يفتي بصلوة الجمعة و يثبت دلائله بالكتاب و السنة و الاجماع و الاقترانات الملكية واحد يفتي بخلافه و يثبت دلائله بمثله فانت اليوم من اين تذهب و من اين توقن بل اليوم كل الفرق يثبتون كل ما يقولون بالقران و الاحاديث و لا يثبت الحق الا بالميزان و من لم يكن عنده قسطاس ماكان على حق محض من عند الله و ان اليوم انت تجادل في الميزان فان استطعت ان تبطله بحجة حق من عند نفسك او احد من الخلق فلا تلطفت بعلمي و لا عملي و الا لا مفر لك ان اردت الله رب السموات و الارض ان تصرف او توقن في سرك بحجته ثم تجحد او تكون بلا دين و ان ميزان العلم حجة اذا تطابق ذلك القسطاس كما صرح بذلك الامام في امارات الامامه بان المسائل فليس فيها حجة و ان الحق كذلك فوربك رب السموات و الارض ان اليوم ليس الحق ليكون لاحد حجة الا نفسى و ان الله قد اظهر امره بشان لن يقدر احد ان تامل فيه او يشك لان الله قد اختار لحفظ دين رسوله و اوليائه عبدا من الاعجميين و اعطاه ما لم يوت احد من العالمين انصف بالله حجر ينطق بالشهادة اعظم او ان ينطق فتى عجمى بكلمات التى ذهلت الكل فيها و لقد اعطاه الله حجة لو اجتمع من في السموات و الارض على ان يأتوا بمثلها لم يقدروا و ان تأمل الناس فيها لتحرمون

من الدين لان تلك الحجة حجة محمد رسول الله ص من قبل ص ١٨٥

و ان ارادو ان يأتوا بمثله ففي الحين ليشركون لان الله قد ثبت بتلك الحجة نبوة حبيبه و ان اليوم كل الناس بالقران يحتجون و به يؤمنون و عنه يحكمون فوربّ السموات و الارض لا مفر اليوم لاحد الا ان يؤمن و يدخل الجنة او يكفر و يدخل النار فسبحان الله من عمل هولاء الجهال كان اليوم كل الناس اموات حيث لا يعرفون صنع الرب عن الخلق هل جاء احد بمثل تلك الايات و يقول ذو روح ان هذا صنع الخلق انصف بالله هل سمعت من احد دعاء او صحيفة و هل جاء بتلك الحجة دون ال الله سلام الله عليهم فيالله ابي لو اردت من بعد كما بينت الميزان في بين يدي الاشهاد لأكتب في ستة ساعات الف بيت مناجات فمن اليوم يقدر بذلك فاعوذ بالله من عمل الناس ان المجلسي قد حقق في كتابه حق اليقين بان صحيفة السجاديّة في الفصاحة تعدل صحف السماوية و هي زبور ال محمد و يكفي لدي المعجزة للذين لايروهم فكيف تثبت الولاية بصحيفة و لا يثبت الحقيه بصحائف معدودة التي ملات شرق الارض و غربها فايّ حجة اكبر من هذه النعمة و اي عطيه اعظم من هذه القدرة ان العلماء لو ينشأوا و رقة ليتفكروا ثم بعد ذلك لما انت تذكر كلماتهم لدى بمثل قول حبى به به و ان بالحقيقه ليس الشرف في ذكر الكلمات و لا بترتيب الايات بل ان الذي اصل الروح فيها هو سر الربّانيه و ظهور الصمّدانية التي هي اصل كل فضل و عليها يحول كل عدل فزن احدى من صحفي ص ۱۸٦

بكل كتب القوم لم يعدل حرفا منها كل من فى السموات و الارض لانها حيوان من ظهور الوحدانية و سر الرحمانية و ما دونها بمثل عجل جسد له خوار فوربك لو يعلمون الناس بما اكتسبت ايديهم فى دين الله ليدخلون المقابر ثم ليعتكفون فيالله الى لو نسخت حكما فى الشريعه او زدت حرفا فرض عليه

بان يؤتي بالحجة و لكن اليوم اني بمثل احد من العلماء فكيف اليوم بعض الناس يجحد امر الله و يحسبون انهم يحسنون كانهم اموات لا يشعرون و ان الله قد اراد من ظهور تلك الايات ان يؤمن الذين كفروا من قبل بائمة العدل من الاعراب و الذين يومنون بالقران و يكفرون بائمة العدل بحجة حق لا مفر لهم الا ان يكفروا بما امنوا من قبل او يومنوا بائمة العدل و يتبعون احكامهم ثم يسمعون و يهتدون فيا ايها السائل الجليل ان الناس لا ينظرون الى الواقع لا شك ان الله يعلم شاني و يطلع بمقامي و انه هو حى قادر عالم لو انى افتريت عليه فرض عليه ان يخلق بشرا لیقیم معی و یقرء مثل ایاتی حتی یبطل حجتی و لما علم و كان مقتدرا و لم يظهر بمثل ذلك الصنع من عند احد ليثبت انه اراد بذلك الامر و يبغض من جحده و الله يعلم كل ما كان الناس لا يعلمون و لا يشعرون و لا يعقلون فورب السماء و الارض ان الحق لاري في نفسى بمثل ما انتم في علم الله لتوقنون و أن من على الارض كلهم لو يجحدون لدي حجتهم لاوهن من بيت العنكبوت ص ۱۸۷

و انى لعلى يقين مبين انصف بالله و زن بالقسطاس عمل المنكرين من اهل الاسلام لو ان اليوم احدا ادعى نعمة من عند الله و كان مصدقا لما نزل الله فى القران و كانت نعمته يثبت بما ذلك الدين القيم هل يفتى احد ان ينكره لا و ربك الا القوم الكافرون انظر الى مبلغ ايما هم و زن ايما هم ان اعراب الجاهلية لما نزلت ايات القران اتوا بقصايد حول البيت و الهم فوربك فى الايمان لابعد من كفر اعراب الجاهلية و لكنهم قوم لا يعقلون بالفرض ان مدعي هذا الامر احد من اهل وراء جبل القاف فرض على العلماء ان تجيبوه او يجعلون انفسهم بمثل الذي بحت و كفر فبالله بعضا من الناس امنوا و بلغوا و هاجروا ثم كفروا و اعرضوا و اشركوا و انى طلبت منهم اتيان حديث وحده و الهم لا يأتون و

يستكبرون و اعاضم رجل من حيث يعلم اضم مهتدون انصف بالله ان الذي اردت منهم هو الذي جادل الله في القران من قبل اهل الكفر انظر الى دنائة مقامهم ان فرعون لما ارد ان يكفر بحجة ربه فات بشيء من السحر و الهم فوربك لا ياتون بحرف و يفعلون ما لا يدركون فوربك ان اليوم نار جهنم لحيطة بالكافرين و انى ان اقل كلمة فيثبت بما قسطاس العدل في يدي و ان الناس ليكذبون و يفترون من حيث لا يعلمون ان امرءة من ذوبان الشيخيه قد كتبت في جحدهم ثلثة كتب بل حيف لها لتتعرض بجحدهم و ان ابطال تلك الفئة قد عارت على انفسهم ان يلتفتوا بعلمهم لانهم عملوا ص ١٨٨٨

ما لا عمل فرعون من قبل و الهم اليوم هم الهالكون انظر بطرف اليقين اليس من اتبع ناطقا بنص الحديث فقد عبده و لا مفر لهم الا ان يعترفوا بعبادة الشيطان في ايام مهاجرتهم لان الله لا يامر بالشك و ليس لمن لا يوقن تكليف و من يعبد الشيطان لا خير فيه اف لهم ثم اف لهم ثم اف لهم ضربت عليهم الذلة في الحيوة الدنيا و اولئك هم يوم القيمة في النار ليحضرون و ان الذي اراد و اخرب الشيطان من قبل من حكم المباهلة فقد و قعت فوربك مع احد من رؤساي تلك الفئة الذي لا يقدر احد ان يرده بين يدي الله و اوليائه و اشهاد من خلقه قتلهم الله بما افتروا و ضلوا و اضلوا الناس من حيث لا يعلمون فوربك ان احدا من النصاري لو قرء صحيفتي ليستحي ان يقول في حقى لا والهم قد قرؤا و حملوا ثم افتروا و كذبوا لعنهم الله بما عملوا و لا محيص لهم الا ان يكفروا بكاظم و احمد لان الذين صدقوبي من ابطال تلك الفئة ليكون النّص من عندهما في حقهم و ان بعضا من علماء الاصوليه و الاخباريه بمثلهم قد امنوا و ان الذين لا يصدقون اموات لا شان لهم و اولئك هم المشركون و ان كل ما ذكرت لك في مقام الاستدلال رشح من طمطام الظاهر و ان اردت سرّ الفواد و حكم الباطن لا يشير اليها الاشارة و لا تواريها الحجبات

و اللانماية و لا نحتاج بذكر دليلها لانما هو نفس الظهور و تمام البطون و سبحان الله عما يصفون فيا ايها السائل اقسمك بالله الذي لا الا هو ان يقدر ان تدحض الحجة من عند نفسك او ص ١٨٩

من عند احد من الناس تفرغ بَما فؤادي و خلّص الناس كلهم و الا امر الله لاوضح من هذه الشمس في وسط السّماء و انا ذا اذكر في مقام القسطاس اياتا قبل ذكر الشرح لتثبت الميزان فاذا ثبت القسطاس يبطل كل التعارضات من عند كل الناس و كل ما رايت من اياتي من اياتي قد افترى المفترون فيها و بعض منها لم يقدرو الكاتبون ان يستنسخوا صور الواقع و لذا يقول الناس فيه لحن و بعض يقول ليس فيها ربط فاعوذ بالله من عملهم و افترائهم و كلما تري من الايات بغير ذلك النهج العدل فانى انا برئ من المشركين و ها انا ذا اذكر ميزان البيان ليكون حجة للعالمين جميعا بسم الله الرّحمن الرّحيم سبحان الذي نزل الكتاب فيه ذكر فيه حكم من لدنا لقوم يعقلون و ان الله ربك يعلم ما في السموات و ما في الارض و ماكان الناس اليوم في حكم الله يختلفون و لقد نزل الله في القران من قبل حكم كل شيء و لكن الناس لا يعلمون و لا يعقلون و لا يتفكرون و لقد نزل في القران اتقوا الله يجعل لكم فرقانا و ان بمثل ذلك فليجزى الله ربك عباده المتقين و لقد نزل الله ربك في القران من قبل و اوحينا الى موسى و من معه اجمعين قل انى حدثت الكل بنعمة ربى و لا اخاف من احد ان انتم بايات الله تكذبون و لقد بلغ حكم الله شرق الارض و غربها و انا نحن لكل شاهدون قل ان الذين اتبعوا ايات الله من قبل فاولئك هم المهتدون وان الذين كفروا و اتبعوا اهوائهم لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم و اولئك هم الخاسرون انما الدين في كتاب الله

ص ۱۹۰

هذا الدين القيم ان كنتم بايات الله لتوقنون قل لو تعلمون ما اعلم لتنصرون الله بانفسكم و اموالكم رجاء ليوم كل على الله يعرضون و لقد كفر الذين قالوا ان ذكر اسم ربك ادعي

الوحي و القران و انتم لتفترون اليوم في دين الله بما لا يعلمون و لا يعقلون قل انى عبد الله مصدق لما معكم من حكم القران فكيف انتم تكذبون بايات الله و لا تشعرون و لقد فتننا الخلق بمثل الذين كفروا من قبل و انا لنعلم ما كان الناس لا يعلمون و لا يعقلون و لعمرك كفر الناس كلهم الا الذين اتبعوا احكامنا من قبل و لم يجحدوا على بشئ فاولئك هم المفلحون و لقد كفر الناس من الذين لا يخطروا بانفسهم ان يكفروا بالرحمن من حيث يحسبون انهم مهتدون و لقد كفر الذين قالوا ان ذكر اسم ربك قال انني انا باب بقية الله بحكم من قبل من حيث لا يعلمون و ان مثل كل ما قال الناس في حقى بمثل ما قالت النصاري بان الله ربك هو ثالث ثلثة او قالت اليهود ان العزير ابن الله او قالت الاعراب ان الله فقير و نحن اغنياء سنكتب ما قالوا و بحكم بينهم في الحيوة الدنيا و انهم في الاخرة هم الخاسرون فوربك ان اعراب الذين كفروا من اهل القري لما نزل القران اتوا بكلمات عدل كبري و ان اليوم مبلغ علم العلماء ليظهر اذا اراد الله في الكتاب و انهم لهم الكافرون و ان الذين امنوا بالله واياته و هاجروا في سبيله لما اراد الله ربك ان فيهم ليعلن بوارهم وانهم كذبوا وكفروا من حيث يوقنون 191 0

و لا يعلمون قل انى قلت فات باية ان كنت من الكاذبين فوربك لا اري من احد الى يومك هذا بعض حرف قل فات بمثل ذلك الكتاب ان كنتم فى دعويكم بالله صادقين و ان فرعون من قبل لات بشيء من السحر و انهم قد جعلوا انفسهم فى الايمان ادنى من كفره لعنهم الله بما عملت ايديهم ضربت عليهم الذلة فى الحيوة الدنيا و اولئك هم يوم القيمة فى النار ليحضرون و ان الذي نصرهم بالغيب الله ربك يلعنه ثم ملائكة السموات و الارض ثم من عباد الله من اتبع الحق بالحق وكان على يقين مبين قل ان اليوم نار جهنم قد احاطت على انفسهم و انتم لتعذبون فيها و لا تشعرون قل ارهموا

انفسكم فان حيوة الدنيا باطلة و انتم اذا متم لتعذبون و لا ترحمون قل ان الذي اخذ الكتاب بغير حق فكانما اخذ عن النبيين و المرسلين و الصديقن و الصالحين بانتم ادعيتم كلمة الباطل و الله يحكم بين الكل بالقسط و انه ليشهد عما كان الناس يكتمون قل ان الحجة من بقية الله تلك الايات بينات لقوم يعقلون و ان الذين قالوا انا نحن نات بمثل تلك الايات فاحضرهم بين يدي الله فان قرؤا من دون ان يتفكروا و كتبوا من دون ان يتعطلوا فقد وقع القول عليهم بان يكذبون من حيث لا يعلمون فوربك رب السموات و الارض لو اجتمع الجن و الانس على ان ياتوا بمثل تلك الايات التي نزلناها في ذلك الكتاب باذن الله لن يستطيعوا و لن يقدروا و لو كانوا على

ص ۱۹۲

الارض لقادرين قل ان قلوبهم ميتة نجسة حيث يقرؤن ايات الله و لا يخشعون قل ان صنع الرب يفصل بين صنع الناس فويل لكم عماكنتم تفترون و لا تعقلون قل اذا تابوا و انابوا ضربت عليهم الذلة في الحيوة الدنيا بما اكتسبت ايديهم في دين الله و ساء ما هم يحكمون قل كلما قال الذين كفروا في تلك الايات لانني انا اقول كيف انتم تؤمنون بالقران و لا تعقلون قل لو نزل الله عليكم حجة دون تلك الايات ليقولون ما لا يعقلون و لكن اليوم لن يقدروا ببعض حرف الا ان يكفروا بالقران من قبل او يومنوا بتلك الايات بينات من كتاب الله لقوم يومنون قل ان الذين قالوا و افتروا على حكم الولاية اواحقيتها فقد كفر بالله و اياته و ان ماويهم نار جهنم بئس للظالمين مقاما قل ان مثل تلك الايات مثل ماء السماء تجري باذن الله و ما قدر الله لها حدّا و لا نفاذا ابدا قل كيف ينسخ حكم الايات الى ايام معدودة و انت اليوم لتكتب بين ايدينا ان هذا الاكذاب اشر قل الله يمحوا من يشاء و ينزل ما يشاء و كان الله

لغنيا عما انتم تعلمون قل فويل لكم ان شجرة الطور قد نُبتت في صدري فكيف انتم تسمعون ايات الله و لا تشعرون قل لو تفدوا من في السموات و الارض لن يقبل الله من عملكم بعض حرف و انتم اذا متم لتدخلون نار جهنم و اخرين قل ان حرفا من تلك الايات لم يعدل كل

ص ۱۹۳

ما في الارض فيما انتم تريدون و تسئلون و لا تعقلون قل ان اول كافر يذكر اسم ربك ثم ثانيهم ثم ثالثهم ثم رابعهم ثم الذين اتبعوهم ان لم يتوبوا لن يغفر الله لهم و لا ينظر اليهم و لا يكلمهم و ان لهم قد اعدت عذاب اليم قل كل ما يلقيكم الشيطان ننسخ بحكم تلك الايات ان اتقوا الله و ارحموا انفسكم ان كنتم اياه تعبدون الله اشكوا ما نزل لي في الحيوة الدنيا رب افرغ على صبرا و انصريى على القوم الفاسقين قل لو اجتمع من في السموات و الارض على جحدي لدي بمثل كف تراب و الله يعلم حكمي و انتم اليوم لا تتفكرون و لا تتفقهون و لا تمتدون قل اذا متم لتدخلون نار جهنم و تستغيثون و لا يشفع لكم اليوم احد الا باذن الله فانيبوا الى الله يا ايها الملأ لعلكم ترحمون قل كيف تفترون على الله بان تلك الايات لم تك حجة الا بعد البيان كبرت كلمة تخرج من افواهكم ما تقولون الاكذبا و ان اليوم على حكم كفركم لا حكم للقران بين الناس فويل لكم و عما اكتسبت ايديكم في دين الله و ساء ما انتم تحكمون قل لعن الله الذين افتروا من قبل و أن في كل شان يضاعف الله عليهم العذاب في الحيوة الدنيا و الهم في الاخرة هم من المقبوحين يا يحى فات باية مثل تلك الايات بالفطره ان كنت ذى علم رشيد قل يا ايها الناس لا تفضحوا انفسكم فان اليوم لا يقدر احد ان ياتي باية من كتاب الله و انا بذلك القسطاس اعلم عما كنتم به تجهلون تلك ايات بينات من كتاب الله لقوم يومنون و لقد نزلنا في ذلك الكتاب 198 0

كل ما انتم تريدون و ما انتم من بعد ستسئلون و ان الذين

يكفرون بايات الله بعدما امنوا لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم ضربت عليهم الذلة في الحيوة الدنيا و اولئك هم يوم القيمة في النار ليحضرون تلك ايات من كتاب العدل نزلناها في ذلك الكتاب ليعلم الكل حكم القسطاس من لدن على حكيم و كفى فيما ارشحناك من كتاب اللاهوت و حجة الجبروت و ايات الملكوت و سطوات الناسوت لمن اراد ان يوزن بالقسطاس ذلك القسطاس القيم و سبحان الله عمّا يشركون فانا ذا انادى باذن الله

فى جو العماء و ليس ما نزل فى قلمي بداء القضاء لعن الله الذين افتروا على الامضاء فهل من مبارز يبارزنى

بایات الرحمن و هل من مبارز یبارزیی ببیان الانسان و هل من ذی صیصیة یقوم معی فی میدان الحرب لسیوف اهل البیان و هل من ذی قوة یکتب مثل تلك الایات

فى جحد الشمس و القمر بحسبان الا يا من فى ملكوت الامر و الخلق ان فتى عجميا هذا قد ركب فرس الجدال و جاء بالات الحرب فى ميدان الجلال و يضج باعلا صوته فاين الموحدون من اهل الجمال و اين المنقطعون من اهل الجلال و اين الخاففون من اهل القيل و اين الخاففون من اهل القيل و القال لم لا تخرجون من مساكنكم لم تفرون الى سم الخياط من مخافتكم لم تدخلون بيت العنكبوت فى قلل الجبل لم تصمتون و لا تنطقون و لا تعتذرون

فى تلقاء الجمال اين الصيصيون من حكماء الاشراق و اين المتقشقيون من عرفاء الوفاق و اين المتعارجون الى معراج الايقان اين الفلسفيون من علماء الوثاق و اين الغربيون من اهل الشقاق و اين البدريون من اهل النفاق و اين البدريون ثم الروميون ثم البريون ثم التركيون ثم الروميون ثم المساميون ثم العراقيون عمن يليق بشائهم حكم الطلاق الم لا يبارزون هذا الفتى العجمي نور الاشراق لم لايسجدون لله اليس اليوم التفت الساق بالساق و قام كل ذى صيصة

بصيصيته لهذا النور المشرق من شطر الافاق اسمعوا ندائي يا اولى الافئدة ثم يا اولى الالباب ثم يا اولى الابصار ثم يا اولى الاسطاط من هذا طير المدق في جو تلك الكلمات ثم من هذا النور الذي يغرد في اشارات تلك العلامات من شمس الجلال ثم من هذا الطاوس الذي يتجلى بالوان شمس الازل في غياهب تلك المقامات ثم من هذا الحوت المتبلبل في التراب ان ارحموني يا ايها الناس و لا تعرضون و ان ما القيناك من حدائق اشجار اللاهوت يكفي في اظهار فواكه شجرات الجبروت فاعرف ان الله نزل القران بمثل خلق شيء حتى لو ارادت نمله ان يصرف كل اياتها و بواطنها و مقاماتها في حكم سواد عينها لتقدر بذلك لان سرّ الربّانيه و تجلى الصمدانية قد تلجلجت في كل شيء و ان لكل حرف من القران بما احاط علم الله من ذرات الاشياء تفسير و لكل تفسير تاويل و لكل تاويل باطن و لكل باطن باطن

الى ما شاء الله و انّ ما ورد فى الحديث من بطون السبعين الى سبعمائة شان للضعفاء و حكم للفقهاء و ان هذا حكم لا يلتفت به عباد الذين قد استقروا على سرائر اللاهوت و يتكئون على رفرف صفر الجبروت لاغم ينظرون الى الاشياء بعين الذي تجلى الله لهم بهم فى افئدتهم و لا يرون شيئا الا وراوا الله موجدهم قبل ذلك الشيء و ان للقران مقامات ما لا نحاية التى لا يحصيها احد الا الله او من شاء كما صرح بذلك قول الرحمن ما تدري ما الكتاب و لا الايمان و منها باطن العرش الذي ياخذون الائمه فى مقام جسدهم احكام الدين و منها ظاهر العرش و منها باطن الكرسي و الحطاب للمحس الصادق و المكذب المرتاب و منها مقامات الحطاب للمحس الصادق و المكذب المرتاب و منها مقامات لاهل السموات حيث لا يحيط بما علم احد من الانسان و منها قران فوق التراب و فى ذلك المقام نزل روح الامين باياته على محمد رسول الله و لو لم ينزل عليه لم يظهر

لما يعلم من بعد مقام الانسان و انه لما كفر الاول غيب عن بين الناس و ان الان كما نزل الله من السماء المحفوظ في خزائن بقية الله و ليس لاحد فيه نصيب و ان الذي اليوم كل الناس يقرؤن و فيه يختلفون لم يك بترتيب الواقع و وقع ما وقع منه من فصاحة الاول و لا يدرك احد علم ذلك الا من شاء الله و على الكل العمل به فرض من انكر منه حرفا فقد كفر بالنبيين و المرسلين و كان جزاؤه ص ١٩٧

نار جهنم و ماكان اليوم للمكذبين المفترين في كتاب الله ظهيرا فانظر بطرف البداء الى ما اردت ان ارشحناك من ايات الختم ان كنت سكنت في ارض اللاهوت و قرئت تلك السورة المباركة في البحر الاحدية وراء قلزم الجبروت فايقن انكل حروفها حرف واحدة وكل تغاير الفاظها و معانيها ترجع الى نقطة واحدة لان هنالك مقام الفؤاد مشعر التوحيد قد خلق الله عناصره من ماء كوثر واحدة كله ناركله هواء كله ماء كله تراب كله انيه الكبريائية و اعطائية الصمدانية و كوثرية المتجلية فصلوة التي نزل روح الامين على رسول الله في المعراج قف فان ربك يصلى و انت قل سبوح قدوس رب الملائكة و الروح و ربوبية الاحدية التي لا ذكر في نفسها للمربوب لا كونا و لا ظهورا و لا عيانا و لا خفاء وسخرية الابدية و انية الشعشعانية و شانية قدوسية و هوية لاهوتية و ابترية قيومية ان قلت اولها هي نفسي اخرها لقلت على حق و ان الله ليتقبل عنك اذ نزل الله تلك السورة في تلك الارض المقدسة بمثل ما قرئت عليك من الحان طيور العماء التي يفرون بتجليات انوار شمس البهاء و على ذلك الماء الحيات التي يحي بها كلمات الاسماء و الصفات حكم لك ان اعرف من تلك القاعدة الالهية كل مقامات سلسلة الحدودية و تعرف معنى تلك السورة المباركة بتلك الشئونات الكافية في حقايق اياها و أن ذلك لهو الأكسير الأحمر الذي من

يملك تلك الاخرة و الاولى فوربك رب السموات و الارض لم يعدل كل ما كتب كاظم قبل احمد في معارف الالهية و الشئونات القدوسية و المكفهرات الافريدوسية بحرف مما انا ذا القيت اليك باذن الله فاعرف قدرها و اكتمها بمثل عينيك الَّا عن اهلها فانا لله و انا الى ربنا لمنقلبون و ان كنت سكنت في ظل المشية مقام الارادة على ارض الجبروت و تقرء تلك السورة المباركة فاعرف في الكلمة الاول من الالف نار الابداع ثم من النون هواء الاختراع ثم من الظاهر الالف ماء الانشاء ثم ركن المخزون المقوم لظهور اركان الثلاثة حرف الغيب لعنصر التراب و كذلك الحكم بمثل ما اعطيناك من ماء الكوثر في سبحات الاشارات من الكلمات الطيبات في السورة المباركة و بما انت تريد ان تعرّفها في مقامات الفعل بعد الارادة بقدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب و انى لو اردت ان افصّل حرفا من ذلك البحر المواج الذاخر الاجاج لنفي المداد و تنكسر الاقلام و لا نفاذ لما الهمني الله في معناه سبحانه و تعالى عما يصف الظالمون و عما يقول المشبّهون و عما يفتري المكذبون و عما يلحد المشركون في اياته فقد ظن الكل ظن السُّوء في ايات الله قل فما ظنكم اليوم بربّ العالمين و اذا نزلت من مقامات الفعل و سكنت على ذروة العرش و اردت ان تكتب تلك الحروف فاعرف من الالف الاولى في الكلمة الاولى الاء ربك في سماء العماء ثم الاء ربك في عرش الثناء ص ۱۹۹

ثم الا ربك في سماء القضاء ثم الاء ربك في عرش البهاء ثم من كلمة النون نور ربك في قصبة اللاهوت ثم نور ربك في قصبة الملكوت ثم نور ربك في قصبة الملكوت ثم نور ربك في قصبة الملكوت ثم نور ربك في حقايق هياكل اهل الجبروت ثم من الف الثاني في الكلمة الاولى امر الله في ملكوت الامر ثم امر الله الذي نزل الله في قصبة اولى اللاهوت ثم قصبة ثانيه الجبروت

ثم قصبة ثالثة الملك ثم قصبة الرابعة الملكوت ثم امر الله الذي نزّل به الروح الامين على قلب محمد رسول الله ثم امر الله الذي جعل الله حامله على ابن ابي طالب ع الذي به يعلم كلشيء و يحكم به بين كلشيء ثم امر الله في قلوب ائمة العدل ثم امر الله في حقايق اهل الناسوت ثم امر الله في التكوين لكل ما وقع عليه اسم شيء ثم امر الله في التشريع و ان من هذا الماء الحيوان الذي شربه خضر العلم به يعلم علم التوحيد و ان به يحصى كل اوامر الشريعه و تثبت احكامها من مقامات التوحيد و ايات التفريد و علامات التجريد و مقامات التعديل ثم مقامات الشريعه من احكام الصلوة و الزكوة و الصّوم و الحج و ماكتب الله في الشريعة حتى الارش في الخدش فو الذي نفسى بيده لو اراد الله ان يخرج من ذلك الحرف كل ما نزل في القران و اذن لي لاخرج كل ما يحصى الكتاب بالدلائل و البرهان حتى يقول الكل في ذلك الحرف حكم القران كتاب مبين و ما من رطب و لا يابس الا في كتاب مبين لان الالف قد خلق الله كل ما خلق من

## ص ۲۰۰

عالم الاكسير و هو مرات صافيه يرى العالم فيه كل المقامات و الدلالات و الحكايات و العلامات بمثل ما انت ترى صورتك في مراة العدل دق بصرك وصف نظرك ان الذى يجعل هذا الالف مراة عالم الاكسير و يشاهدنك كل العوالم فيه بمثل ما يرى عينك هذا العالم الاكرم مقاما او الذي لا يعرف ظاهر معناه و لا يشعر باحكامه و لا يشهد عليه ببيناته و لا يستدل عليه باياته فسبحان الله رب العرش و السموات ان في عهد الاول لما يجعل رسول الله حجرة تنطق بذكر ليؤمن نفس و ان الان اني قد جعلت ذلك الالف مرآة عدل يحصى فيه كل شيء و ينطق عن كل الاحكام بمثل ما انا ناطق كانه هو حيوان مثل اهل الرضوان و هو مراة ينطق و يضيئ لكل الى يوم القيمة و لا نفاد لها انظر الى مقاماتك فيها و ما انت ساير الى تجليات ربك

كلا لكي يحصى ذلك الالف و انه لكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين الذين يعرفون اشارات اللاهوتيين و يطلعون بايات الجبروتيين و يشهدون على مقامات الملكوتيين و يستغفرون للذين لا يعلمون مراد الله في اجمة الناسوت ارض الشهوات و الظلمات و الهلكات و الدركات انظر الى ذلك المراة و اقرء على نفسك تلك الاية من القران الا انّ اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون قال الباقر ع طوبي لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته و المطيعين له في ظهوره اولئك ص ۲۰۱

اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و اولئك الذين يذكر الله في رؤيتهم حيث قال على ع و قوله الحق هم نحن و اتباعنا ممن تبعنا من بعدنا طوبي لنا و طوبي لهم و طوبي هم افضل من طوبانا فقيل ما شان طوباهم افضل من طوبانا السنا نحن و هم على امر قال لا لانهم حملوا ما لا تحملوا و طاقوا ما لم تطيقوا فاه اه فو الذي طير طير العماء في صدري و انّ باذنه يستكفّ في اجمة اللّاهوت ثم تستّرف في اجمة الجبروت ثم يطير في جوّ الملكوت ان هنالك اى في صدرى لعلما جما لم يعدل كل من في السموات و الارض بحرف منه لو وجدت اوعية لارشحه قل للناس اعرفوا قدر تلك الايام فانّ الشمس ما طلعت عليها و بمثلها و لا يخطر بقلب شان هذا الفتى من قبل فهل من احد جاء يقدر ان يخرج كل الدين من حرف الالف بدلايل محكمة و بينات متقنة و ايات بديعه و انّ سبُل الدلائل في نفس بما احاط علم الله في كلّ ما وقع عليه اسم شئ و لكن بشان الذي انت تعلم الناس هو الذي انا ذا اعلمك باذن الله مولينا ان سئل احد بان الله ربك يقدر ان يخلق كل ما احاط علمه في هذا الحرف الالف اليس انك تقول بلي لان الممكن يمكن فيه كل شيء و ان الله لا يمنع من شيء حكم شئ فلما ثبت انطر فيما اشرقناك من برق برّاق نور الذي استشرق من شطر المشرق فلما تجلى نور ربك عليك في غياهب هذه الاشارات لتصعق في الحين ثم لما افاق فؤادك قل انى انا اول التائبين و ان كل كلمات ص ٢٠٢

القران مما جعل الله اولها حرف الالف كلمة يستدل المستدل اذا شاء لمعنى هذا الالف في الامر و منها ما نزل الله في القران و هو سران يا موسى انّى انا الله ربّ العالمين و اننى انا اول التائبين فيا ايها الخليل حرف ذلك الخيط الاحمر في كل المقامات فانه من قاعدة كلية الهية التي لا يحيط بعلمها احد من الخلق الا من شاء الله و اني لو اردت ان افسر تلك السورة المباركة بما رشحت عليك من ذلك البحر المحيط لتنفد الالواح قبل ان يظهر تفسير معنى من حرف الاول و لا اردت من قبل و لا اريد من بعد الا اذا شاء الله و انا نرشح في اشارات احرف تلك الكلمة المباركة ما يطفح افئدة الموحدين من تغني ذلك الطير المدف الذي توله الافئدة غناته و تلج اكثر العقول رناته و تروح النفوس دفاته و تقشعر الجلود كفاته و صفاته فسبحان الله موجده عما يصفون فاذا تلجلجت بتلجلج شوارق انوار نور شمس الازل و تلئلئت بتلئلاء مشارق انوار صبح الجلال فاعرف ان هذا طير لا يسكن في مقره من خوف السّباع بل في حين الذي رفعت ايدى الكل بقوسين للرمى اليه يطير حول رؤسهم و يستندف بين ايديهم و يستكف في تلقاء رميهم و لا ياخذه رمي احد و لا يحزنه لومة كاذب و لا يخاف من احد كانه هو طير لم ير الدّهر احدا بمثله في القوة يدخل في فم ذوبان البر و اسد الجبال و حيتان البحر يسبح في بطوهم بما سبح يونس من قبل لا اله الا انت ص ۲۰۳

سبحانك انى كنت من الظّالمين ثم من الالف الاولى من الكلمة الثانية انيّة الكبريائيه ثم الجوادية ثم الوهابية ثم العطائية فى رتبتها ثم من حرف العين عين ماء السلسبيل عن يمين شجرة الامضاء ثم عين ماء الكافور عن فوق شجرة السينا

ثم عين ماء الكوثر عن تحت شجرة البهاء ثم عين ماء الخمر الاحمر عن جوف الشجرة المباركه في الواد المقدس عن و رقة شجرة الطور الذي لا اله الا الله يايحي انّه ربي و ربك و رب العالمين جميعا ثم من الطاء طير الذي غن على اغصان شجرة اللاهوت ثم طير الذي رنّ على و رقات شجرة الجبروت ثم طير الذي استرفّ في جو هوآء عماء ارض الملكوت ثم طاوس الذي لما تحرك في ارض الناسوت زعمت الخلايق من تجلى انوار الوائما بان الرب جل سبحانه بذاته قد لحظ الخلق فتنفس و عسعس لما غيبت في سر جوار الكنس و نطق و استنطق بما اشرق من نور شمس الازل و قال انا اذكر قوله اشهد لله كما شهد الله لذاته ان لا اله الا هو و اشهد ان ما سواه لن يقدروا ان يشهدوا بالتوحيد لذاته اذ ذاتيته مقطعة الكينونيات عن مقام الانقطاع و انيّته مفرقة الجوهريات عن مقام الامتناع و لا يعرفه كما هو عليه الا هو لم يزل كان بلا ذكر شيء و لا يزال انه هو كائن بلا ذكر شيء ان قلت انه هو هو فقد حكت المثال بالمثال و انه لا يعرف بما و ان قلت انت انت يكذبني نفسك ثم اهل الابداع و الاختراع بانك كيف تقدر ان تقوم تلقاء مدين الصمدانية

ص ۲۰۶

و تذكر ربك سبحانه و تعالى عمّا يصفون و اشهد ان محمّدا عبده الذي انتجبه من اعلى شوامخ الامكان بالقيام على مقام نفسه فى الاداء و البداء اذ انه لم يزل كان و لا يكون معه شيء و الان قد كان بمثل ما كان و لم يزل لا يقترن بجعل الاشياء و لا بالظهور لذاته على حقيقه الانشاء سبحانه و تعالى لا يدركه الابطار و انه بصر الحق حيث يدرك الابصار و يقضى بين كل شيئ سبحانه و تعالى عما يشركون و اشهد ان اوصياء محمد امناء الرحمن و معانى البيان لا يسبقهم فى الوجود احد و لا يذكر فى رتبتهم بشيء و لا يعملون الا بارادة الله و لا يحكمون الا باذن الله عباد مكرمون الذين كانوا لله ساجدين و أشهد ان عبدك امنت بك و اعترف بقدرتك و اشهد ان

الذي ادعي ربوبيتك او ولايتك او ادعى القران و الوحي بمثل ما حرّمت للناس او ينقص شيئا من دينك او يزيد فقد كفر و انا برئ منه و انك شاهد على بانى ما ادعيت بايته المنصوص و لا ذكرت فى الكتاب الاكلمة المخصوص و انا احب كل ما تحب و ابغض كل ما تبغض فاحكم بينى و بين المفترين بالحق انك انت خير الفاصلين ثم من الياء يد الله على ما دقّ و جلّ فى ما جل خلق الاول من باطن الظاهر فى شطر الرابع من افق سماء اللاهوت ثم يد القدرة على كلشئ حيث لا يعجزها شيء فى السموات و لا الارض و هو اليد الذي و سعت السموات و الارض و يعطى الى كل ذي حق حقه و ان السموات اليوم كيوم حكم القيمة لان النور منه قد قضى بين الحق و

الباطل و انّه مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما تصفون ثم يد العظمة في عماء الملك الذي قائم على كل نفس و يشهد على كل شي يحكم بين كل شيء الله يعلم حكمه سبحانه و تعالى عما انتم تشركون ثم يد الرحمة لمن يوجد في ارض الناسوت و يؤتي رزقه في كل حین بکل شیء بحیث ان الکافر یقول ان ایدی مبسوطتان نفعل ما نشاء سبحانه و تعالى عما يفترون ثم من النون نور الله في المصباح المصباح ثم نور الله في الزجاجه الزجاجة ثم نور الله في ملأ السموات و الارض و الكرسي و العرش ثم نور الله في انفس الخلق ثم من الف الظاهر ادم الاولى في رتبة القضاء ثم ادم الثانية في عالم السابع بعد عالم اوّل القضاء من عالم الامضاء ثم الرابعة في رتبة الاذن من عالم الالف بعد الالف بعد عالم القدر في رتبة الفصل من عالم البداء ثم ادم الرابعة من ذر الرابع بعد مشهد الخامس من عالم المشية التي خلقها الله بعد مشيته الاولى بالف الف و هو من عالم الانشاء و ان في تلك الاشارات لا يختلج ببالك ان تلك التفاسير الكبرى ما رايت في نص بذلك النهج اللامع العظمي على انّ الدليل على ذلك اذا لاحظت بنور الفواد ينكشف لك الاشهاد ما نزّل الله في قلم المداد اليس قال رسول الله ص ع ان قبل ادم كان ادم و كذلك الى ما شاء الله و من ذلك انا عرفنا ان بعد ادم الاولى التى هى المشية قد خلق الله بما لا يحيط به احد ادم بعد ادم فى كل العوالم و فى كل المقامات و ذلك مشهود عنده ص ٢٠٦

اشهده الله خلق نفسه ثم السموات و الارض و ما بينهما و ان ذلك باب من ابواب علم الذي يفتح منه الف الف باب من ابواب علم الذي يفتح منه الف الف باب بل الى يوم القيمة الف الف باب فسبحان الله رب السموات و الارض عما افتري المكذبون في حكم هذا الطير الافريدوسية التي تغنت على و رقات شجرة الاولى من حكم جرسوم الاول الذي لا ينطق بحكمه احد من قبله و انت اذا لاحظت بنور الله تعرف ما اشرت لك في تلك الورقاء الرقايق من نور هذه الشمس المشرقة من افق الحقايق لان على ذلك المنهج البديع و القسطاس القائم المنيع لم ينطق به احمد من قبل و لا كاظم من بعد و لا يعدل به ما فسرت في شرح سورة البقرة للمستضعفين من اولى الفطرة و لا يعدل بذلك الشرح المنيع من كتاب ذلك الاسم البديع كلما اجبت الناس من كلمات الاشراقيين بالتي لاحت من صبح الازل ويلوح على هياكل الكل اثار الرحمة و لا يساويها شيء في البهاء و لا يعرف ثمنها من في ملكوت الايات و الاشارات فاذا طلع البرق من نور الشمس من افق المشرق و يخرق كل تعينات التي تحجبك عن النظر الى الجلال فحينئذ ارجوا الله ان يفتح عينك باب فتح تلك الاشارات و لكن انت اذا تري تلك الكلمات لا شك يجلو سرّك و تفرغ من باطنك بعض الاشارات فاسئل الله من باطنات فضله بما هو عليه في عرش العزة و اللاهوت و سبحانه عمّا ص ۲۰۷

يصفون ثم من الكاف كلمة الاولى التي انزجر لها عمق الاكبر و نطقت بثنائه بارئها في قصبة السابعة من اجمة البيضاء اللاهوت

ثم كاف كلمة التي تجلت على الطور السيناء و نطقت عن شجرة الحمراء عن يمين الطور في البقعه المباركة على ارض الجبروت ثم كلمه التي تجلت فوق تابوت الشهادة في عمود النار على جبل حوريب في ارض الملكوت ثم كلمة التي تجلّت على جبل فاران بربوات المقدسين فوق احساس الكروبيين في غمايم النور على العيسّى الواقف في ارض الناسوت الى الثري السالك في ارض البرهوت الله يعلم ما احدث من طمطام يم القدر و ما نزلت في تلك الاشارات بلسان اللاهوتين من اهل الجلال ثم من الالف امر الاكبر الذي يقوم به من في السموات و الارض ثم امر الذي نزل في ليلة القدر و ينزل من بعد بملائكة السموات و الروح ثم امر الذي اخذ روح القدس في حسبان الازلية بما حدائق ابكار اللاهوتية ثم امر الذي نزل الله في القران حكمه قل الروح من امر ربي و هو الروح الذي القي الله الى مريم و به نطق عيسى في المهد و به يحكم الله ما يشاء و يفعل ما يريد سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من اللام لؤلؤ التي تنبت في قعر ابحر اللاهوت بما نزل الله من ماء السماء و يأكلن حيتان الحيوان فوق الماء كذلك قد خلق الله اللئالي في اصداف اغصان تلك الشجرة البيضاء ثم لؤلؤ بحر الاراده على ارض الجبروت ثم لؤلؤ طمطام يم القدر على ارض الملكوت ثم لؤلؤ قلزم القضاء على ارض الاجساد ص ۲۰۸ في سر الناسوت ثم من الكاف كينونية الازلية المودعة في حقايق البشرية الناطق عن سر الهوية ثم كاف كن فيكون كل ما شاء ربه قبل ان يقول له كن سبحانه و تعالى عما انتم تصفون ثم كلمة التي استنطقت فتكعبت ثم دارت و استدارت ثم قامت و استقامت ثم حالت و استحالت ثم باکت و استباکت ثم تشهقت و استشهقت ثم تصعقت و استطعقت ثم عظمت و استعظمت ثم تنعرت و استنعرت ثم رجعت و استرجعت ثم تبلبلت و استبلبلت

ثم تلجلجت و استلجلجت ثم لاحت و استلاحت ثم افادت و استفادت

و قالت هى هى كلمة اولية ثم هى هى ورقة ازلية ثم هى هى شجرة مباركة افريدوسية ثم هى هى كلمة عدل جرسوميه ان قلت الها هى هى نارية ترابية و ان قلت الها هى هى ترابية هوائية و ان قلت الها هى هى مائية هوائية و ان قلت الها هى هائية هوائية لاحت و اضائت ثم دارت و استضائت و رجعت و استنطقت و قالت ما كذب فوادى من كل ما رأى افتمارونه بما كذب اللات و العزي فاين الذي القيت اليه حكم او ادبي و انه قد افترى بانى قلت فوق قاب قوسين او ادنى اف على الحمير حيث لا يعلم انى قرئت حروف نفسى و ان اطلقت على فوادي كلمة او قرئت حروف نفسى و ان اطلقت على فوادي كلمة او ادبي هى كانت فى رتبتى و هى معدومة عند كلمة او ادبي التى نزل الله فى شان محمد رسول الله و خاتم النبيين فاين التراب و من ثم رب الاسماء او ادناه قل ان هذا كذاب

ص ۲۰۹

اشر و ان ذلك امر مثبت عند هذه الفئة حيث لا يدركه هذا الذي افتري عليّ و كفي بالله و اولئائه بيني و بينه في يوم العدل شهيدا ثم كلمة التي نطقت في تلك الاشارات باذن الله مالك الاسماء و الصفات على منطقة ارض الناسوت ليأخذ الكل نصيبهم عما قدر الله لهم في علم الكتاب و انني انا ما فرطت في الكتاب من شيء و الله يعلم كلّ ما كان الناس يجحدون من حيث لا يعلمون و لا يعقلون و لا يتفكّرون ثم من كلمة الواو ولاية المطلقه الكلية الازلية في اجمة ارض الصفراء ثم ولاية المعنية المفصلة في نفس صورة الانزعية التي تدعوا بنفسها من نفسها الى نفسها الى الهويّة قمص النور شمس الظهور و مشجرة الكافور و ماء خمر الظهور و عين الكوثر البروز و اسم الله الحي الغفور الناطق في اجمة ارض الصفراء ثم ولاية المتعينة الممعانية المتشعشعة المتلجلجة الفردوسية المنفردة المتلئلئة عن الازلية الثانوية التي لاحت و تغردت في رقايق تلك الزجاجة بما لا يسمع ضجيجه في تغرده الله الله و من شاء الظاهرة في عدة حروف لا اله الا هو المشرقة من الشجرة التي تنبت على ارض الخضراء ثم ولاية المشرقة عن اشراق نور صبح الازل التي نطقت في فواد هذا الطير الذي جعله الشياطين في السجن واستكبروا عليه بعدما لا يقدروا ان يدركوا حرفا من تجلى اثار قدرته في مظاهر تلك الحروف العالية التي قد خلقها الله بمثل امم الماضية و ان سنة الله في حكمه قضت بالحق و ان حق ص ۲۱۰

الولاية يومئذ لله الحق هو خير ثوابا و خير عقبا ثم من كلمة الثاء ثناء الله الذي وصف نفسه بنفسه لنفسه في عرش العظمة و الجلال و الكبرياء و الجمال بما لا يحصى احد ان يثنى بمثله في الكتاب و لا يعرف كيف ذلك الا هو ذو الجلال و الأكرام ثم ثناء الله لحبيبه محمد ص ع حيث قال و قوله الحق لا احصى ثناء عليك كما انت اثنيت على نفسك كما نطق بذلك النور المشرق من حكم الاستنطاق حديث المعراج حيث قال عز و ذكره ارفع راسك يا محمد ص ع فلما رفع ما رفع و طلع ما طلع و قطع ما قطع و منع ما منع قال الله عز تعالى انت الحبيب و انت المحبوب لان الذات لم يزل لا يعرفه شيء و لا يعادله ذكر و لا له وصف دون ذاتيته و لا نعت دون كينونيته و لا اسم دون انيته و لا رسم دون نفسانيته علت علوا قطعت الذاتيات عن دركها و جلت انيته جلالاً امتنعت الجوهريات من ان يقارنها فما احلى ثنائه و اعظم الائه و اكبر احسانه و اجل نعمائه لا احصى ثناء على حبيبه الا بما وصف نفسه في القران قال و قوله الحق لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير فيا الهي ايّ عين رات ذلك التفسير منّى ثم بعد ذلك تجحدني او تقول في حقى كلمة لا و ايّ نفس ترضى ان تقول في نفسي ما لا يرضى ان يذكر احد في نفسه او ان بعض و الهمني اللهم انت و لى في الاخرة و الاولى في كلمه هنا ان ذلك فخر ليكفي تلك الفئة الكبرى

و أكفني بنفسك يا رب الآخرة و الاولى ثم الثناء في منطقة عرش البهاء عن يمين تلقاء طور السيناء ثناء الله لال محمد ص ع اركان التوحيد و شموس التفريد و ايات كتاب التقديس و تجليات اطوار التهليل بما شاء الله لهم في وسط الفردوس من مكفهّرات سماء الافريدوس حيث لا يحيط بما احد من الخلق الا الله سبحانه و تعالى عمّا يشركون ثم الثناء في ركن الحمراء تمام البهاء سرّ القضاء و نور الامضاء و جلال البداء و شجرة البيضاء ثم و رقة الصفرا ثم قصبة الخضراء ثم تجليات الانشاء مما اراد الله رب العرش و السّماء سبحان الله و تعالى عمّا يقول المشركون علوا كبيرا ثم من كلمة الراء رحمة الاولية الازلية التي لاحت من نفسها بنفسها لنفسها في نفسها و لا يحيط بما احد من خلق الله و هي نطقت عن المشية و طافت في حولها و دارت عليها و رجعت اليها ثم رحمة الثانوية المتراكم عن سحاب الاختراع التي نزلت في حقايق اعلى مجردات اهل الجبروت ثم رحمة طلسم الثالث في حل كلمة الرابع و هي سبقت على الغضب و بما خلق الله

كل الاشياء و بها اذن الله بالفضل في القران بما لا ياذن بالعدل في الفرقان كما انى فصلت لمن لا يعلم حق الانسان و لولا انه سمع عنى دون ذلك الجواب ليكفيه الى يوم الذي يقوم فيه الاشهاد لانه بنفسه اعترف عن عجز ابناء العلماء من ذوي السداد و المداد في يوم المعاد

# ص ۲۱۲

به رحمة المكتوبه للذين قد و فوا بعهد الله و اتبعوا نور الله و انابوا الى ذكر اسم الله و استقاموا فى دين الله بمثل الجبال التى لا يحرّكها العواصف و لا تؤثر فيها ايات الله القواصف بمثل رجال ابطال الاحمديه و رجال ذوبان الكاظمية ما طلعت شمس الاولية ثم ما غربت ايات الختميه و سبحان الله عما يصفون ثم من كلمة الفإ فتق ما فتق الله بين الارض و السّمإ من عالم العماء الذى اشرق و اضاء من سر الاشراق ثم فرّق ما افترق

الله بین المستجمعات و اجمع بین المتفرّقات و اقام بین البائين في رقوم المسطّرات مما استشرق و استنطق و افاق ثم فلق ما غسق و عسعس و اظلم الله به الليل ثم الصبح فيه تنفس ثم فطرة الله التي خلق الله في حقايق الافاق و الانفس اذا لم يتغير لينطق و يعلم من قبل ان يتعلم و يستنطق و اشرق ما اشرق من اشراق برق شمس الازل بما احكم و اتقن سبحان الله و تعالى عما يصفون ثم من كلمة الصاد صلوة الجمعة لاهل عرش اللاهوت ثم صلوة الزوال لمن استقر على كرسي الجبروت ثم صلوة الوسطى لمن سكن في قباب خيام الملكوت ثم صلوة الوتر لمن يغير فطرته في ارض الناسوت قبل ان طلع خيط البيضاء ثم الصبح انار و باذن الله تنفس ثم من كلمة اللام لواء العظمة في عالم الاحدية وا واو القيومية في الولاية الواحدية ثم لواء الازلية الثانوية في عالم الملكوت بايدي انوار الربوبية الملقاة في هياكل البشرية ثم لواء ركن اللامع و الشمس الطالع ص ۲۱۳

و الاسم البالغ و الرسم القاطع الذي ارتقى بمعارج عدل لا يسبقه احد فى سلسلة الرعية ثم خضع و خشع و ذل و كتب لله للذي لم يقدر ان ياتي بحديث ما اراد الكافر من كفر ما بطن و اعلن و كفى بالله ذو الجود اذا اراد ان ينتقم و يظهر ما انه ينطق ثم من كلمة اللام لام الف لا من حرف لاء فى اجمة اللاهوت لاء الذي لم يدل الا بحرف الاحدية و لا يحكى الا بسر الازلية و لا ينطق الا لجلال الصمدانية ثم فى سماء الجبروت لاء الذى يحكي الثلاثين فى سرّه و حكم الاربعين فى جهره نور الاولية التى لاحت عن مشرق الشمس بما تلجلجت من شوارق شمس الفضل حيث مشرق الشمس بما تلجلجت من شوارق شمس الفضل حيث خلق الله فى سماء الملكوت و انه منه اخذت النصاري شكل الصليب و حل الجبروت فى الملكوت فتعالى الله عما يقول المشركون من ارض الجبروت فيما قدر الله فى اسم

الذي جعل الله مثلثه اسم اسماء الثلثة في الظهور و مربعة كينونية المكنونة في اول الظهور صل اللهم على كل اسمائك و تجلياتك ما انت محصيها لم تزل و لا تزال فانك انت الجليل المتعال ثم لاء الذي نزل على التراب و انقطع من احرف المتصلة في عالم الماب لما اراد الرحمن ان يظهره في عالم الاسماء و الصفات و لا يحيط بشائها احد من اهل الكتاب لان الله قد اختص في ذلك المقام بما شاء له في ام الكتاب و ابي الله تعه

7120

ان يعلن كلمته و يحق الحق باياته و يبطل عمل المشركين ببيناته و لو كره الكافرون ثم من كلمة الراء رحمة الكلية الازلية التي خلق الله بها حقايق الموجودات و ذوات الممكنات و هي الرحمة التي و سعت نفسها بنفسها في قصبة الرابعة في اجمة اللاهوت لن يحيط بعلمها احد الله الله سبحانه و تعالى عما يشركون ثم رحمة نفس الاولية و الصورة الانزعيه و الانسان الملكية و الروح الكليه و الاسم الجامعيه و الرمز الخفيه و القمص المشرقة و الشجرة المباركة و النور الاصلية و الثمرة الفرعيه و العرش الصمدانيه و الجنة الازلية و الالاء الافريدوسية و النعماء الملكية في قصبات اجمة الجبروت ثم في ثمرات اشجار الملك و الملكوت ثم في اغصان شجرة الفردوس ثم في و رقات شجرة الطور عن يمين النار فوق تابوت الغيب و عمود الشهادة ثم رحمة قصبة عز الجبروت التي خلقها الله بمائة جزء في علمه و خلق باحد جزء منها المؤتلفات و المجتمعات و المتجانسات و المتقارنات في الحيوة الدنيا و ان بما يحب الانسان نفحات ربه و ايات نبيه و دلالات ائمته و مقامات شيعتهم في ملكوت العدل و الفضل و ان بها ياخذ الرضيع ثدي امه و تقوم امها من محل رقدها اذا اسمعت بكائه و ان بما يحب المومنون نساء القانتات و ان بها يحكم العادل لكل بما حكم الله له في الكتاب من الحدودات

و التحديدات و التاديبات بما نطق احكام فصل الخطاب ص ۱۱۵ في نقطة الماب و ان ارق الارقاء من تلك الاشارات الغراء هو علم المعاني في غياهب الامثال و الاشباه حيث يعرف العالم و لو شاء ليذكر باذن الله لاسم الرّحمة اسم كل شيء قد احاط علم الله في الحيوة الدنيا و انّ بتسعة و تسعين جزء يرحم الله بها يوم القيمة عباده المؤمنين و يعذب الله بِمَا يُومِ القيمة عباده المجرمين و ان امر الله قد قضي في تلك الاشارات بالحق فسبحان الله عما يصفون ثم رحمة كلمة الرابعة التي هي رحمة قصبات الثلاثة في اجمات اللاهوت و الجبروت و الملكوت التي هي نفسها اشرقت و اضائت و احكمت و افادت ثم لمّا ظلم احد في سبيله صمتت و خشعت ثم خضعت و تبلبلت ثم قالت ما استقالت ليحفظ بها نفوس المسلمين من اعمال الذين يحكمون بغير ما انزل الله فوالذي نفسى بيده ان عزلتي في تلك الايام و صمتي في بين ايدي الانام و اعطائي كتاب الظلم لمن سكن في قعر بئر المظلم الجهنام انفع للمؤمنين عما اشرقت نور الشمس عليها من شطر اليمين و الشمائل لان بما اذا شاء الله يوما يصلح ما يفسد في دين الله و اذا لم يشاء ليثبت حكمي ايات كتاب العدل الى يوم الذي فيه يقوم الاشهاد لبا المرصاد في بين يدي رب العباد و ان ذلك لهو النور الفؤاد في هياكل الايجاد و ان بذلك نشهد ذلك المداد في ذلك اللوح السداد رب قرّب يوم المعاد بانك لا تخلف الميعاد فوالذي عرفني اياته لو ينتفع ص ۲۱٦

الناس بصبري بعد علو مقامي ثم بعد قدرة سرّي ثم علانيتي لينصرون ايات ذلك الامر بمداد الذهب و كلمات حسني و ان بتلك الحالتين يستغنيان عن كل الايات و المقامات و الدلالات و الحكايات و ان الشرف الابلغ و الحظ الامنع في تلك الاشارات

البالغات و السبحات الجامعات هو شان الفواد في تلقاء يم الجلال ثم شان القلب في تلقاء طمطام الجمال ثم شان الرّوح في تلقاء بحر قدرة المتعال ثم شان الجسد الذي يحكى كل الشئون و ينطق عن كل البطون في تلقاء بحر الذِّل و الابتهال فاه اه ضاق صدري بما كتبت و يضج لبّي بما اخفيت و يخوّفني سرّي بما اعلنت فسبحان الله الملك المقتدر الجبار من وصف الذاتيات و نعت الجوهريات كأن شجرة الطور تبيت في الواد المقدس عن يمين النار فانا لله و إنا الى ربنا لمنقلبون و ان بمثل ذلك فليعمل الخاشعون و ان على حكم ذلك فليحكم العاملون ثم من كلمة الباء بر الاحدية في جلال ارض اللاهوت ثم بر الواحدية في تلقإ سمإاللاهوت على ارض الجبروت ثم بو الملكوت تلقاء سماء بر الجبروت ثم بر الناسوت في تلقاء سماء الملكوت و ان فيها قد خلق الله النور و الظلمة و الحق و الباطل و الانسان و الشيطان و ان اليوم يكون الشمس و القمر بحسبان في واد من النيران ص ۲۱۷

ثم من كلمة الكاف كلام الله في القران الذي لا يحيط ببعض علمه احد من الانسان الا ما علّمه الرحمن حكم البيان ثم كلام الله في الانجيل الذي نزله الله بحرف من علانية القران لمن اراد ان يومن بالرحمن في ارض الامكان ثم كلام الله في التورية بما نزل الله على موسى بن عمران من كل الجهات حيث لا يحيط بانه كيف هو الا من شاء الرحمن ثم كلام الله في كل حين لما علم الله انه استقر في عرش الجنان و ينطق عن الرحمن بما تبلبل هذا البلبل في الواح ذلك الكتاب بما علمه الرحمن في علم القران من سر البيان ثم من كلمه الواو ما القيناك من قبل ثم من بعد ود الجلال في اجمة اللاهوت ثم ود الجمال في اجمة اللاهوت ثم ود الجمال في اجمة اللاهوت ثم ود الجمال في اجمة اللاهوت

تلك الارض التي ظلموا اهلها وكانوا مثل قوم بور جاهلين ثم من كلمة الالف اذا اردت اذكر عدتما لينفي المداد و الالواح قبل ان يفني عدها منها الف اللاهوتيه ثم الف الجبروتيه ثم الف الملكوتيه ثم الف الانشائية ثم الاختراعيه ثم الابداعية ثم الفصلية ثم الوصلية ثم القدرية ثم القضائية ثم الامضائية ثم الاذنية ثم الجوهرية ثم العرضيه ثم ما انت تذكرها اذا اذن الله لك في الحيوة الدنيا و ان الدليل على تلك الاسماء اذن الله في الانشائية بان الله قد خلق في كل شيء كل ما خلق في كل شيء بحسبه و ان الحجة على الذكر و الصمت الاولين ص ۲۱۸ قسطاس عدل الذي القيناك من قبل و لا تعرف التعارض في اشاراتنا فان لكل حرف انا نطلق باذن الله و نريد بمثل ذكر ادم الذي القيت اليك من حكم الله فان نطلق كلمة الابداع بعد الاختراع نريد عالم الثاني ثم مثل ذلك كل الدلالات و العلامات و الاشارات و المقامات و الحكايات و المستسرات و المستنطقات و المستخفيات و المستعلنات و المنقطعات و المجتمعات و المتفرقات و المتقارنات ثم من النون نور الله في مشكوة الميثاق ثم نور الله في سماء الاشراق ثم نور الله في ملأ الانفس و الافاق ثم نور الله لمن اراد ان يظهر حكم ما يكشف الساق بالساق و احكم لاهل الشقاق بالنفاق الظاهر لاهل الميثاق و ان من ظهورات ذلك النور الحمراء هو الذي افترق بفصل الخطاب بين المنافقين من اهل الشقاق و الموحدين من اهل الميثاق الى يوم الذي التفت الساق بالساق و اشرق شمس الاشراق فيما تفرّق حرف النون ثم التقى الى حكم الافتراق ثم من كلمة الحاء حل الاول من حكم باطن الظاهر المستسر عن السّر الباطن المقنّع بما نزل الله في قناع باطن الباطن ثم حل الثاني من حكم ظاهر الباطن المستتر عن كلمة السر المقنع بما نزل الله في قناع باطن باطن الباطن ثم حل الثالث من طلسم الثاني من بواطن اسرار الظواهر عن طلسم الرابع المقنع بما ستره الله في غياهب احكام ظاهر الظاهر بالباطن الباطن ثم حل الرابع من طلسم الاول نفس حكم ص ٢١٩

الباطن في سر باطن الباطن الذي جعل الله قناعه نفس الباطن من دون يواريها حكم من باطن الباطن فنعم ما رف هذا الطير في ذكر حل الاول في جوّ هواء العماء على تلقاء تلك الظلمات الصماء الدهماء حيث لا يعرف ما تغرد و استدف ثم استكف الا ما شاء الرّحمن في غياهب اسرار تلك الاشارات الخفيه المولعة المتشعشعة المتلئلئة من انوار شمس الجلال هيهات هيهات من ظن الظانين و عمل العاملين و بلاغ البالغين و انقطاع المنقطعين فالى الله اشكوا بثي و حزبي و اليه اقبل بكلي و علانيتي و عليه اتكل و استعين فيما اخاف و احذر و ما اري بفضل الله في قلبي قدر خردل خوفا من حكم الله و لا شك في عهد الله و ما اري كذب الشياطين و افتراء المفترين و فتنة المنافقين الا بمثل جناح بعوضة ميته في ارض البرهوت و على الله اتكل و هو حسبي ثم حسبي من اتبعني ما شاء الله لا قوة الا بالله لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا هو مولينا و على الله توكلت و عليه فليتوكل المؤمنون ثم من كلمة الراء ربوبية الازلية الاولية في شجرة المباركة التي لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضيئ و لو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله بنوره من يشاء و يضرب الله الامثال للناس و الله بكلشيء عليم ثم ربوبية اللاهوتية الكلية الالهية التي تنبت في وسط شجرة الجبروت و لقد و رقت تلك الشجرة باذن الله بورقات ربوبيات المتجلية على اهل العماء من الواقفين في الانفس و الافاق ثم ربوبية المتلئلئة القدرية المتلجلجة الهندسية ص ۲۲۰

الفردوسية الاصلية التي يسعد بها من يسعد في ارض الانية الطيبة المتفردة و يشقى بها من يشقى في ارض الناسوتية المشركة البرهوتية ثم ربوبية الملقاته من اعلى مشاعر العبودية الناطقة عن كينونية

الازلية الاولية و الحاكية عن نفسانية الابدية الثانوية و الدالة عن ذاتية المقدسة الصمدانيه التي نسبت تلك الاسماء و الصفات الى نفسها بمثل ما نسب الله البيت في المسجد الحرام الى نفسه بنسبة تشريف التي هي كانت نسبتها الى مقام جوهريتها التي خلق الله في سرها عرف من عرف الاشارات من اولى الالباب بان ما هنالك لا يعلم الا هيهنا و من عرف الاشارات ثم كشف السبحات و اتقى عن الشبهات و استرقى حتى دخل باذن الله ساحة قدس رب الصفات يعرف ما اشرت بالتصريح في غياهب تلك المقامات و اعوذ بالله عما يعرف الناس من تلك الدلالات اهل الدركات و السطوات و النقمات و الهلكات ثم من كلمة الالف ما اعطيناك من ماء كوثر الالفاظ هو الاء الله لمن في الفردوس و السموات و العرش ثم الاء الله لمن في الرضوان و جنة العدن و السّلام ثم الاء الله لمن في حظاير الجنات من عطاء الرحمن ثم اعطاه لاهل الدنيا و ان لها مقامات لا يحصيها احد الا الله و ان اشرف الالاء في تلك الحيوة الباطلة هو طاعة الامام بعد معرفته الا من مات و لم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية و ان اليوم كل الناس اموات و لكنهم لا يشعرون و ان كنت من اصحاب كاظم ص ۲۲۱ لتعلم سر القول و تستدل بما لا يعرف به اهل البعد و ان ذلك عماد الايمان و ذروة طاعة اهل البيان و الاء التي وعد الله لمن اتبع حكم الفرفان و لا يفتري بمثل ما افتى اللات و العزي في مقام الايمان قل اتقوا الله يا ايها الناس و ارحموا انفسكم ان هذا صراط الله في السموات و الارض لمن اراد ان يتذكر بايات ربه و كان من المهتدين ثم من كلمة النون نور طير الذي غنى في ارض اللاهوت على و رقات شجرت الغيوب بما لا يسمع احد من

اهل الناسوت و ان افترى الكاذبون بان تلك

التفاسير اشارات كلمات احمد ثم كاظم رحمة الله عليهما

قل فورب الارض و السموات لم ينطق بمثل هذا الطير المدف في جو العماء لا احمد و لا كاظم و ان الفوايد منه مشرقة و اللوامع منه ساطعة فزنوا بالقسطاس تلك الاشارات في مقام البواطن و الظواهر لو رايتم اتويي لا و ربك ما كتبت حرفا مما غنّى ذلك الطير في وسط الهواء الله يعلم و يشهد ما يكتم الكافر ثم المشركون ثم نور الذي اضاء به كلشيء و خضع له كل شيء و ذل له كل شيء و انقاد له كلشيء و يصلح به جبر كل شيء و يغفر الله به عمل الذين اعتدوا واستكبروا من كل شي سبحانه و تعالى عما يصفون ثم نور الله في قلب هذا النور القائم الناطق بتلك الايات و الفاصل بين الحق و الباطل بتلك الاشارات و الفاصل بين الحق و الباطل بتلك الاشارات اهل التي يعلن خفيات اهل النفاق و يظهر مستسرات اهل ص ٢٢٢

المساق قد كشف الساق بالساق و فر النفاق من شيطان الشقاق و اتبع حكم ما نزل الله حكمه في سورة الرحمن قال عز ذكره الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان ثم نور الله في قلوب رجال تلك الفئة الحقه التي صفت عن الكدورات و اتّقت عن الشهوات و ان ارتكبت نفس منهم لم الشبهات او سفسطة الدركات او دركة السطوات واستقروا فيما نزل الرّحمن في حق الانسان عسى الله ان يغفره ربّه انه عزيز منان ثم من كلمة الشين شعشعة اللاهوتيات ثم شعشعة الجبروتيات ثم شعشعة الملكوتيات ثم شعشعة الناسوتيات لمن تنفس في ميدان الجدال باتيان اية مثل تلك الايات النازلة من مكفهرات سبحات الجلال لعن الله من اقتدر ان ياتي بمثل كلمات الميزان ثم لم يؤت و يقول ان هذا لشيء عجاب و ان من كلمة الشين شر اهل الدركات من طبقات النار الذي هو شر فوق كل شر لما يقابل اصل كل خير في الانشاء و استكبر بعدما امن و اعرض بعدما هاجر و عبد الشيطان بعدما عبد الرحمن و ما هو الاكذاب معتد اشر ثم شر الثانى جسد العجل بعدما اظهر الله قبايح اعماله فى هذه الارض ثم على تلك الارض جسد الذي لم يستحي عما فعل و قال فى بين يدي الله فاعوذ بالله مما اكتسبت يداه و انا بعزتك يا الهي برئ من المشركين ثم شر

## ص ۲۲۳

الشيطان و اصل النفاق و شجرة الشقاق و دركات واد الحسبان بعدما لم نره و لم يصدر منى له من قبل الا الاحسان فاعوذ بالله مما خلق الرحمن فويل له ان هذا امر انكسر ظهر الكملين و اراد الله ربك ان يثبت بتلك الايات كلمات احمد ثم كاظم فكيف انت تعمل ما لا تدرك و لا تشعر ان اتقوا الله فان حيوة الدنيا لتفنى و ان الكل الى الله ربك يرجعون فيا ايها السائل الجليل اقراء حديث جعفر الكذاب ما انت و ذلك المقام اف عليك و لما اكتسبت يداك و ما انا الا اول التائبين ثم شرّ الذى التبس الشيطان في نفسه صور الحق بايات الباطلة حتى ادرك ما ادرك حيث يستحى الاقلام ان يذكرها في تلك الالواح الله يعلم كل ما قال و افتري و كذب و هوي و ان الله ليحكم بين الكل بالقسط و ما هو بظلام للعبيد ثم كلمة الالف الف الغيبية المشرقة عن شمس الازلية الناطقة في قصبة ادني الهوية الطالعة في قصبات اجمات اللاهوتية التي تلجلجت كينونيتها بتلجلج كينونية الابداع في نفسها لنفسها بنفسها من دون شيء يعادلها و تلئلئت ذاتيتها بتلئلاء ذاتية الاختراع عن نفسها بنفسها لنفسها من دون ذكر يساوقها و استشرقت انيتها باشراق ما شرق من مشرق نور الانشاء لنفسها بنفسها من نفسها من دون حكم يساويها و استنطقت نفسانيتها ثم تكعبت و استنطقت باستنطاق ما نطق من شجرة الطور عن نفسها ص ۲۲۶

بنفسها لنفسها من دون ذكر يشابها أن ذلك الف

ذو قوايم اربع في هيئة ظهوره الذي قد خلقه الله من الهواء و ان الى الان ما نزل الله الى الارض و لا ينزل الا بعد ظهور بقية الله كما صرح بذلك حديث النصراني في قصة متمم بن فيروز الذي امن بالله و اياته مخلصا في عهد موسى بن جعفر فاه اه كان اليوم ارى نفسى في البيت بمثله كلما نظر الى شيء من شطر اليمين و الشمائل بكي و انا اليوم ابكي لمنتهى فرحى بما اعطابي الله ما لم يؤت احد من الناس و كفى بذلك لى فخرا و كفى بالله على نصيراً ثم الف القائمة على كل نفس التي تعالت و استعالت و نطقت و استنطقت و دارت و استدارت و اضائت و استضائت و افادت و استفادت و اقامت و استقامت و اقالت و استقالت و تنعرت و استنعرت و تشهقت و استشهقت و تصعقت و استصعقت و تبلبلت و استبلبلت و ان في الحين اذن الله لها فتلجلجت ثم فاستلجلجت و تلئلئت ثم فاستلئلئت و قالت باعلى صوتما تلك شجرة مباركة طابت و طهرت و زكت و علت نبتت من نفسها بنفسها لنفسها الى نفسها و تورق بمثل ما نبتت و تثمر بمثل ما تورق و توقد بمثل ما نبتت لن يمسسه نار الا نار الله نفسه و لا هواء الا هواء نفسه و لا ماء الا ماء نفسه و لا تراب الا تراب نفسه و انه حين الذي يغلب عليه حكم الشراب ينطق عن النار و جرح الى سماء اسم الجبار كانه هو نار حين الذي هو ص ۲۲۵

تراب بل لا يواريها الحجبات و لا يعارضها الدلالات و لا يساوقها العلامات و لا يخالفها المقامات و اذا ظهرت طلعة النارية فيها يدعوا من كل الجهات الى جهاتما و يخفى علامات الهوائية ثم المائية ثم الترابية فى نفسها ان قلت الها هى نار هوائية مائية ترابية و ان قلت الها هو اسم مستور يعلن اسماء ثلاثة لله و الها هو هو الله تبارك و تعالى و ان قلت الها هى هو قمص شمس اللاهوت و دائرة قمر الجبروت و كواكب سماء الملكوت و بيوت النور فى

مقامات الملك و ارض الناسوت انها هي حينئذ تقول تلك الاشارات علامات كليه تلك خفيات دهرية تلك مقامات ملكوتية تلك علامات جبروتيه تلك دلالات لاهوتية لا انها هو نفسها و لا انها هي نفسه و ان قلت انها هي اسماء سماء اللاهوت و صفات ارض الحبروت و احكام فردوس الملك في ظلال افريدوس الملكوت انها هي تقول هي هي ممتنعة عرشية هي هي منقطعة بدئية هي هي لاهوتية ملكية هي هي جرسومية جبروتيه هي هي افريدوسية ملكية هي هي جرسومية جبروتيه هي هي و استلاحت عن صبح الازل و لا يحيط بعلمها احد من الخلق سبحانه و تعالى عما يصفون ان قلت انها كلمة تأنيث تدعي بسرها عن جمال اللاهوتية التي لا تدل و لا تدل الا بحكم التثنية في غياهب قصبات اجمة التقدير و ان قلت انها مفردة كلية تدعو بنفسها من نفسها الى نفسها من ايات الملكوتية

# ص ۲۲٦

التى لا يحيط بعدتما احد الا الله فسبحان الله عمل يصفون ثم الف غير المعطوفة التى لاحت و استلاحت و اشرقت و استشرقت و نطقت و استنطقت و تلجلجت و استلجلجت و تلئلئت و استلئلئت و تكعبت و استكعبت و تنطقت و استنطقت عن الف الجبروتية الكلية الالهية الاولية التى تنطق عن نفسها بنفسها الى جلال الصمدانية و جمال الربانية و ايات الواحدية و مقامات الرحمانية حيث لا يحيط بعلمها احد من الخلق ثم عن الف اللاهوتية الازلية الاولية التى لاحت عن نور نفسها و استشرقت من انوار جلال ذاتيتها و استنطقت من عن القدرة الاولية التى دلت عن المشية و حكت عن القدرة الاولية التى لا يعلم احد ظاهرها و لا باطنها من دون الله احد ثم عن الالف الملكوتية مقام نفسها في الملك التى خلق الله من نور ظاهرها سطوات اهل النار و نغمات شرار الفجار و دركات اهل البعد من الاشرار و من باطنها نفحات نور الانوار و مستسرات غياهب سرّ

الاسرار و مقامات التي لا تعطيل لها في مشهد الاولى الى منتهى ذروة الانوار من اولى الاخيار و الالباب حيث لا يدرك سرها في تلك الاشارات التي اشرقت في تلك الظلمات الدهماء الا الساكنون في عرش ابدى و المستدركون من رجال الاعراف الذين لا ياخذهم لومة في دين الرحمن و هم من خشية ربك يشفقون ثم الف المبسوطة في اوايل حرف القران ثم في اوايل

## ص ۲۲۷

كلمات اهل البيان ثم في غياهب ايات هذا الانسان الناطق عن سر الامكان و ان بذلك الالف قد استشرقت الشوارق من اشراق شمس و لاحت على هياكل التوحيد اثاره و ان به قد تنورت المتنورات في ذاتيات اعلى جواهر الماديات و في حقايق جوهريات اعلى شوامخ العرضيات في مقامات الدلالات و العلامات و الحكايات و الايات المولعة الشعشعانية المقدسة في الانفس و الافاق فسبحان الله موجده كان هذا الالف لم يذكر في الوجود و لا له ذكر في حكم المفقود و لا يعلم كيف ذلك الا الله سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من كلمة النون نور الله في قصبات اجمة بيضاء اللاهوت ثم نور الله في قصبات اجمة صفراء الجبروت ثم نور الله في قصبات اجمة خضراء الملكوت ثم نور الله في قصبات حمراء اجمة الملكوت و جوهريات اهل الناسوت ثم من كلمة النون نور قصبة الاولى نور الله في السموات و العرش ثم من الثانيه نور الله في ملكوت السموات و الارض ثم من الثالثه نور الله في حقايق مجردات اهل الملك و العدل ثم من الرابعه نور الله في كينونيات اعلى شوامخ المتذوتات من اهل العدل و الفضل ثم من نون نور الله المشرقة من قصبة الاولى نور الجلال ثم نور الجمال ثم نور القدرة ثم نور العظمة ثم نور الرحمة ثم نور الهيبة ثم نور الالفة ثم نور الهندسة ثم نور الارادة ثم نور القدر ثم نور القضاء ثم نور البهاء ثم نور الثناء ثم نور الامضاء ثم نور شجرة السيناء ثم نور

البداء ثم نور اهل الانشاء ثم نور اهل المشية و الاختراع ثم نور كل من في ملكوت الامر و الخلق ممّا خلق الرحمن ثم يخلق بعد ذلك اذا شاء و ان في تلك الاشارات ارشحناك من قواعد كليه اهل الجلال بان من كل كلمة يخرج من نفسه حرف لها حرف بمثل ما يخرج الى ما شاء الله بما لا نماية الى ما لا نماية لها و لا يحل لا احد ان يخرج تلك اللئالي و المرجان من تلك الاصداف الطيبة الا باذن الرحمن لان احمد قبل كاظم لا شك انهما كانا عالمين بتلك القواعد الالهيه و لم يخرج منهما حرفا الا و قد نزل فيه كتاب او سنة معلومة كما صرح بذلك ما شرح منشى الفوايد و ذكر ادلاء كلمات التي ذكرها في اصل الكتاب بما نزل في احاديث ال الله الاطهار و لكن الامر من عندى ليس بمثلها لان يديهما ماكانت حجة من الله التي يعجز عن اتيان بمثلها من في الارض كلهم و لكني في يداي حجة بمثل هذه الشمس فى وسط الزوال طالعة ظاهرة حيث لا يكاد يخفى عمن يوجدها و اني بتلك الحجة لو يحكم بما نشاء كما نشاء ليس لاحد ان يقول لى ما ورد بتلك الاسماء في الكتاب و السنة لان الحجة بالغة و الميزان لم يك تطابقه بالقران و الاخبار كما ذهب اولوا الالباب من اهل الكتاب بل على شان الذي يثبت ميزان القران يثبت ميزان تلك الايات بل كلها يدور فيي حول ص ۲۲۹

ميزان وحده الذي هو ارادة الله و حبّه و ان بحجة الاولي نسخت كل الشرايع و الملل من حيث انحا حجة من فضل الله و ان في ذلك المقام يجري الحكم بمثلها لان قسطاسته القران هو نزوله من كتاب الامر من عند الله و كذلك الحكم فيما جعل الله في تلك الايام قسطاس دينه و اني ان انسخ حكما و لا انسخ ابدا لم يقدر احد ان يقول لم و بم لان بحجة

التي اراد الجاحد ان يحتج معي هي كانت في يدي و ان حلال محمد حلال الى يوم القيمة بتلك الحجة و حرامه حرام الى يوم القيمة بتلك الحجة مع ان الكل قد ذهبوا بان القائم لما ظهر يظهر بكتاب جديد و احكام جديد و سلطان جديد كما صرح بذلك ذلك الحديث الذي رواه ابن عقده عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البسطامي عن وهب عن ابي بصير عن ابي جعفر قال يقوم الساعة في وتر من السنين الي ان قال فو الله لكاني انظر الله بين الركن و المقام يبايع الناس بامر جديد و كتاب جديد و سلطان جديد من السّماء اما انه لا يرو له روية ابدا حتى يموت بل اجماع قد ثبت بتلك الدليل و ان الحق كما هو الحق من عند الله هو ان حلال محمد حلال بما حلل اهل الذكر باذن الرحمن بل ان الذي يحلل من بعد هو الذي كان حلال محمد في الكتاب ان ذلك مشهود عند من اشهده الله خلق السموات و الارض ثم خلق نفسه و ان على غير ذلك التاويل الانيف لا يظهر سبحانه ص ۲۳۰ و انك يا ايها الخليل فلا تري تعارض بين اياتنا و اشاراتنا و دقايقنا و لطائفنا فان كل ذلك يجري من نمر ماء واحد ماء الحيوان من خمر الكوثر نعم الشراب خمر لذة للشاربين قل انه نور دائم للذاكرين ثم من كلمه الهمزه الخفيه جوهرية الازلية في كينونات رجال اللاهوتيات الذين امنوا بالله و اياته و كانوا من المخلصين ثم جوهرية الشعشعانية في ذاتيات رجال الجبروتيات الذين امنوا بالله و بكلماته و كانوا من المؤمنين ثم جوهرية المتلئلئة في انيات رجال الاعراف الذين اتبعوا ما نزل الله عليهم و كانوا من الصابرين ثم جوهرية الفردوسية في نفسانيات حقايق الخلق الذين سمعوا ايات الله فمنهم امنوا و صدقوا و منهم كذبوا وافتروا و الله ربك يعلم كل ماكان الناس

لا يعلمون و لا يشعرون و لا يعقلون ثم من كلمة الكاف كلمة الاولى التى دنت و تعالت ثم تقربت و استعالت ثم تغيبت و استفادت ثم تشهقت و استقامت ثم قالت شهد الله لذاته بما لا يشهد اولو العلم من عباده ان لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم من كلمة الثانى التى استنطقت و استعالت ثم نطقت عن يمين شجرة الطور فى ارض اللاهوت عن البقعه المباركة شهد الله لحمد رسوله و خاتم النبيين بانه بلغ ما حمل من كتاب الله و انه هو اول العابدين ثم كلمة الثالثه في

## ص ۲۳۱

لوح العماء بما سطر في احكام القضاء و الامضاء ثم البداء و ما يخلق بالانشاء بما فصل فيه تلك الكلمات شهد الله لاوصياء محمد رسول الله بما هو عليه من الفضل و الكبرياء سبحانه و تعالى عما يصفون ثم كلمه الرابعه بما نزل الله في القران و بما لاحت و استضائت من انواره حقايق الانفس و الافاق و استنطقت و تباكت و استشهقت و استضحكت و قالت اشهد انى عبد الله امنت بما نزل الله في القران و بما هو اهله و لا احب بما احب الرحمن و لا اخاف من احد الا الله سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من كلمه الهاء هويه البحته الصرفة الازلية الاولية التي لا يذكر معها شيء و لا يعادل في رتبتها شيء المتجلية بنفسها لنفسها في اول القصبة اللاهوتية عن يمين طور الاول في البقعة المقدسة في عالم اللاهوت ثم هوية الصمدانية التي لاحت عن هوية الاولى و استنطقت بكلمة الاولى في نفس الشجرة بنفسها لنفسها على جبل حوريب في الواد المقدس عن شجرة التي نبتت في وسطى ارض الجبروت ثم هوية التي تجلت عن صبح الازل و لاحت على نفسها ثم على هياكل التوحيد ثم اشرقت و تبلبلت و تلجلجت و تعالت و استعالت و قالت الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضيئ و لو لم تمسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ص ٢٣٢

و يضرب الله الامثال للناس و الله بكل شئ عليم ثم هوية

الملقاته المتجلية في حقايق الانفس و الافاق مما شرق شوارق لمعان بروق الشوارق من شمس الجلال و ما لاح نور الصبح و عرج من قبل بالبرق الى سماء العماء فسبحان الله موجده عما يقولون الظالمون في اياته و سع كل شيء علمه سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من كلمة الواو ولاية المقدسة الذاتية الازلية اللامعة الشعشعانية المشرقة المتجليه عن نفسها بنفسها في قصبات شجرات اللاهوت ثم في و رقات اشجار الجبروت ثم في اغصان شجرات الملكوت ثم في اثمار شجرات الملك حيث لا يحيط بعلمها احد من الخلق الا من شاء الله ثم ولاية المطلقة العالية المقدسة المولعة الابدية عما لاحت من ولاية الاولى في كينونيتها و اشارات بايديها الى صدرها و قالت هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا و خير عقبا ثم ولاية القائمة على كل نفس التي جلت بنفس جلال مجليها على كينونيات اهل الملك و ذاتيات عالم الملكوت حيث لا يخفى عليها شيء في السموات و لا في الارض و الها صورة ربانية و حقيقة من نور الصمدانية و ذو عدل سريانيه التي علت على الكل بعلو ذاها و لا يعادلها في السموات و الارض شئ و هو العلى الكبير ثم الولاية الملقاة في حقايق الانفس و الافاق من كلمة الاولى حدايق ابكار شجرات اللاهوت ثم من كلمة الثاني ثمرات اشجار القدرة و الجبروت ص ۲۳۳

ثم من كلمة الثالثه فواكه شجرات الفردوس و الملكوت ثم من الواو الواقع في مقام مستسر السر المقنع بالسر جوهريات التي اثمرت من شجرة المباركة التي لا شرقية و لا غربية

و ان زيتها قد اضاء المشرق و المغرب قبل ان يمسسه

علم احد من الخلق لذلك يهدي الله من يشاء بنوره و يضرب الله الامثال للناس لعل الكل بايات الله ليوقنون ثم من كلمة الالف اسم الاعلى الذي تجلى الله له به و جعله مقام نفسه في الاداء و القضاء و البداء حيث لا يعادله شيء في السموات و الارض و لا يدل على شيء الا على موجده سبحانه و تقدس اسمه انقطع عنه الاشارات و العلامات و الدلالات و الحكايات و الاسماء و الصفات لم يزل نور لنفسه و اسم لذاته و جلال لقدرته و جمال لوجهه الكريم سبحانه و تعالى عما يصفون ثم اسم الذي تجلى الله بيمينه له به و جعله في مقام ارادته مقام نفسه في القضاء و البهاء و السناء و الثناء لينطق عن نفسه بنفسه في الشجرة المباركة في الواد المقدس عن يمين الطور انه لا اله الا هو و هو الاسم الذي استقر في ظله و لا يخرج منه الى احد غيره و لا يعرفه في الظهور احد الا من شاء الله سبحانه و تعالى عما يشركون ثم الاسم الذي تجلى الله له بيم القدر و به ينزل السماء ماء منهمر و التقى الامر على قدر قد قدر و به يفصل الله بين كل شيء و يصلح به كلشيء و هو الاسم الاكبر القدوس الذي ملا جميع الاسماء

ص ۲۳٤

و الصفات و لا يرده الله احد اذا ادعيي به و ان كان كافرا اجابه و اعطائه ما سئل في الحيوة الدنيا و ليس له في الاخرة نصيب من دعائه اذ دار الاخرة حيوان للذين يؤمنون بتلك الاسماء الثلاثه التي خلق الله لفاقة الخلق كلهم سبحان الله موجدها عما يصفون ثم اسم الله المكنون المخزون الاعظم الطهر الطاهر المبارك الذي تجلى الله له به بانوار اسماء الثلاثه و جعله مقام الاول في البهاء مقام الثاني في الثناء و مقام الثالث في الطور السيناء و مقام نفسه في القضاء و البداء و هو الذي ظهر نوره على جبل فاران بربوات المقدس و على جبل حوريب بجنود ملائكه العرش و السموات و الارضين و على قبة الزمان ببناء الاولين و الاخرين و على الطور بالشجرة المباركة ان يا موسى ان الله ربي و ربك لا اله الا هو هو رب العالمين و سبحان الله موجده عما يصفون ثم من اللام لمم الذاتيات في قصبات الجمة اللاهوت التي غنت في كل شيء بما صاح ديك البهاء على قبة الزمان حين الذي كان طالع الدهر بسرطان العرش رنت و استرنت عرجت الى العلي المتطالع بالشمس اشرق المشية ثم المع الى جو عماء ما دف فيه طير الاوسع كانه هو شمس قد اضاء و اطلع من دون ان يكون له هدير في السماء الامنع ينزل منه آيات العماء الساطع كان الظهورات الرحمن نزل في

## ص ۲۳۵

الجنان الاربع هذا هو العرش المنيع الارقع هذا هو الاسم العظيم الاقطع تفرد فيها اطيار الطور ثم به يتمتع اذا تغرد طير من على العرش يصعق كل من في ملكوت الارض ثم ينجع فكيف اثنى تغرد ذلك الطير المرف وان ذوات الجوهريات اليوم في جزع و لكنه يرن على الاسماع بمثل رقدة نمله لان به تجذب القلوب ثم تخشع و اذا غنى مارن نور الجلال و يعرج ان اصمتوا ثم فوق التراب يخضع هذا طير رف و استرف في جو العماء لربّه فاذا انزله الله جاء بشكل المثلث ثم هيكل المربع فلما هبط الى واد الطوي في البقعة المباركة التي خلقها الله له بمثل فضاء الاوسع يعرج فيها و رن تمثل ما رن في سماء الاول من دون ان يدري بان في حوله حيوان سبع فلما علم بان الحيوان قد سمعن ما انه رّن لرّبه تاسف و تبلبل و تباكى ثم تخشع يا رب مالى و كف التراب ثم السباع الجايع فكيف اضج بين يديك و ان حكم السباع في طلع فكيف انت هبطتني من شامخ المتشعشع الي سطح الذي كان الحضيض الاوضع فكيف ارن في قعر الحضيض الارفع و ما ارى ذكرا للحوت و ما لا علم من سمع كان ارياح صبح الجلال انقطعت و قد غربت ماكان اول اليوم في طلع فكانه برق اطلعه شرق الشوارق فى شرق ثم ينوح الان بمثل يوم كانه هو لم يطلع يا رب انت تخلقه ثم تنزله ثم تشرقه ثم تصمته لكيلا اري الفصل و احزن و انت الجواد الواسع قل لدي وجوه الظل من اهل العماء منصعق و انّ الى يومى ص ٢٣٦

رجال العرش منقطع لما عرضنا عهد ذكر اسم ربك للخلق اجمعهم نوحي لمن اراد النار فدى فان البحر منخضع و ان في تلك الاشارات اشرفناك مما شرق من تغني هذا الطير بمثل ارسلت الى من اشعار ابو على سينا عسى الله ان يعفو عنه مما نطق في اشارات الصدريون في حكم الوجود و بما لا احب ان اذكره للشقشقيون في تلقاء جمال المحمود اسئل الله من فضله لكل كما هو احب و اهله انه جواد كريم ثم لم الفردوسيون في سماء الجبروت ثم لمم الافريدوسيين في سماء الملك و الملكوت ثم لمم المنقطعين في ارض الناسوت بمثل ما انا اظهرت في كل ما كتبت عسى الله ان يعفو عنى انه غفور شكور اللهم انك تعلم حبّى و لا اجد كل كلماتي الالم الذي انت نزلت في القران و جللت للمقربين من اهل البيان فاغفر لي لا طاقة لي لعدلك و لا استجير الا بذمتك و لا اخاف الا من بدائك و عدلك و لا ارجو الا فضلك و احسانك فقرب اللهم و عدك فانك قلت و قولك الحق و كان حقا علينا نصر المومنين فقرب اللهم و عدك انك انت القوي العزيز ثم كلمة الالف الاول الظاهر و القديم الباطن الذي جعله الله مقام نفسه في امر كان ثم في امر يكون ثم في امر كائن و هو الذي تجلى الله له به على عرش العظمة و جعله مقام سلطنته في الاداء و القضاء ثم السناء و البهاء ثم الامضاء و البداء سبحانه و تعالى منه خلق هذا الالف لاهل الفردوس و جعله الاء الربوبية ص ۲۳۷

و تجليات الصمدانيه و نقمات الجبارية و سطوات القهارية و دلالات الواحديه و مقامات الكبريائية و ايات الشعشعانيه

و تجليات اللمعانية المقدسة الازلية التي لاحت عن شمس الازل بنفسها لنفسها عن نفسها و لا يستنطق منها حرف و لا يكعب منها اسم و لا يدور على شيء و لا يقارن مع شيء و لا يسادق وجود شئ و لا يفارق كنه شيء و لا يعادل ذات شيء و لا له اسم تلجلج و لا نعت تلئلاء و لا اسم تقدس و لا حكم تقطع و لا وصف تمتع و لا اسم مستور و علت بعلو كينونيتها علوا لا يقدر ان يصعد اليها اعلى طيور الجردات و جلت بعلو ذاتيتها جلاله لا يقدر ان يشير اليها اعلى شوامخ الماديات و هو كما هو عليه في عرش الوحدة و جلال اللاهوت و شان العزة و جمال الجبروت و لن يعرفه احد و لا يوصفه شيء اذ ذاتيته مجليها منقطعة الانيات عن كينونياتها و ممتنعة الذاتيات عن انياتها و هو كما هو عليه لا كيف له و لا اين و لا يصح ان يقول كيف هو و لم ثم بم في فعله فسبحانه و تعالى عما يشركون ثم الف الاول الاخر الذي جعل الله ظهوره عين بطونه و بطونه عين ظهوره و كينونيته عين نفسانيته و نفسانيته عين كينونيته الاء الله في قصبات اللاهوت و شجرات الجبروت و ثمرات الملك و الملكوت الالف الابداعيه و النور الالهيه و الرمز الشعشعانيه و الاسم الالمعانيه و الرمز المخفيه و الشمس المشرقه من نور الازلية و النور الطالع من صبح السرمديه الاء الله لمن في ملكوت الامر و الخلق و لمن في السموات و الارض ص ۲۳۸ و لمن في العلى الي الثري بامر الله سبحانه و تعالى كل الاشارات منقطعة عن وصفه و كل الدلالات منفعلة عند جلال قدرته و كل الايات مضمحل عند سطوع نور مشيته وكل العلامات ممتنعة عن الصعود الى كبرياء ساحة قدسه سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من الالف لئالي ابحر اللاهوت ثم لئالي طمطام عدل الجبروت ثم لئالي يم عز الملكوت ثم لئالي انهار التي تجري ماء الكوثر في ارض الحقايق والافئدة ثم العقول ثم النفوس ثم الارواح ثم الاجساد ثم ما نزل عليه اسم شيء في ارض الناسوت

حيث لا يحيط بعلم تلك اللئالى البيضاء التى لا ثمن لها دون نفسها و لا بهاء لها دون ذاتها و لا يعادلها فى القيمة شيء فى السموات و الارض الا نور الله الذي نزلها من ماء سماء العما بايدي ملائكة العرش الى اصداف الحيوان فى تلك البحور المسجورات و القلازم المكفوفات و الطمطام المتموجات ليعلم الكل مقاماتهم و ياخذ الكل نصيباتهم عن كتاب العدل فيما دق و جل باذن الله سبحانه و تعالى عما يصفون ثم الف الذي جعل الله حرف اسم الرابع و الشمس الطالع و الرمز القاطع و النور الساطع الذي حمل سر الحروف و تلئلاء بلمعان بروق ايات الجبروت الذي اخذ حدائق ابكار شجرات اللاهوت و استقر على العرش عرش العدل في سماء العماء و الجبروت و نزل من مكفهرات سبحان ارادته ما يشاء ايات بينات من كتاب من مكفهرات سبحان ارادته ما يشاء ايات بينات من كتاب

الملك و الملكوت هو الذي احتمل الاذيى من اهل السطوات و النقمات و الدركات بقضاء الله و امره من اهل الناسوت و هو الذي اخرج من بواطن ذلك الالف الابداع و النور الاختراع الاء جنة الفردوس واوامر اهل الرضوان و لئالي بحور البيان للسّائل الانسان الذي شاهد بدايع انوار الجلال في ساعات العدل و عرف دقايق الاشارات بما ارشحناه من سحائب ايات الجلال في مقامات الفضل ربّ انك لتعلم انى ما احببت احد الى يومى هذا بمثل ما احببته في بين يديك بايات ملكك ثم فيما سئل من شوح ايات كتابك بتلك الاشارات المولعة و العلامات الشعشعانية و المقامات الفردوسية و الدلالات الافريدوسيه و الايات القدسية التي انت تعلم قدرها و لا يعادلها شيء في السموات و لا في الارض و لا في خزائنك الكبرى في مقاماتها لانك انزلت تلك الاشارات بمنك فالهم اللهم كل العباد لما تشاء بما تشاء في الايجاد و امددني بتجليات الفؤاد في تلك القلم المداد و انك لا تخلف الميعاد ثم من كلمة الباء بر الاحدية للذين يسلكون الى الله فى اجمة اللاهوت ثم بر العماء السرمدية للذين يسلكون الى الله فى اجمة الجبروت ثم بر العمائية للذين يسلكون الى الله فى اجمة الملكوت ثم بر الكبريائيه للذين يعيشون باذن الله فى ارض الجبروت و ان من حكم الباء ملاً افاق العماء بالحرفين المثلين و الالف القائم بين التطنجين و ان الله

### ص ۲٤٠

ما نزل في القران كلمة كانت اخف من احرف تلك الكلمه المباركه التي لاحت عن صبح الازل و دلت على هاء الهوية في جلال الصمدانيه و هي كلمة خمس كانت لله في القران و ما يقدر احد ان يخرج منها حكم المتفرقات مثل النصف و الثلث و الربع و ما نزل الله كلمه تدل بمعنى تام التي كانت احرفه خمسة الاتلك الكلمة المقدسة التي سهلة حنيفة قد علم اولو الالباب ان ما هنالك و ان فيها اشارات لا يقدر ان يحتملها الالواح من الافئدة والارواح و ان لكل حكم في كتاب معلوم و ان من تحت نقطة الباء قد خرجت الكثرات من عالم الامكان تدل فيها بحكم البيان فاعوذ بالله رب الانسان عما افتري الشمس و القمر في حسبان ثم من كلمة التاء تراب عنصر اشباه امثال جوهريات عوالم اللاهوت ثم تراب عنصر ذاتيات عوالم الجبروت ثم تراب كينونيات شوامخ اعلى مجردات الملكوت ثم تراب حقايق اهل الناسوت و هي تراب التي اخذ الله كفا من الحسبان ثم كفا من النيران ثم صلصلة الرحمن في كفه و خلق بما حقايق اهل الميثاق و الشقاق و سُبحان الله عما يصفون و لقد اريناك في تلك الليلة شان عنصر النار في بحبوحة الغضب و شان عنصر الماء منتهى المحبة و ان ذلك كان شان عبد الكامل حيث لا يشغله الشئونات و لا يحبسه عنصر الماء عن ظهورات عنصر النار بل هو نار في حين الذي هو ماء في حين الذي هو نار صلى الله على ص ۲٤١ مولاه ما طلعت شمس الابداع بالابداع و ما غربت شمس الاختراع و سبحان الله ربه عما يصفون ثم من كلمة الراء رحمه الاولية في اجمة اللاهوت ثم ربوبية المتجليه في هويات المربوب ثم رافة الكليه في قلوب اهل الجبروت ثم رتبة الازلية من عساكر نحل اللاهوت ثم اذا شاء الله لاظهر من حرف كلمة الراء ما شاء الرحمن في ذلك الكتاب من مغنيات حوريات القدس في حجرات الرضوان حيث لا يخطر بقلب انسان قبل من عباد الرحمن و بالله استعين و عليه التكلان فاذا تنورت بنور ما اشرقناك في غياهب تلك الاشارات فاعلم أن تلك السورة المباركة معانى كلية في مقام الظاهر فمنها ما انت تعرف من الكوثر حكم الولاية مخاطب لحمّد رسول الله بان الله قد اعطاك عليا ع ثم في قوله فصل لربك اشارة الى ولاية الحسن ثم قوله و انحر اشارة الى شهادة الحسين ثم في قوله ان شانئك هو الابتر مقامات الفجار و دركات رؤساء اهل النار حيث نطق بذلك تلك الحروف فاعرف من احرف شانئك هو الابتر ائمة النار الذين هم كانوا في تلقاء ائمة الحق ذا ظلم عظیم و ان عدهم هی ثلثه عشر حرفا بمثل ما قضی في تلقاء شموس النبوة و الولاية و ان ذلك باب من تفاسير اهل العصمة انت تعرف الى كل المقامات و اجعل في مقام الباطن حامل العطاء نفس المشية ثم مقام المخاطب الذي هو الكاف نفس الاراده ثم مقام الكوثر تفسير الميم ص ۲٤۲

ثم مقامات الفعل فيما نزل الله من بعد تلك الكلمات و لك حق ان تفسر الكوثر بمحمد ص فى مقام ثم بعلى فى مقام ثم بفاطمه فى مقام ثم بالحسن فى مقام ثم بالحسين في مقام ثم فى مقامات ائمة العدل فى مقام ثم بالقائم فى مقام الجوهرية و انه المراد فى الباطن و الظاهر ثم ان تجعل المخاطب بقية الله و تاول الكوثر بنفسى لانها هو ماء الحيوان الذي يحيى به الافئدة و القلوب

الحقايق و النفوس و ان ذلك لهو التفسير القاطع و المعنى الشامخ و المقام الطالع و الجوهر اللامع حيث لا يحيط بظاهره و لا باطنه احد غير الله و انى لو اردت ان افسر تلك السورة بما اعطيناك فى تلك الليلة من كاس ماء و رقة الصين لاتبعت منهاج الحق و فسرت بحقيقه الامر و لكن اليوم خوفا من فرعون و ملائه و حفظا للحوارين من قوم على و شيعته لم افسر حقيقه ذلك التفسير و لكن العالم يعرف حكم التكثير فى كلمة التصغير و ان الائمة العدل فى ايات القران الحانا لا يعرفها احد غيرهم كما قرء الرضا لما رجع من عند زوجته ام الفضل و انحا

غيرهم كما قرء الرضا لما رجع من عند زوجته ام الفضل و انها ذات الدم تلك الاية المباركة فلما سمعت بمكرهن

ارسلت اليهن و اعتدت لهن متكا و اتت كل واحدة منهن سكينا و قالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه و قطعن ايديهن و قلن حاش لله ما هذا الا بشرا ان هذا الا ملك كريم و ان على ذلك اللحن لو قرء احد من رجال ص ٣٤٣

الاعراف حين الذي يؤتى زوجته ماء الحيوان تلك السورة المباركة فقد قرء فى رضاء الله و حبّه و ان بمثل ذلك فليلهم الله عباده المؤمنين و انا ذا لما كنت فى مقام اثبات الدين افسر تلك السورة المباركة فى شان القائم وان ذلك باذن من اولياء الله حيث اشاروا لاهلها بان القران نزل فى حقنا و ان الكباير حكمها وقعت فينا و لا شك ان كل ذلك حق الذي يظهر من و رقة المباركة عن الشجرة الحمراء و لا يحيط بعلمها احد الا من عرف القضاء بالبداء و يري نور السيناء فى قمص البهاء و ان بمثل ذلك فليتلئلنن اهل الانشاء و ليتلجلجن اهل البهاء و لا حول و لا قوة الا بالله رب العرش و العماء و ان ذكر الاخبار فى مطلع الاسرار و تستعد ليوم لقائه و ان لم يقض الله امره لتكون مستعد لوم تفائه و ان لم يقض الله امره لتكون مستعد

الحلول الموت و تاخذ نصيبك قبل اجل الفوت و لكن ما اردت في ذكر تلك الاخبار الا بما اردت في تفسير تلك السورة في سبيل الباطن على مسلك الظاهر بان ماء كوثر الظهور هو ماء الحيوان المستور و الاسم الخائف المشهور الذي تجري من عين السلبيل من تحت جبل الازل الظاهر في علانية القائم الذي هو الكاف في قوله عز ذكره انا اعطيناك الكوثر و انك يا ايّها الناظر ان كنت من اصحاب كاظم تعرف حكم ركن المخزون

7 2 2 0

بمثل ما تعرف احكام اركان الثلاثه بالادلة التي خلق الله في حقايق الانفس و الافاق حيث لا يلتفت بما اهل الشقاق و النفاق و ان انت تذكر لهم يقولون ما هذا الا في يوم تلاق و انا ذا اذكر ذلك الحكم من عند الله بايات محكمات و كلمات طيبات ليعرف كل ذي روح من اولى الالباب من اهل الماب و انا كنت بذلك ذاكر اخبار الرجعة من القائمين على عرش الاسماء و الصفات فانظر فيما اعطيناك في حكم التراب احكام رب الارباب في حكم الماب و انك يا ايها الناظر بكل دليل الذي انت تحتاج باثبات اركان الثلاثه و تثبت به فرض عليك في حكم ركن المخزون لان ان كنت ناظر في لجة النار لا مفر لك الا بذكر التراب لان النار بنفسها لو لم تكن فيها جهة ترابية لم توجد و كذلك الحكم الى ان تنزل الامر في مقامات الحدود و الامثال و انت بمثل ما انت تحتاج بوجود احد من الله بان يبلغك ما اراد ربك و انك تحتاج بوجود سفير من امامك و ان قلت ان العماء كلهم قائمون على ذلك المقام اقول باذن الله بدليل الذي يعرفه كل ذي روح هل العلماء كلهم في مقام واحد من امره او يتفاصل بعضهم على بعض فان قلت كلهم على حكم واحد يكذبك اقوالهم و اعمالهم و مراتب اعتقاداتهم و ان قلت بعضهم اقدم من بعض يلزمك الى ان تسقط الادنى و

تأخذ حكم الاعلى الى ان ترجع الى نفس واحدة و لا تقدر ص ٢٤٥

انت ان تاخذ الاحكام من المختلفين بعد علمك باحد افضل منهم و لا يسعك ان تقول بالمثلين لانهما ان كانا في جميع المقامات في مقام واحد فانهما نفس واحدة و الا لو تعلم ان احد منهما اعلى مقاما في شيء بقدر سواد عين نملة و لا يسعك الاخذ من ادناه لان الله عز ذكره قال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي فمالكم كيف تحكمون ثم قوله عز ذكره افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة اولئك يؤمنون به و من يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلالك في مرية منه انه الحق من ربك و لكن اكثر الناس لا يؤمنون ثم قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون و انت ان ترجع الى حكم سرّك و لطيف لبك لتعلم انه لم يقدر ان يكون حامل فيض الكليه عن الامام الا نفسا واحدة فلما ايقنت بذلك فلاشك في وجود امام القائم الغائب المستورع لانه لو لم يكن لم يك ما سواه و ان امره ظاهر بمثل هذه الشمس في وسط الزوال و ان المنكرين من المسلمين ساقطون اقوالهم عن درجة الاعتبار لان الشك في و جوده يلزم انكار قدرة القهار و من شك في الله انه هو كافر مرتاب واما المستبعدون من الاعراب ان يجحدوه فقد حجدوا اعظم منه في الولاية بعدما نزل الله في القران حكمه و قال رسول الله في ملأ من الخلق عن الانس و الجان امره و انهم ساقطون بمثل الاولين عن درجة الاعتبار و اما امري

#### ص ۲٤٦

المومنون من فرقة الاثنا عشرية فقد ثبت عندهم يوم ولادته روحي و من فى ملكوت الامر و الخلق فداه و غيبيه الصغرى و معجزات ايامه و ايات سفرائه و الايات النازلة فى كتاب الله و الاحاديث المروية من رسول الله و الائمة الاطهار و الاخيار المعمرين من الناس فى حقه بمثل ما اعتقدوا فى

حكم الله رسول و لا ريب في ذلك اذ انه ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه هدي للمتقين الذين يومنون بالغيب و يقيمون الصلوة و ثما رزقناهم ينفقون و الذين يومنون بما انزل اليك و ما انزل من قبلك و بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدي من ربحم فاولئك هم المفلحون و انا لما احب ان اذكر كلمات الاسرار من ائمة الاطهار في حق ذلك النور سرّ الاسرار لاذكر بعض الاحاديث في ذلك الباب المروي من شموس المقدسة الطالعة عن افق الجلال ليزيد في قلوب المؤمنين بتلك الاشارات انوار سماء اللاهوت و اسرار قصبة الجبروت و ايات مقام الملك و الملكوت في بعض احكام ذلك النور المستور و الغائب المرتقب المشهور و على الله اتكل في كل الامور و ان باذنه يظهر خفيات البطون عن الرموز و ان ذلك رمز مستور في كتاب منشور فورب البيت انه لهو البيت المعمور عجل الله فرجه بحقه نفس البطون و تمام الظهور و انه لهو الغفور المشكور و المحتجب عن نواظر اهل الغيور بايات الطور و انا ذا اذكر الاحاديث التي نزلت في المنتظرين ايام ص ۲٤٧

ظهوره و المستقرين بعهده في ايام طلوعه في ذلك المطلع و ان بعدها مطالع مشرقة التي لاحت عن كلمات المصطفين الذين يعملون بامره و هم من خشيته يشفقون المطلع قال الله تعالى وانتظروا انى معكم من المنتظرين ثم قوله تعه و ارتقبوا انى معكم رقيب و انا ذا اذكر الاخبار بما ذكر صاحب البحار فمنها بالاسانيد الثلثه عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله افضل اعمال امتى انتظار فرج الله عز و جل و منها عن ابى حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال تمتد الغيبة بولى الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله و الائمة بعده يا ابا خالد ان اهل من اوصياء رسول الله و الائمة بعده يا ابا خالد ان اهل الماكل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول

و الافهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة و جعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقا و شيعتنا صدقا و الدعاة الى دين الله سرا و جهرا و قال انتظار الفرج من اعظم الفرج و منها الاربعماة قال امير المؤمنين انتظر و الفرج و لا تياسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز و جل انتظار الفرج و قال مزاولة قلع الجبال اسير من مزاوله ملك مؤجل و استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين لا تعاجلو الامر قبل بلوغه فتندموا و يطول

ص ۲٤۸

عليكم الامد فتقسوا قلوبكم و قال الاخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس و المنتظر لامرنا كالمتشخط بدمه في سبيل الله و منها ابن معروف عن حمادبن عيسى عن ابي الجارود عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله ذات يوم و عنده جماعة من اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي و اخواني قوم في اخر الزمان امنوا و لم يروني لقد عز فيهم الله باسمائهم و اسماء ابائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب ابائهم و ارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الفضاء اولئك مصابيح الدجاو ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة و منها محمد بن على الشاة عن احمد بن محمد بن الحسن عن احمد بن خالد عن محمد ابن احمد بن صالح التميمي عن محمد بن خاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الصادق ع عن ابائه ع قال قال رسول الله لعلى يا على و اعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي و حجب عنهم الحجة فامنوا بسواد في بياض و منها الهمداني عن على عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على و لايتنا فى غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد و منها على بن نعماني عن اسحق بن عمار و ؟ عن الفيض المختار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ص ٢٤٩

من مات منكم و هو منتظر لهذا الامركمن هو مع القائم في قسطاس قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بلكمن قارع معه بسيفه ثم قال لا و الله الاكمن استشهد مع رسول الله و منها عن العياشي عن عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا قال سالته عن شيء من الفرج فقال اليس انتظار الفرج من الفرج ان الله عز و جل يقول فانتظروا اني معكم من المنتظرين و منها عن العياشي عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن عن البزنطي قال قال الرضاع ما احسن الصبر و انتظار الفرج اما سمعت قول الله عز و جل فارتقبوا انی معکم رقیب و قوله عز و جل وانتظروا انی معکم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجئ الفرج على الناس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم و منها الفضل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت ابا الحسن عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال انتظار الفرج من الفرج و منها الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر و تاخر و من عرف امامه ثم مات قبل ان يري هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن هو مع القائم في قسطاس و منها الفضل عن ابن فضال عن المثنى الخناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له مثل اجر من قتل ص ۲۵۰

معه و منها محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الصباح المزيني عن الحارث بن حصيره عن الحكم بن عينيه قال لما

قتل امير المؤمنين ع الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل و قال امير المؤمنين و الذي فلق الحبه و برء النسمه لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله ابائهم و لا اجدادهم بعد فقال الرجل و كيف تشهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في اخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه و يسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيماكنا فيه حقا حقا و منها محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد صيعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعه عن صالح بن نبط و بكر المثنى جميعا عن ابي جعفر الباقر انه قال هلك اصحاب المحاضير و نجا المتقربون و ثبت الحصن على اوتادها ان بعد الغم فتحا عجيبا و منها محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن على الجعفر عن محمد بن المثنى الحضومي عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر محمد بن على الباقر قال مثل من خرج منا اهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار و وقع في كرة فتلاعب الصبيان و منها ابن عقده عن على بن الحسن التيلمي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول اتقوا الله و استعينوا على ما انتم بالورع و الاجتهاد ص ۲۵۱

فى طاعة الله و ان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار فى حد الاخرة و انقطعت الدنيا عليه فاذا صار فى ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم و الكرامة من الله و البشرى بالجنة و امن ممن كان يخالف و ايقن ان الذي كان عليه هو الحق و ان من خالف دينه على باطل وانه هالك فابشروا ثم ابشروا ما الذي تريدون الستم ترون اعدائكم يعتلون فى معاصى الله و يقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم و انتم فى بيوتكم امنين فى عزلة عنهم و كفى بالسفيان نقمة لكم من عدوكم و هو من العلامات لكم مع ان

الفاسق لو قد خرج لمكتتم شهرا او شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه باس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض اصحابه فكيف نصنع بالعيال اذا كان ذلك قال يتغيب الرجال منكم فان خيفته و شدته فانما هي على شيعتنا فاما النساء فليس عليهن باس انشاء الله تعالى قيل الى اين يخرج الدجّال و يهربون منه فقال من اراد ان يخرج منهم الى المدينه او الى مكه او الى بعض البلدان ثم قال ما تصنعون بالمدينه و انما يقصد جيش الفاسق اليها و لكن عليكم بالمدينه و انما فتنة حمل امرءة تسعة اشهر و لا يجوزها ان شاء الله و منها محمد بن يحيى عن الحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن

الحسين بن مختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كل راية قبل قيام القائم فصاحبها طاغت يعبد من دون الله عزّ و جل فاذا عرفت احكام الغيبة في الفرج فاعرف حكم الله من قبل بان القائم هو الامام الذي نزل الله حكمه في القران ثم رسول الله و اوصيائه في الاخبار و انا ذا ذكر للذاكرين و شرفا للناظرين اذكر اربعة عشر حديثا في شانه ليتنور به القلوب و يطمئن به النفوس و يكون مثلا للاخرين و اية للاولين و عليه كان بناء الاولين و انا اشرق عليك من ايات الله و اخبار ال يس في ذلك المطلع ما شاء الرحمن في مطالع ذلك الاشراق و ان لله المساق في يوم الميثاق و انا ذا اقرء عليك ايات التي قرؤها اهل البيت في شان القائم بذكر ايات القران من دون بيان الاخبار و على الله التكلان و انه هو منزل البيان في غياهب ما يمكن في العيان بالظهور الى الكيان مطلع الاول قال الله تع الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين

الذين يومنون بالغيب و يقيمون الصلوة و ممّا رزقناهم ينفقون و الذين يومنون بما انزل اليك و ما انزل من قبلك و بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدي من ربهم و اولئك هم المصلحون ثم قوله عز ذكره و لئن اخرنا عنهم العذاب

### ص ۲۵۳

الى امة معدودة ليقولن ما يجلسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم و حاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ثم قوله عز ذكره و لقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور و ذكرهم بايام الله ثم قوله عز ذكره و قضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين و لتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار و كان و عدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم و امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نقيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة ليسؤوا وجوهكم و ليدخلوا المسجدكما دخلوه اوّل مرة و ليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحكم و ان عدتم عدنا و جعلنا جهنم للكافرين حصيرا ثم قوله عز ذكره فلما احسّوا باسنا اذا هم منها يركضون لاتركضوا و ارجعوا الى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا ولينا اناكنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين ثم قوله عز ذكره و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ثم قوله عز ذكره اذن للذين يقاتلون باهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير ثم قوله عز ذكره و من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ثم قوله عز ذكره الذين ان مكناهم في الارض ص ٤٥٢

اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن

المنكر ثم قوله عز ذكره ان نشاء ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ثم قوله عز ذكره امن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السّؤ و يجعلكم خلفاء الارض ثم قوله عز ذكره و اذا جائهم نصر من ربك ليقولن اناكنا معكم او ليس الله باعلم ما في صدور العالمين ثم قوله عز ذكره و لمن انتصر بعد ظلمة فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يطغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ثم قوله عز ذكره اقتربت الساعة ثم قوله عز ذكره مدهامتان ثم قوله عز ذكره يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم و الله متم نوره ثم قوله عز ذكره و اخري تحبونها نصر من الله و فتح قريب ثم قوله عز ذكره حتى اذ اراد ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا و اقل عددا ثم قوله عز ذكره الهم يكيدون كيدا و اكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا ثم قوله عز ذكره و الليل اذا يغشي و النهار اذا تجلى ثم قوله عز ذكره قل ارايتكم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين ثم قوله عز ذكره هو الذي ارسل رسوله بالهدي و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ثم قوله عز ذكره هل اتيك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصنع نارا حامية ثم قوله ص ٥٥٢

عز ذكره يوم ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ثم قوله عز ذكره فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ثم قوله عز ذكره يقولون لولا انزل اية من ربه انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين ثم قوله عز ذكره و فى السماء رزقكم و ما توعدون فورب السماء و الارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم قوله عز ذكره اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ثم قوله عز ذكره اعلموا ان الله يحى الارض

بعد موقا ثم قوله عز ذكره وعد الله الذين امنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني و لا يشركون بي شيئا ثم قوله عز ذكره و نريد ان نمن على الذين استضغفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين ثم قوله عز ذكره و لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبكم و كثير منهم فاسقون ثم قوله عز ذكره و تلك الايام نداولها بين الناس ثم قوله عز ذكره اليوم بئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم و اخشوني ثم قوله عز ذكره و الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم و اخشوني ثم قوله عز ذكره و الخب الذين كفره عز ذكره قاتلو المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ثم قوله عز ذكره و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله ثم قوله عز ذكره و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله ثم قوله عز ذكره لئن اخرنا عنهم العذاب

ص ۲۵٦

الى امد معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ثم قوله عز ذكره افا من الذين مكرو السيئات ان يخسف الله بحم الارض او ياقم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين ثم قوله عز ذكره فاذا نقر فى الناقور ثم قوله عز ذكره و استبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ثم قوله عز ذكره يعرفهم بسيماهم ثم قوله عز ذكره و لنذيقنهم من العذاب الادني دون العذاب الاكبر ثم قوله عز ذكره امن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السؤ و يجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون ثم قوله عز ذكره و اذا تتلى اياتنا قال اساطير الاولين ثم قوله عز ذكره كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين ثم قوله عز ذكره فى جنات يتسائلون عن المجرمين ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين و كنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم

شفاعة الشافعين ثم قوله عز ذكره و لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ثم قوله عز ذكره و لولا كلمة الفصل تقضى بينهم و ان الظالمين لهم عذاب اليم ثم قوله عز ذكره و الذين يصدقون بيوم الدين ثم قوله عز ذكره سنريهم اياتنا قل جاء الحق و زهق الباطل ثم قوله عز ذكره سنريهم اياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ثم قوله عز ذكره حتى اذ اراد ما يوعدون اما العذاب و اما الساعة ص ٢٥٧

فسيعلمون من هو شر مكانا و اضعف جندا ثم قوله عز ذكره و من كان يريد حرث الدّنيا نوته منها و ما له في الاخرة من نصيب ثم قوله عز ذكره قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون ثم قوله عز ذكره و اسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنه ثم قوله عز ذكره قل ما اسئلكم عليه من اجر و ما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين و لتعلمن نباه بعد حين المطلع الثاني في ذكر ما قال رسول الله ابن ادريس عن ابيه عن سهل عن محمد بن ادم عن ابيه عن ياسر عن المبارك بن فضاله عن وهب بن منيه يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله ص ع لما عرج بي ربى جل جلاله اتانى فى النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله عز و جل الى يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيرا و اخا و وصيا من بعدك فقلت الهي و من اتخذ تخير لي انت يا الهي فاوحي الله اليّ يا محمد قد اخترت لك من الادميين عليا فقلت الهي ابن عمى فاوحى الله الى يا محمد ان عليا و ارثك و و ارث العلم من بعدك و صاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة و صاحب حوضك يسقى من ورد عليه من مومني امتك ثم اوحي الله عز و جل يا محمد ابى قد اقسمت على نفسى قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك و لاهل بيتك و ذريتك الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن الجنة جميع امتك الا من ابي فقلت الهي واحد يابي دخول الجنة فاوحي الله عز و جل الى يا محمّد اخترتك من خلقى و اخترت لك و صيّا من بعدك و جعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك و القيت محبته في قلبك و جعلته ابا ولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حيوتك فمن جحد حقه جحد حقك و من ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك فقد ابي ان يدخل الجنة فخررت لله ساجد اشكر لما انعم الي و اذا مناد ينادي ارفع راسك يا محمد و سلني اعطك فقلت الهي اجمع امتى من بعدي على ولاية على بن ابي طالب ليردوا على جميعا حوضي يوم القيمة فاوحى الله عز و جل الى يا محمد انى قد قضيت فى عبادي قبل ان اخلقهم و قضاي ماض فيهم لاهلك به من اشاء و اهدي به من اشاء و قد اتيته علمك من بعدك و جعلته و زيرك و خليفتك من بعدك على اهلك و امتك عزيمة منى و لا يدخل الجنة من عاداه و ابغضه و انكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك و من ابغضك فقد ابغضني و من عاداه فقد عاداك و من عاداك فقد عاداني و من احبه فقد احبك و من احبك فقد احبني و قد جعلت له هذه الفضيلة و اعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول و اخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى بن مريم يملاء الارض عدلا كما ملئت ظلما و جورا انجى به من الهلكة و اهدي به من صدقه و ابري به الاعمى و اشفى به المريض فعلت الهي ص ۲۵۹

و سیّدي متى یكون ذلك فاوحي الله عز و جل یكون ذلك اذا رفع العلم و ظهر الجهل و كثر القراء و قل العمل و كثر القتل و قل الفقهاء الهادون و كثر فقهاء الضلالة و الحونة و كثر الشعراء و اتخذ امتك قبورهم مساجد و حلیت المصاحف و زخرفت المساجد و كثر الجور و الفساد و ظهر المنكر و امر امتك به و نهى عن المعروف و اكتفى الرجال بالرجال

و النساء بالنساء و صار الامراء كفرة و اولياؤهم فجرة و اعواهم ظلمة و ذو الراي منهم فسقة و عند ذلك ثلثه خسوف خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب و خراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج و خروج رجل من ولد الحسين ابن على و ظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان و ظهور السفياني فقلت الهي ما يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الى و اخبرين ببلاء بني اميه لعنهم الله و من فتنة ولد عمّى و ما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمى حين هبطت الى الارض و اديت الرسالة و لله الحمد على ذلك كما حمد النبيون و كما حمده كلشيء قبلي و ما هو خالقه الى يوم القيمة المطلع الثالث في ذكر ما قال على ع ابي و ابن الوليد معا عن سعد الحميري و محمد العطار و احمد بن ادريس جميعا عن ابن ابي الخطاب و ابن عيسى و البرفي و ابن هاشم جميعا عن ابن فضل عن ثعلبه عن مالك الجهيني وحدثنا ابن الوليد عن ؟

# ص ۲٦٠

و سعد معا عن البطالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن نصر بن ابي السري عن ابي داود المسرق عن ثعلبه عن مالك الجهيني عن الحرث بن المغيره عن ابن بناته قال اتيت امير المؤمنين فوجدته مفكرا مكنث في الارض ارغبة فيها قال لا و الله ما رغبت فيها و لا في الدنيا يوما قط و لكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأ عدلا كما ملئت ظلما و جورا تكون له حيرة و غيبة يضل فيها اقوام و يهتدي فيها اخرون فقلت يا امير المومنين و ان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق و اني لك بالعلم عذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة ابرار هذه العترة قلت و ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات و غايات و نهايات المطلع الرابع في ذكر ما قال الحسن بن على المظفر العلوي عن ابن العياشي

عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفى عن حنان بن سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيضاء و قال لما صالح الحسن بن علي ع معوية ابن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع و يحكم ما تدرون ما عملت و الله الذي عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اننى امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر كان في السيف و قتل الغلام و اقام الجدار كان ذلك

سخطا لموسى بن عمران اذ خفى عليه وجه الحكمه فيه وكان ذلك عند الله حكمة و صوابا اما علمتم ان ما منا احد الا و يقع في عنقه بيعة لطاغية زمانية الا القائم الذي يصلى روح الله عيسى بن مريم خلفه فان عز و جل يخفى و لادته و يغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخى الحسين بن سيدة النسا يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كلشئ قديرٌ المطلع الخامس في ذكر ما قال الحسين على الهمداني عن على عن ابيه عن عبد السلام الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن على منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين على بن ابي طالب و اخرهم التاسع من ولدي و هو الامام القائم بالحق يحي الله به الارض بعد موتما و يظهر به دين الحق على الدين كله و لو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام و يثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون و يقال لهم متى الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذي و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص المطلع السادس في ذكر ما قال على بن الحسين ابن ذمام عن الكلينى عن القسم بن علا عن اسمعيل بن على عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي عن على بن الحسين ص ٢٦٢

انه قال فينا هذه الايه و او لو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله و فينا نزلت هذه الايه و جعلها كلمة باقية في عقبه و الامامه في عقيب الحسين بن على بن ابيطالب الى يوم القيمة و ان للقائم منا غيبتين احدهما اطول من الاخري اما الاولى فسته ايام و ستة اشهر و ست سنين و اما الاخري فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من ان يقول به فلما يثبت عليه الامن يقوى يقينه و صحت معرفته و لم يجد نفسه حرجا مما قضينا و سلم لنا اهل البيت المطلع التاسع في ذكر ما قال محمد بن على الباقر عبدالواحد بن محمد عن ابي عمر اليئ عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي و يعقوب بن يزيد عن سليمن بن الحسن عن سعد بن ابي خلف عن معروف بن خربوز قال قلت لابي جعفر اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا اخفى نجم بدا نجم مامن و امان و اسلم و اسلام و فاتح و مفتاح حتى اذا استوي بنو عبد المطلب فلم يدر ايّ في اي اظهر الله عز و جل صاحبكم فاحمد الله عز و جل بخير الصعب على الذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول المطلع الثامن ابی عن الحمیری عن احمد بن هلال عن ابن ابی نجوان عن فضاله عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر حية او بميته قل لي و ما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ص ۲۶۳

ان اخوة يوسف كانوا اسباط اولاد انبياء تاجروا يوسف و بايعوه و خاطبوه و هم اخوته و هو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز و جل في وقت من الاوقات يريد ان

يستر حجته لقد كان يوسف ملك مصر وكان بينه و بين و الده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز و جل ان يعرف مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب ولده عند البشارة تسعة ايام من بدرهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم و يطالبهم و هم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز و جل ان يعرفونهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف و هذا اخى المطلع التاسع في ذكر ما قال موسى بن جعفر الهمداني عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر ع عن قول الله عز و جل و اسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر و الباطنة الامام الغائب فقلت له و يكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره و هو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير و يذلل كل صعب و يظهر له كنوز الارض و يقرب كل بعيد و يبعد به كل جبار عنيد و يهلك كل جبار 772 0

شيطان مريد ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس و لادته و لا يحل لهم تسميته حتى يظهره عز و جل فيملاء به الارض قسطا و عدلا كما ملئت جوار و ظلما قال الصدوق لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام و كان رجلا ثقة دين فاضلا رحمة الله عليه و رضوانه المطلع العاشر في ذكر ما قال على بن موسي الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن على الخزاعي يقول انشدت مولاي على بن موسى الرضا قصيدتى التى اولها مدارس ايات خلت من تلاوة و نزل وحي مفقر العرصات فلما انتهيت الى قولى خروج الامام لا محاله خارج يقوم على اسم الله و البركات يميز

فيناكل حق و باطل و يجزي على النعماء و النقمات بكى الرضا بكاء شديدا ثم رفع راسه اليّ فقال لى يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام و متى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اين سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد و يملاها عدلا كما ملئت جورا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابنى و بعد محمد ابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق في الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا و اما متى فاخبار عن الوقت و لقد حدثنى ابى عن ابيه عن ابائه عن علي ان النبي ص قيل له يا رسول الله ص عن ابيه عن ابائه عن علي ان النبي ص قيل له يا رسول الله

متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل السّاعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات و الارض لا ياتيكم الا بغتة المطلع الحادى عشر فى ذكر ما قال محمد بن على الجواد الدقاق عن محمد بن هرون عن الرويانى عن العظيم الحسني قال دخلت على سيدى محمد بن على و انا اريد ان اسئله عن القائم اهو المهدى او غيره فابتدء في فقال يا ابا قاسم ان القائم منا

هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته و يطاع في ظهوره و هو الثالث من ولدي و الذي بعث محمدا بالنبوة و خصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاء الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و ان الله تبارك و تعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسي اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع و هو رسول نبى ثم قال افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج المطلع الثاني عشر في ذكر ما قال على بن محمد الهادي ع الهمداني عن على عن ابيه عن على بن صدقه عن على بن عبد الغفار قال لا مات ابو جعفر الثاني كتبت الشيعه الى الحسن ع يسالونه عن الامر فكتب ع اليهم الامر لي مادمت حيا فاذا نزلت بي مقادير الله تبارك و تعالى اتاكم الخلف

مني و انى لكم بالخلف من بعد الخلف المطلع الثالث عشر فى ذكر ما قال الحسن بن على العسكرى ع عن سعد عن موسي بن جعفر البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن على كانى بكم و قد اختلفتم بعدي فى الخلف مني اما ان المقر بالائمه بعدمه جهة ص

المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله و رسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله و المنكر لرسول الله كمن انكر جميع الانبياء لان طاعة اخرنا كطاعة اولنا و المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبته يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز و جل المطلع الرابع عشر في ذكر ما قال بقية الله لعلى بن ابراهيم انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت ظلما و جورا ان الارض لا تخلو من حجة و لا يبقى الناس في فترة اكثر من تية بني اسرائيل و قد ظهر ايام خروجي فهذه امانتي في رقبتك فحدث بما اخوانك من اهل الحق فاذا تلجلجت بتلئلاء ایات الله و اخبار حججه و استقرت علی کرسی الیقین فانا ذا اذكر لك في شان ما اراد الله له في ظاهره و جاء بما اخبار ائمة الحق و اعرف انه لخلف صالح كني بابي القاسم و انه القائم بامر الله و الحجة على خلق الله و البقية من ال الله و المهدي الذييهدي الناس الى امر خفی و لا احبّ لاحد ان اذکر اسمه بما قال الامام ع م ح م د و ان بذلك قد وردت النصوص من ذلك القدوس حيث قال و نزل في توقيعه المرفوع من سمايي في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله و قال جده الصادق ابو عبد الله صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الاكافر ان علة ذلك لماكان ع في عهد اراد الناس ما

لأئمة العدل و ان كان الامر في الارض لم يكن الخوف

ص ۲۹۷

ارادوا

فانى احب كما نطق باسمه بعض الدعوات و نفى بذلك الاشارات و ذلك مشهود عند من عرفه الله حكم الاسماء و

الصفات و انا ذا في وصف جسده الذي لا وصف له و لا نعت اذكر سبعة حديثا في سبعة مطالع ليس برويتها سرّي و يجلو بذكرها فوادى و تكون اية للمقربين و نقمة للمشركين و حجة للمؤمنين و مثلا للاخرين و على الله ربي استعين المطلع الاول فيما روي ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال قال امير المومنين على المنبر يخرج رجل من ولدى في اخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جده و شامة على شبه شامة النبي له اسمان اسم يخفى و اسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد و اما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق و المغرب و و ضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشدّ من زبر الحديد و اعطاه الله قوة اربعين رجلا و لا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره و هم يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم المطلع الثاني فيما روي سعد عن اليفطيني عن اسماعيل بن ايان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى قال سمعت ابا جعفر يقول سال عمر بن الخطاب امير المؤمنين فقال اخبرني عن المهدي و اسمه فقال ع اما اسمه فان حبيبي عهد الى اني لا اقول اسمه ص ۲۶۸

حتى يبعثه الله قال اخبرنى عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسبل شعره على منكبيه و نور وجهه يعلو سواد لحيته و راسه باين ابن خيرة الاماء المطلع الثالث فيما روى محمد بن الهمام عن العزازى عن عباد بن يعقوب عن الحسن ابن حماد و عن ابي الجارود عن ابي جعفر انه قال صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد الموتور بابيه المكني بعمه المفرد من اهله اسمه النبي المطلع الرابع فيما روي على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن ابراهيم بن الحسين بن ظهير عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش ابراهيم بن الحسين بن ظهير عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش

عن ابي و اهل قال نظر امير المؤمنين علي الى الحسين فقال ان ابنى هذا سيد كما سماه رسول الله سيدا و سيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشهد فى الخلق و الخلق يخرج على حين غفلة من الناس و اماته الحق و اظهار الجور و الله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السموات و سكانها و هو رجل اجلي الجبين اقنى الانف ضخم البطن اذيل الفخذين لفخذه اليمنى شامة افلج الثنايا يملاء الارض عدلا كما ملئت ظلما و جورا المطلع الخامس فيما روي احمد بن هوذه عن النهاوندي عن حميد بن حماد عن ابي بكر عن حمران قال قلت لابي جعفر جعلت فداك اني قد دخلت المدينة و فى حقوى هميان فيه الف دينار و قد اعطيت الله عهدا اننى انا انفقها ببابك دينارا حمران سل

تجب و لا تبغض دنانيرك فقلت سئلتك بقرابتك من رسول الله انت صاحب هذا الامر و القائم به قال لا قلت فمن هو بابي انت و امي فقال ذلك المشرب حمره الفاير العينين المشرف الحاجبين عريض ما بين المنكبين براسه حزاز و بوجه اثر رحم الله مُوسى المطلع السادس فيما روي عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رياح عن احمد بن على الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الله الحثعمي عن محمد بن عصام عن وهب بن حفض عن ابي بصير قال قال ابو جعفر او ابو عبد الله الشك من ابن عصام بابا محمد بالقائم علامتان شامة في راسه و داء الحزاز براسه و شامة بين كتفيه من جانب الايسر تحت كتفيه و رقة مثل و رقة الاس ابن ستة و ابن خير الاماء المطلع السابع فيما روي جماعة عن التلعكيري عن احمد بن على الرازي عن محمد بن اسحق المقرى عن على بن العباس عن بكار ابن احمد عن الحسن ابن الحسين عن سفيان الجريرى عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن على يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن على في ذرية الحسين و في عقب الحسين و هو المظلوم الذي قال الله و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه قال و ليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرء و جعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى تكون له الحجة على الناس و لا يكون لاحد عليه حجة و ان يذكر تلك المطالع برق مستشرق من رسول الله حيث قال و قوله الحق المهدي رجل من نسى

لونه لون عربي و جسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل الارض و اهل السماء و الطير فيا ايها السائل قد اشرقناك في تلك المطالع من انوار شمس الطالعة التي لاحت عن افق اللامع و استضائت عن اسم القاطع ما انت تريد و الناس ارادوا من قبل و يسئلون من بعد فاعرف ان بحكم القران و الاحاديث النازلة من شمس البيان لتظهر فتنة دهماء عمياء صماء صيلم قبل قيام الحجة بامر الله ليشقى من يشقى و يسعد من يسعد فرحم الله امرءا عرف قدره استمسك بالعروة الوثقى و الايات الكبري و ذلك النباء العظمى و لا يرتد عن دين الاسلام و لا يخرج عن طاعة الامام و انا ذا اذكر لك في هذا المطلع رشحا من طمطام تلك الفتنة الدهماء المظلمة العمياء الصماء الصيلم و المظلم ذلك البئر الجهنام المظلم لتتذكر نفسك و انفس المؤمنين و يخافوا من امر الله و يحفظوا انفسهم بالتمسك الى حبل الله و ان بمثل ذلك فليعمل الخاشعون هذا مطلع قد طلع من طلوع نور الابداع و يطلع فيه ايات فتن الاختراع ثم يشرق من بعده شرق شوارق شمس الانقطاع ليعرف الكل امر الله في غاية الامتناع بمثل هذه الشمس الطالعة في افق الارتفاع و اصلى على محمد و ال الله ما دام يطلع نور ثم يغرب نجم في سماء الاختراع مطلع محال الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا و هم ص ۲۷۱

لا يفتنون و لقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين و قد روي محمد بن الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلم قال قال لي ابو عبد الله و الله لتكسرن كسر الزجاج و ان الزجاج يعاد فيعود كما كان و الله لتميزن و الله لتمحصن و الله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح و روي عن على عن ابيه عن محمد الفضل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس لا و الله حتى يميزوا لا و الله حتى تمحصوا لا و الله حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد و روي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الاصم عن الحسين بن المختار القلاني عن عبد الرحمن بن سباته عن ابي عبد الله قال كيف انتم ابقیتم بلا امام هدی و لا علم یبرئ بعضکم من بعض فعند ذلك تميزون و تمحصون و تغربلون و عند ذلك اختلاف السنين و امارة من اول النهار و روى النصابري عن البروفرى عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبه عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد ابن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة تتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم هيهات هيهات لا و الله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا و الله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد و روي احمد بن ادريس عن ابن قتيبه عن ابن ص ۲۷۲

شاذان عن البرنطي قال قال ابو الحسن اما و الله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا و تمحصوا و حتى لا يبقى منكم الا ندر ثم تلا ان حسبتم ان تتركوا و لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين و روي على بن احمد عن عبد الله بن مُوسى عن موسى بن محمد عن احمد بن ابى احمد عن ابراهيم بن هليل قال قلت لابى الحسن جعلت فداك مات ابى على هذا الامر و قد بلغت من السنين ما قدرى فداك مات ابى على هذا الامر و قد بلغت من السنين ما قدرى

اموت و لا تخبرني بشيء قال يا ابا اسحق انت تعجل فقلت اي و الله اعجل و مالي و لا اعجل و قد بلغت من السن ما تري فقال اما والله يا ابا اسحق ما يكون ذلك حتى تميزوا و تمحصوا و حتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صغر كفه و رويى ابن عقده عن القسم بن محمد بن الحسين عن عيسى بن هاشم عن ابن جبله عن مسكين الرجال عن على بن ابي المغيره عن عميره بنت تقيل قال سمعت الحسن بن على ع يقول لا يكون الامر الذي تنتظرون حتى يبرؤ بعضكم من بعض و يتفل بعضكم في وجوه بعض و حتى يلعن بعضكم بعضا و حتى يسمى بعضكم بعضا كذابين و رويا محمد و احمد ابنا الحسن عن ابيهما عن ثعلبه عن ابي كهمش عن عمران ابن ميثم عن مالك بن حمزه قال قال امير المومنين يا مالك بن حمزه كيف انت اذا اختلف الشيعه هكذا و شبك صابعه و ادخل بعضها في بعض فقلت يا امير المومنين ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم ص ۲۷۳

قائمنا فیقدم سبعین رجلا یکذبون علی الله و علی رسوله فیقتلهم لم یجمعهم الله علی امر واحد و روی الکلینی عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن معمر بن خلا و قال سمعت ابا الحسن عیقول الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا و هم لا یفتنون ثم قال لی ما الفتنه فقلت جعلت فداك الذی عندنا ان الفتنة فی الدین ثم قال یفتنونی کما یفتن الذهب ثم قال یخلصون کما یخلصون کما یخلص الذهب و ایضا روی الکلینی عن علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن سلیمان بن صالح رفعه الی ابی جعفر الباقر ع قال ان حدیثکم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال فانبذوا الیهم نبذا فمن اقربه فزیدوه و من انکره فذروه انه لابد من ان تکون فتنة یسقط فیها کل بطانة و ویلجه حتی یسقط فیها من یشق الشعر بشعرتین حتی لا یبقی الا نحن و شیعتنا و روی احمد بن حوزه عن ابی هراسة البابلی عن ابراهیم بن اسحق

النهاوندى عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزين عن الحرث بن الحصيره عن ابن بناته عن امير المومنين انه قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا و هو يستضعفها و لو علمت الطير مافي اجوافها من البركة لم يقفل بحا ذلك خالطو الناس بالسنتكم و ابدانكم و زايلوا بقلوبكم و اعمالكم فو الذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض حتى يسمى بعضكم بعضا كذابين و حتى لا يبقى منكم او قال من شيعتى ص ٢٧٤

كالكحل فى العين و الملح فى الطعام و ساضرب لكم مثلا فهو مثل رجل كان له طعام فنقاه و طيبه ثم ادخله بيتنا و تركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا قد اصابه السوس فاخرجه و نقاه و طيبه ثم اعاده الى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا قد اصابه طائفة منهم السوس فاخرجه

و نقاه و طيبه و اعاده و لم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا و كذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة

شيئا و روى ابن عقده عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال المومن يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يومن

المومنين من بلاء الدنيا و مرايرها و لكنهم امنهم من العمى و الشقى فى الاخرة ثم قال كان الحسين بن عليّ قتلاء و يضع بعضهم على بعض ثم يقول قتلنا قتل النبيين و ال النبيين و روي ايضا ابن عقده عن محمد

ابن الفضل بن ابراهيم و سعدان ابن اسحق بن سعيد و احمد بن الحسن بن عبد الملك جميعا عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول قدكان لهذا الامر وقتا وكان في سنة اربعين و مائة فحدثتم

به و اذعتموه فاخره الله عز و جل ثم قوله يا اسحق ان هذا الامر قد اخر مرتين و روي على بن الحسين عن محمد

العطار عن محمد بن الحسن الوازى عن محمد بن علي عن ابن

جبله عن على بن ابي حازم عن ابيي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم فقال يا ابا محمد انا اهل البيت لا نوقت و قد قال محمد كذب الوقاتون يا محمد ان قدام هذا الامر خمس علامات اولهن النداء في شهر رمضان و خروج السفياني و خروج الخراسايي و قتل نفس الزكيه و خسف بالبيداء ثم قال يا محمد انه لا بد ان يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض و الطاعون الاحمر قلت جعلت فداك اى شئ الطاعون الابيض و اى شئ الطاعون الاحمر قال الطاعون الابيض الموت الجاذف و الطاعون الاحمر السيف و لا يخرج القائم حتى ينادي باسمه من جوف السماء في ليلة ثلث و عشرين ليله جمعه قلت بم ينادي قال باسمه و اسم ابيه الان فلان ابن فلان قائم ال محمد فاسمعوا له و اطبعوه فلا يبقى شئ خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحه فتوقظ النائم و يخرج الى صحن داره و تخرج العذراء من خدرها و يخرج القائم مما يسمع و هي صيحة جبرئيل فاذا عرفت احكام الفتن في ايامك فاستمسك بحبل الله و ايقن بان امر الله لا خفاء له و دين الله لا ستر عليه و ليس لاحد على الله حجة و ان الحجة لله على العالمين جميعا و لقد اختار الله لحفظ دينه في ايام الفتن عبدا لم يقدر احد ان يجحده بحق و نزل الحدود يوم ظهوره بالسنة ائمة الصادقين ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حي عن بينه و اني لما اعاني الله عليّ بفضله ص ۲۷٦

من علم الحكمة ما رجعت الى اخبار الله و لا تلفت فى انوار محال امر الله و ليس عندي كتاب مثل العلماء لايي كنت فتى تاجرا و لكن الان لما نظرت الى كتاب فيه انوار ائمة العدل اذكر لك سبعة حديث فى سبعة مطالع الذى كل واحد منها يكفى الناس كلهم و هو تصرح للمتفرسين و تلوح للمجتهدين و تقطيع للمتعاندين

و تمنيع للمجاهدين و على الله ربى توكلت و هو حسبي و نعم الوكيل المطلع الاوّل فيما ذكر على في خطبته تصريحا في سبعة مقامات منها و الدليل على ذلك ما وقع فيما بين جمادي و رجب من قضاء الله و لا يقدر ذو علم ان يقول تلك علامة التي فرض عند ظهور القائم لانه ع قد ذكر فيما يقع من بعد حكم ذلك الامر و علامات الظهور حيث يعرف مومن المتفرس بنور المستور و ان ذلك مشهود عند من اشهده الله خلق السموات و الارض ثم خلق نفسه و كفي بحكم تلك الخطبه للمتفرسين دليلا و بما ذكر في البحار حض و نعت على كتاب خطب لمولينا امير المومنين و عليه خط السيد رضى الدين على بن موسى الطاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق فيمكن ان يكون تاريخ كتابه بعد الماتين من الهجرة لانه انتقل بعد سنة مائة و اربعين من الهجرة و قد روي بعض ما فيه عن ابي بن فرج بن فرق عن مسعد بن صدقه عن جعفر بن محمد ص ۲۷۷

و بعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين تسمي المخزون و هي الحمد لله الاحد المحمود الذي توحد بملكه و علا بقدرته احمده على ما عرف من سبيله و الهمن طاعته و علم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولى مشكور بكل ما يبلى و اشهد ان قوله عدل و حكمه فصل و لم ينطق فيه ناطق بكان الاكان قبل كان و اشهد ان محمدا عبد الله و سيد عباده خير من اهل اولاد خير من اهل اخرا فكلما تسبح الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين لم يمسهم فيه غاير و لا نكاح جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم فاتبعوا فاذن الله اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا عظيما يعصم بهم و يقم من حقه فيهم على ارتضاه من ذلك

و جعل لها دعاة و حفظة يحفظونها بقوة و يعينوا عليها اولياء ذلك بها و لوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحيوة الذي لا ينفع ايمان الا به مع كلمه الله و التصديق بها فالكلمة من الروح و الروح من النور نور السموات فبايديكم سبب وصل اليكم منه ايثار و اختيار نعمه الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها و اختصكم لها تلك الامثال نضربها للناس و ما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل و فتح يسير ييسر الله في اعينكم و يذهب بجزنكم كفوا ما تناهى الناس

ص ۲۷۸

عنكم فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم عند كل طاعة عونا من الله

يقول على الالسن و يثبت على الافئدة و ذلك عون الله

لاوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفا و قد اثمرت لاهل

التقوي اغصان بشجرة الحيوة و ان فرقانا من الله بين

اوليائه و اعدائه فيه شفاء للصدور و ظهور للنور يعز الله

به اهل طاعته و يذل به اهل معصيته فليعد امرء ذلك عدته و لا عدة له الا بسبب بصيرة و صدق نيته و تسليم سلامة

اهل الحقة في الطاعة ثقل الميزان و الميزان بالحكمة و

الحكمة قضاء للبصر و الشك و المعصية في النار و ليسا

منا و لا لنا و لا الينا قلوب المؤمنين مطوية علي

الايمان اذا اراد الله اظهار ما فيها فتحها بالوحي و

زرع فيها الحكمه و ان لكل شيء انا يبلغه لا يعجل الله

بشيء حتى يبلغ اناه و منتهاه واستبشروا ببشري

ما بشّرتم واعترفوا قربان ما قرب لكم و تنجزوا

ما و عدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بما حجته البالغة

و يتم بما نعمة السابقه و يعطى بما الكرامة الفاضلة من استمسك بما اخذ بحكمة منها اتاكم الله برحمته

و من رحمته نور القلوب و و ضع عنكم اوزار الذنوب و

عجل شفاء صدوركم و صلاح اموركم و سلام منا دائما

عليكم تسلمون بها في دول الايام و قرار الارحام

فان الله اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه و النصرة

و بهم ظهرت كلمة الاسلام و اوصياء مفترض القران ص ۲۷۹

و العمل بالطاعة في مشارق الارض و مغاربَها ثم ان الله خصصكم بالاسلام و استخلصكم له لانه اسم سلامة و جماع كرامة اصطفاه الله منهجه و بين حججه و ارف ارفعه وحده و وصفه و جعله رضى كما وصفه و وصف اخلاقه و بين اطباقه و وكد ميثاقه من ظهر و بطن ذي حلاوة و امن فمن ظفر بظاهره راي عجايب مناظره في موارده و مصادره و من فطن بما بطن راي مكنون الفطن و عجايب الامثال و السنن فظاهره انيق و باطنه عميق لا تنقضي عجايبه و لا تفني غرايبه فيه ينابيع النعم و مصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا بمفاتيجه و لا تنكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل و توصيل و بيان الاسمين الاعلاين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان فيعرفان و يوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام احدهما في منازلهما جري بهما و لها نجوم و على نجومهما نجوم سواهما تحمى حماه و ترعى مراعيه و في القران بيانه و حدوده و اركانه و مواضع تقادير ما خزن بخزاينه و و زن بميزانه ميزان العدل و حكم الفصل ان دعاة الدين فرقوا بين الشك و اليقين و جاؤا بالحق المبين قد بينوا الاسلام تبيانا و اسسوا له اساسا و اركانا و جاؤ على ذلك شهودا و برهانا من علامات و امارات فيها كفاء لمكتف و اشفاء لمشتف يحمون حماه و يدعون مرعاه و یصنون مصونه و یهجرون مهجوره و یحبون محبوبه بحکم الله و بره و بعظیم امره و ذکره بما یجب ان پذکر ص ۲۸۰

يتواصلون بالولاية و يتلاقون بحسن اللهجة و يتساقون بكاس الروية و يتراعون بحسن الرعاية بصدور برية و اخلاق سنية و بسلام رضية لا يشرب فيه الدنية و لا تشرع فيه الغيبه فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا و قطع واصله و استبدل نزله بنقصنه مبر ما و استحلا له محرما

من عهد معهود اليه و عقد معقود عليه بالبر و التقوي و ايثار سبيل الهدي على ذلك عقد خلقهم و اخا الفتهم فعليه يتحابون و به يتواصلون و كانوا كالزرع و تفاضله يبقى فيوخذ منه و يفنى و يبعثه لتخصيص و يبلغ منه التخليص فانتهزا امره في قصر ايامه و قلة مقامه في منزله حتى يستبدل منزلا ليضع متحوله و معارف منقلبه فطوبي لذى قلب سليم اطاع من يهد به و تجتنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامه فاصاب سبيل السلامه يبصر ببصره و اطاع هادي امره و ان افضل الدلالة وكشف غطاء الجهاله المضلة الملهية فمن اراد تفكر او تذكر فليذكر رايه و ليبرز بالهدي ما لم تغلق ابوابه و تفتح اسبابه و قبل نصيحته من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام و دعاة التمام و سلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالايمان و يتعارف عدل الميزان فليقبل امره و اكرامه بقبول و ليحذر قارعه قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يتحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان و هي حديث الا حصون حصنية او صدور امينة او احلام ص ۲۸۱

رزينة ياعجباكل العجب بين جمادي و رجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين ع قال و مالي لا اعجب و سبق القضاء فيكم و ما تفقهون المطلع الثاني في ذكر حديث الذي ذكرت في ذلك الكتاب عن رسول الله عن الله سبحانه حيث اشار اليه بذلك في علامات التي تظهر قبل الرجعه في قوله عز ذكره و خروج رجل من ولد حسين بن علي الله يعلم مراده و انا لا اعلم حرفا و ان الخروج ما انا اعرفه هي الخروج بالحكمة و الحجة لا سواها و من ياول بغير ذلك فلست انا اهله و ان الله و ملائكته و اوليائه بريئون من المفترين المكذبين الذين يريدون الفتنة بغير حق اولئك هم الظالمون المطلع الثالث في ذكر حديث عباد الذين يتمسكون بامر الله و اولئك هم الفائزون و قد روي

ابن المتوكل عن الاسدي عن البرمكي عن على بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص على بن ابي طالب امام امتي و خليفتي عليهم بعدي و من ولده القائم المنتظر الذي يملاء الله عز و جل به الارض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما و الذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله و للقائم من ولدك غيبة فقال اي و ربي و ليحمصن الله الذين امنوا و يمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله و سرّ من سر مطوي عن عبادنا

# ص ۲۸۲

فاياك و الشك في امر الله فهو كفر المطلع الرابع فيما اشار على في خطبته و كلامه حيث يعرف اهل الافئدة بعضا من الامر و انا الى ربنا لمنقلبون و قد روي مسعدة بن صدقه قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول خطب الناس امير المؤمنين ع بالكوفة فحمد الله و اثني عليه ثم قال انا سيد الشيب و فيّ سنة من ايوب و سيجمع الله لي اهلي كما جمع ليعقوب شمله و و ذلك اذا استدار الفلك و قلتم مات او هلك الّا فاستشعروا قبلها بالصبر و بوؤ الى الله باذنب فقد نبذتم قدسكم و اطفاتم مصابيحكم و قلدتم هدايتكم من لا يملك لنفسه و لا لكم سمعا و لا بصرا ضعف و الله الطالب و المطلوب هذا و لو لم تتواكلوا امركم و لم تتخاذلوا عن نصرة الحق بينكم و لم تهنوا عن ثوبين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم و لم يقومن قوى عليكم و على هضم الطاعة و ازدائها عن اهلها فیکم تهیتم کما تاهت بنوا اسرائیل علی عهد موسی و بحق اقول ليضعفن عليكم التيه من بعدي و اضطهادكم ولدي ضعف ما تاهت بنوا اسرائيل فلو قد استكملتم تنهلا و امتلأتم عللا عن سلطان الشجرة الملعونة في القران لقد اجتمعتم علينا عن ضلال و لا جبتم الباطل ركضا ثم تعاذرتم داعي الحق و قطعتم الادني من اهل بدر و وصلتم الابعد من ابناء الحرب الاولى ذاب ما فى ايديهم لقد دنى التمحيص للجزاء و كشف الغطاء و انقضت المدة و ارف الوعد و بدا لكم النجم من قبل المشرق و اشرق لكم قمركم كملاء شهره و كليله ص ٣٨٣

ثم فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبه و خالعو الحوبه و اعلموا انكم ان اطعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله فتداويتم من الصمم و استشفيتم من البكم و كفيتم مؤنه التعسف و الطلب و نبذتم الثقل القادح عن الاعناق فلا يبعد الله الا من ابي الرحمة و فارق العصمه و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و ايضا ان امير المومنين قال على منبر الكوفه و ان من ورائكم فتنتا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الله النومة قيل يا امير المؤمنين و ما النومة قال الذي يعرف الناس و لا يعرفونه و اعلموا ان الارض لا تخلو من حجة الله و لكن الله سيعمى خلقه منها بظلمهم و جورهم و اسرافهم على انفسهم و لو خلت الارض ساعة واحدة من حجة الله لساخت باهلها و لكن الحجة يعرف الناس و لا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس و هم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الاكاذبوا به يستهزؤن المطلع الخامس فيما اشار ابو عبد الله في ظهور امرهم قبل قيام القائم في قوله عز ذكره بما روي عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رياح عن احمد بن على الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الحثعمي عن محمد بن عصام عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله في مجلسه و معى غيري فقال لسنا اياكم و التنويه يعني باسم القائم وكنت اراه يريد غيري فقال لي يا ابا عبدالله اياكم و التنويه و الله ليغيبن سنينا من الدهر و ليحمدن حتى يقال مات هلك باى واد سلك و لتفيض عليه عين المومنين

ص ۲۸۶

و ليكفنن كنفى السفينه فى امواج البحر حتى لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان فى قلبه و ايده بروح منه و لترفعن اثنى عشر راية مشتبهة لا يعرف ايّ من

اي قال فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك كيف لا ابكي و انت تقول ترفع اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف اي من اي قال فنظر الي كوة في البيت تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال هذه الشمس مضيئة قلت نعم قال و الله لامرنا اضوء منها المطلع السادس فيما اشار اب الحجة و ابنه ع م للذين يعرفون اشارات كلامهم و انهم لهم المهتدون و لقد ذكر في كتاب المختصر للحسن ابن سليمان تلميذ الشهيد رحمة الله عليهما قال روى انه وجد بخط مولينا ابي محمد العسكري ما صورته قد صعدنا ذي الحقايق باقدام النبوة و الولاية و ساقة الى ان قال و سيستقر لهم ينابيع الحيوان بعد لظي النيران لتمام الم و طه و الطواسين من السنين و قال ابنه روحي فداه في توقيعه المنيع الذي اذكره انشاء الله في ذلك الكتاب من بعد الى ان قال اذا حل جمادي الاولى في سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه و استيقظوا من رقدكم لما يكون في الذي يليه و يحدث في ارض المشرق ما يحزن و يقلق و يغلب من بعد على العراق طوايف من الاسلام مراق يضيق بسؤ فعالهم على اهله الارزاق ثم تتفرج الزمن من بعده بوار طاغوت من الاشرار ص ٥٨٦

يسر بهلاكة المتقون الاخيار و يتفق لمريدي الحج من الافاق ما ياملونه على توقير غلبة منهم و اتفاق و لنا في تيسير حجبهم على الاختيار منهم و الوفاق شان يظهر على نظام و التلاق فيعمل كل امريء منكم ما يقرب به من محبتنا و ليجتنب ما يدينه من كراهينتا و سخطنا فان امرنا بغتة فجاة حين لا تنفعه توبة و لا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة و الله يلهمك الرشد و يلطف لكم بالتوفيق برحمة المطلع السابع في ذكر عباد الذين يبعثهم الله قبل قيام القائم لطلب ثار الحسين بما روي العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم

البطل عن ابى عبد الله فى قوله تعالى و قضينا الى بني السرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين قال قتل على بن ابيطالب و طعن الحسن و لتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون و ترا لال محمد الا قتلوه و كان و عدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكره عليهم خروج الحسين فى سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة و جهان المودون الى الناس ان هذا لحسين قد خرج حتى لا يشك المومنون فيه و انه ليس بدجّال و لا شيطان و الحجة انت بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة فى قلوب المؤمنين

### ص ۲۸٦

انه الحسين ع جاء الحجة فيكون الذي يغسله و يكفنه و يخيطه و يلحده في حضرته الحسين بن على و لايلي الوصى الا الوصى فاذا تلجلجت بذلك تلك الاشارات لا يعرف تحكم التصريح من تلك الاخبار فاني من حكم الباطن اظهرت لك رشحا و ان من دون تلك الاخبار اشارات كثيرة كما نطق به قول الذين ذكر في كتاب قديم و هو هذا ليعلم ان الملك منقطع الامر لله ذي النعماء و الجود و خصه الله بالايات منبعثا الى الخليقه منها البيض و السود و ان ما وراء تلك الاشارات اشارات الافاقية لا يخفى و العلامات الكونيه لاتعد و الدلالات السريانيه لا تذكر و الاخبارات النازله من ائمة الاطهار لا يحصى و انى ما رايت شيئا دون ما ذكرت لك و لكن سمعت في حديث اشارة اليه بان في صوته ضحك ثم في حديث اخر انه اراد بامر و يجرى الله البداء مرتين و يقضى في الثالثه ما شاء الله له و في حديث بما ذكر في كتاب اكمال الدين و اتمام النعمه اشار الصادق حيث قال عز ذكره كاني انظر الى القائم على منبر الكوفه و حوله ثلاثه مات و ثلاثه عشر رجلا عدة اصحاب بدر و هم اصحاب الولاية و هم حكام الله فى ارضه على خلقه حتى يستخرج من قيامه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله فيجفلون عنه اجفال الغنم اليكم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون فى الارض و لا ص ٢٨٧

يجدون عنه مذهب فيرجعون اليه فوالله اني اعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به و لكني لما ما اري لنفسي ذكرا و لا لوجودي شانا لا اعلم حقيقه امري و لا ايقن بما شاء الله في تلك الاحاديث النازلة و لكن بما ايقنت بيني و بين الله ربى بانى ما اردت الا دين الله و ان الله اكرمني بنعمته بما شاء كما شاء و اني على قدر ضعفى و ضري و عجزي و مسكنتي احب ان اظهر دين رسول الله بما نزل الله في القران و تثبت عليها اخبار اهل البيان بتلك النعمه لو شاء الله و اراد و كفي بتلك الاشارات لك و للمومنين ذكرا و دليلا و لما ذكرت بعض احكام ايام القائم لاذكر انشاء الله بعض علامات رجعته و بعد رجعته و رجعة ابائه المصطفين في ثلاثة مطالع و على الله ربي اتكل و اليه يرجع الامر كله سبحانه و تعالى عما يصفون فاذا شاهدت انوار العدل فاعلم ان في مولاك القديم حق بعض سنن النبيين و المرسلين لان عكوس المراة في المراة لا يمكن الا بماكان في المراة و ان بذلك قد نزلت الاخبار من شموس الانوار و انا ذا اذكر لك ذكرا جميلا لتاثر في قلبك بما فعل الصادق ع و قال بما روي في الكافي محمد بن على بن حاتم عن احمد بن عيسى على الرشا بغدادي عن احمد بن طاهر عن محمد بن یحی بن سهل

عن على بن حرث عن سعد بن منصور عن احمد بن على البسرى عن ابيه عن سدير الصيرفي قال دخلت انا و مفضل بن على

و ابو بصير و ايان ابن تغلب على مولينا ابي عبد الله ؟

ص ۲۸۸

فرایناه جالسا علی التّراب و علیه مسح خیبري و مطوق

بلا جيب مقصر الكبين و هو يبكى بكاء الوالد الثكلي ذات الكبد الحري قد نال الحزن من و جنتيه و شاع التغيير في عارضيه و ابكي الدموع محجريه و هو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي و ضقت على مهادي و اسرت منى راحه فؤادى سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجايع الابد و فقد الواحد بعد الواحد نفى الجمع و العدد ما احسن بدمعة ترقى في عيني و انين يقر من صدري عن دراج الرزايا و سوالف البلايا الا مثل يعني عن غواير اعظمها و اقطعها و تراقى اشدها و انكرها و نوایب مخلوطة بغضبك و نوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولها ولها و تصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل و الحادث الفايل و ظننا انه سمة لمكروه فارعة اوصلت به من الدهر باقية فقلت لا ابكى الله يابن خير الوري عينيك من اي حادثة تسترف دمعتك و تستمطر عبرتك و اية حالة حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر الصادق زفرة انتفخ منها جوفه و اشتد منها خوفه و قال و يحكم انى نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم و هو كتاب المشتمل على علم المنايا و البلايا داك بلانا و علم ماكان و ماكان الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا و الائمة من يوم عليه و عليهم السلام و تاملت منه مولد قائمنا و غيبته ص ۲۸۹

و ابطاؤه و طول عمره و بلوی المومنین به من بعده فی ذلك الزمان و تولد الشكوك فی قلوبهم من طول غیبته و ارتداد اكثرهم عن دینهم و خلعهم ربطة الاسلام من اعناقهم التی قال الله تقدس ذكره و كل انسان الزمناه طائره فی عنقه یعنی الولایة فاخذتنی الرقه و استولت علی الاحزان فقلنا یابن رسول الله كرمتنا و شرفتنا باشراكك ایانا فی بعض ما انت تعلمه من ذلك قال ان الله تبارك و تعالی اراد فی القائم منا ثلثة ادارها فی ثلثه من الرسل قدر مولده تقدیر مولد موسی

و قدر غيبته عيسى و قدر ابطاءه ابطاء نوح و جعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعنى الخضر دليلا على عمره فقلت اكشف لنا يابن رسول الله عن وجوه هذا المعانى قال اما مولد موسي فان فرعون لما و قف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنه فدلوه على نسبه و انه من بني اسرائيل و لم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من بني اسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفاد و عشرين الف مولود و تعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك و تعالى اياه كذلك بنو اميه و بنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم و الامراء و الجبابره منهم على يد القائم منا ناصبونا بالعداوة و و ضعوا سيوفهم فى قتل رسول الله و ابادة نسله طمعا منهم بالوصول الى قتل القائم و يابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمه الى و ان يتم نوره و لو كره المشركون و اما غيبة عيسى فان اليهود و النصاري اتفقت على انه قتل و كذبهم الله عز و جل بقوله و به ٢٩٠

و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم لذلك غيبة القائم لان الامة تنكرها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد و قائل يقول انه ولد و مات و قائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما و قال يمزق بقوله انه يتعدى الى ثلث عشر فصاعدا و قائل يعصى الله عز و جل بقوله ان روح القائم تنطق في هيكل غيره و اما ابطاء نوح فانه لما استنزل العقوبة على قوله بعث الله عز و جل الروح الامين بسبعة نوايات على قوله بعث الله عز و جل الروح الامين بسبعة نوايات فقال يا نبى الله ان الله تبارك و تعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقى و عبادى و لست بيدهم بصاعقه من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة و الزام الحجة فعاد و اجتهادك في الدعوة لقوتك فاني مثيبك عليه و اغرس هذا النوى فان الك في نباتها و بلوغها و ادراكها اذا اثمرت الفرج و الخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار و تازدت و تسوفت و تقضت و اثمرت و زهر الثمر عليها بعدز من طويل استخبر من الله سبحانه و تعالى العدة في

امر الله تبارك و تعالى ان يغرس من نوي تلك الاشجار و يعاود و الصبر و الاجتهاد و يؤكد الحجة على قومه و اخبر بذلك الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل و قالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك و تعالى لم يزل بامره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخري الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوايف من المؤمنين ترتد ص ٢٩١

منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف و سبعين رجلا فاوحى الله عز و جل عند ذلك اليه و قال الان اسفر الصبح عن الليل بعينيك حين صرح الحق عن محضه وصفى الامر للايمان من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثه اني اهلكت الكفار و ابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت و عدى السابق للمومنين الذي اخلصوا التوحيد من قومك و اعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض و امكن لهم دينهم و ابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلو بهم وكيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل الخوف بالامن منى لهم مع ماكنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبث طينتهم و سوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق و سنوح الضلالة فلو الهم تنسموا منى الملك الذي اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعدائهم لنشقوا روايح صفاته و لاستحكمت سراير نفاقهم و تايد خيال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخواهم بالعداوة و جادلوهم على طلب الرياسة و التفرد بالامر و النهى وكيف يكون التمكين في الدين و انتشار الامر في المومنين مع اثار الفتن و ايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعينيا و وحينا قال الصادق ع و كذلك القائم تمتد ايام غيبته ليصوح الحق عن محضه و يصفو الايمان من الكذاب بارتداد كل ممن كانت طينته خبيثة من الشيعه الذين يخشى عليهم النفاق

اذا احسوا بالاستخلاف و التمكين و الامن المنتشر في عهد القائم قال المفضل فقلت يا بن رسول الله ان النواصب تزعم ان هذه الایه نزلت فی ابی بکر و عمر و عثمان و علی قال لا هدى الله قلوب الناصبه متى كان الدين الذي ارتضاه الله و رسوله متمكنا بانتشار الامن في الامه ذوهات الخوف من قلوبها و ارتفاع الشك من صدورها في عهد احد هؤلاء و عهد على منع ارتداد المسلمين و الفتن التي كانت تثور في ايامهم و الحروب التي كانت تنشب بين الكفار و بينهم ثم تلا الصادق ع حتى اذا استياس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا و اما العبد الصالح الخضر فان الله تبارك و تعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له و لا لكتاب ينزله عليه و لا لشريعة ينسخ بما شريعة من كان قبله من الانبياء و لا لامامه يلزم عباده الاقتدا بما و لا طاعة يفر منها له بلي ان الله تبارك و تعالى لماكان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في ايام غيبته ما يقدر و علم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك لعلة الاستدلال به على عمر القائم و ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة فاذا لاحظت ما نزل فيه فاعرف ان له كان غيبتا باذن الله و قد حضروا بين طلعته خلق لا يعلم عدتهم الا من شاء الله و ان في الغيبة الصغري له و كلاء معتمدون و نواب مقربون و ان ص ۲۹۳

مدتما قضت في سبعين سنة و اربعين و عدة ايام معدودة و ان في تلك الايام كان نوابه روحي فداه عثمان بن سعيد العمرى و ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان و الشيخ المعتمد به الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح ثم على بن محمد السميري و الهم كانوا في غيبته الصغري محال الامر و مواقع النهي و ان الشيعه يرجعون اليهم في اوامر الالهيه و الشئونات القدوسيه

المشرقة من ناحية المقدسه و من لم يقربهم و جحدهم كان كافرا بنص الحجة و قد افتروا في ايامهم على الله و على اوليائه بعض اشباه الناس بالقيام على مقامهم بنسبتهم الى الامام بقية الله روحي فداه و ان اولهم الحسن الشريعي ثم محمد النميري ثم هلال الكرخي ثم محمد البلالي ثم حسين الحلاجي ثم محمد الشلمغاني عذبهم الله بما استحقوا في كتاب الله و لقد خرج التوقيع لابواب المنصوصه و اللعن من بقية الله على المفترين و كفي بذكر تلك التوقيعات المباركات في حق المعتدين المجاهدين و للمومنين الكملين دليلا و لو ان ظهر من ابواب الاربعه ايات عجيبة و من المفترين سيئات عظيمة و لكن لم يعدل في كتاب الله بحرف من توقيعات المتلئلئة من نور الجلال لان حرفا منه اعظم عند رجال الاعراف عن كل المعجزات للمعتدين و عن كل النقمات للمفترين و انا ذا اذكر ثلاثة من توقيعات المتقدسة في ذكر حقيقه الاربعه و ابطال المفترين في حقهم و كفي بما للذاكرين دليلا التوقيع الاوّل فيما طلع من ناحية انعقدت

ص ۲۹۶

فى شان عثمان ابن السعيد و ابنه و هو توقيع منه عكان خرج من العمري و ابنه رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبدالله جعفر رضى الله عنه وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله و فقكما الله لطاعته و ثبتكما على دينه و اسعد كما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمى اخبر كما عن المختار و مناظرته من لقى و احتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن على و تصديقه اياه و فهمت جميع ما كتبها به مما قال اصحابكما عنه و انا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء و من الضلالة بعد الهدي و من موبقات الاعمال و مرديات الفتن فانه عز و جل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا و هم لا يفتنون كيف يساقطون فى الخيرة و ياخذون يمينا و شمالا فارتدا دينهم ام ارتابوا ام عاندو الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة و الاخبار الصحيحه او اعلموا ذلك فتنا

سوء ما تعلمون ان الارض لاتخلوا من حجة اما ظاهرا و اما مغمورا و لم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم ص واحدا بعد واحد الى ان اقضى الامر بامر الله عز و جل الى الماضى يعنى الحسن ع م فقام مقام ابائه يهدي الى الحق و الى طريق مستقيم كان نورا ساطعا و قمرا زاهرا اختار الله عز و جل له ما عنده فمضى على منهاج ابائه ع حذو النعل بالنعل على عهد عهده و وصيته اوصى بحا وصى ستره الله عز و جل بامره الى غاية و اخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق و القدر النافذ و فينا موضعه و لنا فضله و لو قد

## ص ٥٩٧

اذن الله عز و جل فيما قد منعه و ازال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية و ابين دلالة و اوضح علامة و لابان عن نفسه و قام بحجته و لكن اقدار الله عز و جل لا تغالب و ارادته لا ترد و توفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوي و ليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه و لا يبحثوا عما ستر عنهم فيا ثمرا و لا تكشفوا ستر الله عز و جل فيندموا و ليعلموا ان الحق معنا و فينا لا يقول ذلك سوانا الاكذاب مفتر و لا يدعيه غيرنا الا ضال و غوى فليقتصروا منا على هذه الجمله دون التغير و يقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح انشاء الله التوقيع الثاني فيما طلع من ناحية المقدسة الى ابى القاسم الحسين بن روح و هو هذا اعرف اطال الله بقاك و عرفك الخير كله و ختم به عملك من تثق بدينه و تسكن الى بيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن على المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمه و لا امهله قد ارتد عن الاسلام و فارقه و الحد في دين الله و ادعى ما كفر معه بالخالق جل و تعالى و افتري كذبا و زوراً و قال بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالا بعيدا و خسروا خسرانا مبينا و انا برئنا الى الله تعالى و الى رسوله و اله صلوات الله و سلامه و رحمته و بركاته عليهم منه و لعناه عليه لعاين الله تتري في الظاهر منا و الباطن في السرّ و الجهر و في كل وقت و على كل حال و على من شايعه و تابعه و بلغه هذا القول منا فاقام على توليته بعده و اعلمكم تودكم له ص ٢٩٦

اننا في التوفي و المحاوره منه على مثل ماكنا عليه ممن تقدمه من نظراته من الشريعي و النميري و الهلالي و البلالي و غيرهم و عادة الله جل ثناءه مع ذلك قبله و بعده عندنا جميلة و به نثق و اياه نستعين و هو حسبنا في كل امورنا و نعم الوكيل التوقيع الثالث فيما اضاء و اشرق من نور شمس الازل و لاح على هيكل على بن محمد السميري و هو هذا يا على بن محمد السميري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك و بين ستة ايام فاجمع امرك و لا توص الى احد يقوم مقامك بعد و فاتك فقد وقعت الغيبة التامه فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره و ذلك بعد طول الامد و قسوة القلوب و امتلاء الارض جورا و سياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعي المشاهده قبل خروج السفياني و الصيحه فهو كذاب مفتر و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم فاذا عرفت مقام الابواب فايقن انهم لم يبلغوا بمقام الا بطاعته روحى فداه فايقن انهم بعد معرفته و ان بنسابة العامه لاعظم من الخاصه لانه بنفسه يوقد نار الحب لمعرفته و طاعته و انه بعد الامر و النص احتمل و لا شك ان المخصوصين بحكمه في الغيبة الكبري هم الذين قال الله في حقهم و قال روحي فداه في شأنهم حيث قال و قوله الحق اما قرئتم قول الله عز و جل و جعلنا بينهم و بين القري التي باركنا فيها قرى مهجورة و نحن و الله القري التي بارك الله فيها و انتم ص ۲۹۷

القري الظاهرة و لا شك ان لكل حجة لا بد من سفير كما نطق بذلك ابن خامس الامام ع و ان مقام ذلك الناطق بامره كما نزل في الاخبار معلوم حيث قال و قوله الحق انظروا الي رجل منكم روي حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا فارضوا

به حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا ولم يقبل منه فكانما بحكم الله استخف و علينا رد و الرّد علينا الراد على الله و هو على حدّ الشرك بالله و انهم حفاظ الدين و ادعية العلم ولولاهم ما يقوم احد بامر الله و اولئك هم الفائزون و ان الذين يقولون الناس في غيبته الكبري بان الذي ادعى رويته كذب و كذب اذا كذب و لكن اذا شاء الله لا مرد و لامره و لكن لا يعرفه الا اذا شاء الله من بعد و لكن من قبل كما روي من بعض الناس و نقل المجلسي في كتابه فلا مرد له و انى يوما فى المسجد الحرام لكنت قائما فى حول البيت شطر ركن اليماني وقت العصر رايت شابا مربوعا المعيا شعشعانيا كان وجهه بمثل قمص منير قاعدا على ارض التي يطوفون الناس حول البيت في تحتها تلقاء ركن اليماني بشان خضوع و خشوع ناظرا الى البيت غير ملتفت الى احد و لا اري في حوله احدا و كان على راسه عمامة بيض بمثل عمامة تجار الفارس و عليه عباء صوف مثل عباء الذين يستعملون الاعيان من التجار و لكن له هيبة و و قار و عظمة و انوار لما نظرت اليه كان بيني و بينه اقداما لا اعلم عدتها و وقع في قلبي ما وقع و لكن استحييت عن التقرب الى ساحته ص ۲۹۸

و اشتغلت بالصلوة و حكيت نفسى بانه لو كان هو مرادي ليطلبنى بالحظور و لكن يروح فؤادي من الشوق و يذلل اركاني من الخوف و كبرت للصلوة فلما فرغته ما رايته فى مقامه ثم امشيت الى اطراف مسجد الحرام ما اطلعت بطلعته ثم وقع فى قلبي ما وقع و ان فى ايام التى كنت فى المكه كل يوم و ليلة مددت عيناى الى كل شطر لتنظر اليه مرة اخري ما اذن الله لي و لا انا اقول انى رايته لانى لا اعلم ما اراد الله بذلك و ربما انه ما كان هو المقصود فى علانية الظاهر بل لما رايت خطر هنالك ببالى ذلك الشرف ذكرته فى ذكر حبى لامره و ان العبد لو كان له شان معرفته فى حقه لاشك انه يكون ذا شان عنده كما صرح بذلك توقيع الذي خرج

و طلع في شان المفيد قدس الله تربته و انا ذا اذكر في ذلك المقام اربعة مطالع ليكون عزا للمخلصين و شرفا للناظرين و اية للمومنين و كلمة للاخرين و على الله ربي استعين في كل حين و قبل حين ثم بعد حين المطلع الاول فيما نزل و شرق من اشراق شمس ناحيه المقدسة في شان الموحدين ابي الشيخ الجليلي رحمة الله عليه ليعرف الكل من ذلك التوقيع الرفيع شان المومنين الذين يحكمون باذن الله و يتبعون امر الله و يخافون من عدل الله و هو هذا ذكر كتاب ورد من ناحية المقدسة حرسها الله و دعاها في ايام بقيت من صفر سنة عشر و اربعمائة علي الشيخ المفيد ابي عبد الله مغمد بن النعمان قدس الله روحه و نور ضريحه ذكر موصله انه مي ٢٩٩

تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد و الولى الرشيد الشيخ المفيد ابي عبدالله جعفر بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو و نساله الصلوة على سيدنا و مولينا نبينا محمد و اله الطاهرين و نعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق و اجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة و تكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم الهم برعايته لهم و حراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره و اعمل في تاديته الى من تسكن اليه بما نرسمه انشاء الله نحن و ان كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي ارانا الله تعالى لنا من الصلاح و لشيعتنا المومنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا بابناكم و لا يعرف عنا شيء من اخباركم و معرفتنا بالذلل الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ماكان السلف الصالح عنه شاسعا و نبذوا العهد الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم و لا ناسين لذكركم و لولا ذلك لنزل بكم الاداء و اصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله و ظاهرنا على ابنائكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من انتهى ص ٠٠٠٠

اجله و يحيى عليها من ادرك امله و هي امارة لازوف حركتنا و مباینتکم بامرنا و نمینا و الله متم نوره و لو کره المشرکون اعتصموا بالتقيه من شب نار الجاهلية بحشيشها عصب اموية مول بما فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم فيها منها المواطن الحفيه و سلك في الطعن منها السبل الرضية اذا حل جمادي الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه و استيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذي يليه سيظهر لكم من السماء اية جليه و من الارض مثلها بالسويه و يحدث في ارض المشرق ما يحزن و يغلب من بعد على العراق طوايف عن الاسلام مراق يضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمه من بعده ببوار طاغوت من الاشوار يسر بملاكة المتقون الاخيار و يتفق لمريدى الحج من الافاق ما ياملونه على توفير غلبة منهم و انفاق و لنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم و الوفاق شان يظهر على نظام و اتساق فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا و ليجتنب ما يدينه من كراهيتنا و سخطنا فان امرءا يبعثه فجاءت حين لا تنفعه توبة و لا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة و الله نلهمك الرشد و يلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولى و المخلص في و دنا الصفى و الناصر الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به و لا تنظر على خطنا الذي سطرناه بما له فتمناه احدا و ار ما فيه الى من تسكن اليه ص ۲۰۳

و اوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله و صلى الله على محمد و اله الطاهرين المطلع الثاني فيما شرق من مشارق انوار ناحية

المقدسة ذكرا للموحدين و نقمة للمفترين الذين يدعون الحكم بغير حق و اولئك هم الكاذبون و هو هذا بسم الله الرّحمن الرّحيم اتاني كتابك ابقاك الله و الكتاب الذي انفذته درجة و احاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه و تكررا لحظا فيه و لو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه و الحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا و فضله علينا ابي الله عز و جل للحق الا اتماما و للباطل الا زهوقا و هو شاهد على بما اذكره و لى عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه و يسئلنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه و لا عليك و لا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة و لا طاعة و لا ذمة و سأبين لكم ذمة تكتفون بما انشاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله ان الله تع لم يخلق الخلق عبثا و لا اهلهم سدى بل خلقهم بقدرته و جعل لهم اسماعا و ابصارا و قلوبا و البابا ثم بعث اليهم النبين مبشرين و منذرين يامرهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم و دينهم و انزل عليهم كتابا و بعث اليهم ملائكة ياتين بينهم و بين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعل عليهم و اتاهم من الدليل الظاهرة و البراهين الباهرة و ايات العالية فمنهم من جعل النار عليه بردا و سلاما و منهم ص ۲۰۲

من كلمه تكليما و جعله عصاه ثعبانا مبينا و منهم من احيى الموتى باذن الله تعالى و ابرء الاكمه و الابرص باذن الله و منهم من علمه منطق الطير و اوتى من كل شيء ثم بعث محمدا رحمة للعالمين و تمم به نعمته و ختم به انبياء و ارسله الى الناس كافة و اظهر من صدقه ما اظهر من اياته و علاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا و جعل الامر بعده الى اخيه و ابن عمه و وصيه و وارثه على بن ابى طالب ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا احيا بجم دينه و الادنين فالادنين من ذوي ارحامهم بين اخواتهم و بنى عمهم و الادنين فالادنين من ذوي ارحامهم

فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج و الامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب و براهم من العيوب و طهرهم من الدنس و نزهم من اللبس و جعلهم خزان علمه و مستودع حكمته و موضع سره ايدهم بالدلائل و لولا ذلك لكان الناس على سواء و لادعى امر الله عز و جل كل احد و لما عرف الحق من الباطل و لا العالم من الجاهل و قد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه فلا ادرى باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فو الله ما يعرف حلالا من حرام و لا يفرق بين خطأ و ثواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل و لا محكما من متشابه و لا يعرف حد الصلوة و وقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك بمطلب الشعوذة و لعل خبره قد نادي اليكم بمبايعتكم من مسكرة منصوبة و اثار عصيانه لله عز و جل

مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فاليذكرها قال الله عز و جل في كتابه بسم الله الرّحمن الرّحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات و الارض و ما بينهما الا بالحق اجل مسمى والذين كفروا عمّا انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروبي ماذا خلقه من الارض ام لهم شرك في السموات أتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين و من اضل ممن يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة و هم عن دعائه غافلون و اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادهم كافرين فالتمس بولى الله توفيقك من هذا ما ذكرت لك و امتحنه رسله عن اياته من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره ويظهر لك عواده و نقصاه و الله حسيبه حفظ الله الحق على اهله و اقره في مستقره و قد ابي الله عز و جل ان يكون في اخوين بعد الحسن و الحسين و اذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق و اضمحل الباطل و انحسر عنكم و الى الله ارغب فى الكفاية و جميل الصنع و الولاية و حسبنا الله و نعم الوكيل و صلى الله على محمد و ال محمد المطلع الثالث فى حكم رجال الذين قد شرفوا بطلعة القائم فى غيبة الصغري الله يعلم عدهم و انى انا اذكر احدا منهم ليكون ذكرا للمشتاقين و شرفا للمتقربين و الحمد لله رب العالمين و انه بما ذكر حدثنا بن الحسين على بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله ص ٤٠٣

موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه و حدثنا محمد بن على بن مهزيار و قال سمعت ابي يقول سمعت جدي على بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لى حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك قال على بن مهزيار فانبتهت فرحا مسرورا فما زلت في صلوتي حتى انفجر عمود الصبح و فرغت من صلوتي و خرجت اسئل عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا و خرجت بخروجهم اريد الكوفه فلما و افيتهما حتى نزلت عن راحلتي و سلمت متاعى الى ثقات اخوانى و خرجت اسئل عن ال ابى محمد فما زلت كذلك فلم اجد اثرا و لا سمعت خبرا و خرجت في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي و سلمت رحلي الى ثقات اخواني و خرجت اسال عن الخبر و اقفو الاثر فلا خبرا سمعت و لا اثر وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة و خرجت مع من خرج حتى و افيت مكة و نزلت و استوثقت من رحلي و خرجت اسال عن ال ابي محمد فلم اسمع خبرا و لا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس و الرجا متفكرا في امري و عاتبا على نفسى و قد جن الليل و اردت ان يخولي وجه الكعبة لاطوف بها و اسئل الله ان يعرفني املى فيها فبينا انا كذلك و قد خلا لى وجه الكعبه اذ قمت الى الطواف فاذا

انا بفتى مليح الوجه طيب الروح مترد ببردة تنشج باخري و قد عطف بردائه على عانقه فحركته فالتفت الى فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بما ابن الخطيب فقلت رحمة الله دعى فاجاب فقال رحمة الله فلقد كان النهار صائما و الليل قائما و للقران تاليا و لنا مواليا اتعرف بما على بن مهزيار فقلت انا على بن مهزيار فقال اهلا و سهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الضريحين قلت نعم قال و من هما قال محمد و موسى و ما فعلت العلامه التي بينك و بين ابي محمد فقلت معى قال اخرجها الى فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد و على فلما راه بكى بكاء طويلا و هو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة ابا اماما اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك و كن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل و بقى الثلثان فالحق بنا فانك تري مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلى اطير حتى اذا هم الوقت فقمت الى رحلى فاصلحته و قدمت راحلتي محملتها و صرت في عنتها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتي هنالك يقول اهلا و سهلا يا ابا الحسن طوبي لك فقد اذن لك فساره سرت بسيره حتى جاز بي عرفات و مني و صرت في اسفل ذروة الطايف فقال لي يا ابا الحسن انزل و خذ في اهبة الصلوة فنزل و نزلت حتى اذ فرغ من صلوته و فرغت ثم قال خذ في صلوة الفجر و وجهه وجهة ص ۲۰۶

فيها و سلم و عقر وجه في التراب ثم ركب و امرني بالركوب ثم سار و سرت بسيره حتى علا الذروه فقال المح هل تري شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثير العشب و الكلاء فقال لي فقلت يا سيدى اري بقعة كثيرة العشب و الكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا انا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا و كذا فقال لي يابن مهزيار طب نفسا و قر عينا فان

هنالك امل كل مؤمل ثم قال لى انطلق بنار فسار و سرت حتى سار في اسفل الذروه ثم قال لي انزل فهيهنا یذل کل صعب فنزل و نزلت حتی قال لی یابن مهزیار خل عن زمام الراحله فقلت على من اخلعها و ليس هيهنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا وليّ و لا يخرج منه الا وليّ فخليت عن الراحله و سار و سرت معه فلما دني من الخباء و سبقني و قال لى هنالك الى ان يوذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الى و هو يقول طوبي لك فقد اعطيت سولك قال فدخلت عليه ع و هو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكئ على مسورة ادم فسلمت فرد على السلام و لمحته فرايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق و لا بالنزق و لا بالطول الشامخ و لا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما انا بصرت صار عقلي في نعته و صفته فقال لي يابن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك ص ۲۰۷

عيش و هناة قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يوفكون كانى بالقوم و قد قتلوا فى ديارهم و اخذهم امر رهم ليلا و نهارا فقلت متى يكون ذلك يابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبه باقوام لا خلاق لهم و الله و رسوله منهم براء و ظهرت الحمره فى السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلالا نوراً و يخرج الشردسي من ارمينة و ازربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاجم بالجمل الاحمر لزيق جبال طالقان فتكون بينه و بين المروزي و قعة صيلمانية يشيب فيها الصغير و يهرم الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يواقى ما هان ثم يواقى واسط العراق فيقيم بها ستة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعه من النجف الى الحيرة الى الفري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين

و على الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم ايتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا بن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز و جل و جنوده قلت سيدى يابن رسول الله حان الوقت قال اقتربت الساعة و انشق القمر المطلع الرابع في ذكر عباد الذين يروون روية القائم في غيبته الكبرى و انى انا اذكر احدا منهم ليكون ذكرا للذاكرين و شرفا للموقنين و حجة للمستبعدين الذين ينكرون بنسابة الخاصة مطلقاً فگ

المقربين من حوله كما صرح بذلك قصة مير شمس الدين و كفي بذلك ذكرا للمؤمنين و الحمد لله ربّ العالمين و هو بما ذكر ما اخبرني به بعض الافاضل الكرام و الثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يثق به ويطربه انه قال لماكان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا و اليها رجلا من المسلمين ليكون الى تعميرها و اصلح بحال اهلها وكان هذا الوالى من النواصب و له و زير اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم لاهل البيت ويحتال في اهلاكهم و اضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي و بيده رمانة فاعطاها الوالى فاذاكان مكتوبا عليها لا اله الا الله و محمد رسول الله ابو بكر و عمر و عثمان و على خلفاء رسول الله فتامل الوالى فرءى الكتابه من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك و قال الوزير هذه اية بيّنة و حجة قوية على ابطال مذهب الرافضه فما رايك في اهل البحرين فقال اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين و ينبغي لك ان تحضرهم و تريهم هذه الرمانه فان قبلوا و رجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك و ان ابو الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلث اما ان يؤدو الجزيه و هم صاغرون او ياتوا بجواب عن هذه

الایة البینة التی لا محیص لهم عنها او تقتل رجالهم ص ۳۰۹

و تسبى نساؤهم و اولادهم و تاخذ بالغنيمة اموالهم فاستحسن الوالى رايه و ارسل الى العلماء و الافاضل الاخبار و النجباء و السادة الابرار من اهل البحرين و احضرهم و اراهم الرمانه و اخبرهم بما راي فيهم ان لم تاتوا بجواب شاف من القتل و الاسر و اخذ الاموال و اخذالجزية على وجه الصغار كاالكفار فتحيروا في امرها و لم يقدروا على جواب و تغيرت وجوههم و ارتعدت فرائضهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا ناتيك بجواب ترتضيه و الا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجمعوا في مجلس و اجالوا الراي في ذلك فاتفق رايهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين و زهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثه فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء و اعبد الله فيها و استغث بامام زماننا و حجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج و بات ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعوا الله ويستغيث بالامام حتى اصبح و لم ير شيئا و اتاهم و اخبرهم فبعثوا في الليلة الثانيه الثاني منهم فرجع كصاحبه و لم ياتهم بخير فازداد قلقهم و جزعهم فاحضروا الثالث و كان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثه حافيا حاسر الراس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمه فدعي و بكي و توسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المومنين و كشف هذه البينة عنهم و استغات بصاحبه

ص ۲۱۰

فلما كان اخر الليل اذا هو برجل يخاطبه و يقول يا محمد بن عيسى مالي اراك على هذه الحاله و لماذا خرجت الى هذه البرية فقال له يا ايها الرجل دعنى فانى خرجت لامر عظيم و خطب حسيم لا اذكره الا لامامى و لا اشكوه الا الى من يقدر على كشفه عنى فقال له نعم خرجت لما و همكم

في امر الرمانة و ما كتب عليها و ما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه و قلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا و انت امامنا و ملاذنا و القادر على كشفه عنى فقال يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمانة فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرّمانة و جعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابه ثم و ضعها على الرّمانه و شدهما عليها و هي صغيرة فاثر فيها و صارت هكذا فاذا مضيتم غدا الى الوالى فقل له جئتك بالجواب و لكني لا أبدء به الا في دار الوزير فاذا مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالى لا اجيبك الا في تلك الغرفة و سيابي الوزير عن ذلك و انت بالغ في ذلك و لم ترضى الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه و لا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفه رایت کوة فیها کیس ابیض فانمض الیه و خذه فتری فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالى و ضع الرمانة فيها لينكشف له حيلة الحال و ايضا ص ۲۱۱

یا محمد بن عیسی قل للوالی ان لنا معجزة اخری و هی ان هذه الرمانة لیس فیها الا الرماد و الدخان و ان اردت صحة ذلك فامر الوزیر بكسرها فاذا كسرها طار الرماد و الدخان علی وجهه و لحیته فلما سمع محمد بن عیسی ذلك من الامام فرح فرحا شدیدا و قبل بین یدی الامام و انصرف الی اهله بالبشارة و السرور فلما اصبحوا مضوا الی الوالی و فعل محمد بن عیسی كل ما امره الامام ع و ظهر كل ما اخبره فالتفت الوالی الی محمد بن عیسی و قال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا و حجة الله علینا فقال و من امامكم فاخبره بالائمه واحد بعد واحد الی ان انتهی الی صاحب الامر ع فقال الوالی مّد یدك فانا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و ان الخلیفه اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و ان الخلیفه

من بعده بلا فصل امير المؤمنين على عثم اقر بالائمة الى الخرهم و حسن ايمانه و امر بقتل الوزير و اعتذر الى اهل البحرين و احسن اليهم و اكرمهم قال و هذه القصه مشهورة عند اهل البحرين و قبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس و اني انا اذكر بعدما ذكرت قبل اربعة عشر حديثا فى تلك المطالع لذكر علامات رجعة و قبلها ثم بعدها ليكون ذكرا للذاكرين جميعا و ان اردت تفصيل العلامات فانظر الى خطبة الاجماع التى انشاها على فقد وجدت فى تلك السموات فى خزينة الرّضا المطلع الاوّل فيما راوه المجلسيّ حيث قال قد جائت الاثار بذكر علامات لزمان قيام

### ص ۲۱۲

القائم المهدى و حوادث تكون امام قيامه و ايات و دلالات فمنها خروج السفياني و قتل الحسني و اختلاف بن العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان و خسوف القمر في اخره على خلاف العادات و خسف بالبيداء و خسف بالمغرب و خسف بالمشرق و ركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر و طلوعها من المغرب و قتل نفس الزكيه بظهر الكوفه في سبعين من الصالحين و ذبح رجل هاشمي بين الركن و المقام و هدم حايط مسجد الكوفه و اقبال رايات سواد من قبل خرسان و خروج اليماني و ظهور المغربي بمصر و تملكه الشابات و نزول الترك الجزيره و نزول الروم الرمله و طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضئ القمر ثم ينعطف حتى يكاد ويلقى طرفاه و حمرة يظهر في السماء و ينشر في افاقها و نار تظهر بالمشرق طويلا و تبقى في الجو ثلثه ايام و سبعة ايام و خلع العرب اعنتها و تملكه البلاد و خروجها عن سلطان العجم و قتل اهل مصر اميرهم و خراب الشام و اختلاف ثلاث رایات فیه و دخول رایات قیس و العرب الى مصر و رايات كنده الى خراسان و و رود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة و اقبال رایات سود من المشرق نحوها و یثق فی الفرات حتی یدخل الماء ازقة الکوفه و خروج ستین کذابا کلهم یدعی بنبوة و خروج اثنی عشر من ال ابی طالب کلهم یدعی ص ۳۱۳

الامامة لنفسه و احراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء و خافقين و عقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام و ارتفاع ريح سوداء بما في اول النهار و زلزلة حتى ينخسف كثير منها و خوف يشمل اهل العراق و بغداد و موت ذريع فيه و نقص من الاموال و الانفس و الثمرات و جراد يظهر في اوانه و في غير اوانه حتى ياتي على الزوع و الغلات و قلة ربع لما يزرعه الناس و اختلاف صنفين من العجم و سفك دماء كثيرة فيما بينهم و خروج العبيد عن طاعات ساداهم و قتلهم مواليهم و مسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة و خنازير و غلبة العبيد على بلاد السادات و نداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم و وجه و صدر يظهران للناس في عين الشمس و اموات ينشرون في القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع و عشرين مطرة يتصل فتحيى به الارض بعد موتها و تعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة معتقدي الحق من شيعة المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكه فيتوجهون نحوه لنصرته كما جإت بذلك الاخبار و من جملة هذه الاحداث محتومة و منها مشروطة و الله اعلم بما يكون دائما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول و تضمنها الاثر المنقول و بالله لنستعين المطلع الاول فيما روى على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن احمد عن يعقوب بن سراج قال قلت لابي ص ۲۱۶

عبد الله متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس و هى سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع و خلعت العرب اعنتها و رفع كل ذى صيصة صيصته و ظهر

السفياني و اليماني و تحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكه بتراث رسول الله قلت و ما تراث رسول الله فقال سيفه و درعه و عمامته و برده و قصيبه و فرسه و لامته و سرجه المطلع الثالث فيما روي ابن عقده عن حميد بن زياد عن على بن الصباح عن ابي على الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي ايوب الحراز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر قال السفياني احمر اشقر ازرق لم يعبد الله قط و لم يرمكة و لا المدينة قط ویقول یا رب ثاری و الثار یا رب ثاری و الثار المطلع الرابع فيما ذكر باسناده عن عثمان ابن عيسى عن بكر بن محمد الازدي عن سدير قال قال لي ابو عبد الله يا سدير الزم بيتك وكن جلسا في اجلاسه و اسكن ما سكن الليل و النهار فاذا بلغ ان السفياني قد خرج فادخل الينا و لو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك شيء قال نعم و اشار بيده بثلث اصابعه الى الشام و قال ثلث رایات رایة حسنیه و رایات امویه و رایة قیسیة بينما هم اذ خرج السفياني فيحصدهم حصد الزرع ما رايت مثله قط المطلع الخامس فيما روي عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه ص ۱۵ ۳

لتعاب او ما بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولي الذى يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم لو قد اتيكم صاحبكم فيقولون و الله لو ياوى بنا الجبال لأويناها معه ثم يأتيهم من القائلة فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم و اخباركم عشرة فيشيرون له اليهم فيطلق بحم حتى ياتون صاحبهم و يعدهم الى الليلة التى يلها ثم قال ابو جعفر و الله لكأنى انظر اليه و قد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجنى فى الله فانا اولى الناس بالله يا ايها الناس من يحاجنى فى الله فانا اولى الناس بادم يا ايها الناس من يحاجنى

فى نوح فانا اولى الناس بنوح يا ايها الناس من يحاجني فى ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم يا ايها الناس من يحاجنى فى موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها الناس من يحاجنى فى عيسى فانا اولى الناس بعيسى يا ايها الناس من يحاجنى فى محمد فانا اولى الناس بمحمد يا ايها الناس من يحاجنى فى كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهى الى المقام فيصلى عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر هو و الله المضطر فى كتاب الله و هو قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السؤ و يجعلكم خلفاء الارض و جبرئيل على الميزان فى صورة طاير ابيض فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل

فمن ابتلى في المسير و افاه في تلك الساعة و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو و الله قول على بن ابى طالب المفقودون عن فرشهم و هو قول الله و استبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلثمائة و البضعة عشر رجلا قال هم و الله المعدودة التي قال الله في كتابه و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصح بمكه فيدعو الناس الى كتاب الله و سنة نبيه فيجيبه نفر يسير و يستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتله لا يزيد على ذلك شيئا يعنى السبى ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله و سنة نبيه و الولاية لعلى بن ابيطالب و البرائة من عدوه و لا يسمّى احدا حتى ينتهى الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم و هو قول الله و لو تري اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب و قالوا امنا به يعنى بقائم ال محمّد و قد كفروا به يعنى بقائم ال محمّد الى اخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر رويتره من مراد وجوههما فى اقضيهما بمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينه فيغيب عنهم عند ذلك قريش اى عندها موقفا واحدا جزر جزر و بكل ما ملكت و بكل ما طلعت ص ٣١٧

عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قال قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغيه فوالله ان لو كان محمديا ما فعل و لو كان علويا ما فعل و لو كان فاطميا ما فعل فمنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتله و يسبى الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتله مقتله ليس قتل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله و سنة نبيه و الولاية لعلى بن ابى طالب و البرائة من عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبيه قام اليه رجل من صلب ابيه و هو من اشد الناس ببدنه و اشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فو الله انك لتجفل الناس اجفال النعم افيعهد من رسول الله ص ام بماذا فيقول المولى الذي و لم البيعة و الله لنسكنن او لاضربن الذى فيه عيناك يقول القائم اسكت يا فلان اي و الله ان معى عهدا من رسول الله هات لى فلان ابيعه اوامر فياتيه بما فيقرنه العهد من رسول الله ص فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر ع لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفه ثلثمائه و بضعه عشر رجلاكان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه و ميكائل عن يساره يسير الرعب امامه شهداء ايده الله بخمسة الاف من الملائكه مسومين حتى صعد النجف قال ص ۱۸ ۳

لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع و ساجد

يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيله و على الكوفه خندق مخندق قلت خندق مخندق قال اي و الله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم بالنخيله فيصلى فيه ركعتين فيخرج الله من كان بالكوفه من مرحتها و غيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر لا يجوز و الله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفه فلا يبقى مؤمن الاكان فيها اوهن اليها و هو قول امير المؤمنين على ع ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغيه فيدعوا الى كتاب الله و سنة نبيه فيعطيه السفياني من البيعه سلما فيقول له كلب و هم اخواله ما هذا ما صنعت و الله ما يبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فسيقبله ثم يقول له القائم ع خذ حذرك فاننى انا اديت اليك و انا مقاتلك فيصيح فيقاتلهم فيمنحه الله اكنافهم و ياخذ السفياني اسيرا فينطلق به بذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بنى اميه فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيابون ويقولون و الله لا نفعل فيقول الجريدة و الله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم لان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم و هو قول الله فلما ص ۳۱۹

احسو باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا فارجعوا الى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون قال يعنى الكنوز التى كنتم تكنزون قالوا يا و يلنا اناكنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفه فيبعث الثلثماية و البضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى فلا يتعابون في قضاء و لا يبقى ارض الا نودي فيها شهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا

رسول الله و هو قوله اسلم من فى السموات طوعا و كرها و اليه ترجعون و لا يقبل صاحب هذا الامر الجزيه كما قبلها رسول الله و هو قول الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله قال ابو جعفر يقاتلون و الله حتى يوحد الله و لا يشرك به شيئا و حتى يخرج العجوز الضعيفه من المشرق تريد المغرب و لا ينهاها احد و يخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها و يخرج الناس خراخهم على رقابهم الى المهدى ويوسع الله على شيعتنا و لولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام و تكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فيلحقوفم فى التمارين فياتونه بهم اسرى فيامر بهم فيدبحون و هى اخر خارجة على قائم ال محمد المطلع السادس فيما قال ابو عبد الله كأننى بالقائم على ظهر النجف و معه فيما قال ابو عبد الله كأننى بالقائم على ظهر النجف و معه

ص ۲۲۰

درع رسول الله فيتقلّص عليه ثم ينقضن بها فليستدير عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا الملق بين عينيه شمراخ يتقض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى تكون اية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضائها ما بين المشرق و المغرب و قال امير المومنين كاننى به قد عبر من و ادى السلم الى مسيل السهله على فرس محمل له شمراخ يزهر ويدعو و يقول فى دعائه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا و تصديقا لا اله الا الله تعبدا و رقا اللهم معز كل مؤمن وحيد و مذل كل جبار عنيد انت كنفى حين تعيينى المذاهب و تضيق على الارض بما رحبت اللهم خلقتنى و كنت غنيا عن خلقى و لولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يا منشئ الرحمة من مواضعها و مخرج البركات من معادها و يا من حض نفسه بشموخ الرفعه فاولياؤه بعزه يتعززون

فهم من سطوته خائفون اسالك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك ان تصلي على محمد و ال محمد و ان تنجز لي امري و تعجل لي في الفرج و تكفيني و تعافيني و تقضى حوائجي الساعة الليله الليله الليله انك على كلشيء قدير المطلع الستابع فيما ذكره المجلسي بعد خبر المفصل روي الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتحب البصاير هذا الخبر

# ص ۳۲۱

هكذا حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن المطار ابادی انه وجد بخط ابیه الرجل الصالح ابراهیم بن محسن هذا الحديث الاتي ذكره و اراني خطّه و كتبته منه و صورة الحسين بن حمران و ساق الحديث كمامر الى قوله لكأني انظر اليهم على البرازين الشهب بايديهم الحراب يتعادون شوقا الى الحرب كما يتعادون الذءاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمه فياخذ سيفه الصغير و الكبير و الوضيع و العظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها يرد الكوفه و قد جمع بما اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به و باصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو و ما يريد و هو يعلم و الله انه المهدي و انه ليعرفه و انه لم يود بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع و بين يديه اربعة الاف رجل في اعناقهم المصاحف و عليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقتل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي فيقولوا سائلوا عن هذا الرجل و من هو و ماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدى ع فيقول ايها العسكر الحايل من انتم حياكم الله و من صاحبكم هذا و ماذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي ال محمد و نحن انصاره من الجن و الانس و الملائكه ثم يقول الحسين ع خلوا بيني و بين هذا فيخرج اليه المهدى الذي

بين العسكرين فيقول الحسين عكنت مهدي ال محمد فاین هراوة جدی رسول الله و خاتمه و بردته و درعه الفاضل و عمامته السنجاب و فرسه و ناقته الغضباء و بغلته الدلدل و حماره يعفور و نجيبه البراق و تاجه و المصحف الذي جمعه امير المؤمنين بغير تغيير و لا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه و قال ابو عبد الله انه كان كله في السفط و تركات جميع النبين حتى عصاء ادم و نوح و ترکه هود و صالح و مجموع ابراهیم و صاع يوسف و كيل شعيب و ميزانه و عصى موسى و تابوته الذى فيه بقية ما ترك ال موسى و هرون تحمله الملائكه و درع داود و خاتمه و خاتم سليمان و تاجه و رحل على و ميراث النبين و المرسلين في ذلك السفط و عند ذلك يقول الحسين يابن رسول الله اسئلك ان تعزز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد و تسال الله ان نبتها فیه و لا یرید بذلك الا ان یری اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه وياخذ المهدي الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو و تفرع و تورق حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين الله اكبر يابن رسول الله مدّ يديك حتى ابايعك فيبايعه الحسين و ساير عسكره الا الاربعه الاف من اصحاب المصاحف و المسوح الشعر المعروفون بالزيديه فمنهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم ساق الحديث الى قوله ان انصفتم من انفسكم و انصفتموه نحوا فما ص ۳۲۳

رو لم يذكر بعده شيئا المطلع الثامن فيما روى سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجداب عن جابر عن ابى جعفر قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لى يا بنى انك ستناق الى العراق و هي ارض قد التقى بما النبيون و اوصياء النبيون و هى ارض تدعي عموزا و انك تستشهد بما و يستشهد معك جماعة من اصحابك

لا يجدون الم مس الحديد و تلاقلنا يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا و سلاما عليك و عليهم فابشروا فو الله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض فاخرج خرجته يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين و قيام قائمنا و حيوة رسول الله ثم لينزلن علىّ وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط و لينزلن الى جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و جنودا من الملائكه و لينزلنّ محمد و على و انا و اخى و جميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب خيل يلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليخرن محمد ص لواءه و ليرفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفه عينا من ذهب و عينا من ماء و عينا من لبن ثم ان امير المؤمنين يدفع الى سيف رسول الله و يبعثني الى المشرق و المغرب فلا اتى عدو لله إلا و أهرقت دمه و لا ادع حي الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحه ص ۲۲۶

و ان دانيال و يوشع يخرجان الى امير المؤمنين ع يقولان صدق الله و رسوله و يبعث الله معهما الي البصره سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب و اعرض عن اليهود و النصارى و ساير الملل و لاخيرهم بين الاسلام و السيف فمن اسلم مننت عليه و من كره الاسلام اهرقه الله دمه و لا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله ملكا يمسح عن وجهه التراب يعرفه ازواجه و منزلته فى الجنة و لا يبقى على وجه الارض اعمى و لا مقعد و لا مبتلى الاكشف الله عنه بلاؤه بنا اهل البيت و لينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيما من الثمرة و لتأكلن ثمرة الشتا فى الصيف و ثمرة الصيف فى الشتا

و ذلك قوله تع و لو ان اهل الكتاب امنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض و لكن كذبوا فاخذناهم بماكانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض ماكان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم على اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون المطلع التاسع فيما روي سعد عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى و ابن ابى الخطاب جميعاعن ابن محبوب عن ابن ایاب عن زراره قال کرهت ان اسئل ابا جعفر فاحتلت مسئلة لطيفه لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن

## ص ٥٢٥

قتل مات قال لا الموت موت و القتل قتل فقلت ما اجد قولك قد فرق بين القتل و الموت في القران فقال افان مات او قتل و قال لئن متم او قتلتم لا لى الله تحشرون فليس كما قلت يا زراره و الموت موت و القتل قتل و قد قال الله عز و جل ان الله اشتری من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون و عدا عليه حقا قال فقلت ان الله عز و جل يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت المطلع العاشر فيما روى سعد بن هاشم عن البرقي عن محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص لقد اسری بی رہی عز و جل فاوحی الی من وراء حجاب ما اوحی و كلمني به ما كلم به و كان مما كلمني به ان قال يا محمد انني انا الله لا اله الا انا عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام الموحى المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارى المصور لي الاسماء الحسني يسبح لى من في السموات و الارض و انا العزيز الحكيم يا محمّد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شئ قبلي و انا الاخر فلا شيء بعدى و انا الظاهر فلا شئ فوقى و انا الباطن فلا شيء دونى و انا الله لا اله الا انا بكلشيء عليم يا محمد على اول ص ٣٣٦

ما اخذ ميثاقه من الائمه صلى الله عليهم يا محمد على اخر من قبض روحه من الائمة و هو الدابة التي تكلمهم يا محمد عليّ اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم معه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس ما بيني و بينك سرّ دونه یا محمد علیّ علی ما خلقت من حلال و حرام على عليم به المطلع الحادى و العشر فيما ذكر من كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه ابان ابن ابي عياش و قرءه جميعه على سيدنا على بن الحسين ع بحضور جماعة اعيان من الصحابه منهم ابو الطفيل فاقرءه عليه زين العابدين ع و قال هذه حديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر و عن سليمان و المقداد و ابي كعب و قال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على على بن ابيطالب صلوات الله و سلامه بالكوفه فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله و ردّ علمه الى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني و قرء على ع بذلك قراءة كثيرة فسره تفسيرات فيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا منى بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي ص في الدنيا ام في الاخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الزايد عنه فقال انا بيدي فيردد اوليائي و ليصرفن عنه اعدائي و في ؟ و لاوردنه اوليائي و لاصرفن عنه اعدائي

#### ص ۳۲۷

فقلت يا امير المؤمنين قول الله عز و جل و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون مالدابه قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المومنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام

و تمشى في الاسواق و تنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المومنين من هو قال صديق هذه الامه و فاروقها و ربحا و ذو قرنها قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه و الذي عنده علم الكتاب و الذي جاء بالصدق و الذي صدق به و الناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين فسمّه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل و الله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المومنين و استحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل ع على محمد ص لتفرقوا حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت و اشباهك من شیعتی ففرعت و قلت یا امیر المومنین ع انا و اشباهی نتفرق عنك او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل على فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه و لا يقربه الا ثلثة ملك مقرب او نبى مرسل او عبد مومن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله قبض فافترقت ضلالا و جهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت المطلع الثاني عشر ص ۲۲۸

فيما روى عن على ع فى خطبته الشريفه المسماة بالمخزون و قد ذكرنا بعضها من قبل الى ان قال ع الا يا ايها الناس سلويي قبل ان تشرع برحلها فتنة شرقيه تطأ فى حطامها بعد موت و حيوة او تشب نار بالحطب الخربى غربي الارض و رامغه ذيلها تدعو يا ويلها بدخله او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك باى واد سلك فيومئذ تاويل هذه الايه ثم رددناكم الكرة عليهم و امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا و لذلك ايات و علامات اولهن احصار الكوفه بالرصد و الخندق و تحريق الزوايا فى سكك الكوفه و تعطيل المساجد اربعين ليلة و تحقق رايات ثلث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدي

القاتل و المقتول في النار و قتل كثير و موت ذريع و قتل و قتل نفس الزكيه بظهر الكوفه في سبعين و المذبوح بين الركن و المقام و قتل الاسبع المظفر صبرا في بيعة الاسلام مع كثير من شياطين الانس و خروج السفياني براية خظراء و صليب من ذهب اميرها رجل من كلب و اثني عشر الف عنان من يحمل السفياني متوجها الى مكة و مدينة اميرها احد من بني اميه يقال له خزيمه اطمس العين الشمالي على عينه طرفه يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى نزل المدينة فجمع رجالا و نساء امن ال محمد ص فيحبسهم في دار بالمدينه يقال لها دار ابي الحسن الاموي و يبعث خيلا في طلب رجل من الم محمد ص قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة من ال محمد ص قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة

اميرهم رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفايح الابيض بالبيداء يخسف بمم فلا ينجوا منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم و ليكون اية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الايه و لو تري اذ فزعوا ؟ واخذوا من مكان قريب ويبعث السفياني مائة و ثلثين الف الى الكوفه فينزلون بالروحاء و الفاروق و موضع مريم و عيسى بالقادسيه و يسير منهم ثمانون الف حتى ينزلوا الكوفه موضع قبر هود ع بالنخيله فيهجموا عليه البهم يوم زنية و امير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينه يقال له الزوراء في خمسة الالف من الكهنه و يقتل على جسرها سبعين الفاحتى تحمى الناس الفرات ثلثه ايام من الدماء و نتن الاجسام و يسبى من الكوفه ابكار لا يكشف عنها كف و لا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن بين التوبة و هي الغربين ثم يخرج من الكوفه مائة الف بين مشرك و منافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد و هي ارم ذات العماد و تقبل رايات شرقى الارض ليست بقطن و لا كتان و لا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد الاكبر مسوقها رجل من ال محمد ص يوم يطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الازفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابنه سعد السقا بالكوفه طالبين بدماء ابائهم و هم ابناء الفسقه حتى يهجم عليهم خيل الحسين ع يستبقان كانهما فرسان ابن شعث غير اصحاب بواكى و نوارح اذ يضرب ؟

### ص ۲۳۰

باكية يقول الاخير في مجلس بعد يومنا هذا اللهم فاينا التائبون الخاشعون الراكعون الستاجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز و جل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين و المتطهرون نظراؤهم من ال محمد و يخرج رجل من اهل بحران راهب مستجيب الامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم صومعته ويدق صليبها و يخرج الموالي و ضعفاء الناس و الخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس من الارض كلُّها بالفاروق و هي محجة امير المؤمنين و هي ما بين البرس و الفرات و يقتل يومئذ فيما بين المشرق و المغرب ثلاثه الاف الف من اليهود و النصارى فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فما زالت تلك دعوهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف و تحت ظل السيف و يخلف من بني اشهب الزاجر الحظ اناس من غير ابيه هرايا حتى يأتون سبطرى عوذا بالشجر فيومئذ تاويل هذه الايه فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا و ارجعوا الى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون و مساكنهم الكنوز التي غلبوا من اموال الناس وياتيهم يومئذ الخسف و القذف و المسخ فيومئذ تاويل هذه الاية و ما هي من الظالمين ببعید و ینادی مناد فی رمضان من ناحیة المشرق عند طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا من الغد عند الظهر بعد تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة و ص ۳۳۱

و اليوم الثالث يفرق بين الحق و الباطل بخروج دابة الارض و تقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية

و يبعث الله الفتية من كفهم اليهم رجل يقال له مليخا و الاخر كمالينا وهما الشهداء و المسلمون للقائم فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة و يبعث بالاخر فيرجع بالفتح فيومئذ تاويل هذه الايه و له اسلم من في السموات و الارض طوعا و كرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الايه و يوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون و الوزع خفقان افئدتهم و يسير صديق الاكبر براية الهدي و السيف ذو الفقار و المخصره حتى ينزل ارض الهجرة مرتين و هي الكوفه فيهدم مسجدها و يبنيه على بناء الاول و يهدم ما دونه من دور الجبابره و يسير الى البصره حتى يشرف على بحرها و معه التابوت و عصى موسى فيعزم عليه فيزفر في البصره زفرة تصير بحرا لجياً لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينه على ظهر الماء يم يسير الى خرور حتى يحرقها و يسير من باب بنى اسد حتى يزفر زفرة في ثقيف و هم ذرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتبشر الارض بالعدل و تعطى السماء قطرها و الشجر ثمرها و الارض نباتها و تتزين لاهلها و تامن الوحوش حتى ترتعى في طرف الارض كانعامهم و يقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مومن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الايه يغنى منه ص ۳۳۲

كلا من سعته و تخرج لهم الارض كنوزها و يقول القائم كلو هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الايه و جاء ربك و الملائكة صفا صفا فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله دين الخالص فيومئذ تاويل هذه الايه او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فيخرج به زرعا تاكل منها انعامهم و انفسهم افلا يبصرون و يقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايماضم و لا هم ينصرون و اعرض

عنهم فانتظر انهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة و نيف و عدة اصحابه ثلثمائة و ثلث عشر منهم تسعة من بنى اسرائيل و سبعون من الجن و ماتان و اربعة و ثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبى الده هجمته مشركوا قريش فطلبوا الى نبي الله ان ياذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الايه الا الذين امنوا و عملوا الصالحات و ذكرو الله كثيرا وانتصروا من بعدما ظلموا و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون و عشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود و مايتان و اربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلى عدن فبعث اليهم نبى الله برسالة فاتوا مسلمين و من افناء الناس الفان و ثما غائمائه و سبعة عشر و من الملائكه اربعون الفا من ذلك من المسوّمين ثلاثة الاف و من المردفين خمسة

الاف فجميع اصحابه سبعة و اربعون الفا و مائة و ثلثون من ذلك تسعة رؤس مع كل راس من الملائكه اربعة الاف من الجن و الانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل و اياهم ينصر الله بمم ينتصر و بمم يقوم النصر و منهم نصرة الارض كتبتها كما وجدها و فيها نقص حروف المطلع الثالث عشر فيما روى الحسين محمد عن المعلى عن ابي المفضل عن ابن صدقه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال كاني بسرير من نور قد و ضع و قد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر وكاني بالحسين جالسا على ذلك السرير و حوله تسعون الف قبة خضراء وكانى بالمومنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز و جل لهم اوليائي سلوني فطال ما اوذيتم و ذللتم و اصطبرتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا و الاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم و شربهم من الجنة فهذه و الله الكرامة المطلع الرابع عشر فيما روى ابي و ابن و ليد معا عن سعد و الحميري معا عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين الرسع عن محمد بن اسحق عن اسعد بن ثعلبه عن ام هاني

لقيت ابا جعفر محمد بن على بن الحسين فسألته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام خنس فى زمانه عند انقضاء من علمه سنه ستين و ماتين ثم يبدؤا كالشهاب الوقاد فى ظلمه اللّيل فان ادركت ذلك قرّت عيناك انظر بطرف الهندسة الى اشارات القدسية المشرقة من شموس اهل العصمة فى غياهب تلك الكلمات التى ص ٣٣٤

لاحت عن نور صبح الازل و تشرق على هيكل التوحيد اثاره و ان من تلك العلامات بعض منها محتومة و بعض منها يمحو ما اذا شاء الله و انا ذا لما خائف من البداء و ناظر الى شجرة القضالم اذكر لك شيئا منها و افوض حكمها الى كتاب الله يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب فاذا سمعت يا ايها الخليل منادي الجليل فعليك بالرحيل الرحيل ثم عليك بالخيل الخيل و لا تكن بمثل ما القي كرسيه جسدا حيث قال الله سبحانه و لقد فتنا سليمان و القينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي و هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهّاب فان حيوة الدنيا بعظمة ربك لا بقاء لها و ان منتهى نعمتها و الائها عند الله و عند رجال الاعراف بمثل سواد عين نملة ميته لن ينتفع احد منه فاعمل لله بالروح و الريحان و استعد لايام ربك في البيان و اعمل لله الرحمن و العن الشمس و القمر بحسبان و اخلص نفسك للقاء ربك فان حيوة الدنيا هي التي قال الله في حقها ما هي الا بلاغ من النهار فعليك بالعمل لله الواحد القهار فكر فيما سبقوا عنك من المقربين مثل ابراهیم و نوح ثم موسی و عیسی و محمد رسول الله ص و خاتم النبيين فكل قد تركوا نعيمهم و انقطعوا عن حبيبهم و ان الان في رفرف الخضر باذن الله ليتنعمون و من المشركين مثل نمرود و شداد و هامان و فرعون و قادان فكل تركوا جناتهم و انقطعوا عن اموالهم و ص ۳۳٥

و اولادهم و ان الان في عذاب ربك يحضرون فيا ايها الخليل لما اننى انا احبك لاوصيك لا تنس بداء الله و لا تياس من روح الله و اجعل الموت بين عينيك و انصر دين الله كانك لم تك في الدّنيا اقل من عشر تاسعة وكن من رجال الكنس الفطن من اصحاب جوار الخنس السنن و اذكر الموت في كل يوم و ليلة خمسة عشرين مرة بذكر الذي كانك في الحين و لكن لا تخف و لا تحزن فان دار الاخرة لهي الحيوان فيهاكل ما اشتهت نفسك بين يديك من قبل ان يقول الله له كن فيكون لموجود فابشر بطاعة ربك فان مثل على قد رضى في الدنيا بشقين في الأكل و شقين في اللبس حتى اخذ بالروح و الرضاكفا من التراب و قال فزت برب الكعبه منها خلقناكم و منها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى فانظر باليقين فان قلوب بعض الناس في اجسادهم ماتت و انهم لا يشعرون و ان كانت لحيا ليشعرون و يعقلون فخذ ذرات الهواء من مرءات قلبك في كل حين بذكر الموت فان به تصفى المراة و ترق الزجاجه و يعكس ما في ملأ الاعلى هنالك بحيث انت تفسر سورة الكوثر بالمداد التي هي تجري من قلمك و تشاهد ذلك التاويل الانيق على ذلك البحر العميق بمثل تنزيلها لا مبدل لكلمات الله و الله سميع عليم و على ذلك التفسير ذلك المداد ماء الكوثر الذي يجري من عين السلسبيل و ذلك الورق القرطاس ارض الرفرف و المخاطب في احرف ص ۳۳٦

ذلك القلم الذي نزل حكمه في القران من قبل ن و القلم و ما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون و ان امر الله له يصل اشارة بصلوته في يدي اي ذوبانه حيث تحركه بما نشاء كما نشاء و نعرف في كل مقاماته بمثل ما يعمل الانسان في الدين بانه يصل في الظهر اربعة ركعات في الحفر و اثنين في الستفر و كذلك انت تشهد عليه كل اشارات ذلك الطير المرف في سيره و اعرف قول الله و انحر شق القلم بانه لو لم يكن

منشقا لم يجر المداد بما شاء الله في حكم الفؤاد و أن الذين يقرؤن حكم تلك الكلمات و يعرفون بذكر تلك الاشارات لو قالوا في حكم الكلمه لم بم فهم من اهل تلك الكلمه ان شانئك هو الابتر و على ذلك النهج العدل و القسطاس الفضل فاعرف كل الاشارات و سير معنى تلك السوره في كل الدلالات و العلامات و المقامات حتى في حركة نملة على صخرة الصماء في ليلة الظلماء و لولا حزبي عما اكتسبت ايدي الناس لتشاهد ارفع من فوق يدي ذلك الطير الذي صف في غياهب هواء الاشارات فاذا سمع احد غناته ليفعل بمثل ما نطقت الايه في حكمهن فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن و اعتدت لهن متكا و اتت كل واحدة منهن سكينا و قالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه و قطعن ايديهن و قلن حاش لله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم بل في ارض النفوس و العقول كان الحكم كذلك و ان اتيت رشح من علم طمطام يم تفسير ال الله للقران و لكن ص 337 لو كان احد غيري يفتح ذلك الباب لم يقدر ان يثبت للناس لان في الاخبار ما نزل بالتصريح الا بالتلويح و لكن لما جعل الله في يدي حجة لامعة لافسر كل ما يثبت في ورقات شجرات اللاهوت و قصبات اجمة الجبروت و نغمات اطيار القدس على اغصان شجرة الملك و الملكوت بما خلق الله في كل شيء ايات كل شيء في رتبته و هي اعظم مقامات العبد بان يرفع الاشياء الى مقامات تجريدهم و توحيدهم بل ان في تلك الايام يدخل بعض الحروف و الاسماء و مسمياتها باذن الله في جناتها و لكن اكثر الناس لا يشكرون و لا يعلمون فيا ايها الانسان ان صفات اهل البيان لا تشتبه بصفات كل اهل الامكان لانهم المخصوصون بالعطايا من الله و ما لا يسعه علم احد الا الرحمن و الهم قوم خلقهم الله من عنصر واحد و ياذن لهم في مقام الجسد اذا شاء بظهور نوره في الفؤاد و هذا الامر لا يقوم به السموات و الارض و ان ذلك لهو الاكسير الاعظم و الرمز الاكرم الذي لا يؤثر فيه ايات اللاهوت و لا شئونات الجبروت و لا دلالات الملكوت و لا نقمات اهل الملك و الناسوت و الهم في كل عالم بمثل مقام فواد هم يحكون عن الوحدة و يدلون على العظمة فيا طوبي لمن عرف قدرهم واستبشر برويتهم و افتخر على الكل بالجلوس معهم بين ايديهم فوربك رب السموات و الارض لو كان احد ينفق كل ما على الارض و يبلغ معى ص ٨٣٣

الرياضه الى مقام لم يقدمه احد و اراد بذلك ان يحصل حالة التي اني شاهدتك في تلك الليلة بالعيان لم يقدر و لا له نصیب و ان تزلزل جسدی الذی رایت هنالك شان من تجليات قاب قوسين او ادنى في رتبة تجلى الظهور عظم ذلك الحال فان كل العلوم و الشئون لديه مفتوره و هي مثال تجلى ربك في الفؤاد بانه في عنصر النار لم يدل الا عن الهواء و في التراب الاعن الماء وكذلك انت تعرف كل حالات اهل البيان لان نور الجلال نسبته اليهم لكان على حد سواء و لعمرك لو يعلم الناس بهاء ذلك الحال ليرضوه ان ينفقوا كل ماكتب الله عليهم حتى انفسهم ليرون باعينهم ذلك الحال في نفسي فاف ثم اف على الذين شهدوا بالعين اليقين ثم اعرضوا عن حق اليقين فسوف يرون يوما تقولون يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله و ان ذلك يوم الذي كنا به توعدون و ان الله قد خلق في رجال الاعراف شئونا لو اذن الله لاحد منهم و جاء يوم وعده ليظهر بحول الله و قوته ما شاء الله له و لا يمنعه شيء و لا يضره سم اذا اكل كما تناول من قبل على ع و ما يتغير نفسه بل يدل لون صفرته بالحمره ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله و سبحان الله عما يصفون و لعمرك يا ايها السائل ان الناس اليوم اموات حيث لا يشكرون بما نزل من كتاب الله فيهم و يحسبون بانفسهم ما لا يعلمون ان الذي حكمه نزل في الاخبار بان من نظر الى العالم يكتب الله

له ثواب الف ختم قران ليسجن اليوم في بيته و انَّ الذي يجعلون انفسهم مقام ذلك الحكم لا نصيب لهم و اولئك هم الغافلون فسبحان الله من عمل العلماء و حكم الحكماء فسوف يحشرهم الله يوم القيمة و يسئلون منهم سؤالا حثيثا فانت يا ايها الجليل اوصى بعضهم و اقرء عليهم ما قال محمد بن على الجواد لعمه لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بین یدیه فیقول لك لم تفتی عبادی بما لا تعلم و في الامة من هو اعلم منك و انت اليوم تقدر بين الناس ان تقول کیف شئت و انی شئت و اننی انا و لو کنت عاجزا عن اداء شكر احسانك في اتباعك دين الله الخالص هذا و لكن اذكر لك و في اداء حقك ماكتب على بن موسى بخطه لعلى بن مهزيار من خلص شيعته الموقنين بولايته و كفي لك بذلك ذكرا جميلا بسم الله الرحمن الرحيم يا على احسن الله جزاك و اسكنك جنته و منعك من الخزى في الدنيا و الاخرة حشرك الله معنا يا على قد بلوتك و خيرتك في النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليك فلو قلت ان لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا و ما خفي على مقامك و لاخذ منك في الحر و البرد و الليل و النهار فاسئل الله اذا جمع الخلايق للقيمة ان يحبوك برحمته تغبط بما انه سميع الدّعاء فيا ايها الانسان اتق الله و اعرف قدر نفسك فان امر الله الحق و ان الدين في كل شان ص ۲٤٠

هم الحواريون لعيسى بن مريم فالق ما القيتك من نار الافئدة بين الناس فان تلك الاية اية نزلت من السماء و ظلّت اعناق الخلق كلهم اجمعين و اعلم بان الله بان الله لله لله يزل كان غنيا لا شريك له و ان اوليائه في كلّ شان كانوا متصفين بصفاته و ناطقين عن جنابه و مطيعين لامره و راضين بقضائه و وجلين انفسهم من مخافة حكمه و انهم

قوم اذا رقدوا على التراب ليشاهدن عرش الصفات و اذا صمتوا في حكم البيان لينطقون بانفسهم لانفسهم في سر هياكل التوحيد للرحمن رزقنى الله لقائهم في ارض امن و عز فاغم لهم المخلصون و اغم لهم الخاشعون و اغم لهم المقربون و اغم قوم لا يجزهم من على الارض كلها اذا لم يدركوا شيئا و لكن اذا علموا حكما من كتاب الله على انفسهم ليتحملوه و لو كانوا يمشون بصدورهم على الثلج لاغم يرون العزة و السلطنة في طاعة الله و الذلة و المسكنة في معصيته و كفى بذلك ذكرا لك للمومنين الذين يعرفون اشارات ايتنا ويسكنون في ظل اشاراتنا و اولئك هم المهتدون في ذكر الحروفات و بيان الرموزات هو شان الدلالات في عالم الامثلة و العلامات و لكن الشرف عند اللاهوتيات من عالم اللانفايات هو حقيقه ظهور صرف الطور الذي هو الطّلعة البحت في الكينونيات و الحضرة البات في الذاتيات و ان على ذلك المنهج في الكانونيات و الحضرة البات في الذاتيات و ان على ذلك المنهج في الكانونيات و الحضرة البات في الذاتيات و ان على ذلك المنهج في الكانونيات و الحضرة البات في الذاتيات و ان على ذلك المنهج في الكانونيات و الحضرة البات في الذاتيات و الا تعكس قل الله العلمات الم يسعنا العبارات و لا تحكي عليها المقامات و لا تعكس قل الكانونيات و الحضرة البات في الذاتيات و ان على ذلك المنهج في الكانونيات و العسمنا العبارات و لا تحكي عليها المقامات و لا تعكس

الدلالات و لا يليق ما ذكر بنا ذكر الكينوتيات و لا الذاتيات

ص ۲٤۱

و لا النفسانيات و لا الانيات و لا الافريدوسيات و لا الفردوسيات و لا المكفهرات و لا المتلجلجات و لا المتلألئات و لا المستشفعات و لا المستصيعيات و لا المستنقطعات و لا المستنبئات و لا المستنبئات و لا المستعربات و لا المستجمعات و لا المستفرقات و لا المستعربات و لا المستجمعات اللاهوتيات و لا القصبات الكليّه في اجمات اللاهوتيات و لا القصبات المتشعشعات في اجمات الجبروتيات و لا القصبات المتلامعات في اجمة الملكوتيات و لا القصبات المتلامعات في اجمة الملكوتيات و لا القصبات المتلامعات في اجمة الملكوتيات و لا القصبات و لا القصبات المتهاليات و ما ورائها من اللابحات و ما لا يقدر الكلمات ان ينزلها في الاشارات و ان ذلك مسلك اهل الغرفات في الرضوانات لان العبد بشهادة كل ما وقع عليه اسم شيء لن يقدر ان يعرف ذات الازل

و ان الذي انا اذكر لك في مقام العرفان لظهور البيان هو تجلى الله لك بك بنفسك و نسبه لسكون فؤاد خلقه الى نفسه بمثل ما نسب الكعبه الى نفسه و انت تقول هو خالقى و رازقى و مقدرى و مصوري لا اله الا هو و لقد رضى الله من عباده بتلك النسبة اليه لان غيره لا يمكن في حق الامكان و ان ذلك بحقيقه عين الفواد هو نسبة الخلق الى الخلق و حكم الممكن في الممكن كما اشار على ع في خطبته اليتيمية ان قلت مم هو فقد باين الاشباه كلها فهو هو و ان قلت هي هي نفسها و الواو من كلامه صفة الاستدلال عليها لا صفة تكشف له و إن

قلت له حد فالحد لغيره و ان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف و عمى القلب عن الفهم و الفهم عن الادراك و الادراك عن الاستنباط و دام الملك في الملك انتهى المخلوق الى مثله و الجاه الطلب الى شكله و هجم له الفحص الى العجز و البيان على الفقد و الجهر على الياس و البلاغ على القطع و السبيل مسدود و الطلب مردود دلیله ایاته و وجوده اثباته و آن بمثل ذلك البیان يقع في و هم الانسان بان بعد سد الطريق و امتناع الدليل فكيف يمكن توحيد الذات و تقديس الصفات و عبادة الرحمن ذتية القربة في الامكان بل الحكم ممتنع محال فكيف يا فرد و الجلال بما هو لا يمكن في الحال بلي اني اعرفك ما انت جهلت في الكتاب ان توحيد الذات و عرفانه للامكان ممتنع محال و ان الله ما امرك الا بان تبلغ الى غاية فيض الله في الامكان الذي هو مقام معرفة الرحمن في الاعيان و لا يحل لاحد ان يفكر في علم ذلك الطمطام الداخر الذخار المواج لان حين الذي تنظر في المرات اذا تغفل عنها تجد وجهك فيها من دون ذكرها و انك ليس هو الذي في المرات و ان الذي هو في المرات صورتك التي تجليت لها بها في المرات بنفسها و هي تحكي عن طلعتك و تدل على حضرتك بما تبقى المرات وكذلك انت تعرف حظ الامكان بانك ان لم تلتفت فيه بذكر الامكان لن تر الا تجلى الصرف و الذات البحت و حضرة البات في كل ما وقع عليه اسم شيء ص ٣٤٣

و ان القول بعرفان الاستكشافي و الاستدلال يرجع الى نقطة واحدة لان الله قد خلق في الامكان مقاما و نسبه الى نفسه و امر الناس بان لا تعبدو الا ذاته الاقدس وحده و ان ذكرك ذاته الاقدس هو ظهوره لك بك في نفسك حيث لا يدل الا على ربك و ان غير ذلك في الامكان ممتنع و من عبده بذكر شيء سواه او ظهوره بخلقه فقد اشرك به و لم يعبده و من عبده بان المعبود هو ظهوره و انه هو غيره فقد كفر به و لم يعبده لوجود الفرجه و امتناع الطفره لان الذي هو يجعله ظهوره انه هو فوق ذلك الظهور و لا يليق للعبد ان يعبد ظهورا بعد اشارته الى من كان هو اعلى من ظهوره فسبحان الله الفردان المعبود هو الذات البحت الفرد الاحد الصمد الحي القديم الذي لن يعرفه غيره و لن يوحده سواه و لن يقدر ان يعبده احد من خلقه لانه لما هو عليه لم يك معه شئ و ان الان هو كائن بمثل ما هو كان لم يك معه شئ فكيف يعبده من لا يوجده او يعرفه من لا يوحده و ان مثل ايات التجريد في مقام التوجه و التوحيد هي مثل قولك لا اله الا الله كما انها كلمه حادثة تدل على الله و توحيده فكذلك حقيقه ذاتك و كينونية سرّك و ان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا و لا تفكر يا ايها الناظر الى تلك الاشارات فان الظهورات لم تزل تجدّد في الامكان و انت في الحين الذي تجعل ظهور الذات حظ الامكان ففي الحين يتجلى الله لك بك بظهور الذات ص ٤٤٣

فلم تزل انك تعرف حظ الملك و لم يزل انه يتجلى لك بك بظهور الذات كذلك قد خلق الله كلشيء فى عالم الامكان و انك يا ايها السائل بالحق البيان فاصرف كل الحروف من تلك السورة المقدسة بما اشرقناك من ظهورات طمطام يم الجلال

فان ذلك خط الانسان في رتبة الجنان و الى الله ربي اشتكى من فعل الشمس و القمر بحسبان رب انك تعلم كل شيء و تقدر على كلشيء فافعل بالذين يعرفون حكمك ثم يعرضون من امرك بما هم يستحقون في تلقاء وجهك فانني انا بعزتك برئ من كل اعدائك و احب كل اوليائك و انّ بميزان الذي اكرمتني في البيان لنميز بين الشقى و السعيد و نحكم بينهم في الحيوة الدنيا بما اكتسبت ايديهم رب اغفر لمن في طينته طين المحبة لاوليائك و عذب كل من في طينته طين العداوة لاحبائك انك انت الجبار القوى فاذا عرفت ما ارشحناك من احكام الرجعة فايقن ان حامل امر الله فرض ان يكون على فترة من الرّسل و ان لم يزل كان بين الناس حجة من عنده كما قال على ع لا تخلو الارض من قائم لله بحجته اما ظاهر مشهور او خائف مغمور و ان سنة الله قد قضت من قبل بمثل ما تقضى من بعد كما قال رسول الله و الذي نفسى بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقكم و لا تخطاكم سنة بني اسرائيل و ان منها كما نزل الله في القران يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم و لا ترتدوا ص ٥٤٣

على ادباركم فتنقلبوا خاسرين و كانوا عدقم ستمائه الف بعض منهم اربعون الفا و سلم امر موسى و هرون و ابناه و يوشع بن نون و كالب بن يوفيا فتاهو اربعين سنة بما عصوا و كذلك كان امر رسول الله و انه لما قبض لم يكن على امر الله الا على و الحسن و الحسين و سلمان و مقدار و ابو ذر و كذلك انت تعرف امر الله في كثير من البواطن و ان قرء الناس اية القران قالوا يا موسى ان فيها قوما و ان قرء الناس اية القران قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين و انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرحوا منها فانا داخلون انت و اخاك الجواد اقرء من كتاب الله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليها ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون فان هذا امر مشهود

عند المؤمنين لانكم اذا دخلتم الباب لتغلبون على الكل بحجة حق لا معه مثل هذه الشمس فى وسط السماء و ان ظلمتم او قتلتم فكان الحق معكم و انتم الغالبون و لكن ان غلبتم و رفعتم فى وراء اذن الله فانكم اذا لخاسرون و لا يحتاج ببالك فى حكم حديث الذي قرئت عليك فكيف يكتب الله امرا على قوم و لا يجري عليهم و ان حكم البداء قد فصل قبل القضاء رتبة التربيع و ان الكتاب هو رتبة سابع الفعل بلى قال العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه و علم علمه ملائكته و رسله مما علمته ملائكته و رسله مما علمته ملائكته و لا ملائكته و الله ما علمته ملائكته و الله فانه سيكون الا يكذب نفسه و لا ملائكته و الرسله و عند علمه مخزون يقدم ما يشاء و يهدى

ما يشاء ويثبت ما يشاء و ان في مقام ظاهر الحديث يجلل حدیث الاول ویغلق باب معناه و لکن انت اذا نظرت بحكم بداء الامكاني الذي لا يتخلف عن شيء و يعرف كل مقامات الفعل بمثل حكم العلم ليرفع القناع ويكشف الامتناع و انى اوصيك و كل من اتبعنى بقراءة سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعه فان الصادق ع قال من قرء تلك السورة في كل ليلة جمعه لم يمت حتى يدرك القائم و يكون مع اصحابه و ان قوله روحى فداه يدرك قرار او رويته من حيث لا يعرفه فياطوبي للناظرين الى طلعته و ان ذلك لهو الفوز الكبير و ان ما ظن هذا الباب هو الذي تجلى على الطور و نزل الله ربك حكمه في القران و نسبه الى ظهور نفسه حيث قال و قوله الحق و لما تجلى ربه للجبل جعله دكا و خرّ موسى صعقا فانه هو احد من شيعة على حيث قال الصادق بما روي في البصاير ان الكروبين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سئل ربه ما سئل امر واحد من الكروبين فتجلى للجبل و جعله دكا انظر الى عظمة تجلى ربك ان قوم موسى كانت عدهم سبعين

الفا فاختار موسى منهم سبعة الالف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه ثم اقامهم في سطح الجبل فاخذتهم الصاعقة بظلمهم لما سئلوا ما لا ياذن الله لهم و ماتوا ثم لما دعى الله ربه ص ٣٤٧

موسى احياهم و بعثهم و كذلك كان حكم الله من قبل و من بعد و أن للمقربين في كتاب الله يوما في تلقاء الجلال كما أشار به جعفر بن محمد في قوله لما انه سئل من الله عز و جل هل يراه المومنون يوم قال نعم و قد راوه قبل يوم القيمه فقيل متى قال حين سالهم الست و بربكم فالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال و ان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في رتبتك هذا قيل فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر و ليست الروية بالقلب كالروية بالعين كما يعرف الناس فان العين و القلب خلق في كتاب الله و ان القلب لن يقدر ان يرى ذات الازل كما لن يقدر العين ابدا و ان مراده روحي فداه رؤية تجليه لكل بكل في مقامه و ان القلب لما و سعت احاطته يدرك من التجلي ما لا يقدر ان يدرك العين لانها محدودة و ان ذلك في مقام الفضل و لكن ان اردت حكم العدل فحكم القلب مثل العين كلتيهما محدودتان بحدود الخلق و ان الخلق ليرى الخلق و لن يقدروا بروية الرب جلت سبحانه عرف من عرف الاشارات في غياهب تلك الكلمات و الدّلالات و العلامات و المقامات و لا يعرف الاشارات الا بنفي الاشارات و لا يعرف نفى الاشارات بالاشارات و لا بالنفي عنها دارت افلاك العماء و البهاء و الثناء و القضاء و البداء في حول تلك الكلمات الصماء الدهماء 72 h .0

العمياء الصيلم المظلم الجهنام و هي حرف الهاء قبل مقام الواو في مقام الاسماء و الصفات فان عرفت ما عرفناك و اشرقت

بما اشرقناك و انورت بما نورناك و تلجلجت بما تلجلجناك و تلئلئت بما تلئلئناك و ملئت بما اسقيناك و شربت ماء الكوثر فيما اعطيناك فصل لربك ثم فانحر فان شانئك هو الابتر و الا فاسلم تسلم بما طلع ما طلع و شرق ما شرق و الاح ما الاح و انار ما انار و اضاء ما اضاء و افاق ما افاق و قال ما قال سبحانك تبت اليك و انا اوّل المؤمنين و ان ما اشرت في تلك الاشارات و فصلت في تلك الدلالات هو حظ مثلك من اولى الالباب الذين يعرفون احكام المبدء و الماب في مستسرات تجليات افلاك الاسماء و الصفات و لما جعل الله لكل حرف احكام كلشيء فانا ذا في مقامي هذا اشير ببعض ظهورات ماء الكوثر ليشرب الساكنون في ظلال مكفهرات الافريدوس في الحيوة الدنيا من عين ماء الغير الاسن ثم الذين يستقرون على سرائر الرفرف في وسط الفردوس من عين لبن الخالص ثم الذين يتكئون على الارائك المبيضة تحت ظلال شجرة الجرسوم في قبة الزمان من عين عسل المصفى ثم الذين يمشون على الارض باذن الله في هيكل العظمة و الجمال و هيبة السلطنة و الجلال من عين خمر لذة للشاربين فيا ايها الناظر الى تلك الورقاء المتلئلة المتلجلجة من شجرة العماء اتبع ذكر ربات سلطان نحل اللاهوت في كينونيات تلك الظهورات

ص ۴٤٩

ثم دقات حمامة الجبروت في ذاتيات تلك الشئونات ثم صفات طيور الملك في انيات تلك الاشارات ثم صوت نشر اجنحة الطاوس و ما يحكى القاموس في نفسانيات تلك المقامات فان ماء كوثر الظهور يجري الان في غياهب تلك الانحار فاشهد بسر فؤادك على تلك القاعدة الالهية بان ماء الكوثر هو ماء صرف ظهور التجلى الذي يطلق اهل البيان في مقام الظاهر بظاهر اركان الابداع ويجعل كل ركن منه نهر الاولى ماء الغير الاسن الابيض و هو باطنه نار الازل و ظاهره ماء السرمد

و هو نحر لا بدء له الا نفسه و لا ختم له الا ذاته قد اجراه الله بنفسه لنفسه من دون ذكر شئ سواه و هو نحر التوحيد و ماء التجريد و لجة التفريد تجري باذن الله و يدل على ظهور الله ان قلت ان ارض النهر من مائه و ان السفينه فوقه من مائه و ان الملاح و ما يستقر عليها فهو من مائه و ان الامواج و ما يسكن في الماء هو من مائه لقلت كلمة حق لان ذلك ماء لا يدل ظاهره الا بباطنه و لا باطنه الا بظاهره و لا ستره الا بعلانيته و لا علانيته الا بسرة لا يرى السالك فيه و الشارب منه الا صرف ظهور تجلى البحت البات الذي لن يدل الا عن المتجلى له به و هو نباته مفرق الاسماء لن يدل الا عن المتجلى له به و هو نباته مفرق الاسماء و الصفات و ان الاشارات حظ اهل السبحات و لا الناظر الى رب الصفات يري ذلك الماء في اجمات قصبات اللاهوت في ظهورات كينونية نفسه في كل حين و قبل حين و بعد حين

يمده في كل شان بما هو مقامه من مراتب الفعل و الانفعال انظر بطرف فؤادك الى مقام غاية فيض الابداع في نفسك فانه هو نمر ماء الغير الاسن من الكوثر في مقام اللاهوت تذكرك بان تقول لا اله الا الله و انت في كل شان تقول و لا تتغير الظهور و لا تبدل البطون فكذلك كان حكم الله في عالم العلوي و ان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا و ان لك في تحت ذلك المقام مراتب لا نهاية الى ما لا نهاية لها بها حتى اتصل البدء في الظهور الى مقام الجسد الذي هو منتهى مقام الخلق في النزول و انت في ذلك المقام الحسني لا تتحرك الا بما تجري ماء الكوثر في سرك و ان شربك الماء في هذه الحيوة الدنيا هي مدد من الله لجسمك ليعلمك بمدده في سرك الا تغفل عن طلعة حضرة قيوميته اقل من حين و انت لو تصف بصرك فترى نهر ماء غير الاسن و ما اعد الله لك في الرضوان في مقامك هذا و ساعتك هذه كما اظهر الامام اب الحجة لمن اراد له و هو كما نزل في الحديث هذا روي الحسين محمد عن المعلى عن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحي عن

صالح بن سعيد قال دخلت على بن الحسن فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادو اطفاء نورك و التقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال هيهنا انت يابن سعيد ثم اوما بيده فقال انظر فاذا بروضات انقات و روضات الناظرات فيهن خيرات عطرات يتلألأن كأنهن اللولو المكنون و اطيار و طباء و انهار تفور ص ۲۵۱

فحار بصرى و السمع و حرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد و لسنا في خان الصعاليك فكيف اشير بسر الامر و انه لاعظم عما يظن الناس فيه لان ما يظهر يوم القيمة من الاء الجنان و مقاماتها و ما اعد الله فيها هي يحيى بذلك الماء لان العلة هو نفسه لا غيره انظر الى هذه الشجرة تخرج من الارض بماء الذي خلق الله لها بها حتى تثمر فكذلك فاعرف كل المقامات في الحيوة الدنيا و النشاة الاخرة و لكن اتق الله الا تعرف مقام شئ فوق حده الذي خلق الله له و ان ذلك الماء الغير الاسن اذا تطلق في مقام الظاهر المشية لا نريد الا ما اعطاه الله بمحمد خاصة و لا نصيب لاحد فيه سواه ثم في مقام باطنها الا ما اعطاه الله بامام الحي و لا حظ لاحد فيه غيره ثم في مقام ظاهر الاراده الا بما اعطاه الله بعلى ثم في مقام باطنه الا بما اعطاه الله بعلى ابن الحسين ثم في مقام ظاهر القدر و القضاء و الاذن و الاجل و الكتاب بما اعطاه الله بفاطمه و الحسن و الحسين و موسى و جعفر ثم في مقام باطن تلك الظهورات المقدسه الا بما اعطاه الله بمحمد الباقر ثم بعلى و محمد و على و الحسن صلوات الله عليهم و ليس لاحد في ذلك الماء الغير الاسن الذي انهم يشربون منهم نصيب وكذلك في احكام الظاهر و من زعم ان الامام يشرب من ماء الذي كل الناس يشربون فقد انكر قدره الله في حقهم و سر الامر هو ان ظهور الماء الغير الاسن سرهم لما تحقق في عالم الحد قد اثبت

على الناس عند المعرفته بمثل ما اشتبه اجسادهم عند بعض الناس في مقام الامامه و لكن العارف بحقهم يعلم أن الله يحفظ ما تحقق لهم فوق الارض لاجلهم و لا نصيب فيه لاحد سواه مع انه مختلط مع ما يتصرف فيه الناس كما صرح بذلك حديث الباقر حين الذي اري السائل شجرة الطوبي من السماء و الزقوم من الارض و ان الكل ياخذ حظهم و كذلك الحكم في سلسلة الثمانيه لم يقدر ان يشرب النجيب ماء النقيب مع انهما يشربان من ماء واحد و كذلك الحكم في حكم الدلالات و الشئونات و الظهورات و العلامات و المقامات و الايات و الكيفوفيات و الذاتيات و الكينونيات و الانيات و النفسانيات و البدايات و الغايات و النهايات و ما ورائها من اللانهايات الى ما لا نماية بما لا نماية لها بما حيث لا يحيط بعلم ذلك احد من الخلق الى ما شاء الله سبحانه و تع عما يصفون فاذا عرفت سر الامر لتوقن بان نمر الماء الغير الاسن جنة ال الله في الدنيا يكون لهم خاصة بمثل العقبي و ان ما سواهم لم يقدروا ان يعرفوا حظهم فيما قدر الله لهم في الجنة لانهم لم يزل كانوا في محال الفعل و ان ما سواهم اذا ذكروا لم يذكروا الا في اثر رتبة الفعل و اذا جري القلم بذكر المقام فانا ذا اشاهدنك جنات اهل الانشاء من جريان ذلك الماء الغير الاسن في غياهب الامكان فاعرف ان متنهى مقام الجنة لكلشئ هو مقام ص ۳۵۳

طلعة التوحيد في حضرة التجريد و هو بدء مقام التي و ما سوي رتبة توحيد الذات هو شان الاسماء و الصفات التي امر على ع بان ينفي العبد في كمال التوحيد كل الاسماء و الصفات عن ساحة طلعة حضرة الذات و كل شئونات الدنيا و الظهورات الاخرى تجري في تحت ذلك الماء الحيات من مبدء تجرد المجردات التي منتهى مقام الشبحيات و العرضيات و الجسميات فاذا تلجلجت بتلجلج شعاع شمس الايقان و سرّ

الامكان فاعرف ان الله جل و علا قد تجلى للعين الكبريت في عالم الحد بما تجلى لماء الغير الاسن في عالم اللاهوت الازل و جعل جنته في صقع جنته في كنهه فاذا نطلق عين الكبريت في تلقاء ركن الاول الابيض في العرش الذي يجري من تحته نمر ماء الغير الاسن في مقام الابداع يحكى عن ظهور المشية ثم في مقام الاختراع يحكى عن ظهور الازاده ثم في مقام الانشاء يحكى عن ظهور القدر ثم في مقام الاحداث يحكى عن ظهور القضاء و ان الامثال تشتبه على الناظر الي لجة البيضاء فانا ذا انزل الامر من عالم التجرد الى مقام الخروف في الاشباح ليعرف الكل مقامات عوالم سلسلة المنانية في الكلمات بمثل ما خلق الله في ذوات الايات الثمانية في الكلمات بمثل ما خلق الله في ذوات الايات فاجعل النقطه في الحروف ظهور المشتبه في تلقاء جنة الاولي فاجعل النقطه في تلقاء مدين عز الاراده في مقام جنة الثانيه ثم الالف المبسوطة في تلقاء مدين طمطام يم القدر في مقام جنة الثانية ثم الخروف المجرده عن التركيب في مقام جنة الثانث ثم الحروف المجرده عن التركيب في مقام

# ص ۲۵٤

مدين قلزم القضاء في مقام جنة الرابع ثم الكلمة التامة في تلقاء جنة الاذن ثم الكلمات المركبة في مقام الاجل جنة السادس ثم ما يتحقق من اثر الكلمات في تلقاء جنة السابع قم في عكوس انحار تلك المراتب في السجين عين الكبريت في تلقاء ظهور عز المشية ثم عين اليمين في تلقاء مدين عز الصمدانية ثم عين الطبرية في تلقاء مدين عز الواحدانية ثم عين البرهوت في تلقاء مدين عز الرحمانية ثم جمة ما سيدان في تلقاء بحر الاذن ثم جمة افريقية في تلقاء ثم الاجل ثم جمة ناجروان في تلقاء كتاب الاكبر و كما ان في كل مقام احد من عالم العلوي حامل فيض الكلية و كذلك الامر في صور المعكوس في السجين يتحمل نقمة الكلية فاول حامل فيض الكلية و كذلك حامل فيض الكلية و كذلك عامل فيض الكلية فاول الأمر في صور المعكوس في السجين يتحمل نقمة الكلية فاول حامل فيض الكلي في رتبة ظاهر المشية هو محمد و في باطنة هو القائم بامر الله امام الحي ثم في رتبة الاراده و مراتب الخمسة في ظاهرها باطنها هو ائمة الدين اثني عشر نفسا

و لذا يكون كل واحد منهم علة كليه في ابداع الممكنات و اختراع الموجودات باذن الله جل ذكره ثم في عالم السفلي حامل ظاهر اول نقمة الكلى هو الاول لعنة الله عليه ثم في الباطن هو الذي يحارب مع بقية الله في بدء ظهوره ثم في مراتب الظاهر حامل ماء عين اليمين ثم الطبريه ثم البرهوت ثم جمة ما سيدان ثم جمة افريقيه ثم جمة ناجروان ائمة النار الذين قد ادركوا حيات ائمة الغيب و لانك انت تعرف في كل سلسلة طبق عالم العلوي

## ص ٥٥٣

و السفلي بمثل ما القيت اليك من رتبة المعاني الى مقام النجباء في حكم الحسبان و من سلسله الثمانية الى غايتها في مقام التبيان و ان ذلك رشح من ماء هذا النهر ماء غير الاسن الذي اذا شربته يجذبك الى مقام القرب و الانس و يوصلك الى طلعة تجلى الصرف في بحبوحة العز و القدس و ان في ذلك المقام لما سافر بعض الحكماء اشتبهت على انفسهم ايات ظهور الذات بكينونيته و لذا بينوا في كتبهم سر الوحدة في الوجود و طلعة الغيب في علانية الموجود و غفلوا عما قال على ع في خطبته حيث قال عز ذكره و دام الملك في الملك و انتهى المخلوق الى مثله و الجاه الطلب الى شكله و هجم له الفحص الى العجز و البيان على الفقد و الجهد على الياس و البلاغ على القطع و السبيل مسدود و الطلب مردود دليله اياته و وجوده اثباته و لو ان بعض الناس اعتقدوا حكم الشرف في غفله العبد عن ذلك المقام و استدلوا بقوله عز شانه و دخلوا المدينه حين غفلة عن اهلها و لكن ذلك حق بعد العلم برتبة الامكان و فقدان الوجدان في العيان و الا قبل عرفان الامكان وحده ذل قدم السالك في عرفان طلعة الصفات لظهور حضرة الذات و لذا اشار على ع في قوله هذا بدت قدرتك يا الهي و لم تبد هيئتك فشبهوك واتخذوا بعض اياتك اربابا و من ثم ذا لم يعرفوك و ان ذلك صراط العدل في

مذهب ائمة الفضل بان العبد متى يصعد لم يغفل عن ص ٣٥٦

نفسه و لا يعتقد بان في الممكن يمكن الا دون حده فسبحان الله الاحد الفرد من وصف الممكنات و نعت الموجودات انه كما هو عليه لن يعرفه سواه و لن يوحده غيره سبحانه و تعالى هذا ذكر ماء غير الاسن في سري و علانيتي الذي يحكى عن ظهور ابداعه لي بي سبحانه و تعالى عما يصفون فاذا شربت ماء الغير الاسن الكوثر في عروق تلك الورقات المنبته من شجرة اللاهوتية فاعرف حكم لبن الخالص في ركن اصفر العرش و هو نهر الذي يجرى من تحت رتبة الاراده بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها بها و هو نهر متعين بتعين الشيئيه قبل هندسة المعنيّة و انه ماء حيوان لو تريد ان ان تشرب منه في الحيوة الدنيا فاسلك في صراط العدل في نقطه الفضل فانها لهي الولاية الكلية المتشعشعة المتقدسة المتعالية المتلامعة التي برفع باطنه على ظاهر نهر الاول و هو لزيادة مزج التراب الحافظ لحرارة النار اشار اليه اليه في قوله بانه لم يتغير طعمه و هو نهر الشوق و الجذب و المحبة و القرب و لذا لما استقر على كرسي الجلال يدعوا بعلانيته و سره الى طلعة الجمال و صرح باللاهوتية في مركز التراب و بالجبروتية على فلك الاسماء و الصفات و بالملكيه بالتشبيه بالخاتم في يده حيث قال عز ذكره في ذلك المقام ما قال و ان ذلك مشهود عند من كشف السبحات عن طلعة الجلال و عرفه في نقطة الاعتدال التي منتهي ذروة ظهور المتعال و لذا صرّح على ع في نفسه ص ۲۵۷

ما نطق به محمد رسول الله من قبل لان اعين ماء اللبن الذي لم يتغير طعمه تجري بذكر شيئيته المتعينة و هى لون البياض فيها و ان فى رتبة الاول ماء الغير الاسن لا لون له لشدة صفائه و بماء مقامه و قرب سره بمقام مجليه و ان له يطلق لون البياض فى مقام حده و للشارب من هذا العين

حق بان يثني ال الله في كل حين بما تجلى الله له به في معرفتهم و ما قدر الله في علم الغيب لهم بان كينونياتهم مفرقة الكينونيات عن ذكر الذات في الذوات و ان ذاتياتهم مقطعة الجبروتيات عن ذكر الصفات في الصفات و ان انياهم ممتنعة الملكيات عن ذكر الاسماء و الطلعة المتجلية البحت البات و ان نفسانياهم مسدوه الملكوتيات عن ذكر الغايات و البدايات و ان بهم تحركت المتحركات في لجة العدل تحت ظلال مكفهرات الافريدوس و ان جمم سكنت المتسكنات في لجة الفضل عن يمين عين الافريقيه تحت ظلال شجرة جرسوم الفردوس و ان الاشارات هي الحجب في نعتهم و ان الدلالات هي الظلم في وصفهم الله يعلم قدرهم ويقدر ثنائهم و ان ما سويهم لن يدركوا قدرهم و ان عرفوا لم يعرفوا الا بمثل عرفان النملة ارض التي تمشى عليها و استغفر الله عن التحديد بالكثير و انك ان اردت ان تشرب من لبن ذلك النهر حق عليك بان ترى فيه انهار الثلاثه حيوانا بمثل الانسان كما راى رجل الّذي اعطاه من ذلك الماء على بن الحسين حيث قال ص ۲۵۸

رايت في الكاس انحار اربعه لما اردت الخمر تقدم على ثلاثه كانه هو حيوان يطلع بما خطر على سري و كذلك الحكم في العسل و اللبن و الماء الغير الاسن و ان الامر لو تنظر اليه بالحقيقه انه ماء الغير الاسن في تلقاء عين الكبريت و لبن من تلقاء عين اليمين و عسل في تلقاء عين طبريه و خمر في تلقاء عين برهوت في ارض الناسوت بل التغير هو من مقام ذكر الكثرة بعد الوحدة و ان لك في ذلك المقام رمز محفى فانا ذا اكشف قناعه لتشاهد بعين فؤادك بمثل ما تري قطعة ياقوت حمراء في كفك اذا تنظر الى رتبة النزول ترى تقدم نهر ماء الغير الاسن على الثلاثه كما ظهر في الملك كذلك و ان من يوم ادم اول بديع من المشية يجري ماء الغير الاسن لذكر التوحيد ان لا اله الا هو ثم من يوم بعثة محمد رسول

الله ثم في يوم الغدير اجرى الله عين ماء العسل المصغى لشهادة النفوس بولاية ال الله ائمة الدين عباد مكرمون الذين لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون ثم من يوم ظهور ذلك الامر البديع قد اجرى الله جل و على غر خمر الذي هو لذة للشاربين لاعتراف الافئدة بما قدر الله لها في طلعة البشرية و الصورة الانزعيه من الظهور الازلية و البطون السرمدية و ان ذلك في رتبة النزول و اذا اردت حكم الصعود فاول الرتبة عين الخمر ثم عين العسل ثم عين اللبن ثم عين الماء و لذا حين التقاء عالم النزول و الصعود يجري عين الحمرتين من ظهور الولاية و النبوة في نفس واحدة و ان عين الحمرتين من ظهور الولاية و النبوة في نفس واحدة و ان

ذلك دليل بسر عالم العلوى فاعرف حق ذلك الخمر فانه هو في مقام النزول سر الفؤاد و في مقام الصعود اول التراب مقام الاجساد و ان اولى الالباب من الساكنين على عرش الاسماء و الصفات لا يعلم ما هنالك في تجليات اللاهوت و ظهورات الجبروت وبروزات الملك و نفحات الملكوت الا بما هيهنا في عالم الناسوت و ان كل ذلك مما اشرقناك من مقامات التكوين تلك الانهار و الا في مقام التدوين لم يظهر الا بعد رجعة ال الله سلام الله عليهم لان اليوم لم يشرق الارض بنور ربحا و ان لها يوم و عد معلوم فاذا عرفت احكام ماء الكوثر فاعرف انه ماء واحدة ففي كل مقام يذكر باسمه اذا نزل في اجمة اللاهوت يذكر باسمه ثم في اجمة الجبروت يذكر بذكره ثم اجمة الملك بذكر بسمته ثم في اجمة الملكوت يذكر باسمه ثم في عالم العماء بذكر العماء ثم في عالم القضاء بذكر القضاء ثم في عالم الامضاء بذكر الامضاء ثم في مقام البداء بذكر البداء و ان ذكر الكلمات يشتبه على الناظر الى سبحات الصفات فمجمل الذكر في الدلالات بان لا تري ذو حي الا بماء الكوثر و ان الاسماء و الصفات هي سمة له و نعت لجنابه انظر الي ماء الكوثر في القران فانه حي به يجري من عين يمين قلب فاطمه في رتبة البطون

و في مقام الظهور و لا يخطر ببالك ان الظهور لما كان طبق البطون فكيف يكون له شانا واحدة و له شئون و له نهاية بلى ان للبطون اطلاقات فمنها رتبة الوحدة

#### ص ۲۹۰

بلا اقتراها بشيء و هي منتهي معنى الباطن في البواطن و ان من النهر الاول يظهر باطن اسم الله القابض بسر رتبة النار ثم من نھر لبن الذي لم يتغير طعمه ظاهر اسم الله الحي ثم من نمر عسل المصفى باطن اسم الله الحي ثم من نمر خمرة لذة للشاربين باطن اسم الله المميت و لذا نسب الحسن الى رسول الله و الحسين الى اباه و ذلك سر حديث الذي سئلت منى في ليلة الاولى و اذا شربت قطرة من ذلك الماء فايقن ان العبد لم يكمل في مراتب وجوده الا و يقدر ان يجري تلك الانهار الاربعه في عالم البيان و لذا اعطابي الله في مقام التبيان مظاهر انحار الاربعه بل ان المشبه عين المشبه به في مقام تجري باذن الله من ماء الغير الاسن شان الايات التي هي اشرف المقامات في بيان الكلمات و هي الحجة الكبرى لمن كان في لجة الاسماء و الصفات و ان لصفاء ظهورها و علو بطونها لم يقدر الناس ان يعرفوها ويقربوا بَما و لذا يسمعون يفّرون و ان ذلك ماكان الا لبعد مقامهم في مبدء التجلي و الا لو كان احد لم يغير فطرته لم يستلذ بشئ سواها و لا يجذب بشيء الاحب الله بمثل ما يجذبها اليه و هو ماء الغير الاسن خالص لله سبحانه و انه لما لم يختلط معه شيء من الكثرات لم يدل و لا يحكي الا عن طلعة التجلي في ظهور المتجلي و هو لسان اهل جنة التي لا ظل لها و لا يدخل احد فيهما الا بها و من اراد ان يدخل تلك الجنة لا سبيل له الا بعد بلاغه الى

### ص ۲۶۱

ذلك المقام و شربه من ماء الغير الاسن سر تلك الايات و الا من لم يفتح باب فؤاده بتلك الكلمات لن يقدر ان يدخل تلك الجنة الا اذا شاء الله و ان لكل امكان تلك الرتبة

حق اذا لم يتغير شئون الكونيه و لكن الله ابي ان يظهره في سلسلة الرعيه الا في الاسمين و انه لو شاء ليقدر دون ذلك و ان في رتبة النبوة ما ظهر جريان ماء هذا النهر بحقيقته لما لم ياذن الله لرسوله لعدم قابلية اهل تلك الدورة و لكن اليوم يجري ماء ذلك النهر من لسابي و قلمي بما شاء الله من دون زوال و لا اضمحلال و هو ماء عين الكبريت الذي قال الامام في حق شاربه ان المومن اقل من كبريت الاحمر و ان الامر في الواقع كذلك لان بمجرد شان ماء ذلك النهر لم يدخل احد في دين الله الا اقل وجودا من الكبريت الاحمر و الهم المصطفون البالغون الى ذروة الانقطاع رزقني الله لقائهم في ارض قدس بلا ذكر انقطاع و لا امتناع وان الناس لما لم يشربوا من ماء ذلك النهر لم يقدروا ان يعرفوا مقامه و ان من انهار الثلاثه فكل على قدر جنسيتهم و حبهم اليها يشربون ويحمدون الله ربحم و لكن المؤمن الخالص لا يشرب قبل انحار الثلاثه الا من ذلك النهر لان انهار الثلاثه في الحقيقه اسماء ذلك النهر بل انها حيوان بحياة ذلك الماء حيث اشار الله جل ذكره و ان من الماء كلشئ حي افلا تعقلون و انني انا لو لم اشاهد بعد نظرة الناظرين لافسر تلك السورة بجريان ماء الغير الاسن

# ص ۳۶۲

و لكن بمثل جنابك ذى نظر تعرف امر الله فى المنظر الاكبر فاسئل الله من فضله ان يقوي قلوب الناس لشرب ذلك الماء الحيوان الذي اشجار الجنان به تثمر و تورق فى رتبته فاه اه لو يعلم الناس حكم ذلك الماء ليرضون ان يفدوا ما على الارض فى سبيل الله بان يشربوا قطرة من ذلك النهر من يدي الذي يجري منه باذن الله و لكن اليوم اكثر الناس لا يشكرون فاذا عرفت حكم ذلك النهر فى حكم تلك السورة فاعرف حكم نهر لبن الذي لم يتغير طعمه فانه ماء الذي يجري فى غياهب المناجات و غيابت الدعوات و هو لبن الذي يحكي عن ماء غير الاسن في لبن الذي يحكي عن ماء غير الاسن في

سره و لبن الخالص في علانيته و هو ماء روح المناجات الذي يصل به العبد الى ذروة القدس ويستريح في جنة الانس و لذا لما قرؤ العبد تلك المناجات في توجه بحت البات يجذب الى ساحة القرب بشان لا يقدر احد ان يحيط بشانه الا من شاء الله و ان من سرعة جريان لبن ذلك النهر يجري من قلمي في ستة ساعات صحيفة في المناجات و ان ذلك شرف الاكبر في مقام الايات لان سر الظاهر يدل على سر الباطن و ان ذلك امر صعب مستصعب يعرف الكل بانه ممتنع في و ان ذلك امر صعب مستصعب يعرف الكل بانه ممتنع في حق احد الا من شاء الله لان الشرف ليس في انشاء تلك الكلمات بل هو سير العبد في ملكوت الاسماء و الصفات الكلمات بل هو سير العبد في ملكوت الاسماء و الصفات اقرب من لمح البصر و لعمرك لو يجد الناس لذة ذلك اللبن ليرضون ان يقطعوا بايديهم اجسادهم ارباً ارباً

لقرأته مناجات وحده لان فيها روح الربانيه قد تلجلجت و سر الصمدانية قد تلئلئت و منتهى خوف العبودية من عدل الله قد تظهرت انظر الى مقام الذى قال على بن الحسين فى خوف نفسه حيث قال و قوله المعروف عند رجال الاعراف و انه روحى فداه قد اظهر الامر فى سر العبودية فى مقام الحد و ان فى ذلك المقام يخرج فى كثير من المقامات من عالم الحد الى ما لا نحاية بما لا نحاية لها بها اليها و هذا الشرف لا يعادله شئ فى عالم الاسماء و الصفات و اننى انا

المقام ذنب محض عند حرف مما قال على بن الحسين لان وجودي قد ذوّت من اثر نور فعله روحى فداه و اين التراب و مربى فلك الاسماء و الصفات و ان على مثل جنابك حق بان تخبر الناس بشان تلك المناجات فائها شرف محض عند اولى الالباب من اهل الماب و لا يليق بشان مثلك ان تصمت بين الناس و ان تشير الى الامر بحجبات اهل البعد لان العز ليس فيهما ارتقب الناس و لا يلتفت اليه بل الشرف هو ما انت فيه من ثناء ظهور قدرة الله و لا يحترن بعمل الناس و لا بشئوناتهم فان خير الخلق قد

بذلك

سبّ على المنابر الف شهر مع وجود الامام و قدرته و قهاريته و جباريته التي لو اراد ليهلك ما في السموات و الارض قبل ان يخطر بباله كما صرّح بذلك ذلك الحديث الذي فيه عجايب جراسيم الفردوس مخزونة و غرايب ظهورات الافريدوس مسطورة و هو الحديث الذي يرويه ص ٤٦٤

بن يزيد الجعفى حيث قال لما افضت الخلافه الى بنو امية سفكوا فيها الدم الحرام و لعنوا فيها امير المؤمنين على المنابر الف شهر و تبرؤا منه و اغتابو الشيعه في كل بلدة و استاصلوا بنياهم من الدنيا لحطام دنياهم فخافو الناس في البلدان و كل من لم يلعن امير المؤمنين و لم يتبرء منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفى فشكوت من بنى اميه و اشياعهم الى الامام المبين اطهر الطاهرين زين العابدين و سيد الزهاد و خليفة الله على العباد على بن الحسين ع م على المنابر

و المنارات و الاسواق و الطرقات و تبرؤا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله فيلعنون عليا ع علانية لا ينكر ذلك احد و لا ينهي فان انكر ذلك احد منا حملوا عليهم باجمعهم و قالوا هذا رافضي ابو ترابي و اخذوه الى سلطانهم و قالوا هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام ع ذلك منى نظر الى السّماء فقال سبحانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم ابدا و هذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاءك و لا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت و انى شئت و انى شئت لو انت اعلم به منا ثم دعا ع ابنه محمدا فقال يا بنى قال لبيك يا سيدى قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله محركه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا الى الله فيهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا

متعجبا من قوله ع فما ادرى ما اقول لمولاي فغدوت الى محمد

و قد بقى على ليلى حرصا على ان انظر الى الخيط و تحريكه فيقسما انا على دابتي اذ خرج الامام فقمت و سلمت عليه فرد علي السلام فقال ما عذابك فلم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت يا بن رسول الله سمعت اباك يقول بالامس خذ الخيط و صر الى مسجد رسول الله فحركه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فيهلك الناس كلهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم و الاجل المحتوم و القدر لخسفت و الله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لحة و لكننا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعلمون قال قلت له يا سيدى و لم تفعل هذا بهم ما حضرت ابى بالامس و الشيعه يشكون ما يلقون من الناصبة الملاعين و القدرية المقصرين فقلت بلى يا سيدى قال فانى ارعبهم لعلهم يتنبهون وكنت احب ان يهلك طائفة منهم و يطهر الله منهم البلاد ويريح العباد و قلت يا سيدي فكيف ترعبهم و هم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصّنا بما و ما من به علينا من دون الناس قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم و ضع خده في التراب و كلم بكلمات ثم رفع راسه و اخرج من كمّه خيطا رقيقا تفوح منه رايحه المسك و كان ارق في المنظر من خيط المخيط ثم قال خذ اليك و مشيت رويدا فقال قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا و صمت

ص ۳۶۶

انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت به يابن رسول الله قال و يحك اخرج الى الناس و انظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاصا صياح و ولولة من كل ناحية و زاويه و اذا زلزلة و هرة و رجعه و اذا لهزة اضربت عامة دور المدينه و هلك تحتها اكثر من ثلثين الف رجل و امرءة و اذا بخلق يخرجون من السَّكك لهم بكاء و عويل و ضوضاء الواقعة و هلك الناس و اخرون يقولون الزلزلة و الهدة و اخرون يقولون الرجفه و القيامة هلك فيها عامة الناس و اذا اناس قد اقبلو يبكون يريدون المسجد و بعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا و قد تركنا الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و ظهر الفسق و الفجور و كثر الزنا و الريا و شرب الخمر و اللواطه و الله لينزين بنا ما هو اشد من ذلك و اعظم او نصلح انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى من اين اتوا واخذوا فانصرفت الى الامام الباقر ع من اين اتوا واخذوا فانصرفت الى الامام الباقر ع و قد اجتمع الناس له و هم يقولون يابن رسول الله ما تري ما نزل بنا ويحرم رسول الله و قد هلك الناس و ماتوا فادع الله عز و جل لنا فقال لهم افرغوا الى الصلوة و الصدقه و الدعا ثم سئلنى فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدى لا تسئل يابن رسول الله ضربت الدور و القصور يا سيدى لا تسئل يابن رسول الله ضربت الدور و القصور

و هلك الناس و رايتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال ع لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقى عليك بقية لولا ذلك ما رحمت اعدائنا و اعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين و الله لو حركة الخيط ادنى تحريكة لهلكوا اجمعين و جعل اعلاها اسفلها و لم يبق دار و لا قصر و لكن امرنى و سيدى و مولاي ان لا احركه شديدا ثم صعد المناره و انا اراه و الناس لا يرونه فنادى باعلا صوته الا يا ايها الضالون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم و طارت افئدهم و هم يقولون فى سجودهم الامان الامان فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق و لا يرون الشخص ثم اشار بيده و انا اراه و الناس لا يرونه فزلزلت المدينه ايضا زلزلة خفيفة ليست كالاولى و قدمت فيها دور كثيرة ثم تلا ذلك الايه و فلم بغيهم ثم تلا بعدما نزل فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها و امطرنا حجارة عليهم من طين مسومة عند ربك للمسرفين و تلاع فخر عليهم السقف من فوقهم عند ربك للمسرفين و تلاع فخر عليهم السقف من فوقهم

و اتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال و خرجت المخدرات فى الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس و اذا الاطفال يبكون و يصرخون فلا يلتفت احد فلما بصر الباقر ضرب يده الى الخيط فجمعه فى كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ بيدي و الناس لا يرونه و خرجنا من المسجد فاذا قوم اجتمعوا على باب حانوت الحداد و هم خلق كثير يقولون ما سمعتم فى مثل هذه المدة من ص ٨٣٨

الهمهمة فقال بعضهم بلي همهمة كثيرة و قال اخرون بلى و الله صوت و كلام و صياح كثير و لكنا و الله لم نقف على الكلام قال جابر بن يزيد الجعفى فنظر الباقر ع عليّ فتبسّم ثم قال يا جابر هذا دابنا و دابهم اذا بطروا و اشروا او تمردوا و بغوا ارعبناهم و حرقناهم فاذا ارتدعوا و الا اذن الله في حقهم قال جابر يا بن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الاجوبه قال هذه بقية مما ترك ال موسى و هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر لنا عند الله منزلة و مكانا رفيعا و لولا نحن لم يخلق الله ارضا و لا سماء و لا جنة و لا نار و لا ثمار و لا قمر و لا برا و لا بحرا و لا سهلا و لا جبلا و لا رطبا و لا يابسا و لا حلوا و لا مرا و لا ماء و لا نباتا و لا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته و لا يقاس بنا بشر بنا انقذكم عز و جل و بنا هديكم و نحن و الله رفعناكم على ربكم فقفوا عند امرنا و نهينا و لا تردوا كل ما ورد عليكم منا فانا اكبر و اجل و اعظم و ارفع من جميع ما يرد عليكم فما فهمتموه فاحمد الله عليه و ما جهلتموه و كلوا امره الينا و قولوا ائمتنا اعلم بما قالوا ثم استقبله امير المدينه راكب و حواليه حراسه و هم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله على بن الحسين ع و تقربوا الى الله عز و جل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن على الباقر تبادرو نحوه و قالوا يابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة جدك محمد ص هلكوا و فنوا عن اخرهم

اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد و نتقرب به الى الله ليرفع الله به عن امة جدك هذا البلاء قال لهم محمّد بن على يفعل الله تعالى انشاء الله اصلحوا من انفسكم و عليكم بالتوبة و التضوع و الورع و النهى عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا على بن الحسين و هو يصلى فانتظرناه حتى فرغ من صلوته و اقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك لقد راي من قدرة الله عز و جل ما زال متعجبا منها قال جابر ان سلطانهم سئلنا ان نسئلك ان تحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون الى الله عز و جل و يسئلونه الا قاله فتبسم ع ثم تلا اولم تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قال فادعوا و ما دعاء الكافرين الا في ضلال و لو اننا نزلنا اليهم الملائكة و كلمهم الموتى و حشرناهم عليهم كلشيء قبلا ما كانوا ليومنوا الا ان يشاء الله و لكن اكثرهم يجهلون فقلت يا سيدى العجب الهم لا يدرون من اين اتوا قال اجل ثم تلا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا باياتنا يجحدون و هي و الله اياتنا و هذه احدها و هي و الله ولايتنا و ممّا وصف الله في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو زاهق و لكم الويل مما تصنعون ثم قال جابر ما تقول في قوم اماتوا سنتنا و توالو اعدائنا و انهمكوا حريمنا و ظلمونا و غضبونا و احيوا سنن الظالمين و ساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي منّ عليّ بمعزت كثيرة حتى ص ۲۷۰ فضلكم و وفقنى لطاعتكم و موالاة مواليكم و معاداة اعدائكم قال يا جابر اوتدرى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعانى ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقبا سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد

كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا و تلا ايضاع و لو ان ما في الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد و معرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغايب الذي لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير و هو غيب ستدركه كما وصف به نفسه و اما المعابى فنحن معانيه و نحن ظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته و فوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء و نحن اذا شئنا شاء الله و اذا اردنا اراد الله و نحن احلنا الله عز و جل هذا المحل و اصطفینا من بین عباده و جعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه و كفر باياته و انبيائه و رسله يا جابر من عرف الله بعذه الصفه فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفه موافقه لما في الكتاب المنزل و ذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و ليس كمثله شئ و هو السميع العليم و قوله تعالى لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون قال جابر ص ۲۷۱

يا سيدي ما اقل اصحابى قال هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يابن رسول الله كنت اظن فى كل بلدة ما بين المائة الى المائتين و فى كل ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف فى اطراف الارض و نواحيها قال ع خالف ظنك و قصر رايك اولئاك المقصرون و ليسوا لك باصحاب قلت يابن رسول الله و من المقصر قال الذين قصروا فى معرفة الائمة و عن معرفة ما فرض الله عليهم من امره و روحه قلت يا سيدي و ما معرفة روحه قال ع ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحي باذنه و يعلم الغيب ما فى الضماير ويعلم ما كان و ما يكون الى يوم القيمة و ذلك ما هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق

الى المغرب باذن الله فى لحظة واحدة يعرج به الى الستماء و ينزل به الى الارض يفعل ما يشاء و اراد قلت يا سيدي و اوجدنى بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى و انه من امر خصه الله تع بمحمد قال نعم اقرء هذه الايه و كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الايمان و لكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا و قوله تع اولئك كتب فى قلوبهم الايمان و ايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني و وفقنى على معرفة نفسه و الامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك هل كثير من شيعتنا و الامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك هل كثير من شيعتنا ص

مقصرون و انا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل یاتون ویسلمون و یتعلمون منی سرنا و مکنوننا و باطن علومنا قلت ان فلان ابن فلان و اصحابه من اهل هذه الصفه انشاء الله تعالى و ذلك انى سمعت منهم سرا من اسراركم و باطنا من علومكم و لا اظن الا و قد كملوا و بلغوا قال يا جابر ادعهم غدا و احضرهم معك قال فاحضرهم من الغد فسلموا على الامام و تجلُّوه و وقروه و وقفوا بين يديه فقال ع يا جابر اما انهم اخوانك و قد بقيت عليهم بقية اتقرون ايها النفر ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد و لا معقب لحكمه و لا راد لقضائه و لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا و عرفوا و بلغوا قال يا جابر لا تعجل بما تعلم فبقيت متحيرا فقال ع سلهم هل يقدر على بن الحسين ع ان يصير صورة ابنه محمّد قال جابر فسالتهم فامسكوا و سكتوا قال ع يا جابر سلهم هل يقدر محمد أن يكون بصورتي قال جابر فسالتهم فأمسكوا و سكتوا قال فنظر الى و قال يا جابر هذا ما اخبرتك انه قد بقى عليهم بقية فقلت لهم مالهم ما تجيبون امامكم فسكتوا و شكو فنظر اليهم و قال يا جابر هذا اخبرتك به قد بقى عليهم بقية و قال الباقر مالكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتسألون قالوا يا بن رسول الله لاعلم لنا ص ٣٧٣

الذي صنعته و بينته الا ان عنده حجّته ويقول بفضلكم و يتبرء من اعدائكم ما يكون حاله قال ع يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يابن رسول الله هل بعد ذلك شئ يقصرهم قال ع نعم اذا قصروا في حقوق اخواهم و لم يشاركوهم في اموالهم و في اسرارهم و علانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك يثبت المعروف و ينسلخ من هذا سلخا و يصيبه من افات هذه الدنيا و بلائها ما لا يطيقه و يحتمل ص ٤٧٤

من الارجاع فى نفسه و ذهاب ماله و نشتت شمله لما قصر فى برّ اخوانه قال جابر فاغتممت و الله غما شديداً و قلت يا بن رسول الله ص ما حق المؤمن على اخيه المومن قال يفرح لفرحه ويحزن لحزنه وينفذ اموره كلها و لا يغنم

بشيء من حطام الدّنيا الفانية الا و اساه حتى يجريان من الخير و الشرّ في قرن واحد قلت يا سيّدى فكيف اوجب الله كل هذه للمومن على اخيه المؤمن قال لان المومن اخو المؤمن لابيه و امه على هذا الامر لا يكون اخاه و هو احق بما يملكه قال جابر سبحان الله و من يقدر على ذلك قال من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان و يجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت و الله يابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني المؤمنين فاذا شهدت بتلك الانوار و عرفت ظهور الاسرار فاعرف حكم نمر عسل المصفى فانه يجري باذن الله في شان الخطبات و انها احلى من كل الاشارات في علامات اهل السبحات لانها احتملت الحجب باذن الله اكثر من نمر الاول و الثاني و لذا اكثر اعداء الله اعتوفوا بفصاحة الخطب مع بعد مقامهم و شدة انكارهم حتى اعترف بمنتهى مقام الفصاحة في خطبته الهائية الثالث اجل الله في نقمته في كتابه مع انه لم يدرك حرفا من اشاراتنا و ان اطلع يجحد من حيث يوقن و يعلم لان الامر قد ظهر من الخطب بشان يقرّ بالفضل المنكر بالعدل و ان الفخر عند العرب ما شهد بالفضل للخطب المنكر الصحف و ان ذلك ص ٥٧٥

فر فى السر تلقاء عين طبريه فى الجهر و لو شرب الشارب منه كفا يجد ظهورات كينونيات اللاهوتيات فى الاشارات و يلاحظ طلعة ظهور الصفات فى الانيات الجبروتيات و العلامات و يستلذ بشرب عسل المصفى فى ذكر جوهريّات انيات الملكيه و ماديات نفسانيات الملكوتيه و ان ذلك قوة لاهوتية عند اهل الحقيقه لان فصاحة الخطبة التي تجري بالقهارية هى شان اعرب العرباء و لا يمكن لاحد من الحكماء بالفطرة الخالصة الا اذا شاء الله و كفى لذكره خطبة فى الكلمات و هندسة فى العلامات و طلعة عبودية فى المناجات و ظهور ربوبية الملقاة فى هوية العبودية فى الايات و ان جنابك تعرف كل ذلك بما شاهدت بالعيان

صفات اهل الانسان و ان ظهور نهر عسل المصفي في الصفات الحالية الاعظم و اعلى من الظهور في الكلمات الافريدوسيه و الظهورات القدوسيه و الشئونات الجرسوميه و الايات الكليه و العيون الافريقيه لان كل ذلك يجري من شان الجمال و انه لاعز قدرا من ذكر الصفات و الاسماء فعذب الله الذين ظلموا في حقك بالقضاء و ان الى الله المشتكى و ان له البداء حق في الامضاء و سبحان الله عما يصفون و ان من الانحار هو نمر الحمراء الذي اذا شرب قطرة منه احد يجذبه الى مقام القدس و القرب بلا سكر و لا صداع و لا إغماء و لا خمار بل روح في روح من روح الى روح متى شرب احد منه يحكى من نهر الاولى في شان الصفات ص ٣٧٦

و عن نفر الثانيه في شان الدعوات و عن نفر الثالث في شان الخطبات و عن شان مقامه بذكر اشارات اللاهوتيه و العلامات الجبروتيه و المقامات الملكيه و الدلالات الملكوتيه و ان من ذلك النهر يشرب اكثر الناس لان شان العلم لا يقدر ان يكذبه احد و لذا يحبون الناس اظهار ذلك الشان و ذلك شان يجرى من نهر الخمر و لا نفاد له و هو الذ الشراب و شان قهارية الكلمات في عالم السبحات و ان ذلك شان عدل بمثل انهار الثلاثه لم يشتبه احد من الخلق و انت لو تريد ان تشاهد سر ذلك الامر فاقصد مطلبنا ثم فسره ثم تري تفسيري في ذلك المطلب فانه لا يشابه تفسيرك بشان نزول الكلمات لان تلك الانمار تجري من تحت جبل ازل الظاهر في الفواد ويجرى ماء المداد بلا نفاد و لا زوال و لعمرك ان في صدرى لعلما جما اصفى من ماء الغير الاسن و الطف من لبن الخالص و احلى من العسل المصفى و الذ من خمر الحمر لو وجدت بمثلك اوعية او قلوبا طيبة لاطهره باذن الله و لو ان شان علمي لا ينتفع غشاء الناس و لا حظ فيه لاحد الا من المخلصين من اولى الالباب لان

الناس لا يدركون ما انى اشاهد فى الاشارات و لا يطلعون و لا يرون ما انى ارى فى الكلمات و لا يطلعون بمواقع العلامات و لولا غيرك سائل منى ما ابرزت تلك الاشارات لانها اعز عندي من اكسير الاحمر ص ٣٧٧

و لو انى فررت فى بعض المواطن عن ذكر لجة القرار لنظرة الاغيار و البست الكلمات قمص ظلمات الهواء لمن لا يرى طلعة الصفات في تلك الظلمات الصماء الدهماء و العمياء الطحناء الغبراء الظلماء لئلا يطلع بحقيقه اسرار ال الله احد من الاشوار و يفسد في الارض بغير اذن من الابرار و لكن مع ذلك ما منعت الفيض عن جنابك و الزمت نفسى باظهار ما امرت في خطابك و لو كان احد يعرف حرفا ويعمل به عملا لله خالصا مخلصا وحده لا شريك له لجنابك انفع عن كل شيء لان سؤال جنابك عن ذلك التفسير يفتح باب الجوة لنزول تلك الرحمة على رؤس الامة فاسئل الله ان يكشف الغمه بطلوع شمس الالفه و يصلح ما يفسد الناس بفضل القدره اذ انه منان فاذا عرفت تلك الاحكام فاطلع بذلك الرمز المعمى و السّر المنمنم و الطلسم الاكبر بان حق التوحيد لا يمكن لاحد الا اذا ظهر نور طلعة حضرة المتجلى في جميع مقاماته و علاماته و حركاته و سكناته و لحظاته و اشاراته و علاماته و دلالاته و ایاته بحیث کما ان فؤاده صرف ظهور توحيد الذات و عنصر التراب في بحبوحة نار الصفات ليكون جسده في الحكاية بمثله بان ذرات جسده في كل شان ينطق بتوحيد الله و مقاماته بمثل ما ينطق لسانه فاذا بلغ الى ذلك المقام فيظهر من جسده بمثل ما يظهر من فؤاده من تجليات البحت ص ۲۷۸

و ظهوررات البات و شئونات الذوات و بروزات الصفات ویکون مثلا لعالم العلوي و نور الکلی و سر الالهی و الرمز

الجلى و الاية البهي و الشجرة الكلى تلك مراتب ظهور الفعل في رتبة الانفعال فيا طوبي ثم طوبي لمن ادرك ذلك المقام ثم باهيا شراهيا لمن استقر على ذلك البساط ويري نور الله فوق القسطاط بمثل و سطاه و ان ذلك منتهى حظ العبد في رتبة التراب من عوالم ظهورات اللاهوت و شئونات الجبروت و مقامات الملكوت و علامات الملك و دلالات ذاتيات الناسوت فاسئل الله ان يبلغني و اياك الى ذلك المقام الاشرف البالغ و القسطاس الباذخ الرافع لان لو لم يصل العبد في هذه الحيوة الدنيا الى ذلك المقام و اراد شاربه ان يدخل بساط قدس الجلال فلا سبيل له الا اذا شاء الله في مقامات الرجعه و البرازخ اللاتية و الاحوال القيامة اذ انه منان لطيف بعباده يمن على من يشاء كما يشاء بما يشاء لا راد لامره و لا معقب لحكمه و لترن اليه يرجع الامر في الاخرة و الاولى فاذا اشهدت في ذلك البيت المجاب بحكم الماب فاستعد لما نشر اجنحة الطاوس في تلقاء عرش القدوس فان حمامة العماء الان يطير في الجّو و يقول لتلك السورة تفسيرا انيفا انصعقت السموات و الارض اذا عرفن لحنه و هو ان يجعل كل السوره ثناء الله لنفسه منا هو حقيقه التفسير ص ۳۷۹

و ایة التوحید و شبح التجرید بل انها هی و هی انها بلا تشبیه فی تطابق مقاماته فکما فسّر سید الشهداء ع سورة التوحید بان معنی هو هو الله و کذلك الی منتهی مقامات الاسماء السوره فی ذکر الصفات و العلامات و المقامات و الدلالات فکذلك یکون عند الله و اهل لجة التفرید و طمطام یم التجرید تلك السورة المباركة فمعنی انا هو هو و هو مطابق بعدما قضی میقاته فی طور نفسه بعدة الاربعین بعدة احرف هو و کذلك لو انت ترید ان تطابق جمیع حروفه بمثله لتقدر بذلك

فاذا تشاهد كثرة الاعداد فزد عليها عند المطابقه بما يؤيدك روح الايمان في نفسك باذن الله و لما جرى القلم بنزول تلك المجره على فتح باب ذلك التفسير فانا ذا ارشح في ذلك المقام لمن احبك و اراد ان يشرب من ذلك الماء الكوثر الحيوان و ان الاعداء لو ارادوا ان يشربوا منه لما حرم الله شراب اهل الفردوس على اهل النار ليبدله الله في انفسهم عليهم بانيات الشبحيّه التي هي اشدّ عليهم و اكبر لنفوسهم من نار جهنم لو كانوا يعقلون و ان اردت التفسير على عالم النزول فاجعل سورة التوحيد هي الميزان في البيان و اطرح احرف سورة الكوثر عليها و هو ان احرف انا هو بعد اخذ مراتب العشرة من عالم اللاهوت و الجبروت و الملك و الملكوت و حرف الاخر هو بعينه لم يبق الا حرف انا و هو

بعينه يكون حرف هو في هذا العالم و ان ذلك دليل على عالم العلوي لان اولى الالباب عن اهل تلك الاسماء و الصفات لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا و من عرف مواقع الصفه في هذه الصورة الانزعيه و الشبح الالهية و القمص الازلية و الطلعة الجليه فقد بلغ الى قرار المعرفة في سرّ الحقيقه وكشف السريرة و اية العلانية و احكام الشريعة فاعرف ما اني عرفت و استر ما انى اكتمت فان الامر لله يفعل ما يشاء كما يشاء بما يشاء سبحانه و تعالى عما يصفون فاذا شهدت على حرف انا و حرف هو فاعرف في تلقاء لجة اسم الله انية النبوة في مقام عدة قل بعد نقص حرف التوحيد الذي هو الهاء و عدة اللام و طمطام يم اعطيناك فان ذلك يطابق في اعداد حروف الهجائيه و ان ذلك لعلم جم لو تفكر فيه يخرج عيونا من ماء الكوثر لا يعلم احد عدتما الا من شاء الله و ان ذلك لهو علم حكمه الحقه التي من اوتيها اوتي خيرا كثيرا ثم طابق في تلقاء لجة بحر الاحدية طمطام يم الكثرة ماء الكوثر و ان احرف الاحد هو غيب مراتب الفعل التي هي السبعه و ظاهر علانيتها من دون ذكر المشية رتبة الاولى و هي الستة و ان فى مقام السبعة الاولى التى هى الغيب لما دار كل واحد منها الى اول مراتب المائة التي هى حروف النبوة فى قل مع عدة كل واحد فى السبعه مع اقترانها بالخمسة الباقيه يطابق فى عدة الهجائيه و ان حرف الف الزايد هو دليل الوحده بعد التقاء البحرين و هو البرزخ بينهما الذي يحول بين ص ٢٨٦

لجة الاحدة و طمطام يم الكوثرية بان لا يدخل منها شيء فيها و لا منها شيء فيها كذلك قد اثبت الله الامر في عالم العلوي مطابق لهذا العالم و لكن لا تلجلج ببالك في ذلك المقام ما ذهبت الصوفيه اجل الله في نقمتهم بان الوجود واحد و هو وجود ذات الاحد بتعين في الظهور اذا غربت شمس البطون فان ذلك كفر محض عند مذهب ال الله بل ان الاحد لا يدخل في الاعداد و هو اسم مخلوق لله و ان تطابقه هو من جهة اسميته التي هي مخلوقة بمثل الكوثر و الا في مقام دلالة هوية المعنى لا يقترن مع شئ و لا له نعت دونه لانه اية لله سبحانه و تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا و ان الواحد هو مبدء الكثرات في عالم الاسماء و الصفات فاذا تلجلجت بظهورات طمطام يم الكثرات في تلقاء بحبوحة نعت الصفات و ظهور طلعة الذات فاعرف في تلقاء قوله عز ذكره الله الصمد التي يصلى العبد قوله فصل و ان حرف الف الزايد في الميزان تدل بسر الاحديه في الطلعة الصمديه التي يصلى العبد لذكره فمن شرب من ماء الكوثر الذي اجريت في تلك الانهار على ارض غياهب تلك الكلمات ليقدر ان يصلى بكله لله الصمد و ان ذلك لهو الامر العظيم فاذا طالعت بما اشرقت فاشهد على قوله لربك في تلقاء قوله عز ذكره لم يلد و زد عليه مائة و اربعين عدة التي مائة و ثمانية و عشرين منها اشاره

الى ذكر الحسين لانه ظهر في مقام الرابع و اثني عشر

ص ۳۸۲

منها اشارة الى عدة حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات التي هي اثنا عشر لا سواها وكذلك فاعرف في تلقاء مدين عز و لم يولد قوله عز ذكره و انحر و فسّر احرف المائة و التسعة و الثلاثين الزايده في قوله و انحر بعدة احرف اسم على بن الحسين ع لانه حامل امر الحسين ع ثم زد عدة احرف اسم الله الحي ثم عدة هو فان بها يطابق ما في الميزان ثم اشهد على قوله ان تلقاء قوله عز ذكره و لم يكن و ان باقى الحرف في التطابق هو ما في علم الغيب في كتاب الله و هو عدة اسم محمد رسول الله التي اثنان و تسعين و ان احرف الزايد الذي يكون ثلاثة عشر عدة اشارة بظهور ال الله ع م بعد ذكر محمد رسول الله ص و ان في ذلك المقام اشرت برمز منمنم و طلسم صيلم تعرف به اذا تفكر فيه و سبحان الله رب العرش عما يصفون و ان بمثل ذلك فاعرف في تلقاء قوله عز ذكره له قوله شأنك و احسب مع عدة له عدة اسم جعفر امام العدل بعد نقص عدة ستة عشر فانما اشارة بظهور عدة اسم الجواد و عدة حرف الباء في العطاء في عالم مشهد الاول ركن التوحيد و ذر الرابع ركن الاحمر مقام التهليل و ان له مقامات لا يجري القلم بذكره لما اكتسب الشيطان و جنده و ان الى الله المشتكى في الاخرة و الاولى و ان الامر على ظاهر المعروف بين العرف لو اطلع مالك تلك الارض بما وقع عليها ليسئل من اهلها سؤالا يثبت ما شهدت بذلك الامر ثم اعرف في تلقاء مدين عز قوله ص ۳۸۳

الى ابي جعفر الطوسي عن جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القسم بن اسماعيل عن احمد بن رباح عن ابى الفرح ابان ابن محمد المعروف بالسندي فقلناه من اصله قال كان ابو عبد الله فى الحج فى السنة التى قدم فيها ابو عبد الله تحت الميزاب و هو يدعو و عن يمينه عبد الله بن الحسن و عن يساره حسن بن الحسن و خلفه جعفر بن الحسن قال فجاؤه عباد بن كثير البصري فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها

ثلثا قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا ابا كثير قال انى وجدت فى كتاب لى علم هذه البينه رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال له كذب كتابك يا ابا كثير و لكن كان و الله اصفر القدمين خمش الساقين صخم الراس على هذا الركن و اشار بيده الى الركن اليمانى بمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلا منى و اشار بيده الى صدره فيقتله قتل عاد و ثمود و فرعون ذي الاوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله ابن الحسن صدق و الله ابو عبد الله عليه السلام حتى صدقوه كلهم جميعا سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام على المرسلين

. و الحمد لله رب العالمين

تم تم تم

ص ٥٨٣

صفحه ۳۸۵

بسم الله الرحمن الرّحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات و الارض بامره و اقام الكل بحكمه ليعرف كل الموجودات في مقام عرفان طلعة الذات و ايات ظهورات الصفات الايات المودعه في حقايق الانفس و الافاق لئلا يحتجب احد في ذكر شئ عن ذكر الله و يراه بما تجلى له به ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو قائما بذاته في ازل الازال و انه في كل شان يوصف ذاته بذاته و ان ما سواه لن يقدروا ان يوحدوا كنه ازليته و لا ان يعرفوا حكما من صمدانيته اذ ذاتيته مقطعة الجوهريات عن مقام العرفان و ان كينونيته مفرقة الماديات عن مقام البيان و لا يقدر احد ان يشير الى حضرته لعلو قيوميته و لا ان يذكر وصف من ظهورات مشيته لجلال كبرياء قدوسيته فسبحانه و تعالى قد اخترع المخترعات لظهورات قدرته و جعلها علة في مبدء الامر لنفسها من دون حكم يساوقها و لا ذكر يعادلها و لا نعت يساويها و لا وصف يقابلها ثم جعلها مقام نفسه في الاداء و ظهور محمد ص في الانشاء اذا كان الله لم يزل كان

و لم يكن معه سواه و لا يدركه بصر فى غياهب ايات الامكان و انه يدرك كل ما شاء بما شاء كما شاء سبحانه و تعالى عما يصفون ثم احدث الله بعد تلك الاية الاحدية فى عالم اللاهوت و الظهورات الصمدانية فى عالم الجبروت و الدلالة الواحدية فى مقامات الملك و الملكوت و الشئون الرحمانية فى مقامات ظهورات ما خلق الله فى ارض الثابت ص ٣٨٦

نفس الاراده لتعين الكثرات و ظهور البدايات و الغايات و ما احاط علم الله وراء تلك المقامات من اللانمايات ليتذوت بماكل الصور في كل العوالم بما اختار الشيء في تلقاء حكم ربّه ثم نفس القدر لظهور المقدر طمطام الذاخر الداخر بطن الامكان و العمق الاكبر في العوالم الاكوان ليميز به كل من يوجد بعد نفى السبحات و الاشارات الى طلعة حضرت ظهور البحت البات عن من يرى طلعة الصفات في مقام الكثرات عن دون ظهور الذات ثم نفس القضاء لظهور القضاء قبل البداء ثم الامضاء في نفس البداء ثم نفس الاذن و الاجل و الكتاب لما اراد الله في خلق كل ما شاء كما شاء لظهور المقدورات و تمام المعلومات و ما لا يحصى علم احد في مقام ذكر العلامات الا من شاء الله سبحانه انه لا اله الا هو العلى المتعال و بعد قد نزل كتابك و اطلعت بخطابك فاعرف يا ايها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل شيء ايات ظهوراته في خلق كل شيء ليشاهد الكل ايات الجوهريات و الماديات و العرضيات و الشبحيات و ما قدر الله وراء ذلك في كلشيء من خلق الله و أن ذلك الامر لما لم يخلص من جهات الانية الا بظهور طلعة حضرته الربوبية في الهيكل البشرية قد جعل الله له ميزانا في البيان و قسطاسا في التبيان لئلا يري احد ايات ظهورات الربوبية الملقاة في حقيقة العبودية بمثل سبحات انيات العرضية و هو في مقام ص ۳۸۷

الحقيقه حرف البساطة و في مقام الطريقه شان الاستقامه على ظهورات نور البساطة و في مقام الشريعه العمل بما نزل الله في الكتاب على سبل الروح و الثواب و الخوف من رب الارباب و ما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب انه هو العالم بالمبدء و الاياب و ان ما ذكرت في كتابك من اختلاف الناس في ذكري فلا شك ان أكثر الناس قد جعلوا الههم هواهم بما يقولون بافواههم ما اتبعت اهوائهم فسوف يؤاخذهم الله بما اكتسبت ايديهم و لكن ليس العجب من الناس لان في كمل كل الاعصار كان بعض الناس في مقام الكذب والافتراء انظر الى النصاري كيف افتروا على الله و قالوا ثالث ثلثه ثم اليهود حيث قالوا ان العزيز ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عن لساهم قالوا ان العزيز ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عن لساهم ان الله فقير و نحن اغنياء سنكتب ما قالوا و قتلهم الانبياء بغير حق و نقول ذوقوا عذاب الحريق فكما افتروا على الله لا شك افتروا على اولياء الله كلهم و ليس العجب منهم فاعوذ بالله من افترائهم في حقى مما انا استحى ان اذكره في ذلك الكتاب و لكن اذكر بعض ما اردت و الله شهيد على وكفى بالله شهيدا فبعض افتروا حكم الرّياسه ثم بعض حكم الولاية ثم بعض حكم بطلان الاجتهاد وان الله يعذبهم بما افتروا انني انا عبد مؤمن بالله و اياته اكرمني الله حكم المعرفة و انا حدثت الناس بحكم القران تحسُّب و قال عز ذكره و اما بنعمة ربك فحدث فلما عظموا في عيوهم ذلك العلم من الذي لم يتعلم عند الخلق كبر عليهم و لذا و قعت ص ۲۸۸

الفتن بين الناس فمحمل القول انى مصدق بهذا الدين حرفا بالحرف و من زاد عليه حرفا او نقص حرفا فليس مني و انا عنه بريء بل ان تلك النعمه التى انعم الله عليّ نعمة عظيمة التى بها تبينت اختلافات المقامات اذا نظر اليها ذو انصاف بعين البصيرة و ليس لى دعوي بديعة لا فى الحقيقه و لا فى الشريعة و الله شهيد بينى و بين الكل و انه ليحكم يوم القيمه بين الكل بما كانوا فيه يختلفون و ان ما سئلت من معنى

قوله عز ذكره و نحن اقرب اليك من حبل الوريد و حقيقة معنى قربة الى الله في كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل لم يك معه غيره و لا له نعت في خلقه قد انقطعت الاسماء و الصفات عن ساحة حضرته و امتنعت الاشارات و العلامات عن قرب جلال قيوميته و انه كما هو لا يعلم احد كيف هو الا هو و ان كل الاسماء سمة لمشيته و كل الايات دلالات لقدرته و لما علم أن لا سبيل لاحد في معرفة كنهه و التقرب بذاته قد تجلى لكل بكل على غاية فيض ابداعه و نسب هذا التجلى الى نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان ليتلجلج المتلجلجات بظهور ايات مشيته ويتذوت المتذوتات بظهور مقامات قدرته و ان ذات الازل لم يزل لن يقترن بعباده و لیس له فی رتبته ذکر عن غیره حتی اذکر حکم قربه و ان قربه في كل شان على حد سواء بلا ذكر اقتران مع شيء في الامكان و انه الاقرب الى كلشئ عن القرب بنفسه لانه لم يزل كان نسبته الى كل ما ابدع بمثل نسبته بمثل ص ۳۸۹

يوم لم يبدعه و ان ذلك سر الواقع في هذه المسئلة و لها وجوه كثيرة في مقامات الامر و غايات الختم فمنها ان الاقرب اليك من جبل الوريد هو الاشارة الى ظهور اية الله التى خلق الله في فؤادك الذي انت بها توحّده و تعرفه و تخاف منه و ترجوا ثوابه و ان ذلك شان من مقام الابداع و منها الاشارة الى محال الامر و مواقع الحكم ائمة الدين و هداه الخلق اجمعين عباد الذين قد انتجبهم الله لنفسه و اصطفيهم لولايته و اقامهم مقام ولاية حضرته في كل ما نسب الى نفسه من المعرفة و الطاعة و المعصية و الجهالة و الهم اقرب الى الموجودات عن انفسهم بانفسهم و ان ائمة الدين في كل شان كان نسبتهم الى الاشياء بحد سواء لا هم في كل شان محال مظاهر القرب و الهم في منتهى مقام البعد اقرب و في منتهى مقام القرب كانوا في المنظر الاكبر الذي لا يدركهم الابصار ثما سواهم و لا يعرفهم و الفم المتعالون عن مقامات الظهور

و المنزهون عن ذكر الاسماء و البطون فسبحان الله موجدهم عما يصفون و منها اذا اردت ان تطلع بحقيقه المسئله فاجعل لكل سلسلة من سلسلة الثمانيه حكم قرب الذي غيره معدوم معه مع ان كل نسب القرب اليك بحد سواء و لكن الناظر الى رب التراب يعرف حكم القرب بفراسته و لا يمكن ان يعرف احكام ذلك القرب الا بطرف البدء و نظر الفواد و ان الاقرب الذي لا يعدله شيء هو الابعد الذي لا يعرفه شيء و هو مقام النقطة في كل العوالم التي يعبّر في مقام الحقيقه ص ٩٩٠

المحمديّة صلوات الله عليه ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ثم مقام الالف اللينيه و هو مقام قرب على ع اليك ثم مقام الالف الغيبيه اذا تطلق بعد اللينيّه و هو مقام قرب الحسن ع ثم مقام الالف الغير المعطوفه و هو مقام قرب الحسين ع ثم مقام الالف المبسوطة و هو مقام قرب القائم ع اليك ثم مقام الحروف و هو مقام قرب ائمة الدين ع ثم مقام اجتماع الحروف التي هي الكلمة و هو مقام قرب فاطمة ع ثم مقام اثر دلالة الكلمة و هو مقام قرب النبيين و المرسلين بحسب مراتب مقاماتهم وكثرة اختلافاتهم ثم مقام قرب الشيعة ائمة العدل بحسب ما قدر الله لهم في علامات الامر و غايات الختم و لذلك الرتبة مقامات كثيرة حيث يعرف المتفرس بنور الحقيقه وكذلك الحكم انت تعرف في مقام النية و قصر القربة و ان المراد بالقربة هو جهة الوحدة الصرفة البحتة التي دلت على الله سبحانه و ان العبد فرض عليه في مقام كل الاعمال و الحركات و الارادات و النهايات الا يعمل الالله وحده و لا يشرك في عبادته وصف و لا نعت و من اراد القربة الخالصه حق عليه بان يدخل لجة الاحدية النازلة في كلام على ع حيث قال عز ذكره رب ادخلني لجة احديتك و طمطام يم وحدانيتك و ان اكثر الناس في مقام الحقيقه لو ينظر احد بالواقع

لم يكونوا على الصراط الخالص الذى ليس فيه ذكر عن الشرك ص ٣٩١

لان العامل لو يرى الله و عمله ثم نفسه لا يعمل لله خالصا و لا يجزي نية التقرب و ذلك مذهب النصاري حيث ذكر الله سبحانه و قالت النصاري ثالث ثلاثه و ان العامل لو يعمل بشان لم ذكرا دون الله و لا يلاحظ في مقام الاعمال ذكر شيء سواه فقد عمل لله خالصا و ثبت في اعماله حكم التقرب و الا لا يمكن نية التقرب الا بذكر ذلك المقام و العمل به و ان ذلك امر صعب مستصعب لن يقدر احد ان يحتمله الا ان يشاء الله و انت لو تصف بصرك لترى الشرك في كثير من الاعمال بل ان مقام التقرب هو مقام التجلى الذي لا يعرف الا بنفس المتجلى و على العبد حق بان يعمل لله على ذلك الصراط لان بغيره لا يدخل احد لجة الاحدية و ان ذلك حكم غاية فيض الامكان في مقام الاعيان و لا يصل احد الى مقام العدل و ذروة الفضل الا بالتقرب الخالص و الاستقامة الدائمة و ان على الكل حقا بان لا يعمل في شان الا لله و في حبّه فاذا عمل على ذلك المنهج البيضاء و الاية الحمراء فقد عبد الله بغاية فيض الذي وعد الله له في الكتاب و لذا اشار الامام ع في مقام العبادة فقال يا هشام الله مشتق من اله و اله يقتضي مالوها و الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئا و من عبد الاسم و المعنى فقد اشرك و عبد اثنين و من عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان لله تسعة و تسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان بكل اسم منها الها و لكن الله معنى يدل عليه بمذه الاسماء فكلها نفسها ص ۳۹۲

یا هشام الخبز اسم للماکول و الماء اسم للمشروب و الثوب اسم للملبوس و النار اسم للمحرق افهمت یا هشام فهما تدفع به و تشاقل به اعدائنا و الملحدین مع الله عزّ و جل غیره قلت نعم قال فقال ع نفعك الله به و ثبتك یا هشام قال هشام فو الله ما قهرنی احد فی التوحید حین قمت مقامی هذا

و ان ذلك هو معنى التقرب في مقام الكينونيات و الذاتيات و الجوهريات و الماديات و النفسانيات و الانيات و الاشارات في تلك الرتبة هي العله لذكرها و الا لا سبيل لاحد في مقام تقرب الذات و لا بالظهور عن مقام دلالات الصفات و لكن بذكر تلك الكلمات في جواب تلك المسئلة لمن له علم بالبداية و النهاية و ان ما سئلت من معنى قوله عز و جل الرحمن على العرش استوي فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة فمنها عرش في مقام المشية و ان المستوي عليها هو محمد رسول الله ص و منها عرش في مقام الارادة و ان المستوي عليها هو على ع و منها عرش في مقام القدر و ان المستوي عليها هو الحسن ع و منها عرش في مقام القضا و ان المستوي عليها هو الحسين ع و منها عرش في مقام الاذن و المستوي عليها هي الفاطمة ع و منها عرش في مقام الاجل و المستوي عليها هو جعفر ابن محمد ع و منها عرش في مقام الكتاب و ان المستوي عليه هو موسى بن جعفر ع و منها عرش في مقامات الجوهريات و منها عرش في دلالات الماديات و منها عرش في علامات الكينونيات و منها عرش في دلالات الذاتيات و ان في كل مقامات

## ص ۳۹۳

من منتهى بدء الفعل يصحّ عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى صقع التراب حيث اشار الامام ع من زار الحسين ع عارفا بحقه كمن زار الله فى عرشه و ان المشيه فى مقام ذكر حكم العرش ليكون عين المشبه به و ان تلك الارض عرش فى مقام التراب و ان الناظر الى رب الاسماء و الصفات لو يصف بصره ويدق نظره و يبسط يداه ليعرف اشارات اهل البيان فى مقامات الامر و ظهورات الحكم و تجليات البحت و ايات العدل و مقامات الفضل و ما قدر الله وراء ذلك فى كل المقامات من اللانهايات الى ما لا نهاية لها بها و انك لو تطلق العرش فى رتبة المشية فليس المستوى عليها الا نفسها و لا ينعت فى مقامها الا ذاتيتها و لكن تحت تلك

الرتبه لو تطلق في مقام الاراده حق ان يكون المستوي عليها هي الاراده الى ان ينزل الامر من مبادي الفعل الى منتهى الغايات

التى قدر الله لها فى علمه و ان ما ورد فى الاخبار بان الذين كملون العرش كانوا اربعة من الاولين و اربعة من الاخرين فهو الحق لان مقامات السبعه اذا اجتمعت تذوتت صورة جامعة و لذا اشار الله اليه فى كتابه و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه و ام ذلك لهو السر الواقع و ان الامر لا بدّ ان يكون فى كل العوالم كذلك و ان الله قد جعل لكل ركن من العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم الله القابض و هو لونه البياض و منه ابيض كل شئ فى الامكان و منه الركن الثانى حامل اسم الله الحي و هو لونه الاصفر و منه احضر كلشئ فى الاكوان و منه الركن الثالث حامل اسم الحيي و منه اخضر كلشيء فى الاكوان و منه الركن الثالث حامل اسم الحيي و منه اخضر كلشيء ص ٤٤٣

في الاعيان و منه الركن الرّابع حامل اسم الله المميت و منه احمر كلشيء في مراتب الانفس و الافاق و اني لو اجعل كل ما خلق الله في الامكان تفسير لفظ العرش لحق و لكن ابي الله في الظهور الا بعض الظهورات التي في مقام البطون و انك لو تجعل الرحمانية مقام الذات يلزم الاقتران و ان اهل البيان لو ارادو ان يفسروا في مقام ظهور الذات لا يفسروا بالعرش الا العلم و كذلك انت تعرف حكم الاسماء و الصفات اذا اراد المفسر ان يفسر الكلام باحسن تبيان في العيان و ان حامل اسم الرحمانيه في مقام الولاية هو على ع و انه روحي و من في ملكوت الامر و الخلق فداه مستوي على عرش العطاء لكل شيء و انه المعطى لكل حقه و انه السائق الى كلشئ رزقه و الله من ورائه محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ و ان ما سئلت من حركة الافلاك على جهة الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا في الاختيار الا بمثل الخلق الاوّل رتبة المشية و لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شئ الا بقبوله و كذلك الحكم في كل شئونات العبد فكما انك في كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل شئوناتك ما يحصى كتاب ربك و ان ما ذكرت ان كان على جهة الاختيار فكيف لا يرجع مشهود عند الناظر بالبصيرة و

الشاهد بطرف الحقيقه انظر الى نفسك انك تعمل بعمل اختيارك فلما وقع لم تقدر ان ترجعه و ان تعمل ثانيا فهو عمل غير ذلك فكذلك الحكم في الافلاك يسيرون ص ٥٩٥

باذن الله باختياراتهم بمثل ما قضى من سن الانسان و لم يقدر ان يرجعه و ان سرّ ذلك يرجع الى مقام ذكر الاختيار لانّ دون العلم بحقيقه المسئله لم يقدر العبد ان يعرف حقيقه الامر و ان سؤالك من بقاء اصحاب النار في النار ثم سؤالك مع العلم باختيار الثواب و قدرته فكيف يختار العبد شان العذاب مع وجود عقله في المبدء و الماب بلي ان حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم القدر و سر المقدر و هو أن الله قد علم باختيارات كل الموجودات و ما عملت ايديهم في ملكوت الاسماء و الصفات و لقد جزاهم وصفهم حين ابداعهم و اجرى الاسباب لهم بما علم في حقهم و ان السؤال في مقام الست بربكم لم يكن الا نفس الجواب وان اكثر الحكماء لما ارادوا ان يعرفوا حقيقه تلك المسئلة قد جعلوا ميزان الفهم العقل و لذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك الاشياء محدودا و لا يقدر ان يفهم معنى قوله ع لا جبر و لا تفويض بل امر بين الامرين الا بنظر الفواد الذي يقدر ان يتحمل في شيء واحد حين واحد جهة التعارض و لا ريب ان الله لم يجبر العباد في حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم فمن قبل قد اوجده الله و من اعرض جعله الله في مقام الادبار و ان الذي يخطر على قلب الانسان بان حين عرض الوجود لو يشعر و فيه عقل فكيف يختار الكفر و ان لم يشعر فكيف يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره و ان ذلك علة شبهة النفوس و عدم ذوبان العبد في معرفة البطون

ص ۳۹٦

و ان الذين يعرف به العبد في مقام الحقيقه فهو يرفع الشبهة في مقام الشريعه و ان علة الاختيار في حين كان وجوده نفسه لا شيئا سواه لان الحين الذي ابدع الله المشية لم

يك شيئا الا نفسها و لا ابدا الا نفسها و لا شان وجود الا من نفسها و لا شان قبول الا من نفسها فكذلك الحكم في كل المراتب لم يك وجود الشيء في الاختيار قبول شيء الا بنفسه و ان الله يفعل ما يشاء بامره و ان العبد يفعل كل شئ ما يشاء بحول ربه بما اختارت نفسه من تلقاء مدين جود ربه فكذلك ان العبد في هذا العالم يعلم ام الخمر الذي يشربه يتغير حاله بالسّكر و يعلم بحكم الله في يوم القيمة بالنار و بعد ذلك يشرب فكذلك الحكم في مبادي العلل و الذر الاول ان العبد بعد يقينه بان جزاء الكفر خلود النار يقبل و يقول لا ابالي و ان ما ذكرت فكيف يكون المختار يرضى بالبقاء في النار مع ان علة البقاء كان هو نفس قبوله و لا يشتبه عليك بانی اذا ایقنت بنار لم اختره و لا ادخل فیه بلی ان في مقام مبادي العلل لم يك نارا جسمانيا و انّ العبد لو يقول هنالك حرف لا فيكون ذلك الحرف في منتهي مقام النزول نار جهنم له و لذا لما يتحقق لم يقدر ان يخرج عنه و ان مع الشان الذي ان الكافر لم يقدر ان يصبر في النار لو نظر بالواقع لم يحكم على نفسه الا بمثل حكم الله لان علة ذلك النار هي كان نفس قبوله ص ۳۹۷

ما سواه و ان تلك الاشارات لو يوصلك الى مقام العرفان فاشكر الله ربك فانه لهو الحق فى المبدء و الماب و الا فاسئل الله من فضله بفتح باب الفؤاد عليك فان بدون نور ذلك المشعر لم يقدر العبد ان يتصور فى شيء واحد صفات متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار و ان يمكن احد ان يعرف ربه و يعرض من حكمه بلى ماعرفناك هو الامر الخالص و الميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه بما هو الهيؤان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه ما هو عليه فى مقام الشيء الا نفس ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال فى كل مقامات ما هو عليه كن مقامات عرفان من البدايات الى النهايات فاسئل عرفان تلك

الاشارات عمن عرف حق الصفات في الاحكام المبدء و الماب و ان ما سئلت من معنى كفوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان و لم يك معه شيء سواه و ان الان ليكون بمثل ما كان و لم يك في رتبته شيء و ليس له مثل و لا كفوا و ان معنى كفوا احد هو حق التنزيه و التقديس بمثل المقامات النازلة في الكتاب و السنة و ان في الصور السبحين لما يتصور فيه شرك الباري و بعض الشئونات المردوده التي هي شان الخلق ذكر الله سبحانه في الكتاب لافك النفوس و مكنسة القلوب و الا في الحقيقه ليس لله ذكر في الامكان لا في مقام اثبات النعت و لا في مقام تنزيه الشان و ان مثل تلك الكلمة هي بعينها لو كان الهين اثنين و لا شك انه لا يمكن ان يكون الهين اثنين فقد نزل الله تلك الكلمة لابطال ص ١٩٨٣

صور السّجين و لو ان في الحقيقه لم يذكر عنده اله دون نفسه و لا مثل و لا كفوا و انه المتعالى الذي ليس كمثله شيء في السموات و لا في الارض و لا يعزب من علمه شيء هو اللطيف الخبير بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الامر في الكتاب للذين اتبعوا امر الله بالحق فان اولئك هم الصادقون و بعد قد نزل كتابك في ارض الصاد و اطلعت بخطابك فاعلم فيما سئلت من معنى يوم القيمة فان له مراتب ما لا نهاية لها بها اليها في علم الله فمنها يوم الابداع و منها يوم الاختراع و منها يوم الانشاء و منها يوم الاحداث و منها يوم الانجعال و منها يوم الاجل و منها يوم الاحلال و منها يوم الاجل و منها يوم الكتاب فمحمل القول لكل شان يوم فاذا تطلق اليوم في عالم ظهور الاول و القدم فهو نفس ايه الظهور الذي اليس له اول و لا اخر في مقام البطون لاحاطه فيض الله في البدء و الختم و اذا تطلق في مقام السرمد فان له بدء في مقام الوجود و ما جعل الله له ختما في علمه لان الفيض لم ينقطع لمخة منه و اذا تطلق في عالم الدهر فله بدء بالنسبة الى السرمد و ذا تطلق في عالم الدهر فله بدء بالنسبة الى السرمد و ذا تطلق في عالم الدهر فله بدء بالنسبة الى الفسه و اذا تطلق في عالم

الزمان فهو متعين بحركة الافلاك و لكل تلك المعانى حق ذكر يوم القيمة لانه يوم القيام لرب الناس و ان قيمة الصغرى هو يوم قيام رسول الله ص بالنبوة فى الرجعة و ان الكبرى و ان الكبرى هو اليوم الذى جمع الله فيه كل ما احاط علمه ليفصل بين الكل بالحق فيما اختلفوا و ما بظلام للعبيد

## ص ۳۹۹

و ان اليوم قد ظهر سرّ يوم القيمة ليفصل بين الكل بالحق و ان في تلك الفتنة الدهماء الصماء العمياء المظلم الصيلم يتميزكل الناس كان اليوم حكم الله بمثل حكمه في القبل ثم من بعد سبحانه و تعالى عما يصفون و ان ما سئلت من حكم امرءة التي ذكت نفسها و نزلت في حكمها الكلمه التي انقادت الامور لها فكل ما فسرت بالرواية و لاحظت سر الحقيقه قي الدراية فهو الحق و لكن ليس للناس اتباعها لما يقدروا ان يطلعو بحقيقة شانها فارجع في الاحكام الى الذي عنده الميزان فان كل الحق اليوم يرجع الى ذلك القسطاس و ان الى الله يرجع الحكم في المبدء و الاياب و ان ما سئلت من مقام نفسك فاتبع حكم الكتاب و السنة الصحيحه من اهل الماب فان الله يحفظ العبد عن الخطاء اذا لاحظ سر الخطاب في سطر الجواب و ان ما سئلت عن ثبات قلوب المؤمنين و لذة افئدة المومنين فاياك اياك عن الغلو و ذكر اسماء الله في الكتاب فانني انا عبد مملوك مرزوق لا املك لنفسى نفعا و لا ضرا و لا اعلم شيئا في السموات و لا في الارض الا ما شاء الله و ما امرت احد الا بحكم القران و احكام اهل البيان و لست بان اقول عندي غيب السموات و الارض او علم كائن و لا يكون و لا ان اقول حرفا دون ما نزل فيه الكتاب و النصّ من ائمة الفضل فاصرف الناس عن الغلو فيّ فان الله يعلم يهلك فيّ اثنان محبّ غال و مبغض قال و ليس ذنبهما عليّ لا نني انا قلت من قبل و اقول الان في بين يدى الله و رسله و اشهد ص ٠٠٠

باني عبد امنت بالله و اياته لقد اكرمني الله بفضله ما شاء عن

علوم اهل العصمة صلوات الله عليهم ما اطلعت شمس الهوية بالهوية ثم ما غربت شمس الاحدية بالاحدية و انى حدثت الناس بنعمة ربى فمن شكر فانما يشكر لنفسه و من كفر فان الله ربك لغنى عن العالمين و سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام على المتبعين امر الله و انهم لهم الفائزون و الحمد لله رب العالمين بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي خلق الحروف بعدة تكرار اسم الوهّاب من نفسه و حرف لا لتدلعن السن الممكنات ثناء نفسه في حرف لا من دون حكم الذي اخذت النصاري منه بشكل الصليب وحل اللاهوت الف الوحدة في الناسوت حرف الكثرة الذي هو اللام فتعال الله عما يقول المشبّهون علوا كبيرا و بعد قد اجبت مسئلتك في حكم مبادي الحروف و مخارجها فاشهد باليقين ان مبدء علم القرائة قد اخذ من الذي لم تتغير فطرته لان الله لما خلق الحروف خلق محالها و مخارجها في العبد بحيث لا يحتاج ان يتعلم عند احد من الناس فكما تري ما تري عينيك فكذلك يخرج الحروف من مخارجها التي خلق الله فيك من دون تشبيه و لا تمثيل بلي ان توقن بتغير فطرتك فرض عليك التعلم من اهلها و لكن اياك اياك من اهل البدع الذي يتخلف صورهم عند القرائة فان ذلك ذنب محض و ان قرائة الحجازي و الفصاحة من لحن الواقعي الا تتغير حسن صورتك عند القرائة كذلك قد ص ۲۰۱

قد خلق كلا لله و ما للناس و التبديل لخلق الله فاذا شممت رائحه مسك الفردوس تحت ظلال الافريدوس و ظل شجرة الجرسوم قل فتبارك الله احسن الخالقين فاعلم ان الله خلق فيك لحروف النورانية و الظلمانيه اربعة عشر مخارج فالاولى هى صراط على حق نمسكه و الثانيه سوى تلك الحروف و كل ذلك بعدة منازل التى ذكرها اهل النجوم و هى بالنظر الواقع منازل سير العبد فى الحروف كما يعلم اولو الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا فاعرف ما اربد ان اشرقناك من نور شمس

الجلال ان الالف الذي يعبر عند اهله بالهمزء ثم الهاء يخرج عند القرائة من منتهى اول محل الحلق و ان الالف هو حرف البدء و الهاء هو حرف الحتم و لذاكان محل ظهور نور البدء حرف الحتم و فيه مقامات لاهوتية و ظهورات جبروتية و دلالات ملكية و علامات ملكوتية حيث يعرف الناظر الى نور الفواد في جريان المداد بحكم الايجاد و لما اردت الاختصار اعرضت عن ذكر لجة القرار لنظرة الاغيار فاذا عرفت مخرج الحرفين فاعلم ان مخرج العين و الحاء من وسطي الحلق ثم الغين و الخاء اخر الحلق ثم الياء الساكن و الواو الساكن اذاكان ما قبل الاول مكسورا و ما قبل الثاني مفتوحا فهو محله وسطي الفم من دون الميم و النون الساكن و التنوين في حين الادغام او الاخفات فانه يظهر من وسط الدماغ ولذا يسمونه اهل القرائة في بيان الحرفين الاولين بالجوفية و بالاخرين بالغنوية و ان ذلك حكم قبل ثم اعلم ان

ص ۲۰۲

القاف هو الفلصميه و الكاف هو الفكية و انهما يخرجان باذن الله من محل واحد و ان الشين و الجيم هما من حروف الشجريه و ان محلها واحد عند ظهور القرائة و ان الضاد هو الحافيه و اللام اللثويه و هي اسم له اذا تذكر محله من لحم الضرس و لكن اذا تذكر مخرجه من طرف اللسان قيطلق اهلها من ذكر اللام اسم الاسليه و ان الراء هو مخرجه من راس اللسان و بعض ظهره و هو الزلقية و ان النون هو من الراء بفصل الله يدركه لا سواه و ان الثاء و الذال هو الزلقيه و ان الظاء هو يخرج من راس اللسان و المال و الطاء هو يخرج من راس اللسان و خمسه ثناياى علياء و هي الحروف هو يخرج من راس اللسان و خمسه ثناياى علياء و هي الحروف اللثويه عند اهلها و ان الصاد و السين و الراء هي من حروف الزلقيه عند اهلها و ان الفاء يخرج من راس ثناياى العليا و ان الميم و الواو و الياء هي من حروف الشغويه و ان كل ذلك اسماء تزيد الحجب على الطالب و الا الميم و الواو هي الصراط العدل الذي

يحبه الله ويقبل من العباد و لقد ذكرت اسماء الشبحية العرضيه لما علمت انك تريد ان تطلع و استغفرت عما ذكرت و قلت اشكو بثى و حزنى الى الله و اقول ان الحمد لله ربّ العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور المشية لها بها ليعرفن كل الممكنات ما جعل في حقايق ذاتيات كينونياتهم من مقامات

## ص ۲۰۳

الفعل و ظهورات الانفعال حتى قد علم كل مقام نفسه و عرف حكم مبدئه فيما قدر الله له في كل شانه عما لا نهاية له به اليه ليشهد في مقام الامكان بما شهد الله لنفسه ثم لخلقه بانه لا اله الا هو العزيز المتعال و بعد لما سئل الجناب المستطاب في مقام الخطاب تبيان الاشكال الذي هو معروف بين رجال الاعراف بان جسد النبي ص كيف يمكن في زمان واحد و مكان واحد بان يحضر في جميع اصقاع الوجود من الغيب و الشهود و ان الحق لا سبيل لاحد الى عرفان تلك الرتبة السنيه الا بعلم الامر بين الامرين سر القدر لان للاشياء مراتب ثلثة فمنها رتبة السرمد و هو مقام الفعل و ان الله قد جعل له بداية في نفسه الذي يعتبر في بعض المقامات بالقدم و ما جعل الله له نهاية في مقام الظهور لعدم نفاد الفيض في رتبة الوجود و هو مقام محمد و اوصيائه صلوات الله عليهم حيث لا يقدر احد ان ياخذ من حكم تلك الرتبه شيئا و منها رتبه الدهر و ان له في علم الله بدءا من مقام السرمد و ختما في مقام البطون و هو مقام ساير الممكنات من مراتب الجوهريات في عوالم المجردات و منها رتبة الزمان و ان الله قد جعل له حدا في البدء و الختم و انه يتحقق بوجود سير الافلاك و اذا ثبت حكم المراتب فلا ريب ان الفواد في الرتبة الاولى يعرف بان الشئ له كل المراتب ثابتة وكل الظهورات حاكية لان الجسد الكلّي الذي جعل الله حامله محال الفعل يحكى عن مقام ذاته الذي يدل على مقام السرمد لان جسد النبي ص في ليلة المعراج مع انه كان في بيت الحميراء بما ورد في الخبر فقد ثبت بالاجماع انه كان في السماء و مراتب الجنان و النيران لانه كما ان ذاته لا يحجبه شئ في عوالم الامكان فكذلك الحكم في جسده وان العقول لما لم يقدروا ان يدركوا الا شيئا محدودا فلذلك لم يقدروا ان يشاهدوا الامر بين الامرين و حكم السرمد في حكم اليقين و لذا كل ما قلت في المجلس ينصرف العقل بحكم الحديه حتى اعتراف بعض النفوس بعدم علم الواقع في رتبة الجسد و لو شاء الله و اراد لابين حقيقة هذه المسئلة بسر الواقع و الحكم البالغ في مقامه ليعرف الحكم من عرف الامر في مقامات الظهور لا يحتجب عن مطالعة نور الغيوب اذا احتجب عن ساحة قرب الحضور و الى ذلك المقام قد اخذت القلم من الجريان و الى الله يرجع حكم البيان في المبدء و الايات و سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العرش عما يصفون و سلام على المرسلين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات و الارض بامره ثم الذين امنوا بالله و اياته فاولئك هم الى الله يحشرون اما بعد قد اطلعت بما سئلت من معنى حديث الرضاع حيث قال عز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر الا لله و فيه قضاء فاعلم ان الله سبحانه ما خلق شيئا وقع عليه اسم شيء الا بمثل قبل ذات ذلك الشيء و لا يمكن ان يقدر ان يقبل شيء في السموات و الارضين وجود الا بجهات السبعة التي هي المشية و الارادة و القدر و القضاء و الاذن و الاجل و الكتاب كما صرح بذلك الحديث المروي عن شموس العظمة و الجلال حيث قال عز ذكره ص ٥٠٤

لا يكون شيء في الارض و لا في السماء الا بسبعه بمشية و ارادة و قدر و قضا و اذن و اجل و كتاب فمن زعم بنقص واحدة منها فقد كفر و ان الدليل بان الشئ لا يمكن ان يقبل الوجود الا بجهات سبعه فهو الذي انا ذا اشير اليه بدليل الحكمة لان الشيء اذا اذكر فله رتبة وجود و انه لا يمكن ان يوجد الا برتبة ماهية التي يكون علة قبول الوجود و اذا ثبت

حكم الاثنينيه ثبت حكم الربط و اذا ثبت حكم الربط في مقام التثليث يجب في الحكمة حكم الاربعه في حين نزول الامر من عالم الغيب الى الشهادة و لذا فرض في مقام ذكر الحقيقه علية السبعه في كل مراتب الوجود ليس فرق في الحكم بان الوجودات و الماهّيات كما ذهب الحكماء بان الوجود خير محض من الله و ليس فيه اختيار من العباد و ليس للماهية وجود الا باعتبار الذهنيه و شئونات الوهميه و ان ذلك لهو الشرف في مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم و ان الحق في الحقيقه هو ان الوجود في كل المراتب خلق في قبول الاختيار مثل الماهيات و ان الله لم يجبر شيئا حين الخلق الا باختياره لان سؤال الستُ بربكم لا يقع الا على المختار و ان اليه الاشارة قول المليك الجبار و ما من شيء الا يسبّح بحمده و من قال دون ذلك فعليه حق كلمة العذاب و لقد ابسطت ذكر هذه المسئلة في مقامات كثيرة و من اراد ان يطلع بحقيقه الجواب فيلاحظ ما فصلت في الرساله الهائية و ان المراد بقوله عز ذكره بقضاء فهو رتبة رابع النصف ص ۲۰۶

الذي لم يجر البداء بعده و لذا اختص روحي و من في ملكوت الامر و الخلق فداه برتبة القضاء لان في مراتب الفعل اذا لم يصل الحكم برتبة القضا فيجرى الله فيه احكام البداء و اذا اتصل الحكم بمقام القضا فيمضى الله سبحانه و ليس له بداء الا في مقام امكان الشئ فانه بداء لا يتخلف عن شيء و يسادق وجود كلّ شيء في كل شان و اليه الاشارة قوله عز ذكره قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم و امه و من في الارض جميعا و لله ملك السموات و الارض و ما بينهما في الرتبة الرابع لتوقن بالا يوجد خير و لا شرّ في الامكان في الرتبة الرابع لتوقن بالا يوجد خير و لا شرّ في الامكان الا بقضاء الله و قدره و المراتب الخمسه و كل ماكان و الا باختيار العبد و ان الاختيار هو مساوق بوجود الشيء و ان الاختيار هو مساوق بوجود الشيء و ان الاختيار هو مساوق بوجود الشيء

سبحانه فاذا عرفت ما عرفت فاشهد سرّ القدر في حكم مقدر و الا فاسلم تسلم و سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لا من شيء بامره ليعرفه كل من في ملكوت الارض و السموات بما تجلى لهم بحم في مراتب كينونياتهم و ظهورات اثارهم بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل الازال و سرمد الايام لم يزل كان بلا وجود شيء معه و لا يزال انه هو كائن بمثل ما كان و لم يك

في رتبته شي اذ وجود الغير ممتنع ذكره في ساحة قرب عزته لان الاشياء في جميع مراتبها لم يدركوا الاحد انفسهم و لا يشعروا الَّا باحكام افعالهم و لذا اشار الامام عن مقامهم في كلامه حيث قال عز ذكره بدت قدرتك يا الهي و لم تبد هيئة فشبهوك و اتخذوا بعض اياتك اربابا فمن ثم ذا لم يعرفوك و ان ذلك شان الحدوث في جميع مراتب الوجود و ان ازلية الذات بنفسها دالة على حضرت كينونيته بانها كما هي عليها مقطعة الموجودات عن مقام العرفان و ممتنعة الممكنات عن مقام البيان و انه المتعالى الذي لا تدركه الابصار و لا يرفع اليه اعلى جواهر الافكار و هو بنفسه يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير و اشهد لمحمّد ص بما شهد الله له في كينونية ذاته بانه عبده الذي انتجبه من بحبوحة قدم الفضل على ذروة العدل و اصطفاه من منتهى مقام الثناء لظهور قيوميته على من في ملكوت الاسماء و الصفات و لقد اصطنعه لمقام ولايته على جميع مراتب الوجود من الغيب و الشهود لمقام ظهور قدوسیته علی کل الممکنات اذ انه لم یزل لن یدرك بالابصار و لا يوصف بما يدرك غوامض الانظار و ان الله هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعله مقام نفسه في عالم الاداء و القضاء اذ انه لم يزل لن يقترن بجعل العباد و لا يوصف بعرفان مراتب الفؤاد و هو اللطيف المنان و اشهد لا و صياء محمد رسول الله ص بما شهد الله لهم بمم في مراتب التكوين و ظهورات التدوين و ما لا يحيط به علم احد في ملكوت السموات و الارض الا الله سبحانه و تعالى عما يصفون و اشهد اننى عبده ص ٨٠٨

امنت بالله و اياته و لا اريد ان اخالف حكم القران في حرف و لقد اكرمني الله علما من فضله و اني حدثت الناس بامر ربى ليشكره كل العباد بما اراد في اظهار تلك النعمة من عنده و كفى بالله على شهيدا و بعد لما سئل احد من الطلاب من مسئلة استفهامات القران و ما نزل مثل ذلك في كلمات اهل البيان و اني لما و عدته بيانه فاشير الان الى حكم الجواب بما يكفى العبد في حين الخطاب و هو ان للقران مقامات ما لا نهاية لها بها في علم الله و لن يقدر احد ان يطلع بتلك الشئونات الا بعلم الامر بين الامرين و المنزلة بين المنزلتين التي نزلت في الحديث من شموس الدين و اركان اهل اليقين فاذا استطاع احد ان يطلع بسر ذلك الحكم فليسهل عليه ذلك السبيل و هو ان يري الكثرات بعين تجلى الذات له به فاذا استقام احد على ذلك الصراط لم يو تعارضا في الاخبار و لا حكم تشابه في القران و يري الاستفهامات بمثل الحكمات و الاشارات بمثل البينات و ان الان اشير بمعنى استفهام واحد ليكون بابا لمعرفة كل الاستفهامات و المتشابحات و هو لا شك ان الله يعلم كلشيء و ان قوله عز ذكره و ما تلك بيمنيك يا موسى هو في منتهى مقام الجواب لم يك الا لاظهار قابليته لوجود تجليه له به بمثل قوله الستُ بربكم و ذلك منتهى سر الواقع و اما الاشارة الى سبيل الظاهر فيكون الى فهم معناه بعدد انفس الخلايق و لكن يتضمنه سلسلة الكليات و هي ثمانية مراتب ص ۶۰۹

كما بينهما العالمان قدسهما الله في جميع مراتبهما فان كنت ناظرا في مقام البيان فلا تعرف من تلك الاية من القران الآ قول الله في الفرقان ان يا موسى انى انا الله ربّ العالمين و ان كنت تريد المعنى في مقام المعانى فهو اظهار عطاء الله لموسى بان

ينطقه بحقيقه ما جعل الله في عصاه ليعطى حقه بما قبلت نفسه و ان ذلك فضل الله لمن اسكن في ذلك المقام كما اشار اليه في الحديث القدسي و ان سكت ابتدئته و ان ذلك اعلى مراتب الظهورات في عالم الاسماء و الصفات و ان ترد المعنى في مقام الابواب فهو اشارة الى قوله تعالى و نودى من شاطى الواد الايمن في البقعه المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله ربّ العالمين و ان اردت المعنى في مقام الامامه فهو سر معنى الابواب و ان المراد في ذلك المقام هو امر الله لموسى بان يعلمه بما هو في يمينه من احكام ائمة الدين الذين يعملون بامر الله و هم من خشيته يشفقون ليقرّ له بانه في مقام الذات كان اتكاله و اعتماده بالعصى من الشجرة الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية و ان اردت المعنى في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى ع بين النبيين يان يلهمه ما جعل الله في يديه من حكم عصاة و ما يظهر منه من سرّ تجلى انوار الاحدية و الشئونات السرمديّه حيث قد جعل الله في عصى موسى و اظهره بقوله و ما تلك بيمينك يا موسى و ان الاشارة في تلك المقامات لا تحصى و انني انا لما اكون في حالة الحمي لاختصر الكلام و اسئل الله الالهام لمن له حكم بحكم ص ۱۱۶

السلام و اردت المعنى فى مقام النقباء فهو سر ما فسرت لك فى المقامات التى قد اشرت اليها و هو المراد من قوله عز ذكره بان الذي فى يمينك هو ظهور من شيعة على الذي ينطق اذا شاء الله عن يمين الطور و اذا التفت الى ذلك المقام ليظهر من عصى ما شاء الله و اراد و ان الخطاب فى مقام الاستفهام ذكر للفضل بان ينطق كليمه موسى ع بكلام لانه كان اخشع الخاشعين فى بين يديه جل شانه و من تواضع على منتهى مقام الخشوع فهو يحشر فى ظل ذلك المقام مع كليم الله فى الطور و ان فى ذلك المقامات اشارات قدسيه لو اكشف قناعها ليضطرب النفوس و لا يبلغوا الى غاية حكمها و يكفيك الاشارة قول الله عز

ذكره و اذ تجلى ربك للجبل جعله دكا و خر موسى صعقا و اشار الصادق ع فى معناه بما انا ذا اذكره حيث قال عز ذكره و قوله الحق و لما تجلى ربه للجبل جعله دكا و خر موسى صعقا بانه هو احد من شيعة على ع حيث قال الصادق ع بما روي فى البصاير ان الكروبين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم ثم قال ع ان موسى لما سئل ربه ما سئل امر واحد من الكروبين فتجلى للجبل وجعله دكا فان عرفت ما عرفت فاسئل الله بان يجمع بينى وبين هؤلاء الكروبين فى حظيرة فاسئل الله بان يجمع بينى وبين هؤلاء الكروبين فى حظيرة ما القدس و ظلال مكفهرات الافريدوس فان ذلك غاية مناي فى دنياي و اخرتي و ان اليه المشتكى فى الحيوة الدّنيا صالى على دنياي و اخرتي و ان اليه المشتكى فى الحيوة الدّنيا

و ان اليه الرجعى فى الاخرة و الاولى و ان اردت المعنى فى مقام النجباء فهو مستور تحت الحجب و السرادقات من اراد ان يطلع بحقيقه فقد ضاد الله فى ملكه و نازعه فى سلطانه و باء بغضب من الله و ماويه جهنم و بئس مثوى الظالمين و ان فى كل المراتب معنى بحسب اللغة الظاهرة حيث يعرف العبد اذا تفكر فيها و ان ما سوى تلك المراتب السبعه فيذكر بعدها سلسله شبهية عرضية التى توجد من عكوسات الرتبة السابعه و ان لها مقامات مختلفه فليتبدل المعنى فى كل مقام بحسب اختلاف الرتبه حتى اتصل معنى الايه فى مقام الذره و ان الى هنا قد اخذت القلم من الجريان و اسئل الله العفو فى كل شان فانه هو الولى فى المبدء و الاياب و سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد للة رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ذرات الموجودات بامره لا من شيء لتدلعن السن كل الممكنات بما شهد الله لنفسه بنفسه في مقامات الامر و الخلق و يعرف كل حد ظهورات مقام التجليات في دلالات الاسماء و الصفات تلقاء طلعة حضرت الذات و الحمد لله الذي اخترع كل المخترعات في مقام ظهور غايات الامر و نهايات

الختم بما اراد في سر الذاتيات و ذكر الانيات و حكم الكينونيات و امر النفسانيات و ما اراد الله وراء تلك المقامات في دلالات اللاهوت و مقامات الجبروت و علامات الملك و الملكوت و غايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل حكم كلشيء من ص ٢١٤

البدايات و النهايات ثم ما اراد الله وراء تلك الاشارات من اللانهايات و ما لا يحصى علم احد دون الله انه لا اله الا هو العزيز المتعال اللهم انى اشهدك الان في يوم الجمعه بما تشهد لنفسك في كل شان بانك انت الله الفرد الاحد لم تزل لم يك معك شئ و لا تزال انك كائن بمثل ما كنت لم يذكر في شان من رتبتك شئ اذ ذاتيتك مقطعة الجوهريات عن مقام العرفان و ان انيتك مفرقة الكينونيات عن مقام البيان لم تزل لن يعرف ذاتيتك احد غيرك و لا يمكن دون ذلك في المقام ابداعك لانك كنت واصف نفسك في ازل الازال و موحد ذاتك في كلّ شان بلا تغير و لا زوال انت القائم الذي لن تدرك بالابصار و لا يصعد اليك اعلى طير الافئدة و الافكار فسبحانك سبحانك ان قلت دل ذاتك ذاتك و عرف كينونيتك كينونيتك و وحد ذاتيتك ذاتيتك ما شهدت الا ايات ابداعك و ظهورات اختراعك و علامات انشائك و ان قلت انت انت فقد حكى المثال في مقام الابداع بالجلال و انك يا الهي اجل من ان تعرف بالامثال او ان توصف بايات الجلال و ان قلت انت هو فقد دلت الاحدية ذات مشيتك و الولاية كينونية ارادتك و انهاكما هي عليها لن تدل الا بالقطع و لن تحكى الا عن المنع فسبحانك سبحانك ما ارى السبيل و لا اجد الذكر للدليل فلما قد شهدت مقامات عجزي و رجعت بعد الصعود اليك بكف صفر عن فقري ص ۲۱۳

و الياس عن قربى فاناجيك بلسانى هذا الكال بذكر محمد و اوصيائه صلوات الله عليهم ليفزع فوادى بذكرهم و يسكن

سري و علانيتي بالاعتراف بحقهم فاسئلك اللهم يا الهي بما انت عليه من الشان و اللاهوت و القدرة و الجبروت بان تصلى على محمد و ال محمد بظهوراتك البديعه و اياتك القديمه و ما انت مبدعها في كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك انت الله العزيز المنان و انا ذا في مقامي هذا اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهد نفسك لنفسك ويعرف حقك ذاتك و لو لم اقدر ان اعرف حكم ذلك و لا اجد لذة عرفانه فسبحانك بك عرفتك وبنفسك وحدتك و بدعوتك نفسى صعدت الى مقام قدسك و ساحة عزك و لو انت لم اك شيئا حتى اعلم كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك و جلالتك ما شهدت لنفسى الا بالذنب و اعلم ما اكتسب الذنب لم يك عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسى بعد علمي بجريراتي فو عزتك لو تعذبني سرمد الابد بدوام ذاتك بكل نقماتك و سطواتك و تجعل ما احاط علمك في المكان نارا ثم تكبر جسمى حتى لا يملاء هذه الارض احد غيري فبعزتك كنت محمودا في فعلك و مطاعا في سلطان كبريائيتك و انني انا لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسناتي عندك فكيف الحكم ان انت تحكم بالعدل او تسئل بالفضل و ان هذا حكم ما لا تقوم به السموات و الارض فسبحانك سبحانك فوعزتك لا مهرب لي ص ۱٤

الا اليك و لا نجاة لاحد الا بفضلك و لا يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك فسبحانك و تعاليت ان اذكرك بما تصف فى نفسك يخوفنى عدلك و بدائك و ان اصمت فى تلقاء مدين جود رحمانيتك تشوقنى معاملتك مع المؤمنين من عبادك و العاصين من خلقك فسبحانك سبحانك انت الفرد القيوم الذي لا تزال تفعل ما تشاء كما تشاء لا راد لامرك و لا معقب لكلماتك و انك انت الله العزيز المنان و اشهد ان محمدا ص عبدك الذى انتجبته فى بحبوحه القدم على كل ما ابدعت و اخترعت لما نعلم منه فى مقامه القدم على كل ما ابدعت و اخترعت لما نعلم منه فى مقامه

الذي ما اراد الا نفسك و سبيل محبتك و جعلته في كل المقامات مقام قدرتك و قهاريتك في الاداء و القضاء ثم البداء و الامضاء لما كنت تعلم حكم كل شئ في السموات و الارض فاسئلك اللهم ان تنزل عليه في تلك السّاعة كراماتك البديعة و اياتك القديمة و ما انت تستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال و اشهد لديك في حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك و ايات تقديسك و تجليات وحدانيتك و ظهورات رحمانيتك و مواقع امرك بما انت قد شهدت لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم و نسبت كل ما نسبت اليهم الى حضرتك لئلا يشك احد في شان عن جلالتهم و يعترف بفضلهم كما انت قدرت لهم في علمك انك ذو المن العظيم و اشهد لنفسي يا الهي بالمصيبة الكبري ص ۱۵ ع و الجريرات العظمي ما قد احاط علمك ويحصى كتابك و لا علم ان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بجودك ان تحب لى كمال الانقطاع الى ذروة قدسك و الورود على بساط عزك حتى لا اجد لذة دون قربك و لا اعرف شانا دون وحدانيتك و اتصل الى معدن العظمة و سر الهوية و اية الاحدية و نور الصمدانية التي قد قدرت لكل الممكنات في مقام ابداعك و ظهور اختراعك لان اعمل في كل شان بما تدعوني سرّا و تحبّ لي جهرا انك ذو العفو و الجود لا يتعاظمك شيء في السموات و لا في الارض و انك انت العزيز الغفور و اسئلك اللهم في تلك الساعة من ذلك اليوم العيد ان تغفر لى و للذين اتبعوا امرك و لا يعادوني في تلقاء طلعة حضرتك و احكم بيني و بين الذين اقروا علىّ و اختلفوا في حقى بما انت تستحق به و تقدر انك انت الله الذي لا يعزب من علمك شئ في السموات و لا في الارض و انك انت العزيز المتعال في بين يدى الجناب المستطاب ابقاه الله بحبه و بحسن عمله الى يوم الماب بيان ما سئل منى من معنى قوله ع فى الدّعاء الصباح فى كلامه ع يا من دل على ذاته بذاته فها انا ذا اجري القلم باظهار ما جعل الله فى الكيان بالظهور الى العيان ليشاهد انوار ما خلق الله فى حقايق الامكان فى رتبة الانسان و هو ان معرفة ذات الازل سبحانه ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لم يك معه غيره حتى يوحده و ما يذكر فى رتبة شيء حتى يعرفه ص ٢١٤

و ان كل الاشارات من كل النفوس يرجع الى مقام ابداعه ويحكى عن مقام اختراعه و يدل بسد السبيل و منع الدليل عن مقام عرفان ظهوراته لان المعرفة فرع الاقتران و ان الوصول الى مقام الوجدان في العيان بما تجلى الله لكل بكل في مقامات الامر و غايات الختم و لما علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفان كنه ذاته قد ابدع اياتا لظهور معرفته في الافاق و الانفس و جعل عرفان تلك الايات نفس هذه الايات لا سواها لان المعرفة الحقيقه لا يمكن الا بنفس الشيء لان الذي اراد ان يعرف لون الحمره لو عرفها بلون البياض لم يك عارفا بحقها و انّ الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه و لذا قال الامام اعرفوا الله بالله و قال على ع يا من دل على ذاته بذاته و قال على بن الحسين ع في دعائه لابي حمزة الثمالي بك عرفتك و انت دللتني عليك و دعوتني اليك و لولا انت لم ادر ما انت و ان ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات و حظ الموجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها و ان الله بلطيف صنعه و عظيم احسانه قد جعل ايات معرفته في حقايق الانفس و الافاق حيث اشار اليه بقوله عز ذكره في القران سنريهم اياتنا في الافاق و في انفسهم حتى تبين لهم انه الحق و ان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال و الاشارات عن ساحة قدس اية الذات قد عرفو المقام الذى قد اودع الله في حقايقهم و اليه الاشارة قول الصادق ع في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفى في ص ۲۱۷ في الربوبية اصيب في العبوديّة و ما فقد في العبودية وُجد في الربوبية قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق و في انفسهم حتى تبين لهم انه الحق ای موجود فی غیبتك و حضرتك و انك حین توجهك بالله تكشف الحجبات و الاشارات و المقامات و الايات و تعرف دلالة ظهوراته الذات بالذات فكما ان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق في ملك الله فكذلك كانت اية حقيقتك تدل على الله مع انما مخلوقة و السّر الازلية في رتبتك و النور الالهية في كينونيتك و الظهور الصمدانية في ذاتيتك و انك بها توحد الله و تعرفه و ليس لاحد في الامكان سبيل في مقام العرفان الا بعرفان ذلك المقام و الحول في تلك المراتب المودعة في الانفس و الافاق و ان في ذلك المقام قد زلت اقدام الحكما حيث قد زعموا في مقامات توحيدهم و ايات تجريدهم الوصول الى الذات البحت و ان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمه صلوات الله عليهم و استدلوا بقول الحسين ع في يوم عرفه الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى تكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا و لا شك الهم لم يطلعوا بحقيقه المراد و لا ينظروا الى مقام الايجاد بنور الفؤاد لانه روحي و من في ملكوت الامر و الخلق فداه ما اراد بذلك الا روية تجليه عز ذكره الذى هو كان مقام ظهوره له به و ليس المراد روية الذات ص ۱۸ ٤

و لا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعترف السيد الاكبر صلى الله عليه و اله في كلامه ما عرفناك حق معرفتك و ما عبدناك حق عبادتك و ان بمثل قول الحسين ع الذي قد استدل به الحكماء و اردة القران و كلمات اهل العيان حيث لا يخفي على المتتبع في الاثار و الناظر الى كلمات اهل البيان و منها ما صرح به على ع في الخطبة التطنجية حيث قال رايت الله و الفردوس راي العين و قال في مقام اخر لم اعبد ربا لم اره و لا

شك لاحد ان مراده روحى و من في ملكوت الاسماء و الصفات فداه ان الرويّة هي رتبة التجلي الذي تجلى الله له به في مقاماته التي قدر الله له و أن ذلك مشهود عند جنابك أذا تكشف الحجب عن حول فوادك و ان بعلم ذلك المقام يرفع كل التعارضات من بعض اهل العلم و الجدال اذا شاهد العبد انوار الجلال في شئون المبدء و المال و اذا عرفت بعلم ذلك البيان فاعرف ان لتلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا الله و من شاء لانه يحكى عن مقام ناطقه و يدل على عز مقام هويته و كل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة بمثل ما اراد به روحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد الحقي في رتبة الالف اللينيه بعد محمد رسول الله صلى الله عليه و اله في مقام النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله و ان كل ما عرفناك في تلك الاشارات شان من بطون تلك الفقرة الشريفة و اما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان العارف بنفسه هو العارف بربّه حيث قد اشار اليه الامام من عرف ص ۱۹

نفسه فقد عرف ربّه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكذلك الحكم في مقام عرفان الذات و ظهور مقامات الظهورات في ملكوت الاسماء و الصفات و الى ذلك المقام قد اخذت القلم من الجريان لان ابحر الامكان لا تكفى معنى تلك الفقره الشريفه و اسئل الله العفو من فضله ثم من الناظر البصير ان يعفو عنى ما جرى من قلمى و تستغفر لي لان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب ذنب اخر و سبحان الله رب العرش عما يصفون و اننى انا اقول كما نزل الله في القران و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي ابدع كينونيات الخلق ايات ظهور قدرته ليعرفه كل الموجودات بما تجلى لهم بمم بايات صمدانيته و ليوحدوه بما شهد لذاته بذاته في ازل الازال بانه لا اله الا هو الفرد الاحد الذي لم ياخذه وصف من شيء و لا نعت عن شيء و لا يذكر معه شيء

و لا يقدر احد ان يصعد اليه في شان و لا يذكر في رتبته شئ سبحانه و تعالى لم يزل كان بلا تغير و لا يزال انه هو كائن بمثل ما كان و ليس له شبه في الذات و لا مثل في الصفات سبحانه و تعالى قد اخترع المشية لوجود الجوهريات و الاراده لتعين الماديات و القدر لفندسة الكينونيات و القضاء لظهور الامضاء في الذاتيات و الاذن و الاجل و الكتاب لتمامية القابليات في رتبة الانيات ليعرف كل بذكر تلك المراتب حق مظاهر تقديسه و ايات تفريده في ملكوت الاسماء و الصفات و ما قدر الله في علم الغايات و النهايات في ملكوت الاسماء و الصفات و ما قدر الله في علم الغايات و النهايات

الى ما لا نماية لها بما في رتبة الذوات الى ان اتصل رتبة التراب و الحمد لله الذي ابدع جوهريات كينونيات الموجودات لظهور اثار قدرته في الاختراع ليشاهدن كل الذوات في المقامات التي قدر الله لها نور طلعته و ظهور مشيته و ايات قيومته بانه لا اله الا العزيز المتعال و بعد لما سئل جناب السيد التقى و السند المعتمد النقى ادام الله فضله في حقه و بلغه الى غاية ما يتمناه من امر اخرته و دنياه من ثلاثه مسائل مشكله التي ذهلت العقول عن دركها و ذلت اقدام بعض الحكماء في بيانها فاستعنت من الله باتباع امره لانه ما اراد الا العلم بحقيقة البيان بما جعل الله في الكيان بالبروز الى العيان و انا ذا اقول لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم فلا يخفى عليك ان جوهريات معاني العلم لم تدرك بكلمات اهل الجدال لان الحقيقه في عرفان تلك المسائل هو كشف السبحات عن ساحة قدس الجلال من غير اشارة الانفصال و لا الاتصال كما امر على ع لكميل ابن زياد النخعى حين سئل عنه عن الحقيقه قال ع كشف سبحات الجلال من غير اشارة قال زدني بيانا فقال ع محو الموهوم و صحو المعلوم ثم قال زدني بيانا قال هتك الستر بنعته السر ثم قال زدني بيانا قال جذب الاحدية لصفة التوحيد ثم قال زدني بيانا فقال ع نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره و لقد شرحت اشارات ذلك الحديث في مقامه و ان الان ليس المقام مقام البيان و لقد ذكرته بعرفان

حقيقة البيان بان بعض المسائل لم يقدر العبد ان يحيط بعلمه ص ٢١

الا بعد كشف الاستار و الحجب و حمل النفس على الرياضيات الواردة في الصحف لان النفس في مقام العرضيات و الشبحيّات لن تدرك الا شيئا محدودا فاذا ترقى عن مقام الطبيعه و دخل لجة الاحديّة التي قال على ع رب ادخلني في لجة بحر احديتك و طمطام يم وحدانيتك ليقدر ان يشاهد حقايق العلوم كما هي و لذا ارفع الله عن العباد الاحاطة بالعلوم التي لم يقدروا ان يدركوا كمثل علم حيث لما سئل عن الامام ع فقال بحر عميق لاتلجه ثم لما سئل ثانيا فقال ليل مظلم لاتسلكه ثم لما سئل ثالثا فقال لا يعلمه الا العالم او من علمه اياه و انّ بذلك نطق ذلك الحديث عن على ع حيث قال روحي و من في ملكوت الامر و الخلق فداه ان القدر سر من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي من خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله و ضع عن العباد علمه و رفع فوق شهاداتهم و مبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقه الربانية و لا بقدرة الصمدانية و لا بعظمة النورانية و لا بعزة الوحدانية بحر ذاخر مواج خالص لله عز و جل عمقه ما بين السّماء و الارض عرضه ما بين المشرق و المغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان و الحيات يعلو مرة ويسفل اخري و في قعره شمس تضيئ و لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز و جل في حكمه و نازعه في سلطانه و كشف عن سرّه و سرّه و باء بغضب من الله و ماويه جهنم و بئس المصير فلما شاهدت الامر في جوهريات العلم بما قرئت عليك من الاحاديث المشرقة من شموس العظمة فلا ريب ان تلك المسائل هي من معضلات الحكمة التي لا يتبين ص ۲۲۶

بحقيقتها من قياسات الحكماء اليوناني و لكن الله علمني بفضله معارف الحقه بفطرة الايمان من دون تعليم و لا اخذ بيان اشير اليها بدليل الحكمه التي ثبت بما المسائل في منتهى مقام العرفان و هو اما الجواب عن بيان بسيط الحقيقه التي ذكرها الحكماء لاثبات الوجود بن الموجد و المفقود فلا شك ان ذلك باطل عند

من له رايحه مسك من الانصاف بدلائل محكمة فمنها العفل حيث يشهد بان ذات الازل ليس معه غيره و ليس له صفات دون ذاته متغايرة المعنى لان غير ذلك يلزم التجزية و الاقتران و التغير و الافتراق لان وجود الازل هو نفسه لا سواه و ان وجود الخلق هو ابداعه لا من شيء لادونه فلا مفر لمن ادعى ذلك الا الافك بان يقول بقدم الكثرات في الذات او تنزل الذات الى رتبة التراب و ان ذلك حكم ممتنع محال لان الذات لم يزل لم ينزل و ليس في رتبته ذكر من غيره و انه الحق و ما سواه خلقه و لا ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما و ان الذي اضطرت الحكماء بذكر الاعيان الثابته في الذات و ذكر بسيط الحقيقه فهو من اثبات علمه جل شانه حيث يقولون ان العلم لا بد له من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود الكثرات في الذات فتعالى الله الملك العدل ان ذنبهم هو من اجل القياس حيث يريدون ان يعرفوا الذات بمثل خلق الممكنات فتعالى الله عن ذلك لان علم الله هو ذاته و ان حيوته هو ذاته و ان قدرته هو ذاته و كذلك حكم الاسماء التي تذكر لمكنسة القلوب و الاوهام بلا تغير مفهوم في المعنى فلما ثبت ان ص ۲۲۳

ذاته هو حياته و ان في الحيات لا يحتاج بوجود حي فكذلك الحكم في العلم انه سبحانه كان عالما في ازل الازال بلا وجود معلوم لان من ادعي الفرق بين الحيات و العلم في الذات فقد سلك مسلك الخطاء لان ليس في الذات تغاير كما صرّح بذلك معنى الحديث المروي في الكافي حيث قال الامام لم يزل الله عز و جل ربنا و العلم ذاته و لا معلوم و السمع ذاته و لا مسموع و البصر ذاته و لا مبصر و القدرة ذاته و لا مقدور فلما احدث الاشياء و كان المعلوم و القدرة على المعلوم و السمع علم المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المعلوم و السمع علم المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المغلوم و السمع علم المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المغلوم الله متحركا قال فقال الله متحركا قال فقال الله متكلما قال فقال الله متكلما قال فقال الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست ازلية كان الله عز و جل و لا متكلم و ان الله في كل شان كان عالما بكل شيء

بمثل يوم الذي لم يك ذلك شيء مذكور و لا يعلم احد كيف ذلك الا الله سبحانه و ان ذلك دليل العقل الذي مشهود عند اولى الالباب من العباد و ان ايات الافاقية و الانفسية في طبق ذلك الحكم لان العجز في كل ذرات الوجود ظاهر دائما فلو كان الذات بسيط الحقيقه للكثرات فلم يك شيء الانفس ظهوره و ان البداهة تحكم بفساد ذلك لحدود الخلق و عجزهم و افتقارهم الى المبدء الفياض و ان على ذلك يحكم صريح القران في قوله عز شانه بعد رد النصارى ثالث ثلاثه الما هو اله واحد لان الذي يحكم ببسيط الحقيقه يخرج الاعداد عن حد الحدود و ان ذلك باطل بمثل قول النصارى لان في ذات عن حد الحدود و ان ذلك باطل بمثل قول النصارى لان في ذات

الاحد لا يذكر شئ سواه و لا معه غيره و ان على طبق ذلك حدیث النبی حیث قال عز ذکره رد للنصاری و من هذا اخذت النصاريي شكل الصليب و حل اللاهوت في الناسوت فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا عرفت ما فصلت في تلك الاشارات لتوقن بحقيقه الجواب في مقام الخطاب و ان ما سئلت من بيان مسئلة القدم و الحدوث فلا شك ان ذات الازل قدمه كان نفسه و ازله كان ذاته و ليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف قدمه انقطعت الاسماء و الصفات عن ساحة قدسه و اضمحلت الاثار عن الصعود الى مقام كبريائه فكل ما يشهد به خلقه و يعرفه عباده فهو من حظ الابداع و نعت الاختراع و انه اجل و اعظم من ان ينعت بخلقه او يوصف بعباده سبحانه و تعالى عما يصفون فلما ثبت وجود ذات القديم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار على ع يا من دل على ذاته بذاته ليثبت وجود الحدوث بنفس الابداع لا من شيء و ان له مراتب اربعة فمنها رتبة ازل الظاهر في الذكر الاول و القدم الظاهر في مقام الفعل و هو المقام الذي جعله الله في الابداع لمقام معرفة الاستدلال عن ازل ذاته و قدمه كما قال على ع انا صاحب الازلية الثانوية و قال في وصف رسول الله في خطبة يوم الجمعه و الغدير و

اشهد ان محمدا عبده و رسوله استخلصه من بحبوحة القدم على ساير الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس و المثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذكان لا تدركه الابصار و لا ص ٢٠٥

تحويه خواطر الافكار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير و منها رتبة السرمد و هو مقام ظهور الفعل الذي ليس له بدء الا من نفسه و لا له ختم لبقاء فيض الله في كل شان و هو عالم قصبات الاربعة عشر و ليس لاحد في حقيقه عالم السرمد نصيب دون محمد و ال الله و ان بذلك المقام اشرت في ليلة القبل لمن سئل من مسئله طي الارض في زمان واحد و مكان واحد حيث قد اعترف اهل مجلس بعدم علم ذلك المقام بعد البيان لغموضة المسئلة و انجماد القابليات عن الذوبان في معرفة البيان بعد التبيان و منها عالم الدهر و له بداية و ليس له نهاية و منها عالم الزمان و انه يعرف بحد الاولية و الاخرية من الساعة و اليوم و الشهر و السنة لانه يحصل بحركة الافلاك لا دونه و ان ذلك جهات الحدوث حيث لم يخل من هذه الاربعه و ان الدليل على الحدوث فهو نفس الابداع لا من شيء لان غير ذلك لا يمكن في الحدوث و لا له دليل في مبدء الذكر الاول الذي هو المشية دون نفس الاحداث لان ذات القدم البحت لم يزل لن يقترن بخلقه و ان مبدء الحدوث اول الابداع الذي خلقه الله لنفسه بنفسه من دون ان يساوقه ذكر من غيره و ان كل الوجود من الغيب و الشهود دليل بحدوث عالم الاكبر لحدوده و اختلافه و ليس فيه شبهة بالحقيقة الواقعيه لان الذات لم يزل يبدع الفيض باختياره و ان علة الاختيار في كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار لا دونه و أن ذلك سر القدر الذي هو أوسع ص ۲۲3

عما بين سماء القابليات و ارض المقبولات و ان ما ذكرت في بيان القدم و الحدوث فهو مقام الحدود و ان الذي اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتي و الحدوث الذي

يستدل الحكماء بعلية القدم له و ان ذلك خلاف ما يعرف الفؤاد لان القدم الذاتي الذي لم يك علة شيء و لا يساوقه شئ و لا يذكر في رتبته شيء هو قدم ذات الازل الذي لم يزل كان بوجود نفسه بلا ان يذكر معه شيء او يكون في بساطة ذاته ذكر من الكثرات فتعالى الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هي قدم الذات ويريدون بذلك اثبات الربط بين الحق و الممكن و اثبات الاعيان الثابتة بصرف نظافة البسيطة في الذات و ان مذهب اهل العصمة فهو خلاف ذلك لان قدم الذات لم يزل لن يقترن بشيء و لا يساويه شئ و لا يذكر في رتبته شئ ليكون علة الكثرات لان شرط العلية جهت الاقتران و التشابه و الذكر في مقام المعلول و ان ذلك ممتنع محال في مقام ذات البحت البات الذي ليس فيه ذكر شيء من خلقه بل ابدع عالم الحدوث بابداعه الذكر الاول لا من شيء و جعله دليل عرفان قدمه و ازله ليستدل الممكنات في مقامات عرفان ظهورات ازليته على الخلق بما تجلى لهم في مقامات الامر و شئونات الخلق و ان دون ذلك في الحدوث ممتنع و ان ذلك الحدوث الذي هو ذكر الابداع و اية بالنسبة الى المعلولات ص ۲۷٤

يطلق عليه اسم القدم و ان الله قد ابدع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم البحت الذي ليس له ذكر في الامكان و ان ما اضطرت الحكماء بذكر العدم البحت في رتبة الخلق و ذكر علية ذلك العدم من قدم الذات فهو من حدود ابصارهم التي لا تقدر ان تنظر بحقيقه الشيء و لو عرفوا الله و علمه كعرفان ذاته و حياته بلا تغير معنى في المفهوم فلا يصعب عليهم السبيل لان الله قد فصل احكام كل شيء بظهوراته الكلية في الانفس و تجلياته الجزئية في الافاق و لمن له شان فراسة في عرفان الذوات ليشهد بنور الفؤاد و بان العدم البحت الذي لا وجود له مثل شريك الباري

لا ذكر له و لا يشار اليه بالاشارة و لا يتعلق عليه حكم الابداع لان الذي اشار الله بالاشارة هو الصور السجينيه التي قد امر الله بالاعراض عنها و هي في الحقيقه افك النفوس و مكنسة الاوهام و الا العدم الذي قد ابدع الله الاشياء منه فهو العدم الذي يذكر في مقام العرفان بعد الوجود و الا فعدم الصرف البحت لا يقع عليه اسم و لا له وجود و ان الذي نزل في الاخبار هو مثل ذكر النفي بعد الاثبات الذي هو الشيء لا دونه و ان ذلك مشهود عند جنابك و لا تحتاج ببسط المسئلة لان بيان سر الحقيقه لا يفني في شان و ان ما سئلت من معنى قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو ممتنع اذا كانت العلة الذات البحت لان الله لم يزل لن يقترن بشيء و لا يخرج منه شيء ص ۲۸ ع و ان وصفه كان لم يلد و لم يولد في كلّ شان و اذا كان المراد الذكر الاول الذي خلقه الله بنفسه لنفسه فهو الحق لان دون الواحد لا يحكى على احدية الذات و ان ذلك مذهب ال الله الاطهار حيث قال عز ذكره يا يونس اتعرف ما لمشية قال لا قال هي الذكر الاول و لا يمكن ان يبدع الله شيئا لا من شئ الا و ان يكون واحدا لان رتبة اول الذكر هو اية التوحيد و لا يمكن دون ذلك في المبدء التجريد و ان قول الحكماء بان العلة للاشياء هو الذات فباطل لعدم الاقتران و امتناع التغير و شرط تشابه

الذكر هو اية التوحيد و لا يمكن دون ذلك في المبدء التجريد و ان قول الحكماء بان العلة للاشياء هو الذات فباطل لعدم الاقتران و امتناع التغير و شرط تشابه العلة مع المعلول و ان الحق ان العلة هو صنع الله الذي خلقه الله بنفسه لنفسه و جعله علة جميع خلقه حيث اشار الامام علة الاشياء صنعه و هو لا علة له منطق بذلك كل الايات الافاقيه و الانفسية و ايات الكتاب لان الواحد الذي يصدر من الواحد هو الواحد الذي يعرف ما لا بالاثنينيه و ذلك يلتزم وجود الثلثه و بدليل الفرجه باطل و لا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو نفس الابداع يمكن الاول و ليس موجد في الوجود و لا خالق في

الكون الا الله وحده فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك فرض عليه توحيده في مقام الصفات و الافعال و العباده و ان دون ذلك لا يقبل الاعمال من العباد و أن في الذكر الأول هو أعلى جهة البساطة لا بد ان يكون موجودا بالعلل الاربعة التي هي الفاعلية

ص ۲۹

و المادية و الصورية و الفائية و ان دون جهات التركيب لا يمكن في حق الحدوث لان الشيء لا بدّ له من عنصر نار لظهور وجوده و عنصر هواء و ماء لحفظه و عنصر تراب لقبول تلك المراتب وكذا لما تنزل الامر صار سبعة و لذا قال الامام لا يكون شئ في الارض و لا في السّماء الا بسبعة المشية و الاراده و القدر و القضاء و الاذن و الاجل و الكتاب فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر و ان بعد تلك الاشارات لا شك انه لا يبقى ببالك خطرات اهل السبحات و ان لم يطلع احد على حقيقة تلك العلامات فعليه حق ذكر التسليم لان عدم درك الشيء لم يدل بعدم وجوده و اسئل الله العفو من فضله ثم من جنابك اذا اطلعت لسهو من قلمي و اليه يرجع الحكم كله في الاخرة و الاولى و ان ما ذكرت في تبيان حقيقه المسئلة في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو من سبل الظاهر و اما الاشارة التي حكم الباطن فلا شك ان ذات الازل لم يقترن بخلقه ليكون محل صدور الاشياء و لو تحقق في الحكمة هذه المسئلة فهو من مقامات الابداع لان علة المشية كما هو الحق في الواقع ما كانت ذات الازل لالتزام الاتحاد في رتبة الامكان فتعالى الله الملك المنان جعل محل صدور الواحد نفس الواحد و لا يصدر من الواحد الا الواحد لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدية و لا يكون ان يصدر منه الا الواحد و ان الذين يقولون ان علة وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره فلا مفر لهم ص ۲۳۰

الا بان يقولوا بالتغيير لان قبل ان يبدع الله الكل له

حالة و بعد الوجود له حالة او يقول بقدم الامكان في ذات الازل و هو القول بالاعيان الثابته فلا ريب في بطلانه و ان الحقيقه ان ذات الازل لا سبيل لاحد اليه و انه لم يزل كان في حالة الازل و لا يقارنه شيء و لا يخرج منه شيء و لا يساوي ذاته شيء و لا يقارن امره شيء بل ابدع الواحد بنفسه لنفسه و جعله علة وجود الموجودات بما لا نهاية لها بها اليها و لا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام حق العرفان في تلك المسئلة و هو بنظر الفؤاد لا دونه لان العقل ما يتعلق الا بشيء محدود و ان في عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشيء في حين واحد بجهات معدوده و لذا صعب على القلوب درك ذلك المقام و لا يقدر احد ان يعرف حقيقه الامر بين الامرين الا بعد و روده على باب الفؤاد و نظره في احكام الغيب و الاشهاد فاذا استقام احد على مقام سر الايجاد و علم سر المداد على لوح السداد فيوقن بالعيان ان من الواحد لا يصدر الا الواحد في مقام الابداع و ان الحكماء اكثرهم قد ذهبوا بعلية الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما اشار الامام حيث قال الهي بدت قدرتك و لم تبد هيبتك فشبهوك واتخذوا بعض ایاتك اربابا و من ثم ذا لم یعرفوك و لو عرف العبد مقام تجلى الله له به ليشهد بان منه لا يخرج ص ٤٣١

شيء كما لا يدخل عليه شيء و هو الصمد الحيّ القيوم الذي ابدع الواحد بالواحد و جعل حكم بسيط الحقيقه للذكر الاول الذي فيه كل الامكانات مذكورة و جعله اول ذكر السرمد في الحدوث و قدّر له كل ما يمكن بالابداع في مقام الكمون و الى هنا قد اخذت القلم عن الجريان و اسئل العفو من الله فيما ذكرت للجناب المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه الى يوم الماب و سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام

على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين